بسم الله الرحمن الرحيم

# الإيجاز في مظاهر الإعجاز

## في لغة المسيح الموعود والمهدي المعهود سيدنا أحمد عليه الصلاة وأزكى السلام

النشرة الثانية

الدكتور أيمن فضل عودة

**16 سبتمبر 2021**

اسمعوا صوت السماء:

لقد جاءكم المسيح، ومسحه

القادر وأعطى له الكلام

الفصيح!

فارسيا أعجميا وبلغات العرب

ينادي ويصيح..!!

الفهرست

## مقدمة النشرة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى عبده المسيح الموعود. أما بعد..

هذه هي النشرة الثانية لكتاب "**الإيجاز في مظاهر الإعجاز**"، والذي نضعه بين أيدي قرائنا الكرام لكي يتسنى لهم الاطّلاع على حقيقة الإعجاز في لغة المسيح الموعود عليه السلام العربية، والاطّلاع على صدقه وصدق دعواه وصدق معجزته في تعلّمه اللغة العربية من الله تعالى في ليلة واحدة؛ وكذا للاطلاع على صدق دعواه عليه السلام بأن الله خصّ حضرته بأربع آيات عظيمة دليلا على صدقه ومن بينها معجزة لغته العربية، التي جاءت كظل للقرآن الكريم وإعجازه اللغوي. حيث قال عليه السلام: **لقد أُعطيتُ آيةَ الفصاحة والبلاغة بالعربية ظلّا لمعجزة القرآن الكريم، ولا يقدر أحد على مبارزتي في ذلك**. (ضرورة الإمام )

لقد تسنى لنا بفضل الله تعالى وعونه بعد أن وضعنا النشرة الأولى من هذا الكتاب، أن نستمر في سبر أغوار لغة المسيح الموعود عليه السلام والاطلاع على الكثير والمزيد من الظواهر اللغوية الإعجازية الكامنة فيها. وقد وفقّنا الله تعالى- والفضل له وحده لا غير- أن نردّ بهذه النشرة على أكثر من ألف اعتراض نحويّ وصرفيّ وتركيبيّ ساقه المعارضون للطعن في لغة حضرته عليه السلام، وأحصينا من بين ما أحصيناه ما يقارب المائة والتسعين ظاهرة ولغة عربية غريبة وليست من الظواهر الدارجة في لغتنا المعاصرة.

وقد أولينا اهتماما خاصا للحديث عن الفصاحة الكامنة في كل هذه الظواهر واللغات؛ فأفردنا في نهاية الكتاب فصلا خاصا عن الفصاحة والبلاغة فيها؛ وذلك من أجل الردّ على كل المزاعم الواهية في أنّ هذه اللغات والظواهر اللغوية ليست من الفصاحة في شيئ. وقد أثبتنا الفصاحة فيها بناء على آراء العديد من النحويين والمحققين الذين برعوا في بحث اللغات العربية القديمة، وكذا تعمّقوا في علم أصول النحو وما يعتريه من ضبابية واسعة، واختلاف كبير بين النحاة والمدارس النحوية في حكمهم على لغات العرب المختلفة وتصنيفهم لها بين الفصيح والشاذّ.

فوضعنا إيجازا لكل ما جمعناه من دراسة وآراء ونصوص وشواهد في هذه النشرة كما فعلنا في النشرة الأولى، لتصل هذه النشرة إلى تسعة وخمسين بابا، أي بزيادة عشرين بابا عن النشرة الأولى؛ كلها تصب في دحض اعتراضات المعترضين وإثبات الإعجاز اللغوي في لغة حضرته عليه السلام، الأمر الذي ساعد على كشف الكثير من الحقائق والأسرار الكامنة في لغته عليه السلام العربية.

ولنا بعد كل ما قرأناه ودرسناه وبحثناه وقتلناه بحثا وتنقيبا، وبعد كل ما رأيناه من ظواهر لغوية تكشّفت لنا خلال البحث في لغة المسيح الموعود عليه السلام؛ لنا أن نقرّ بالأمور التالية:

## النظرية والإعجاز

**إن من أهم أوجه الإعجاز في لغة المسيح الموعود عليه السلام، هو محاكاته للعديد والكثير من اللغات والأساليب اللغوية القديمة، على اختلاف قبائلها العربية المتحدثة بها واختلاف المذاهب والمدارس النحوية التي تقرّ وتأخذ بها.** ذلك لأن هذه اللغات هي -كلها- من أصل وصلب اللغة العربية وفصاحتها، وهكذا جاءت على لسان العرب الفصحاء، وخلقها الله تعالى وأجراها على ألسنتهم وسُمعت منهم. كل هذا بغض النظر عن تفسيرات وتأويلات النحاة لها، والتي جاءت بعد أن خُلقت هذه اللغات بمئات السنين، وكذلك بغض الطرف عن مدى قياسيتها واعتبارات النحاة لها ونظرتهم إليها، واختلاف المذاهب النحوية في شأنها، من حيث تصنيفها بين اللغات من الكثير والقليل والشاذ والمقيس وغير المقيس الذي يجوز لنا محاكاته أو لا يجوز؛ وذلك لأن هذه التصنيفات هي تصنيفات واعتبارات إنسانية لا تخلو من الخطأ، وكذا لأن هذه التصنيفات يعتريها الكثير — بل والأكثر من الكثير - من الاختلاف والتضارب والضبابية وحتى الخطأ وتفتقر إلى معايير واضحة قطعية، كما يقرّ بذلك كبار المحققين والنحويين أمثال العلامة عباس حسن عضو مجمع اللغة العربية المصري ومؤلف كتاب النحو الوافي، الذي اعتمدنا عليه كثيرا، بل وكان عمدة البحوث التي قمنا بها وقدمناها في هذا الكتاب.

وكما هو معلوم فقد انقسمت المدارس النحوية إلى خمسة مذاهب أو مدارس رئيسية: البصرية، الكوفية، البغدادية، الأندلسية والمصرية، وقد كانت كل مدرسة لها نظرتها وسماتها الخاصة للحكم على المسائل النحوية أو الصرفية، أو قل للحكم على لغات العرب المختلفة. فبينما عُرفت المدرسة البصرية بتشددها في القياس على الكثرة، عرفت المدرسة الكوفية بأخذها بكل ما سمع عن العرب حتى الشاذ منه. غير أن النحاة في المدرسة الواحدة قد اختلفوا في العديد من الأمور اللغوية والحكم عليها، لدرجة أنه أصبح من الممكن اعتبار العالِم الواحد منهم وكأنه مذهب خاص بنفسه وقائم بذاته؛ فلنا أن نرى مذهبا خاصا لأبي زيد الأنصاري يقابله مذهبا خاصا للأصمعي، ونرى مذهبا لسيبويه وآخر للفراء وآخر للكسائي وآخر لابن كيسان ومذهبا خاصا بابن مالك وهكذا.

فإذا كانت الحال هذه في اختلافات النحاة وحكمهم على اللغات العربية المختلفة، وإذا كان الله تعالى قد قرّر أن يكلّم أو يعلّم مسيح آخر الزمان أربعين ألفا من اللغات العربية، وأن يحاكي بوحيه له لغات العرب الفصيحة القديمة، فهل يا تُرى كان الله مقيدا بآراء النحاة هذه وتصنيفاتهم!؟ أو هل كان ملزما بالتقيد بما اختلفوا فيه وصنّفه البعض منهم على أنه الأفصح الذي لا بدّ من الأخذ فقط به ولا بدّ من ترك غيره!؟ أو هل كان الله تعالى ملزما باستشارة النحاة واستئذانهم فيما يكلّم به رسله ومن بينهم مسيح آخر الزمان!؟ أكان الله تعالى ملزما بكل هذا وهو أعلم العالمين وأعلم من النحاة كلهم بلغات العرب التي خلقها بنفسه وأجراها على ألسنة الفصحاء منهم، وهو الأعلم بمدى فصاحتها وصحتها!؟ كل ذلك مع الأخذ بعين الاعتبار اعتراف النحاة – على بكرة أبيهم- بأن ما وصلَنا من اللغة العربية هو أقلُّها وأما أكثرها فقد ضاع، وأن استقراء اللغة قد جاءنا ناقصا، أُهدرت فيه الكثير من اللغات العربية والظواهر الأساليب اللغوية!؟

ولنا أن نضرب مثالا على كل هذا: فمثلا، نرى النحاة في الموضوع الواحد ينقسمون إلى ثلاث فرق، الأولى تمنع القياس عليه مطلقا، والثانية تجيز القياس عليه مطلقا، والثالثة تجيزه بشروط،

فبأي هذه الآراء نأخذ بالله عليكم، وإذا كان الله تعالى – فرضا- ملزما في وحيه – والعياذ بالله – بآراء النحاة وتصنيفاتهم فبأي هذه الآراء يأخذ!؟

والجواب على كل هذه التساؤلات واضح لكل ذي بصيرة!

والحق أنه عندما يصل الأمر إلى عتبة الحضرة الإلهية والوحي الربانيّ الذي يكلم به رسلَه، فإن هذه القيود والشروط المتضاربة تسقط دفعة واحدة، ليبقى الوحي الإلهي منزها عن هذه الاعتبارات الإنسانية، وليأتيَ الوحي خالصا وفق علم الله الأزلي الذي لا تشوبه شائبة، ولتكون اللغة العربية فيه لغة عربية خالصة أصيلة، تحاكي لغات العرب والقبائل العربية كما جاءت على سليقتها، بعيدا عن اعتبارات النحاة لها، ووفق ما يشاؤه ويبغيه الله تعالى ويصطفيه لنفسه من هذه اللغات. **ومن كان يبحث عن دليل لما نقوله، نذكّره بأن القراءات القرآنية جاءت بهذه اللغات المختلفة قبل أن يولد النحاة بأنفسهم. وكفى بهذا شاهدا على صحة ما نقول!**

**وعليه، فقد جاءت لغة المسيح الموعود عليه السلام – من بين ما جاءت به – جامعة بين طياتها للكثير من اللغات والأساليب والتراكيب والألفاظ العربية الأصيلة والقديمة، وجامعة للعديد من المذاهب والآراء اللغوية والنحوية،** التي ليست هي مما نعهده في اللغة العربية المعاصرة، بل بقيت مقصورة على النصوص القديمة كالقرآن الكريم وقراءاته، والحديث الشريف برواياته المختلفة، وكتب المتقدمين أمثال الإمام الشافعي وغيره؛ وبقيت مطمورة في طيّات كتب النحو والصرف مع اختلافات النحاة في شأنها؛ ليكون هذا الأمر أحد أهم أوجه الإعجاز في لغته عليه السلام، ولتشكل دليلا على إلمام حضرته عليه السلام بكل هذه اللغات على اختلاف قبائلها ومذاهبها ومدارسها، ولتشكل دليلا على امتلاك حضرته عليه السلام لناصية اللغة، وليكون كل هذا آية واضحة على صدق دعواه عليه السلام، في أن الله تعالى هو الذي علّمه هذه اللغة العربية بفضل الوحي الإلهيّ المتنزل عليه، وذلك لأن الإلمام بكل هذه اللغات ودقائقها أمر مستحيل، لا سيما على إنسان أعجمي كمثل حضرته عليه السلام، ولتتحقق بذلك في شأنه مقولة أو نبوءة الإمام الشافعي الذي قال بأن اللسان العربي لا يحيط به أو لا يعلمه إلا نبي.

ومن بين الظواهر واللغات العربية التي عثرنا عليها ووجدناها في لغة المسيح الموعود عليه السلام، كان ما يلي:

1: لغات القبائل العربية القديمة: كإلزام المثنى الألف في جميع حالات إعرابه، وكذلك ما سُمي تعسفا بلغة أكلوني البراغيث، والتي هي لغة فصيحة كما يقرّ بذلك عباس حسن في نحوه الوافي، وهي رائجة في قبائلها والمصادر القديمة، خاصة في الحديث الشريف.

2: اللغات والظواهر والأساليب العالية التي بقيت محصورة في المصادر العربية القديمة كالقرآن الكريم، ومن هذه الأساليب التضمين وأساليب الحمل على المعنى، من تذكير المؤنث وتأنيث المذكر حملا على المعنى.

3: جزء من هذه اللغات قد يعود إلى عصر متقادم من العصر الجاهلي، لم تكن فيه اللغة العربية قد تطورت بعد وأخذت لها منحى موحدا في بعض نواحيها، لنرى فيها ظاهرة ولغة لا تُلحق علامة التأنيث بالفعل وإن كان الفاعل مؤنثا حقيقيا فتقول: جاء هند أو هند جاء.

4: بعض من هذه اللغات لغات عربية قديمة، لم تنقلها إلينا الكتب النحوية، وإنما رأينا لها أمثلة في بعض الكتب كرسالة الإمام الشافعي، وذلك كاللغة التي تعتبر "شبه الجملة" مبتدأ واسما للنواسخ، على النقيض من إحدى أكبر مسلمات صناعة النحو المعروفة.

5: لغات وألفاظ نادرة جدا حتى في الكتب والمصادر القديمة، لأنها متعلقة في علم اشتقاق الألفاظ والمفردات التي لم تشملها المعاجم العربية، والتي لا يجرؤ على اشتقاقها إلا من علم دقائق هذه القواعد وامتلك ناصية اللغة وبحق؛ وذلك في اشتقاق المصادر المختلفة وقياسيتها. فبينا نرى اختلاف النحاة في قياسية اشتقاق المصادر على الأوزان التي وضعوها هم بأنفسهم، نرى المسيح الموعود يأخذ بهذا القياس وصحته ليشتق المصدر من الفعل الثلاثي على وزن (فَعالة) ليأتي لنا بمفردات لم تحوها المعاجم العربية مثل كلمة (هَلاكة وخَجالة)، وليأتي مجمع اللغة العربية المصري بعد حضرته عليه السلام بأكثر من نصف قرن، ليجوّز ويقرّ بصحة هذه الاشتقاقات.

6: لغات ومسائل نحوية أو صرفية انفرد فيها مذهب معين من مذاهب المدارس النحوية أو أحد علمائها على اعتبار هذا العالم مذهبا خاصا بذاته، أو أخذت بها بعض المذاهب دون غيرها، كالأخذ والاحتجاج بالقراءت القرآنية وشواذها وهو ما كانت سمة المدرسة الكوفية والأندلسية على وجه الخصوص، أو الأخذ بلغات الحديث الشريف والاحتجاج به على مذهب ابن مالك خاصة، أو صرف الممنوع من الصرف على مذهب الكسائي والأخفش وغيرهما، أو نصب كلمة (أجمعين) على مذهب ابن كيسان وابن مالك، أو إضافة مضافين إلى نفس (المضاف إليه) على مذهب الفراء، وتذكير الفعل المسند إلى ضمير عائد إلى مؤنث مجازي على مذهب ابن كيسان، ودخول (كلّما) على الفعل المضارع على مذهب سيبويه؛ وغيره الكثير مما تميّزت فيه بعض المذاهب عن غيرها.

هذا بالإضافة إلى العديد من الظواهر اللغوية التي أشرنا إليها في مقدمة النشرة الأولى، واحتواها هذا الكتاب في أبوابه وفصوله المختلفة.

## المسيح الموعود عليه السلام الحكم العدل في اللغة والنحو:

ولعل ما يعبر عن عظيم الإعجاز في لغته عليه السلام وفي كل ما بيّناه في هذا الكتاب، هو أن المسيح الموعود عليه السلام سابق علماء عصره وأدبائه في تجويز ومحاكاة هذه اللغات والظواهر اللغوية، فهو سابقٌ لمجامع اللغة العربية في تجويز مثل هذه الأمور اللغوية؛ كل ذلك بفضل تعليم الله تعالى له لهذه اللغات. فلولا هذا التعليم، لتطلب الأمر من حضرته أن يقضي حياته كلها وكل وقته في البحث في هذه اللغات من أجل التحقق من صحتها وتجويزها. فقد بدأ المسيح الموعود عليه السلام كتابة كتبه الإعجازية باللغة العربية في العقد الأخير من القرن التاسع عشر، أي بعد سنة 1890 وقد استمرت هذه الكتابة حتى وفاته عليه السلام سنة 1908 ، وخلال هذين العقدين من الزمن نرى أن مظاهر الإعجاز اللغوي هذه قد ضُمنت في كتبه عليه السلام .

أما مجامع اللغة العربية فقد تأسست في بداية القرن الماضي فقط، وأوّل هذه المجامع كان مجمع اللغة في دمشق، الذي تأسس سنة 1919 أي بعد أكثر من عشر سنوات على وفاة المسيح الموعود عليه السلام.  وكان من بين أهم مهام هذه المجامع اللغوية، هي البتّ في العبارات والألفاظ والتراكيب اللغوية من أجل الحكم عليها بالصحة أو الخطأ. ومن أجل أن تقوم هذه المجامع بتصحيح أو تجويز لفظ أو أسلوب معين، فإن الأمر يتطلب منها عملا شاقا يبدأ في توظيف كبار العلماء من أجل البحث في أي موضوع والوصول إلى نتائج فيه، ولهذا الهدف فإنها تقوم بتعيين لجنة خاصة من هؤلاء العلماء أو تعهد إلى عالم لغوي خاص ليُعنى ببحث المسألة بشكل جذري، والنظر فيما إذا كان الأسلوب أو اللفظ وارد في النصوص القديمة الفصيحة، وللنظر في رأي اللغويين والنحاة فيه، والنظر في مدى صحة أراء النحاة هذه، حتى يخلص أو تخلص اللجنة إلى قرار بهذا الشأن؛ وهذه اللجنة تقوم بدورها بتقديم توصياتها لمجلس ومؤتمر المجمع، فإذا وافق عليها المؤتمر يصبح الأمر جائزا بقرار خاص من المجمع. فلنا أن نتخيل المشقة والعمل الدؤوب والوقت الذي يستغرقه هذا العمل من أجل البتّ والفصل في مثل هذه المواضيع؛ في الوقت الذي فيه لم يكن الأمر يكلّف المسيح الموعود عليه السلام سوى لحظات من تعليم الوحي الربانيّ له من أجل تجويز ومحاكاة هذه اللغات والأساليب والألفاظ.

ولو اعتمدتْ هذه المجامع على لغة المسيح الموعود عليه السلام، لوفّرت على نفسها الكثير من العناء والتعب والبحث. ومن بين الأمور التي سبق فيها وفي تجويزها المسيحُ الموعود عليه السلام مجامعَ اللغة، كانت المسائل اللغوية التالية:

ــ استعمال أسلوب التضمين والأخذ به على أنه قياسي.

ــ تجويز العطف بـ (أو) بدلا من أم بعد كلمة سواء كالقول: سواء عليهم أأنذتهم أو لم تنذرهم.

ــ تجويز استعمال كلمة كافة مضافة لما بعدها كالقول: (كافة الناس) .

ــ تجويز استعمال (قطّ) للدلالة على زمن الحال والاستقبال وليس فقط الماضي.

ــ تجويز جمع صيغة فعيل التي بمعنى مفعول جمعا سالما كالقول (غريقون).

ـــ تجويز صِيَغ جمع الجموع والقياس عليها كالقول (تجّارون) .

ـــ تجويز دخول (كلّما) على الفعل المضارع كقول سيبويه: كلما تأتيني آتيك

ـــ تجويز إكمال الاشتقاق في المواد التي لم تشملها المعاجم.

ـــ تجويز قياسية اشتقاق المصادر ومن بينها اشتقاق المصدر على وزن (فَعالة) من أي فعل ثلاثي بتحويله إلى وزن (فَعُل).

ـــ تجويز قياسية الانتقال من صيغة (فَعَل) المخفّفة إلى صيغة (فعّل) المضعّفة بهدف التعدية والتكثير والمبالغة أو حتى للدلالة على نفس المعنى.

وغيرها من الأمور التي عثرنا عليها، وأمور كثيرة أخرى قد تكون غابت عن أنظارنا ولم نعثر عليها بعد.

وكل هذا يدل على أن لغة المسيح الموعود عليه السلام لغة إعجازية بتعليم الله عز وجل له عليه السلام، فالأمور التي تحتاج مجامع اللغة فيها أن تصرف الكثير من البحث والوقت والطاقة وتكرس من أجلها لجانا من العلماء للقيام بهذا البحث، قد علّمها الله تعالى للمسيح الموعود عليه السلام بسهولة ودون أي بحث، وهذا من عظيم الإعجاز في لغة حضرته عليه السلام، وهذا مما يجعل لغة حضرته مذهبا لغويا خاصا ويجعله مجمعا لغويا قائما بحد ذاته، بل ويجعله وبحق أعلى مرتبة من علماء عصره وأدبائه ويرقى به ليكون حكما عليهم! وأي حكم غير الحكم العدل إذا كان الله تعالى هو الذي يعلمه!؟

## نداء إلى مجامع اللغة العربية:

وهنا لا يسعنا إلا أن ندعو علماء اللغة ومجامعها إلى أن تطلع على لغته عليه السلام، وتقوم بدراستها لكي تستفيد من كل ما فيها من مظاهر ودرر لغوية قيّمة ونادرة. ولنا بناء على كل هذا، مما ثبت لدينا من صحة وفصاحة وبلاغة لغة المسيح الموعود عليه السلام، أن نُجمل القول لنقول: **بأن ما نجده في لغته عليه السلام شاذا أو غريبا عن القواعد المعروفة في العربية، أو**

**كان على لغة من لغات العرب، لا يمكن حمله على الخطأ، بل لا بدّ من جعله شاهدا لما استُعمل فيه، وحجة في صحته، ومن أجل استنباط العديد من المسائل اللغوية على اعتباره وجها من وجوه اللغة العربية.**

**مفتاح الحكم على لغة المسيح الموعود عليه السلام:**

لن يصعب على المرء المتفتح ذي الأفق البعيد والصدر الرحب، فهم كل ما أوردناه أعلاه، وما فصّلناه في هذا الكتاب، إذا وضع نصب عينيه أمرين هامين وهما:

**أولا: معيار الحكم على اللغات العربية:**

هذا المعيار الذي وضعه عبقري اللغة، وواحد من أئمة عصره في النحو والصرف، العلّامة ابن جنيّ المتوفى سنة 392 هجرية، والذي أفرد للغات العرب بابا خاصا في كتابه الخصائص، وأسماه: **باب اختلاف اللغات وكلّها حجة**. فهو يقرّ في عنوان بابه، أن كل لغات العرب على اختلافها حجّة في اللغة ولا يمكن تخطئتها، حيث قال في سياق المقارنة بين اللغة التي كثر استعمالها واللغة المكثورة:

" إلّا أن إنسانًا لو استعملها (اللغات المكثورة أو الواردة بقلة) لم يكن مخطئًا لكلام العرب، لكنه كان يكون مخطئًا لأجود اللغتين. **فأمَّا إن احتاج إلى ذلك في شعر أو سجع فإنه مقبول منه، غير منعيّ عليه. وكذلك إن قال: يقول على قياس من لغته كذا كذا، ويقول على مذهب من قال كذا كذا.**"
**وكيف تصرفت الحال فالناطق على قياس لغةٍ من "لغات العرب" مصيب غير مخطئ، وإن كان غير ما جاء به خيرًا منه.** " [الخصائص (2/ 14)]

ثم قال وأعاد هذا المعيار في كتابه المحتسب: " **ليس ينبغي أن يُطْلَق على شيء له وجه في العربية قائم –وإن كان غيره أقوى منه– أنه غلط** " [المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (1/ 236)]

ويؤيده أبو حيان حيث يقول: **وإذا كان لغة لقبيلة قِيسَ عليه.** (التذييل والتكميل في شرح التسهيل، 2/ 28)

فمفهوم كلام ابن جني هذا، أنه لا يمكن أن نخطّئ من يتكلم على لغة من لغات العرب، **بالذات إذا لجأ إليها في شعر أو سجع، أو إذا صرّح بجانبها أنه يتحدث على لغة كذا وكذا أو مذهب كذا وكذا. وهذا تماما ما ينطبق على المسيح الموعود عليه السلام، حيث صرّح حضرته بشكل واضح أنه يتحدث بلغات العرب المختلفة، بقوله عليه السلام إن الله تعالى قدّ علمه أربعين ألف لغة من اللغات العربية.**

**وهذا التصريح جامع للّغات العربية المختلفة على اختلاف القبائل الناطقة بها أو المذاهب النحوية الآخذة بها والمجوزة لها.**

ومن هنا، فتصبح هذه اللغات التي تحدث عنها ابن جني هي المحك والمعيار، الذي يُثبت أن كل اللغات التي تحدث بها المسيح الموعود عليه السلام ،كلها صحيحة ولا يمكن أن يُعزى إليها الخطأ.

ومن هنا من الضروري أن لا يغيب عن منظارنا ما صرح به المسيح الموعود عليه السلام بنفسه وهو الأمر الثاني الذي لا بدّ من أخذه بعين الاعتبار، وهو:

**ثانيا : أقوال المسيح الموعود عليه السلام التالية:**

1: "وإن كمالي في اللسان العربي، مع قلة جهدي وقصور طلبي، آيةٌ واضحة من ربي، ليُظهِر على الناس علمي وأدبي، فهل مِن مُعارِض في جموع المخالفين؟ **وإني مع ذلك عُلِّمتُ أربعين ألفًا من اللغات العربية،** وأُعطيتُ بسطةً كاملة في العلوم الأدبية، مع اعتلالي في أكثر الأوقات وقلّة الفترات، وهذا فضل ربي أنه جعلني أبرَعَ مِن بني الفُرات، وجعلني أعذبَ بيانًا من الماء الفُرات. وكما جعلني من الهادين المهديين، جعلني أفصح المتكلمين. **فكمْ مِن مُلح أُعطيتُها، وكم من عذراءَ عُلِّمتُها!** فمن كان مِن لُسْنِ العلماء، وحوَى حُسْنَ البيان كالأدباء، فإني أستعرضه لو كان من المعارضين المنكرين." (مكتوب احمد )

2: وإني أُيّدتُ من الله القدير، وأُعطيت عجائب من فضله الكثير. ومن آياته أنه **علّمني لسانا عربية، وأعطاني نكاتا أدبية، وفضّلني على العالمين المعاصرين.** (مكتوب احمد)

3: **فلا تستطلعوني طِلْعَ أديبٍ، وما أنا في بلدة الأدب إلا كغريبٍ.** (إعجاز المسيح )

4: إنكم حسبتموني أُمّيًّا ومن الجهلاء، والأمر كان كذلك لولا التأييد من حضرة الكبرياء، فالآن أُيّدتُ من الحضرة، وعلّمني ربي من لدنه بالفضل والرحمة، **فأصبحت أديبا ومن المتفرّدين،** (نجم الهدى )

5: **لقد أُعطيتُ آيةَ الفصاحة والبلاغة بالعربية ظلّا لمعجزة القرآن الكريم، ولا يقدر أحد على مبارزتي في ذلك.** (ضرورة الإمام )

وهنا أقول، إن أول هذه التصريحات لحضرته عليه السلام، بأنه يتحدث بلغات العرب الأربعين ألف، والذي هو تعبير مجازي يعبّر عن لغات العرب المختلفة التي لا يمكن إحصاؤها، هو جامع للّغات العربية المختلفة على اختلاف القبائل الناطقة بها أو المذاهب النحوية الآخذة بها والمجوزة لها. ولذا فهذا التصريح يحل كل إشكال قد ينشأ في مسألة فهم بعض الظواهر الغريبة في لغة حضرته عليه السلام؛ لأنه يتلاءم مع

المعيار الذي وضعه ابن جني في صحة كل هذه اللغات على اختلاف قبائلها الناطقة بها أو المذاهب الآخذة بها، وعدم إمكانية تخطئتها وتخطئة من يصرح بجانبها أنه يتحدث بها وعلى قياسها.

كذلك فإن تصريح حضرته عليه السلام بأن لا يُستطلع طِلع أديب وأنه غريب في بلدة الأدب، بالإضافة إلى تصريحه بأن الله تعالى قد علّمه نكاتا أدبية وعذراوات لغوية، كل هذا دليل على أنه لا بدّ أن نجد في لغته عليه السلام نوعا من الغرابة المتمثلة ببعض الظواهر والمظاهر واللّغات والأساليب الغريبة نسبة إلى اللغة المعاصرة السائدة في هذا العصر. وأن هذه الغرابة تحتّم أن يكون معيار الحكم على لغة حضرته ليس كمعيار الحكم العادي الرائج المتبع عند الأدباء العاديين في اللغة المعاصرة، بل لا بدّ من الرجوع إلى ذلك المعيار الذي أقره ابن جني، وإن لم يسِر عليه ويطبّقه الكثير من اللغويين والنحاة والأدباء. فهنا وبهذا تكمن الغرابة والتفرد عن باقي الأدباء في هذا العصر.

وأما تصريح حضرته عليه السلام بأن الله تعالى جعله أديبا ومن المتفردينن وفضّله على العالمين المعاصرين، وأن لغته العربية هي آية وظلّ لمعجزة القرآن الكريم، وأنه لن يستطيع أحد أن يبارزه فيها؛ فكيف يمكن أن يتحقق كل هذا إذا ما جاء حضرته عليه السلام بنفس اللغة المعاصرة وكتب بنفس الأسلوب والقواعد واللغات والمستوى، الذي كتب فيه علماء وأدباء هذا العصر أمثال طه حسين ونجيب محفوظ وغيرهم من أفذاذ اللغة!؟ وكيف يمكن أن يكون حضرته من المتفردين وأفضل من أدباء عصره وأن تكون لغته إعجازية إذا لم تأت بما لم يأت به هؤلاء من مظاهر لغوية !؟

لذا أقول وبكل بساطة: إنه كان لا بدّ من أجل إراءة كل هذا التفرد والغرابة والإعجاز والأفضلية على باقي أدباء هذا العصر، كان لا بدّ أن تشمل لغة حضرته عليه السلام نوعا من الغرابة والمظاهر اللغوية غير الاعتيادية وغير المعهودة في لغة هذا العصر، ولذا فإن المظاهر اللغوية التي جاءت في لغة حضرته عليه السلام، والتي تبدو غريبة نسبة للغة العربية المعاصرة، هي من أهم المظاهر الإعجازية في لغته عليه السلام، لأنها تشكّل دليلا واضحا على إلمام حضرته بهذه اللغة واتساع بسطته فيها وامتلاكه لناصيتها، بما لا يمكن أن يجتمع في شخصٍ أعجميٍّ — بالذات— إلا بفضل تعليم الله تعالى له كل هذه اللغات، وإلا لتطلب الأمر من الباحث العربي –ناهيك عن الأعجمي– أن يقضي كل حياته في البحث والتنقيب عن هذه الدرر والنكات الأدبية من أجل تجويزها وكتابتها، هذا إن استطاع في نهاية الأمر أن يجدها ويعثر عليها كلها مجتمعة، **ولن يجدها ولن يعثر عليها مجتمعة**، لأن جزءا من هذه المظاهر التي جاء بها المسيح الموعود عليه السلام لم تنقلها إلينا الكتب العربية، ولن تجد كتابا واحدا يتحدث عنها، كاعتبار شبه الجملة مبتدأ

واسما للنواسخ، أو قد نجدها بندرة كبيرة في بعض المراجع دون أن تشملها المعاجم اللغوية مثل كلمة (هلاكة).

ويجب هنا أن لا ننسى عامل الوقت أيضا، لأن الوقت الذي ظهر فيه المسيح الموعود عليه السلام قبل مائة وخمسين سنة، كانت فيه إمكانيات البحث والتنقيب في شتى المراجع والمصادر كانت شبه مستحيلة، وذلك لعدم توفر الكتب والمراجع والمكتبات والجامعات والكليات ووسائل الاتصال والتواصل المختلفة، كما هو الأمر متوفر في هذا الزمن بكل تسهيلاته البحثية الإلكترونية. فهذا أمر يجب أن لا يغيب عن بال المتفكر في أحوال المسيح الموعود عليه السلام وكيفية تعلمه لكل هذه اللغات والمظاهر الإعجازية النادرة.

وبعد كل هذا التقديم نعرض لقرائنا الكرام هذا الكتاب: **الإيجاز في مظاهر الإعجاز** بنشرته أو طبعته الإلكترونية الثانية، وهو في الحقيقة تلخيص لكل المقالات التي كتبناها في هذا الموضوع؛ لكي يكون دليلا واضحا، وإثباتا لكل هذه النظرية التي شرحناها، ولنؤكد على أنها لم تبق في عداد النظرية، بل جاءت كحقيقة علمية تطبيقية في لغة حضرته عليه السلام، بمظاهرها الإعجازية ودررها ونكاتها اللغوية والأدبية المختلفة.

وفي النهاية ندعو الله عز وجل أن يكون هذا الكتاب مصدر هداية للكثير من خلقه، وتثبيتا لنفوس المؤمنين بالمسيح الموعود عليه السلام، وعونا لهم في التشبث بصدق دعواه عليه السلام. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. أيمن فضل عودة

2021-9-16

## مقدمة الكاتب للطبعة الأولى

**التمهيد:**

الحمد لله! ثم الحمد لله بقدر ما هذه الدنيا من ذرات وقطرات على نعمة الإسلام واتباع سيّد الخلق وخير الأنام، محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومن بعده اتباع وبيعة مسيحه الموعود ومهديه المسعود جريّ الله في حلل الأنبياء أحمد المجتبى عليه الصلاة وأزكى السلام. فلولا هذه النعمة العظيمة والمنّة الإلهية الكبرى لما كنّا ولما كتبنا.

وبعد:

أقدّم بين أيديكم هذا السِّفر الفريد انتصارا لدعوة المسيح الموعود عليه السلام، وتبكيتا لأعدائه وأعداء الدين، وتبيينا وتوضيحا لإحدى أكبر المعجزات التي خصّه الله تعالى بها دليلا على صدقه وصدق دعواه، ألا وهي معجزة "تعلم اللغة العربية في ليلة واحدة".

**المعجزة:**

يقول المسيح الموعود عليه السلام:

" **لقد أُعطيتُ آيةَ الفصاحة والبلاغة بالعربية ظلّا لمعجزة القرآن الكريم، ولا يقدر أحد على مبارزتي في ذلك.**" (ضرورة الإمام)

ويقول أيضا:

**"ومن آياته أنه علّمني لسانا عربية، وأعطاني نكاتا أدبية، وفضّلني على العالمين المعاصرين" (مكتوب احمد)**

ويقول:

"وإن كمالي في اللسان العربي، مع قلة جهدي وقصور طلبي، آيةٌ واضحة من ربي، ليُظهِر على الناس علمي وأدبي، فهل مِن مُعارِض في جموع المخالفين؟ **وإني مع ذلك عُلِّمتُ أربعين ألفًا**

**من اللغات العربية،** وأُعطيتُ بسطةً كاملة في العلوم الأدبية، مع اعتلالي في أكثر الأوقات وقلّة الفترات، وهذا فضل ربي أنه جعلني أبرَعَ مِن بني الفُرات، وجعلني أعذبَ بيانًا من الماء الفُرات. وكما جعلني من الهادين المهديين، **جعلني أفصح المتكلمين. فكمْ مِن مُلح أُعطيتُها، وكم من عذراءَ عُلِّمتُها!** فمن كان مِن لُسْنِ العلماء، وحوَى حُسْنَ البيان كالأدباء، فإني أستعرضه لو كان من المعارضين المنكرين.( مكتوب احمد)

**فما هي هذه اللغات الأربعين ألفا يا تُرى؟ وما هي هذه الملح والنكات والعذراوات الأدبية؟**

يبيّن هذا الكتاب واحدا من أهم الجوانب في فهم أقوال حضرته عليه السلام هذه، كما أنه يجلّي أمامنا حقيقة هذه المعجزة، وهذه الآية العظيمة، بكونها ظلا لمعجزة القرآن الكريم.

فالأربعين ألف لغة من اللغات العربية تحوي بين طيّاتها الكثير الكثير، من الألفاظ والتراكيب والمترادفات، إلا أن أحد أهم جوانبها، هو اللغات والقواعد النحوية والصرفية المختلفة، التي تندرج تحت لغات العرب المختلفة. فقد تكلمت العرب والقبائل العربية وفق قواعد نحوية مختلفة، ظهرت بشكل جليّ في اختلاف القراءات القرآنية والروايات الحديثية، وفي الشعر والنثر. إلا أن عربيّتنا اليوم مقتصرة على جزء يسير من هذه اللغات والقواعد، وسبب هذا الاقتصار هو عدم شيوع كل هذه اللغات، وعدم ورود كلها في القرآن الكريم الذي هو أسمى وأعلى درجات الفصاحة والبلاغة، ولكن من أهم أسباب هذا الاقتصار أيضا لهو الرغبة في تأطير وتيسير اللغة وجعلها سهلة المنال، وليس لكون هذه اللغات خاطئة.

فلا بدّ هنا من التأكيد على أن الخروج عن إطار القواعد النحوية الرائجة اليوم، والسير على القواعد أو قُل اللغات النحوية القديمة، أو غير الرائجة وغير المتبعة، لا يمكن أن يعد خطأ بحال، كما أنه لا يُعد خطأ حتى عند النحاة أنفسهم، بل يعتبرونه كلاما عربيا صحيحا وفصيحا، لا لسبب سوى كونه مما دار في فصيح الكلام ونُقل عن العرب الفصحاء وإن قلّ شيوعه.

وفي هذا يقول ابن جني: "**فالناطق على قياس لغةٍ من "لغات العرب" مصيب غير مخطئ، وإن كان غير ما جاء به خيرًا منه."(الخصائص، 2/14)**

ويقول أبو حيان: **<u>وإذا كان لغة لقبيلة قِيسَ عليه</u>.(التذييل والتكميل في شرح التسهيل، 2/28)**

وبناء عليه فإن ما نعرضه في هذا الكتاب، لهو هذا الوجه من إلمام المسيح الموعود عليه السلام، أو قل تضمُّن الوحي النازل عليه، على الكثير من اللغات النحوية التي ليست هي برائجة في كتاباتنا اليوم، بل وقد تغيب عن الكثير من متخصصي اللغة أنفسهم وعلمائها وأدبائها. ومن هذا المنطلق – وغيره– جاء تحدّي المسيح الموعود عليه السلام، لكل من يرى نفسه من الأدباء أن ينازله في هذا المضمار.

وليس الأمر مقتصرا على لغات قديمة تكلمت بها القبائل العربية، بل إن من مظاهر هذا الأعجاز حيازة حضرته (عليه السلام) بسطة على أساليب ولغات عربية، حتى الرائجة والمتداوَلة بين النحاة وفي كتب النحو وأمهات المراجع النحوية، إلا أن استعمالها يكاد يكون معدوما في الكتابات العصرية، كأسلوب "التضمين" مثلا لا حصرا، والذي هو من أعلى الأساليب البلاغية في اللغة العربية، ولا يطرقه إلا بلغاء اللغة أنفسهم العارفين بدقائقها ونكاتها.

ولما لم يعد الكثير من لغات العرب رائجا في كتابات اليوم، فليس من الغريب أن يغيب الكثير منها عن نظر النّظارَة والقرّاء، لدرجة أنه قد يُخَيَّل إليهم أنها أخطاء لغوية ونحوية، وهم لا يدرون أنها تندرج تحت لغات العرب المختلفة وأساليب البلاغة المرتفعة؛ فتصبح هذه اللغات من النكات الأدبية والملح الكلامية والعذراوات اللفظية، لِما فيها من الطرافة اللغوية، ولندرة ورودها في الأدبيات العربية. وهذا ما أراه مقصد المسيح الموعود عليه السلام في حديثه عن الملح والنكات والعذراوات. ومن هنا نخلص إلى معيار الحكم على لغة المسيح الموعود عليه السلام:

**معيار الحكم على لغة المسيح الموعود عليه السلام العربية :**

لذا فمعيار الحكم على صحة لغة المسيح الموعود عليه السلام، لا يمكن أن يقتصر على ما يُعلَّم اليوم في مناهج الدراسة، بل معيار الحكم هو على لغات العرب المختلفة، وهذا المعيار أقرّه

العلامة النحوي ابن جني، حيث أفرد بابا خاصا في كتابه الخصائص، أسماه: "اختلاف اللغات وكلها حجة" فقال :

" إلّا أن إنسانًا لو استعملها (اللغات المختلفة) لم يكن مخطئًا لكلام العرب، لكنه كان يكون مخطئًا لأجود اللغتين. فأمَّا إن احتاج إلى ذلك في شعر أو سجع فإنه مقبول منه، غير منعيّ عليه. وكذلك إن قال: يقول على قياس من لغته كذا كذا، ويقول على مذهب من قال كذا كذا."

وكيف تصرفت الحال فالناطق على قياس لغةٍ من "لغات العرب" مصيب غير مخطئ، وإن كان غير ما جاء به خيرًا منه. " [الخصائص (2/ 14)]

ثم قال: " ليس ينبغي أن يُطْلَق على شيء له وجه في العربية قائم -وإن كان غيره أقوى منه- أنه غلط " [المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (1/ 236)]

ويؤيده أبو حيان حيث يقول: وإذا كان لغة لقبيلة قِيسَ عليه. (التذييل والتكميل في شرح التسهيل، 28/ 2)

فمفهوم كلام ابن جني هذا، أنه لا يمكن أن نخطّئ من يتكلم على لغة من لغات العرب بالذات إذا لجأ إليها في شعر أو سجع، أو إذا صرّح بجانبها أنه يتحدث على لغة كذا وكذا أو مذهب كذا وكذا. وهذا تماما ما ينطبق على المسيح الموعود عليه السلام، حيث صرّح حضرته بشكل واضح أنه يتحدث بلغات العرب المختلفة، بقوله عليه السلام إن الله تعالى قدّ علمه أربعين ألف لغة من اللغات العربية.

فتصبح هذه اللغات هي المحك والمعيار، الذي يُثبت أن هذه اللغات التي تحدث بها المسيح الموعود عليه السلام كلها صحيحة ولا يمكن أن يُعزى لها الخطأ.

**خلفية هذا الكتاب:**

وقع في فخّ هذه اللغات والنكات والملح اللغوية من سوّلت لهم أنفسهم معارضة المسيح الموعود عليه السلام، في زمانه وهذا الزمان؛ فاتخذوا من هذه الألفاظ ذريعة للطعن في لغته عليه السلام، ظنّا منهم أنها أخطاء لغوية. وما جاءت اعتراضاتهم هذه إلا غرورا بما حمّلوا أنفسهم من ألقاب في اللغة، ليتضح فيما بعد أنها ألقاب جهل لا علم، وشهادات تهور لا تنقيب وتدقيق وتمحيص. فلم يرفعوا عقيرتهم إلا لجهلهم المدقع في مدى اتساع اللغة العربية، واختلاف لغاتها، ومرونتها

وتنوع الأساليب الكلامية فيها، كالتقارض والتضمين والمشاكلة، وغيرها من الأساليب التي تُضفي نوعا من التّفنن والمرونة والتوسّع في اللغة العربية، وتنحو بها منحى بعيدا عن الجمود والصلابة المقيتة.

ولما بلغ السيل الزبى، وطفح كيل هذه الاعتراضات، ووقع في أسرها ضحايا الجهل والدجل؛ كان لا بدّ أن نستلّ السيوف من أغمادها ونَعمل على إطفاء نار الفتنة وإخمادها. فخُضنا غمار الحرب وفنون الطعن والضرب، وسيوفُنا أقلامنا؛ وترسنا إيماننا الذي لا يتزعزع بصدق المسيح الموعود عليه السلام.

ولهذا الهدف الجليل كان لا بدّ أن نغوص في أعماق بحر لغة المسيح الموعود عليه السلام، لنخرج منه إلى محيط اللغة العربية الذي لا انتهاء له ولا شاطئ يحدّه، لنسبر غور هذه اللغات، ونطّلع على أحلى ما فيها من نكات، ونقف على ما تضمنته من الملح والعذراوات. وكم من متفيهق بكّتناه وكم من شاعر أبكمناه وكم من حامل لقب أو شهادة في اللغة أفحمناه ومن لقبه نصّلناه، بكل ما قلناه وكتبناه! حيث أثبتنا لكل هؤلاء أن كل ما اعترضوا عليه يندرج تحت ما يلي:

**حصيلة البحث في هذه اللغات:**

- الكثير من هذه اللغات والقواعد هي قواعد عربية قرآنية ولكن يجهلها المعترضون وغفلوا عنها لقلة علمهم باللغة العربية.
- الكثير منها لغات عربية رائجة في النصوص القديمة، مثل: القراءات القرآنية المختلفة والحديث الشريف ولغة الإمام الشافعي.
- الكثير منها لغات قديمة لقبائل عربية مختلفة مشهود لها بفصاحتها ونقاء لغتها.
- العديد منها لغات وقواعد عربية تأخذ بها المدارس النحوية المختلفة، مثل: المدرسة الكوفية والبغدادية، خلافا للمدرسة البصرية الرائجة اليوم.

- الكثير منها قواعد نحوية معروفة ومذكورة في الصفحات الأولى لأمهات المراجع النحوية، ولكنها غير مستعملة كثيرا في يومنا هذا.
- الكثير منها ما يندرج تحت أسلوب الحمل على المعنى في اللغة، خاصة ما يتعلق بتذكير المؤنث وتأنيث المذكر وإفراد الجمع وجمع المفرد والمثنى. رغم أن الكثير في هذا الباب يندرج تحت قواعد عربية معروفة ورائجة، لطالما عجبتُ كيف يجهلها من يحمّل نفسه لقبا في اللغة.
- الكثير منها أساليب في غاية الرفعة والبلاغة، والتي لا يمكن أن يكتب فيها إلا أبلغ بلغاء اللغة، كأسلوب "التضمين" وفق ما يقرّ بذلك مجمع اللغة العربية في القاهرة.
- بعضها لغات عربية مختلَف عليها بين النحويين والبيانيين ومفسري القرآن الكريم، بل ويعتبرها البعض لغة عربية قديمة لم تنقلها إلينا الكتب العربية، مثل اعتبار "شبه الجملة" مبتدأ واسما للنواسخ.
- القليل منها لغات نحوية غير شائعة ولكنها معروفة، حيث يأخذ بها بعض النحاة ويقرّون بها وبصحتها، وتقرّ بذلك المراجع نفسها.
- جزء من هذه اللغات ما يُستعمل على سبيل النكات الأدبية والملح وطرائف الكلام، مثل نصب الفاعل ورفع المفعول، وكذا تقارض الأحكام النحوية بين الألفاظ المتشابهة.
- العديد من هذه اللغات يقرّ بها مجمع اللغة العربية القاهري، في قراراته المختلفة.

وهذا غيض من فيض مما يقدمه هذا الكتاب.

وبالوقوف على كُنه هذه اللغات المختلفة، تتجلى أمامنا معجزة المسيح الموعود عليه السلام في لغته العربية، فإن إلمامه بمجمل هذه اللغات، أو قُل ورود الوحي الرباني الذي يعلِّمه متضمنا لهذه اللغات، القديمة والحديثة، الشائعة منها وغير الشائعة، والتي يجهلها أبناء هذه اللغة أنفسهم، وقد لا أكون مبالغا إن قلت يجهل الكثيرَ منها الكثيرُ من متخصصي اللغة العربية أنفسهم- فهذا الألمام وهذه البسطة لهي أكبر دليل على أن تعلُّم حضرته عليه السلام لهذه

اللغة لم يكن إلا بفعل الوحي الرباني المتنزّل عليه، وأكبر دليل على صدق هذه المعجزة وهذه الآية السماوية التي خصّه الله تعالى بها.

**البلاغة وهذه اللغات:**

وقد يتساءل البعض كيف يمكن أن تُعزى البلاغة إلى لغة غير شائعة؟

أقول: مثلما بيّناه أعلاه فإن أغلب هذه اللغات معروفة ورائجة، والكثير منها أساليب ولغات وقواعد قرآنية هي قمة البلاغة العربية، أما القليل من غير الشائع وغير المشهور، فهو يندرج تحت أسلوب التفنن باللغة، وامتلاك ناصيتها وتطييعها وفق رغبة الكاتب البليغ العالِم بدقائقها ولغاتها حتى الشاذ منها، وهو يعلم أنه غير خارج عن إطار الصحيح من لغات العرب.

فإذا كان ورود هذه اللغات في كتابات المسيح الموعود عليه السلام، قد جاء طوعا من أجل إظهار وجه من وجوه الإعجاز، ولإراءة بسطة حضرته على اللغة وامتلاك ناصيتها؛ مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه اللغات قد جاءت مع ادعاء حضرته استخدامها بتعليم الله تعالى له، وجاءت إلى جانب البلاغة الظاهرة البيّنة التي تحاذيها والتي تغلب عليها أضعافا مضاعفة، فتخرج هذه اللغات من مستوى غير المشهور وغير الشائع، لتصبح مظهرا من مظاهر التفنّن في الكلام، الذي من شأنه أن يضفي وجها جديدا على البلاغة التي في التعابير الأخرى المحاذية لها. والأهم من ذلك أنها تصبح بذلك وجها مبكّتا من وجوه الإعجاز اللغوي، نظرا لعجز حتى كبار الأدباء ونحارير اللغة –في هذا العصر– من الإتيان بها وجمعها والإلمام فيها ، واستخدامها بأسلوب سلس بعيد عن التكلف.

وإذا كان يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره في الخروج عن المألوف ليستقيم وزن شعره، أفلا يجوز مثله وأكثر منه لمسيح آخر الزمان الذي ادعى تعلمه هذه اللغات من الله العلام كنوع من الإعجاز اللغوي.

وإذا كان الله تعالى قد قرّر أن يخصّ مسيح آخر الزمان بهذه الميزة الفريدة، في تكلمه بلغات العرب المختلفة، فهل كان الله تعالى في وحيه لمسيحه ملزَما بالتقيّد فيما صنّفه النحاة بأنه

الشائع من لغات العرب؟ وهل كان الله تعالى مالك الملك ومن علّم آدم الأسماء كلها، ملزَما بأخذ الإذن من الأدباء والشعراء في أن يوحي لمسيحه الموعود بلغة كهذه أو تلك على شذوذها!؟ وإن كان الله تعالى قد قرّر أن تكون هذه اللغات من سمات الإعجاز اللغوي عند مسيحه الموعود، فهل يُجعل الله موضع لوم ممن ظنوا أنفسهم حماة اللغة والأدب!؟ وهل كان الله الذي خلق العرب والعربية بلغاتها المختلفة، مقيَّدا في وحيه لمسيح الزمان بتصنيفات النحاة وآرائهم!؟ أو بما راج من اللغات العربية فقط، وما اقتصر عليه أهل اللغة تيسيرا لها!؟

تفكروا في هذا يا أولي الألباب...

ومن هنا نخلص إلى أن هذه اللغات، قد جاءت لهدف إثبات بلاغة المسيح الموعود عليه السلام وامتلاكه لناصية اللغة. ولعل أشد ما يعبّر عن كل هذا قول المسيح الموعود عليه السلام نفسه حيث قال:

**"فلا تستطلعوني طِلْعَ أديبٍ، وما أنا في بلدة الأدب إلا كغريبٍ" (إعجاز المسيح)**

## ولادة الكتاب:

بعد الوقوف على حقيقة هذه اللغات، وكنه معجزة المسيح الموعود عليه السلام، وُلد هذا الكتاب. وهو حصيلة ما يقارب المائة والثمانين بحثا قمت بها في هذا الموضوع، وهي عمل جزئي لم ينته بعد. وقد أسميته " الإيجاز في مظاهر الإعجاز"؛ نظرا لكون السلسلة الكبيرة من المقالات التي كتبتها وُضعت تحت عنوان" المظاهر الإعجازية في لغة المسيح الموعود عليه السلام العربية".

وقد قمت في هذا الكتاب باختصار واختزال وإيجاز الكثير من الشواهد والنصوص التي ضمّنتها في تلك الأبحاث، وجئت به على صورة جدول ليتسنى للقارئ الاطّلاع عليه بيُسر أكبر من المقالات والأبحاث نفسها؛ على أن يكون هذا الكتاب مقدمة لكتاب أكبر منه، سأجمع فيه بعون الله كل ما في تلك المقالات والأبحاث. أما ما دفعني إلى نشر هذا الجزء وبهذه الصيغة، هو طلبات الإخوة التي وصلتني، وكذا أسئلتهم المتكررة حول هذا الموضوع والتي يبعثونها لي بين

الفينة والأخرى؛ فكان لا بدّ من وضعه وإخراجه في هذه المرحلة ولو كعمل جزئي، ليتسنى للإخوة الكرام الاطّلاع عليه وعلى ما فيه من ردود.

## منهج الأبحاث والكتاب:

كان الهدف من الأبحاث التي أجريتها هو الوقوف على ما اعتُرض عليه من كلام المسيح الموعود عليه السلام، والبحث عن القواعد اللغوية التي تندرج تحتها، أو البحث عن اللغات النحوية المختلفة التي تؤيدها، أو إيجاد ما يناصرها ويشابهها في كلام العرب المنظوم والمنثور. وأهمّ من ذلك، البحث في أقوال النحاة لإيجاد من يأخذ بمثل هذه اللغات من النحاة أنفسهم، ولو كان واحدا فقط.

وهذا ما حدث بفضل الله وعونه، فقد وُفقت من الله تعالى للوقوف على اللغات العربية والقواعد النحوية المؤيدة لها، وأسماء النحاة الذين يأخذون بها، ليتضح بذلك أنها كلها لغات عربية صحيحة وفصيحة لا يمكن القدح فيها، نجدها في القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف وكلام العرب المنظوم والمنثور.

ومن بين أهم المصادر التي اعتمدنا عليها كان كتاب "شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح" لابن مالك الأندلسي، أشهر نحاة القرن السابع الهجري وما بعده. وتكمن أهمية هذا المصدر أنه يوجّه ويخرّج المشكلات النحوية الواردة في "جامع صحيح البخاري"، وقد وقف ابن مالك فيه على ما يربو عن المائة وستين حديثا في صحيح البخاري، والتي تضمنت إشكالات لغوية ونحوية، جزء منها مشابه لتلك التي اعتُرض عليها في كلام المسيح الموعود عليه السلام. وقام ابن مالك من خلال كتابه هذا بتوجيه هذه المشكلات اللغوية والنحوية على لغات العرب المختلفة، لا سيما تلك الواردة في القراءات القرآنية والحديث الشريف؛ وفتح بذلك وبكاتبه هذا باب الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف على مصراعيه. وأما الاحتجاج بالقراءات القرآنية –حتى الشاذ منها– فهو منهج ابن مالك أيضا، ويؤكد صحة هذا المنهج صاحب النحو الوافي بقوله:"ولا يقال إن هذه القراءة –عند بعضهم– شاذة؛ لأن

ما يجوز في القرآن الكريم يجوز في غيره من باب أولى، كما نص عليه الثقات" (النحو الوافي، 3/587).

وبناء عليه جاء منهج هذا الكتاب، حيث وضعناه بصورة جدول نعرض من خلاله الاعتراض مع الفقرات المعترض عليها، ثم كتبنا التوجيهات المختلفة لها، مؤيَّدة بالنصوص من أمهات المصادر العربية، ثم أوردنا بعدها شواهد أخرى من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف، ولغة الإمام الشافعي التي تعتبر هي الأخرى من مصادر الاحتجاج، وكذا شواهد من كلام العرب المنظوم والمنثور، ثم ذيّلنا كل ذلك بروابط المقالات والأبحاث المتعلقة بها؛ ليتسنى للقارئ الرجوع إليها عند الحاجة والتحقق أو التوسع في الموضوع.

**تنويهات متعلقة بمنهج البحث:**

- اجتهدنا قدر الإمكان للوقوف على التوجيهات المختلفة للغات المسيح الموعود عليه السلام، إلا أن هذا لا يمنع أن تكون لها توجيهات أخرى قد غابت عن أنظارنا، بل وأقوى منها، تؤيد ما وصلنا إليه.
- حاولنا إيجاز الموضوع قدر الإمكان، إلا في بعض المواضيع التي رأينا أن الإسهاب فيها ضروري لفهم القضية.
- قمنا بكتابة الاعتراضات بشكل موجز مختصر وبالمعنى وليس بحرفيته. فللتحقق من الاعتراضات بشكل دقيق لا بد من الرجوع إلى المقالات والأبحاث ذات الصلة.
- كذلك الكثير من النصوص التي اقتبسناها من المراجع النحوية، قمنا باجتزائها بما يوصل الفكرة المقصودة فقط، وللوقوف على النصوص الكاملة لا بدّ من الرجوع إلى المقالات الأصلية أو إلى المراجع نفسها.
- في خانة البحث والمراجع كتبنا بجانب كل بحث إلى أي سلسلة من المقالات يتبع كما يلي: (مظاهر= المظاهر الإعجازية في لغة المسيح الموعود عليه السلام العربية)، (فصل= فصل الكلام في غريب ألفاظ الإمام)، (آتوني= آتوني ما زعم من أخطاء ..أخرّجْها لكم)

- النصوص والمصادر وأسماء العلماء والنحاة وكذلك الشواهد هي على سبيل المثال لا الحصر، فالكثير غيرها مضمَّن في المقالات الرئيسية، ولا شك بوجود الكثير غيرها مما يؤيد أقوالنا، إلا أننا لم ندرجه حتى في المقالات نفسها اختصارا واكتفاء بما أوردناه.
- في بعض المواضع التي ذكرنا فيها أكثر من توجيه، من الممكن أن نكون قد أشرنا بإشارة نجمة (*) بجانب أحد التوجيهات، للتنويه بأنه ليس التوجيه الأساسي في الموضوع، إنما ندرجه لإمكانية أن يكون واحدا من هذه الشواهد نظرا لانطباقه وصحته في ذلك الموضع أيضا.
- أشرنا للكلمات ذات الصلة بالموضوع، إما بقوسين مزدوجين ((..)) وإما بخط تحتي <u>س س س</u>.
- منهجنا الذي نسير حسبه وندعو له هو الاستماتة في إيجاد أي توجيه للعبارات قبل اللجوء إلى ادعاء السهو فيها، إذ طالما وُجد أي توجيه فلا بد من الأخذ به.
- قد يستغرب البعض لماذا نذكر توجيهات عدة رغم وجود توجيه واحد واضح فيها، إنما مردّ ذلك أن هذه الأمور علمها المطلق عند الله تعالى، ونحن لن نتوانى عن ذكر أي لغة من لغات العرب، قد تُعتبر توجيها ولو كان أقل قوة من غيره. فهدفنا ليس القطع وإنما إظهار هذه اللغات، وإثبات اندراج لغات المسيح الموعود عليه السلام تحت لغات العرب المختلفة.
- ترقيم الآيات القرآنية قد يكون تارة باعتبار البسملة الآية الأولى من السورة، وتارة دون ذلك، وذلك وفق المصادر التي نُقلت منها هذه الآيات.
- هذا الكتاب هو عمل جزئي، إذ من خلاله نرد على أغلب الاعتراضات التي سيقت في هذا الموضوع، ولنا بعون الله أن نتمّ هذا العمل في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى، لنُلحق هذه الأعمال بهذا السفر مستقبلا، أو نخرجه كجزء ثان، ليصبح عملا كاملا ومتكاملا. فعلى سبيل المثال ما يتعلق بباب التذكير والتأنيث وأساليب الحمل على المعنى، فما هو موجود في هذا الكتاب لا يشمل جميع الاعتراضات وسنقوم بتغطيتها قريبا بعون الله.

- تم ترقيم الفقرات المعترَض عليها بشكل تسلسلي، لكي تكتسب كل فقرة رقما خاصا بها.

**دعاء ونداء:**

نسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب كل الإخوة والأخوات الذين يتوقون لمعرفة حقيقة لغة المسيح الموعود عليه السلام، وحقيقة إعجازه اللغوي. كما وأدعو الله تعالى أن يجعل هذا الكتاب مصدر هداية للكثيرين، في تعرّفهم على دعوة الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام ومعجزته اللغوية واللحوق به ومبايعته.

وهنا لا يسعني إلا أن أهيب بكل علماء اللغة: أدبائها، شعرائها، نقادها، معلميها ومتعلميها، أن يطّلعوا على لغة المسيح الموعود عليه السلام العربية، وأن يدرسوها دراسة دقيقة موضوعية، لا تشوبها شائبة من العداء الديني والعقدي المسبق، وذلك من أجل الوقوف على أوجه الإعجاز فيها والتعرف عليها.

وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه!!

| باب1: التوكيد | |
|---|---|
| فصل 1: توكيد النكرة | |
| اللغة:<br>– توكيد النكرة مطلقا<br>– بدل الكل من البعض (وفق السيوطي)<br>– بدل الكل من الكل | |
| الاعتراض وعدد الفقرات | توكيد النكرة لا يجوز إلا إذا أفادت.<br>4 |
| الفقرات | 1: وإذا غلب المسيح فاختتم عند ذلك محارباتٍ كلها التي كانت جارية بين العساكر الرحمانية والعساكر الشيطانية (الخطبة الإلهامية)<br>2: رؤوفٌ رحيمٌ كهفُ أممٍ جميعها(كرامات الصادقين)<br>3: وكان قوله خيرا من أقوال كلها(حمامة البشرى)<br>4: بل قبل إشاعة واقعاتٍ كلّها، رجلٌ مِن وُلْدِ شيخ صالح غزنوي(مكتوب أحمد) |
| التوجيه والتخريج على لغات العرب | 1: جواز توكيد النكرة مطلقا على مذهب بعض علماء الكوفة .<br>2: أو قد تُحمل هذه العبارات على البدل (بدل الكل من الكل، أو بدل الكل من البعض، الذي مثّل له السيوطي بالآيات:{فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (61) جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (62)} (مريم 61 – 62). |

| | |
|---|---|
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | "ومنع البصريون إلا الأخفش توكيد النكرة مطلقا، **وأجازه بعض الكوفيين مطلقا**، وأجازه بعضهم إذا أفاد ومنعه إذا لم يفد." [شرح التسهيل لابن مالك (3/ 296)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-1gN (فصل الكلام 1)<br>https://wp.me/pa2lnY-1ho (فصل الكلام 2)<br>https://wp.me/pa2lnY-1hV ( فصل الكلام 3)<br>https://wp.me/pa2lnY-4KE (مظاهر 130) |
| **فصل 2: إعراب ألفاظ التوكيد المعنوي** | |
| **اللغة:**<br>– **وقوع الفاظ التوكيد المعنوي معمولة للعوامل الإعرابية المختلفة** | |
| **الاعتراض** | إضافة ألفاظ التوكيد المعنوي إلى الضمير دون وجود مؤكَّد قبلها يعود الضمير إليه خطأ. كأن نقول:جمع كلَّه، وأنكر جميعَها. |
| **عدد الفقرات** | 34 |
| **الفقرات** | 5: وداومَ على أن يكتب أمام عينه آيةً آية كما كان ينزل حتى جمَع كلَّه. (حمامة البشرى). ((مفعول به))<br>6: والتطعيم جعَل كلَّهُم في ساعة أمواتا. (مواهب الرحمن). ((مفعول به))<br>7: وكان وعد التوفي مقدَّما على كلِّها. (حمامة البشرى) ((اسم مجرور))<br>8: وأحمد الله على أني ما وجدت إلهاما من إلهاماتي يخالف كتاب الله، بل وجدت كلَّها موافقا بكتاب رب العالمين. (حمامة البشرى) ((مفعول به)) |

| | |
|---|---|
| 9: فالحاصل أن هذه الأحاديث كلها لا تخلو عن المعارضات والتناقضات، فاعتزِلْ كلَّها. (حمامة البشرى) ((مفعول به))<br>10: بل نسجوا كلَّها بمنسج الكيد والظلم. (نور الحق) ((مفعول به))<br>11: وندعو كلَّهم للمقابلة ولهم خمسة آلاف. (نور الحق). ((مفعول به))<br>12: وكان كلُّهم قومًا ضالّين. (نور الحق). ((اسم كان على اعتبار أصله مبتدأ))<br>13: وسمعتَ كلَّه ورأيتَ يا قدير. (نور الحق). ((مفعول به))<br>14: لقد كان كلُّهم جهلاء. (نور الحق). ((اسم كان على اعتبار أصله مبتدأ))<br>15: بل رُزقتُ كلَّها من حضرة الكبرياء. (منن الرحمن). ((مفعول به))<br>16: فلا بد من أن نقرّ بلسانٍ، هي أُمُّ كلِّها لكمال بيان. (منن الرحمن) ((مضاف إليه مجرور))<br>17: وما قلنا هذا القول كصفير اللاعبين، بل أرينا كلَّها كالمحققين. (منن الرحمن). ((مفعول به))<br>18: ورأيت كلَّهم من المعادين المعتدين. (مكتوب أحمد). ((مفعول به))<br>19: وكَتَبَ كلَّها ثم طالب كالمصرّين. (حجة الله). ((مفعول به))<br>20: وإذا فعلتَ كلَّه فأَرسِلْ إليّ مكتوبك العربيّ بالسرعة. (حجة الله). ((مفعول به))<br>21: واتفق كلُّهم على أن عيسى أتى بفضل من الله. (الخطبة الإلهامية). ((فاعل مرفوع)) | |

| 22: وما قصّ علينا ربنا قصص كلِّهم وما أنبأَنا بأسمائهم. (الخطبة الإلهامية) ((مضاف إليه مجرور))<br>23: ليس مرادنا ههنا مِن ذكر ملوك الإسلام أن كلَّهم ظالمون. (الهدى والتبصرة) ((اسم إن منصوب))<br>24: وكتَبَ كلُّهم في كتبهم أنها صُنعت لجراحات عيسى. (الهدى والتبصرة) ((فاعل))<br>25: وأما الأحاديث فأنت تعلم أن كلَّها آحاد إلا القدر القليل الذي هو كالنادر. (حمامة البشرى). ((اسم أن منصوب))<br>26: فيكفُرون نعم الله، ولا يتوجّهون إلى وعظِ واعظ ... بل عندهم جوابُ كلِّها السيفُ أو الرمح. (حمامة البشرى) ((مضاف إليه مجرور))<br>27: مع أن الله فضّله على كلِّهم بحسن نياته (سر الخلافة) ((اسم مجرور))<br>28: وأنه أعطى كلَّ شيء خَلْقَه وكفَل أمرَ كلِّهم أجمعين. (إعجاز المسيح) ((مضاف إليه مجرور))<br>29: وأعدَّ لأفراس الوكالة أثاثة ... ليرمي كلَّهم من قوسٍ واحدٍ السهامَ. (مواهب الرحمن). ((مفعول به))<br>30: وكتاب آخر سبق كلَّها ألفته في هذه الأيام. (التبليغ) ((مفعول به))<br>31: فنبذْنا كلَّه مِن أيدينا كالمتاع الرديِّ (دافع الوساوس) ((مفعول به))<br>32: قد كان إجماع الصحابة على موت عيسى أوّلَ إجماع انعقد في الإسلام باتفاق جميعِهم، وما كان فرد خارجًا منه كما أنتم تعلمون. (الخطبة الإلهامية) ((مضاف إليه مجرور)) | |
|---|---|

| | |
|---|---|
| | 33: وقد اجتمع جميعُهم صائلين على الإسلام. (لجة النور) ((فاعل مرفوع))<br>34: فمن صال عليه فقد صال على جميعِهم وعلى كلّ من جاء من حضرة الكبرياء. (الاستفتاء) ((اسم مجرور))<br>35: فمن أنكر أبديّة أحد من صفات حضرة العزّة فكأنما أنكر جميعَها ومال إلى الدهريّة. (الاستفتاء) ((مفعول به منصوب))<br>36: وسُمّي جميعُها باسم الجنين. (منن الرحمن) ((نائب فاعل مرفوع))<br>37: فهذان حزبان خرج كلاهما من العدل والحزم والاحتياط. (مواهب الرحمن) ((فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى))<br>38: وتعلمون أن دُودَه لا تَهلِكُ إلا في صميم البرد أو في صميم الحر، فاختاروا كليهما تُعصَموا من الضر. (مواهب الرحمن) ((مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى)) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | جواز أن تقع ألفاظ التوكيد المعنوي لغير التوكيد إعرابا. فتكون فاعلًا، أو مفعولًا، أو مبتدأ، أو خبرًا، أو غيره. فتعتبر توكيدا من حيث المعنى فقط وليس الإعراب.<br><br>حيث جاء **في النحو الوافي**:" قد تقع ألفاظ التوكيد المعنوي السبعة "وهي: **نفس، عين، كِلاَ، كلتا، كلّ، جميع، عامة" معمولة لبعض العوامل، ولا تعرب توكيدًا لعدم وجود المؤكَّد؛** فتعرب على حسب حاجة ذلك العامل، فاعلًا، أو مفعولًا، أو مبتدأ، أو خبرًا ... و ... وبالرغم من امتناع إعرابها توكيدًا تظل في حالتها الجديدة تؤدي معنى التوكيد"[ النحو الوافي 512-3/513] |

<table>
<tr><td></td><td>(ملحوظة: ذكرنا أعلاه، بجانب كل فقرة، الإعراب الصحيح للفظ التوكيد بين الأقواس المزدوجة.)</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>أمثلة من النحو الوافي:<br>الزائرون انصرف جميعُهم، أو: عامتُهم<br>الزائرون رأيت جميعَهم، أو: عامَّتَهم<br>الزائرون مررت بجميعِهم، أو بعامَّتِهم ..<br>الحاضرون كلُّهم نابه.<br>يَميدُ إذا والت عليه دِلاؤُهم ... فيصدُرُ عنه كلُّها، وهْوَ ناهلُ<br>الحاضرون تكلمَ كلُّهم ، الحاضرون سمعتُ كلَّهم، وأعجبتُ بكلهم ... "<br>الحاضران كلاهما نابه<br>الحاضرتَان كلتاهما نابهة<br>"كليْهما وتَمْرًا".</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-16T (آتوني 1 )<br>https://wp.me/pa2lnY-1kN (فصل الكلام 5)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 3: إضافة كلا وكلتا للاسم الظاهر</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة:<br>– معاملة كلا وكلتا معاملة المثنى عند إضافتها للاسم الظاهر.</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>عدد الفقرات</td><td>لا يجوز نصب وجر (كلا وكلتا) بالياء –كالمثنى– عند إضافتها للاسم الظاهر. بل يجوز هذا فقط عند إضافتهما للضمير. فنقول (كلتيهما)، ولا نقول (كلتي الصفين).<br><br>1</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **الفقرات** | 39: ليدلّ لفظُ الأُنسَين على كلتي الصفتين إلى انقطاع الزمان. (منن الرحمن) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | يجوز على لغة للعرب معاملة كلا وكلتا كالمثنى عند إضافتها للاسم الظاهر، وذلك برفعها بالألف ونصبها وجرها بالياء. **وهي لغة لقبيلة كنانة يقرّ بها الفرّاء،** كما أورده السيوطي في الهمع. |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | "وَمِنْهَا مَا لَا زِيَادَة فِيهِ وَهُوَ كلا وكلتا بِشَرْط أَن يضافا إِلَى مُضْمر نَحْو {إِمَّا يبلغن عنْدك الْكبر أَحدهمَا أَو كِلَاهُمَا} (الْإِسْرَاء 23) وَتقول رَأَيْت كليهمَا وكلتيهما فَإِن أضيفا إِلَى مظهر أجريا بِالْألف فِي الْأَحْوَال كلهَا هَذِه اللُّغَة الْمَشْهُورَة **وَبَعض الْعَرَب يجريهما مَعَ الظَّاهِر مجراهما مَعَ الْمُضمر فِي الْإِعْرَاب بالحرفين وَعَزاهَا الْفراء إِلَى كنَانَة** وَبَعْضهمْ يجريهما مَعَهُمَا بِالْألف مُطلقًا وَمَا ذَكَرْنَاهُ من أَنَّهُمَا بِمَعْنى الْمثنى وَلَفْظهمَا مُفْرد هُوَ مَذْهَب الْبَصرِيين .... " [همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (1/ 151)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-1kN (فصل الكلام 5) |
| **فصل 4: الفصل بين التوكيد والمؤكَّد** | |
| **اللغة**<br>**_ الفصل بين التوكيد والمؤكَّد** | |
| **الاعتراض** | عدم جواز الفصل بين المؤكّد المعنوي والمؤكّد |
| **عدد الفقرات** | 6 |
| **الفقرات** | 40: وكان قُدّر أنْ الناس يضِلّون كلهم في الألف السادس. (الخطبة الإلهامية)<br>41: وكان يعلم أنهم يموتون كلهم قبل ظهور ذلك النبأ. (التبليغ)<br>42: وكيف نظن أنهم أخطأوا كلهم وأنتم المصيبون؟ (التبليغ) |

| | |
|---|---|
| | 43: والخَلق ينامون كلهم. (حمامة البشرى)<br>44: وكانوا ((مجتمعين)) كلهم. (الخطبة الإلهامية):<br>45: إن أجزاء النبوة ((توجد في التحديث)) كلها. (حمامة البشرى) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: لا فصل وارد بين التوكيد والمؤكَّد في العبارات الأربع الأولى،** حيث إن التوكيد بكلمة "كل" جاء لتوكيد ضمير الرفع المتصل الذي سبقها، والعبارات صحيحة وفصيحة من الدرجة الأولى.<br>أما في الفقرتين الأخيرتين فالفصل موجود.<br>**2: صحة الفصل بين ضمير الرفع المتصل ومؤكِّده المعنوي، بل ووجوبه عندما تكون ألفاظ التوكيد المعنوي (نفس / عين)، وجوازه وعدم لزومه مع غيرهما من ألفاظ التوكيد المعنوي مثل (كلّ) كما هو في الفقرتين الأخيرتين. وهذا الفصل ممكن أن يكون بضمير الرفع المنفصل أو أي لفظ آخر، كما مثّل لذلك النحو الوافي، بقوله: "رغبتَ يوم الجمعة نفسُك أن تسافر.**<br>**وفي هذا يقول النحو الوافي:**<br>**"إذا أريد توكيد الضمير المتصل، المرفوع، "المستتر أو البارز"** توكيدًا معنويًا يزيل الاحتمال عن الذات، جيء بلفظ التوكيد الذي يحقق هذا الغرض؛ وهو: "نفس" أو "عين"، بشرط أن يَفْصِل بينه وبين المؤكَّد إما **ضمير منفصل مرفوع** .... **وإما فاصل آخر ليس ضميرًا**، ... ويجوز: "رغبتَ، حقًّا، نفُسُك في الخبر"، "رغبتَ يوم الجمعة نفسُك أن تسافر"...."**وأما في نحو: المحمدون قاموا كلُّهم، فالفصل جائز أيضًا لا واجب؛** لأن لفظ التوكيد وهو: "كل" ليس: "النفس" أو "العين".[ النحو الوافي، 523-3/524].<br>ويكفينا هنا وجه الشبه بين المثال الذي أورده النحو الوافي في الآية القرآنية: **{وَلا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ}**، وفي القول: **رغبت يوم الجمعة نفسُك**، مع الفقرة السادسة: **توجد في التحديث كلها**. |

| | |
|---|---|
| | ففيها كلها فصل الظرف أو الجار والمجرور بين ضمير الرفع المتصل وتوكيده المعنوي (كلّ) و(نفس). لنقرّ بصحة وفصاحة الفقرة السادسة.<br><br>3: كذلك لا بدّ من التنويه إلى أن التوكيدَ تابعٌ ينطبق عليه أحكام إخوته من التوابع إلا ما شذّ. **ومنها أنه يصحّ الفصل بين التابع والمتبوع (بالخبر) وغيره، كما في الفقرة الخامسة،** حيث فصل خبر كان بين ضمير الرفع وتوكيده. (يُنظر الشواهد أدناه) |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | نورد هنا بعض إمكانيات الفصل المختلفة بين التابع والمتبوع ( والتي تنطبق على التوكيد والمؤكَّد)، كما يوردها النحو الوافي، مع أمثلتها في القرآن الكريم، من خلال النصّ التالي:<br>1: "**وأنه يصح الفصل بين التابع والمتبوع بفاصل غير أجنبي محض؛ كمعمول الوصف في قوله تعالى {ذَلِكَ حَشْرٌ – عَلَيْنَا – يَسِيرٌ} ومعمول الموصوف في نحو: تعجبني معاونتك ضعيفًا الكبيرةُ. وعامله؛ نحو: المريضَ أكرمت الجريحَ. ... والخبر؛ نحو: الصانع ناجحٌ المخلصُ**. .. " [النحو الوافي 435/ 3/]<br>2: " يجوز الفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد بغير أجنبي محض من العامل؛ ..**ومنه قوله تعالى: {وَلا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ}**،.. " [النحو الوافي516/ 3] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-192 (آتوني 3) |

**فصل 5: كلمة "أجمعين"**

**اللغة**

- **حمل كلمة "أجمعين" على الحال**
- **حملها على التوكيد بتقدير محذوف**
- **إلزام جمع المذكر السالم الياء والنون في جميع حالات إعرابه**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br><br>**عدد الفقرات** | ورود كلمة (أجمعين) منصوبة في توكيد الاسم المرفوع وحقها الرفع على التوكيد.<br><br>2 |
| **الفقرات** | 46: ولولا دفعُ الله الطلاحَ بأهل الصلاح لفسدت الأرض ولسُدّت أبواب الفلاح ولهلك الناسُ كلُّهم أجمعين. (سر الخلافة، ص 63).<br><br>47: وسجد لآدم الملائكةُ كلُّهم أجمعين. (نور الحق، ص 83). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **جواز ورود (أجمعين) حالًا**،بتأكيد العديد من النحاة مثل ابن كَيسان وابن دَرَستَوَيْه وأبي حيان الأندلسي، وابن مالك والقاضي عياض. وبعض المصادر تقيّد هذا الجواز بأن تكون (أجمعين) بمعنى (مجتمعين). وقد تؤخذ على هذا المعنى حقيقة أو مجازا.<br>2: **من التوجيهات الأخرى في نصب (أجمعين) هو كونها منصوبة على التوكيد بمقدر محذوف تقديره: أعنيكم/ أعنيهم أجمعين.** وشبّه ابن مالك هذا النصب بباب خاص أفرده سيبويه في "الكلمات المنصوبة لأنه لا سبيل أن يكون صفة ".<br>**[التقدير: لهلك الناسُ أعنيهم كلَّهم أجمعين/ الناس كلُّهم أعنيهم أجمعين/ وسجد لآدم الملائكة أعنيهم كلَّهم أجمعين/ الملائكة كلُّهم أعنيهم أجمعين]**<br>وفي هذا جاء:<br>"**فأما نصب** (أجمعين)، و (جمع) **على الحال فمنع ذلك الفراء، وأجازه ابن كيسان، واختاره ابن مالك** " [ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (4/ 1953 - 1952)]<br>وجاء:<br>"**وجعل بعضهم أجمعين توكيدا لضمير مقدر منصوب، كأنه قال: أعنيكم أجمعين**" [شرح التسهيل لابن مالك (3/ 295)] |

| | |
|---|---|
| | 3: إلزام جمع المذكر السالم الياء والنون في جميع حالات إعرابه، على لغة للعرب وقوم من النحاة، كما جاء في"شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك تحقيق محمد محيي الدين". (يُنظر: باب 35، فصل 2) |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: حديث النبي صلى الله عليه وسلم، قال فيه "صلوا جلوسا أجمعين". [مسند أحمد]<br>2: "والخلق كلهم عاجزون والملائكة والنبيون والمرسلون كلهم والخلق كلُهم أجمعين" [اعتقاد أئمة السلف أهل الحديث (ص: 110)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-18Z (آتوني 2)<br>https://wp.me/pa2lnY-4CW (مظاهر 106)<br>https://wp.me/pa2lnY-4K6 ( مظاهر 127)<br>https://wp.me/pa2lnY-4KB ( مظاهر 129) |
| **باب 2: صرف الممنوع من الصرف** | |
| **فصل 1: الممنوع من الصرف والتناسب اللفظي** | |
| **اللغة**<br>**– صرف الممنوع من الصرف للتناسب اللفظي** | |
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | صرف الممنوع من الصرف في النثر خطأً<br>1 |
| **الفقرات** | 48: أن يجعل الوحوش أناسًا، ويعلّمهم آداب الإنسانية ويهب لهم مدارك **وحواسًّا**، (نجم الهدى) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | صرف الممنوع من الصرف للتناسب اللفظي، أي السجع والموسيقى وتناغم الإيقاع في أواخر الكلمات والجمل. بإقرار مختلِف النحاة والمراجع النحوية، من بينها النحو الوافي وابن مالك في ألفيته.<br>وعن هذا جاء: |

<table>
<tr><td></td><td>"ويجوز تنوينه ومنعه من التنوين في حالتين:الأولى: مراعاة التناسب في آخر الكلمات المتجاورة، أو المختومة بسجعة، أو بفاصلة في آخر الجمل؛ لتتشابه في التنوين، من غير أن يكون له داع إلا هذا؛ لأن للتناسب إيقاعا عذبا على الأذن، وأثرا في تقوية المعنى، وتمكينه في نفس السامع والقارئ."[ النحو الوافي 4/270]</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>القراءات:<br>1: {إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلاسِلًا وَأَغْلالًا وَسَعِيرًا}<br>2: {مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (14) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا (15) وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا (16) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (17)} (الإنْسان 14-17)<br>3: {وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثًا وَيَعُوقًا وَنَسْرًا}<br>(ملحوظة: صرف الممنوع من الصرف للتناسب اللفظي جاء في الكلمات المشددة والمشار لها بخطّين تحت الكلمة)</td></tr>
<tr><td>البحث<br>مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-2j6 (مظاهر 4)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 2: صرف الممنوع من الصرف بين الإطلاق والتخيير</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- صرف الممنوع من الصرف مطلقا<br>- التخيير في صرف الممنوع من الصرف في صيغ منتهى الجموع</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>صرف الممنوع من الصرف في النثر خطأً<br>8</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>49: فاجعل حبلا في جيدي، و ((سلاسلا)) في أرجلي (التبليغ).</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | 50: وإن للأولياء ((حواسًّا)) آخر تتنزل من تلقاء الحق (التبليغ).<br>51: ويهب لهم مدارك و ((حواسّا)) (نجم الهدى).<br>52: وترى فيهم ((موادًا)) سُمِّيَةً من البخل والعُجب (مواهب الرحمن<br>53: "إنّا أَمَتْنا أربعةَ عشرَ ((دوابًّا))." (حقيقة الوحي)<br>54: وإنّا نرى ((خواصًّا)) وتأثيرات في أدنى مخلوقاته (حمامة البشرى).<br>55: ولن تجد ((محامدًا)) لا في السماوات ولا في الأرضين إلا وتجدها في وجهي (كرامات الصادقين).<br>56: أن تلك الأرض كانت مبدأً للفساد، ((ومنبعًا أولاً)) لفتن التنصر ولجعلِ العبد إلهاً. (حمامة البشرى) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **صرف الممنوع من الصرف على الإطلاق**، دون تقييد ذلك بالتناسب اللفظي والضرورة الشعرية. وذلك على لغة بعض القبائل العدنانية والقحطانية المعروفة بفصاحتها ونقاء لغتها حيث سكنت أواسط الجزيرة العربية، فقد صرفت هذه القبائل الممنوع من الصرف مطلقا.<br>2: **جواز صرف الممنوع من الصرف في صيغ منتهى الجموع والتخيير فيه**، وهي الصيغ الواردة في فقرات المسيح الموعود عليه السلام أعلاه. حيث إن صرف هذه الصيغ ورد كثيرا في لغات العرب فقيل فيها:<br>**والصرف في الجمع أتى كثيرا ... حتى ادعى قوم به التخييرا**<br>كل هذا أقرّت به الأبحاث المعاصرة في هذا الموضوع.<br>من النحاة الذين جوّزوا صرف الممنوع من الصرف مطلقا في اختيار الكلام (دون صيغة: أفعل من) **كان الكسائي والأخفش ، وتبعهم الفراء بتقييد معيّن.**<br>وفي هذا جاء:<br>" صرف ما لا ينصرف في اختيار الكلام: **نقل الرضي عن الأخفش والكسائي أنهما أجازا صرف ما لا ينصرف غير (أفعلَ من) مطلقا،** |

| | |
|---|---|
| | **في سعة الكلام**، وأنكره غيرهما، ...**فالفراء كالكسائي والأخفش** يجيز اختيارا صرف غير (أفعل من) غير أنه يشترط أن يكون اسما معرفة، فيه ياء أو تاء أو ألف." ["ما تعدد فيه النقل عن الفراء في ضوء معاني القرآن" 15 – 16] |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | القرآن:<br>1: { عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى **سَلْسَبِيلًا** (19) } (الإنْسان 19)<br>2: {عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ **وَإِسْتَبْرَقٌ** } (الإِنْسان 22)<br>سلسبيل واستبرق، أعلام أعجمية ممنوعة من الصرف وفق بعض الآراء. (يُنظر المقالات أدناه والمراجع)<br>**القراءات:**<br>1: { ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا **تَتْرًا** } (المؤمنون 45)<br>2: {وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا **فُرَادَى** كَمَا خَلَقْنَاكُمْ} (الأَنعام 95)<br>3: {كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ **ثَمُودًا** كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ (69) } (هود 69)<br>**الحديث:**<br>1: {لَا يُوشِكُ رَجُلٌ يَنْثَنِي **شَبْعَانًا** عَلَى أَرِيكَتِهِ } (مسند أحمد, كتاب مسند الشاميين)<br>2: {قُلْتُ رَجُلٌ أُخِذَ **سَكْرَانًا** مِنْ خَمْرٍ} (مسند أحمد, كتاب باقي مسند الأنصار)<br>3: {وَكُلُّكُمْ كَانَ **ظَمْآنًا** إِلَّا } (مسند أحمد, كتاب مسند الأنصار رضي الله عنهم)<br>وغيرها الكثير من الشواهد الأخرى (يُنظر المقالات أدناه) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-2jk (مظاهر 5)<br>https://wp.me/pa2lnY-4Km ( مظاهر 128) |

<table>
<tr><td></td><td>https://drive.google.com/open?id=1tzs_seF-Ri-i1inQ8w6qcF8sLHZjURhs<br>(بحث رسالة ماجستير في موضوع "صرف الممنوع من الصرف" / جامعة الشرق الأوسط الأردنية)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 3: المضارع المجزوم أو المضارع في جواب الطلب وجواب الشرط</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 1:ثبوت حرف العلة في المضارع المجزوم</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح السالم في حالة الجزم</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>عدد الفقرات</td><td>رفع المضارع في جواب الطلب أو رفع المضارع المجزوم حيث ثبت حرف العلة في حالة الرفع<br>2</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>57: وقال اسجدني أعطيك دولة عظمى (نور الحق)<br>58: فإن كنت لا تخاف الله فامْضِ على وجهك، يأتي الله بعوضك (الاستفتاء)<br>59: فليُفْتِي المفتون (الهدى والتبصرة، ص 70).</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>1: إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح السالم، في إثبات حرف العلة في الجزم والاكتفاء بحذف الحركة المقدرة؛ على لغة للعرب. حيث جاء: " هذا وفي الهمع أن ثبوت حرف العلة مع الجازم لغة فيكون أهل هذه اللغة قد اكتفوا عند دخول الجازم بحذف الحركة المقدرة. ... وأما قراءة قنبل: {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ} (يوسف: 90)، ..وقيل... أو لإجراء المعتل مجرى الصحيح فجزم بحذف الحركة المقدرة. " [حاشية الصبان على شرح الأشموني (1/ 152)]</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | **2: الرفع على الاستئناف :الفقرة الأولى والثانية ممكن أن توجه على الرفع على الاستئناف بعد الطلب؛ والتقدير:أنا أعطيك و أنت يأتي الله بعوضك. (يُنظر فصل 2 من هذا باب للإثبات مع الشواهد)** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>1:{لَا تخف دركا وَلَا **تخشى**} (طه 77)<br>2: {إِنَّه من **يَتَّقِي** ويصبر} (يُوسُف 90)<br>**الشعر:**<br>1: ألم **يأتيك** والأنباء تنمي ... بما لاقت لبون بنى زياد<br>2: قال لها من تحتها وما استوى ... هزي إليك الجذع **يجنيك** الجنى<br>**لغة الإمام الشافعي:**<br>ورد المضارع المجزوم بصورة **المرفوع في 17 موضعا من رسالة الشافعي،** ومنها بإثبات حرف العلة عند الجزم؛ نذكر منها الفقرات التالية:<br>1: الَّتِي **لَمْ تُصَلِّي** مَعَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ. (1/ 259)<br>2: فاستدللنا على أنها **لم ترضى**. (1/ 311) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-2S2 (مظاهر 15) |
| **فصل 2: ثبوت نون الأفعال الخمسة في حالة الجزم** | |
| **اللغة**<br>- **إثبات نون الأفعال الخمسة في حالة الجزم**<br>- **رفع المضارع على الاستئناف بعد الطلب** | |
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | رفع المضارع المجزوم من الأفعال الخمسة في جواب الطلب حيث ثبتت نونه وحقه الجزم<br>1 |
| **الفقرات** | 60: أسلمي **تسلمين** (التبليغ) |

| | |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **على لغة للعرب تُثبت نون الأفعال الخمسة في حالة الجزم**، يقرّ بها ابن جني وابن مالك.<br>وفي هذا يقول ابن جني:<br>"وأما قراءة طلحة: "فَإِمَّا تَرَيْن" فشاذة، **ولست أقول إنها لحن لثبات علم الرفع، وهو النون في حال الجزم، لكن تلك لغة: أن تثبت هذه النون في الجزم**، وأنشد أبو الحسن:<br>لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ وَأُسْرَتِهِمْ ... يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ **لَمْ يُوفُونَ** بِالْجَارِ<br>كذا أنشده "يُوفُونَ" بالنون"[المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (2/ 42)]<br>2: **اعتبار (تسلمين) مرفوعة على استئناف الكلام** وليس مجزومة في جواب الطلب؛ بتقدير: أسلمي، فأنتِ تسلمين.<br>وفي مثيلها من الحديث الشريف يقول ابن مالك:<br>"وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم (فادعُ الله يحبسْها).<br>"ويجوز في "فادع الله يحبسها" الجزم على جعله جوابًا للدعاء؛ لأن المعنى: إنْ تدعه يحبسْها. وهو أجود الأوجه. **ويجوز الرفع على الاستئناف، كأنه قال: ادع الله فهو يحبسُها**."<br>[شواهد التوضيح 234 – 235] |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **للغة إثبات النون في الجزم:**<br>1: قراءة طلحة: "فَإِمَّا **تَرَيْن**" (مريم 27)<br>2: من الشعر:لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ وَأُسْرَتِهِمْ ... يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ **لَمْ يُوفُونَ** بِالْجَارِ<br>**للرفع على الاستئناف:**<br>**من القرآن والقراءات:** |

| | |
|---|---|
| | **كل الآيات التالية قُرِئت بالرفع على الاستئناف وبالجزم في جواب الطلب:**<br>1: الآيات {فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (6) **يَرِثُنِي** وَيَرِثُ } (مريم 6-7)<br>2: الآية {فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا **لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى** (78) } (طه 78)<br>3: الآية { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً **تُطَهِّرُهُمْ** وَتُزَكِّيهِمْ } (التوبة 103)<br>4: قراءة { وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ **تَلْقَفُ** } (طه 70)<br>**الحديث:**<br>1: " قم للصلاة؛ **يغفرُ** الله لنا ولك." {النحو الوافي}<br>2: {فَادْعُ اللَّهَ **يَحْبِسُهَا** } (صحيح البخاري، كتاب الجمعة، في رواية..) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3VQ (مظاهر 62)<br>https://wp.me/pa2lnY-3WA (مظاهر 63) |
| **فصل 3: رفع المضارع في جواب الشرط** | |
| **اللغة**<br>- **التزام العرب رفع المضارع المقترن بالفاء في جواب الشرط**<br>- **تجويز الكوفيين رفع المضارع في جواب الشرط دون اقترانه بالفاء** | |
| **الاعتراض وعدد الفقرات** | رفع المضارع في جواب الشرط وحقه الجزم<br>6 |
| **الفقرات** | 61: وإن يَرَ خير الدين في أمرٍ مِن بذلِ روحه وإهراق دمه فيقومُ مستبشرا للشهادة (حمامة البشرى)<br><br>62: ثم معلوم أن المخالفة إذا بلغت منتهاها، فتزيدُ شقاوة المخالف يوما فيوما (حمامة البشرى) |

| | |
|---|---|
| | 63: فإن العناد إذا بلغ كماله فيجترئُ المعاند لشدة عناده يوما فيوم (حمامة البشرى)<br><br>64: فإن كنت سعيدا فتقبَلُها بعدما فهمتَها، وإن كنتَ شقيًّا فتبقى على إنكارك (حمامة البشرى)<br><br>65: فكلما يُخالفونه ويتركون طريقه فيَبعدون عن طرق السعادة والصدق والصواب. (حمامة البشرى )<br><br>66: وكذلك إذا أراد الله بعبد خيرا فيعطيه من لدنه قوة. (حمامة البشرى ) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **التزام العرب رفع المضارع المقترن بالفاء في جواب الشرط**، على اعتبار الفاء أصيلة داخلة على مبتدأ مقدر. يكون المبتدأ المحذوف إما ضميرا عائدا على مذكور قبله، أو ضمير الشأن. ليكون التقدير في الفقرة الأولى والثالثة:<br>[وإن يرَ خير الدين .. فهو يقومُ ../ إذا بلغ كماله فالشأن يجترئ المعاند .. "]<br>وفي هذا جاء:<br>"إن كان فعل الجواب مضارعا يصلح فعلا للشرط ...**ومتى اقترنت "الفاء" به وجب رفعه على اعتباره خبر مبتدأ محذوف**، والجملة الاسمية جواب الشرط.. .**لكن العرب التزمت رفعه معها**؛ ...**فإن لم يوجد في الكلام ما يعود عليه المبتدأ الضمير كان الضمير للشأن** أو للقصة" [النحو الوافي (4/ 467 - 468)]<br><br>2: * **تجويز الكوفيين والمبرّد رفع المضارع في جواب الشرط حتى إن لم يقترن بالفاء**؛ وذلك على تقدير وجودها. (يُنظر المقالات) |

| | |
|---|---|
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن:**<br>1: { وَمَنْ عَادَ **فَيَنْتَقِمُ** اللَّهُ مِنْهُ} (المائدة 96)<br>2: { فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ **فَلَا يَخَافُ** بَخْسًا } (الجن 14)<br>3: {وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ **فَلَا يَخَافُ**} (طه 113)<br>**القراءات:**<br>{إِنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا **فَتُذَكِّرُ** إِحْدَاهُمَا } (البقرة 283) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3ZK (مظاهر 65)<br>https://wp.me/pa2lnY-4Ik ( مظاهر 121) |
| **باب 4: التعريف بـ ( أل) والإضافة** | |
| **اللغة**<br>- **حذف البدل المضاف لدلالة المبدَل منه عليه**<br>- **(أل) الزائدة التي لا تفيد التعريف** | |
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | التعريف بأل والإضافة معا غير صحيح<br>5 |
| **الفقرات** | 67: بل هو يجري تحت مجاري الأوامر الشريعة الفطرية وفتاوى القوة القدسية ولا يميل عن الاعتدال. (الخطبة الإلهامية)<br>68: ومن المقتضى الفطرة الإنسانية أنها تقيس بالأحوال الموجودة للأشياء على أحوال أشياء أخرى تضاهيها بنحو من الأنحاء. (مكتوب أحمد)<br>69: ثم من المسلَّمات الأمة المرحومة، أن المسيح لا يجيء إلا على رأس المائة. (مكتوب أحمد)<br>70: فتوبوا إلى الرب الورى واستغفروا ... ولا تشتروا بالحق عيشًا مُرَمَّقِ. (حجة الله)<br>71: بل نطلب عزيمةً قاهرة الأهواء في الرّضاء المولى الذي هو أحكم الحاكمين (نور الحق) |

| | |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **حذف البدل المضاف لدلالة المبدَل منه عليه،** وبقاء المضاف إليه مجرورا كما كان عليه قبل الحذف. بشهادة ابن مالك في شواهد التوضيح. فيكون التقدير : مجاري الأوامر الشريعة الفطرية/ مجاري الأوامر أوامر الشريعة الفطرية . [أوامر: بدل مضاف محذوف لدلالة المبدل منه (الأوامر ) عليه]<br>2: **اعتبار (أل) في المضاف زائدة لا تفيد التعريف** ولا تمنع من الإضافة بشهادة ابن مالك والفارسي.<br>وفي هذا جاء:<br>ومنها قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن أبي هريرة رضي الله عنه (فلما قدم جاءه بالألفِ دينارٍ).قلت: في وقوع "دينار" بعد "الألف " ثلاثة أوجه:<br>أحدها، وهو أجودها، **أن يكون أراد: "بالألفِ ألف دينارٍ"، على إبدال"ألفِ" المضاف من المعرف بالألف واللام (أي: الألفِ)، ثم حذف المضاف، وهو البدل، لدلالة المبدل منه عليه،** وأبقَى المضاف إليه على ما كان عليه من الجرّ.... الوجه الثالث- **أن يكون "الألْف" مضافا الى "دينار" والألِف واللام زائدتان فلذلك لم يمنعا من الإضافة،** ذكر جواز هذا الوجه أبو على الفارسي" [شواهد التوضيح 112-114]<br>3: ***قياسا على تجويز الكوفيين التعريف بأل والإضافة في باب الإضافة المعنوية كالقول (الحسن الوجه)،** وكذا في الأعداد والأجزاء من باب الإضافة اللفظية، كالقول: " الثلاثة الدراهم" و " الثلاثة العشر الدرهم" والمئة الدرهم" و "المئة الألف الدرهم" و"الثلاثون الدرهم" و "النصف الدرهم"، حيث عُرِف عن الكوفيين قياسهم حتى على الشاذّ. |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية** | **الحديث:**<br>1: "فَأَتَى **بِالأَلْفِ دِينَارٍ**" {صحيح البخاري (3/ 95)} |

| | |
|---|---|
| **والحديث الشريف والأدب العربي** | 2: "ثُمَّ قَرَأَ **الْعَشْرَ آيَاتٍ** خَوَاتِيمَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ" {صحيح البخاري، كتاب الجمعة}<br>3: "خير الخيل الأدهمُ الأقرحُ الأرثمُ **المحجلُ ثلاثٍ**".أي: المحجلُ محجلُ ثلاثٍ.[نقله ابن مالك عن جامع المسانيد]<br><br>**الشعر:**<br>1: **الآكلُ المالَ اليتيمِ** بطرا ... يأكل نارًا وسصيلى سقرا [بتقدير: الآكلُ المالَ مالَ اليتيم]<br>2: تُولي الضجيعَ إذا تنبه مَوهنًا ... كالأقحُوان من **الرشاش المستقي**<br>**وغيره:**<br>ونحو: "جاؤوا **الجماءَ الغفيرَ**" |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4Ao (مظاهر 102 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4As (مظاهر 103)<br>https://wp.me/pa2lnY-4B6 (مظاهر 104) |
| **باب 5: "اعتبار شبه الجملة مبتدأ واسما للنواسخ "** | |
| **اللغة** | - **اعتبار شبه الجملة مبتدأ واسما للنواسخ**<br>- **تنوين النصب على لغة ربيعة بكتابته دون الألف**<br>- **إضمار وحذف ضمير الشأن بعد (إنّ) وأخواتها** |
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | نصب اسم كان المؤخر وحقّه الرفع، ورفع اسم إنّ المؤخر وحقّه النصب<br>24 |
| **الفقرات** | 72: كان في الهند ((نبياً)) أسود اللون اسمه كاهنا (ينبوع المعرفة).<br>73: بل ما كان لهم في زمان موسى ((أثراً)) وتذكرة (سر الخلافة). |

| | |
|---|---|
| 74: بل إنه وحيٌ ليس كمثله غيره وإنْ كان بعده ((وحياً)) آخر من الرحمان (الهدى والتبصرة)<br>75: ولا يكون لغيرهم ((حظا)) منها (حمامة البشرى).<br>76: ثم سيصل عبدٌ مُوَحّدٌ إليه في آخر الزمان لإشاعة التوحيد كما وصل بولص لإشاعة الشرك والكفر والخبث، تلبيسًا من عند نفسه، ليكون له ((مكانا)) في أعين النصارى. (حمامة البشرى).<br>77: تقتضي أن يكون لها ((محبوبًا)) يجذبها إلى وجهه بتجلّيات الجمال والنعم والنوال، وأن يكون له ((مُحِبًّا)) مواسيًا. (إعجاز المسيح)<br>78: إن في هذا الاعتقاد ((مصيبتان)) عظيمتان قد أزجتا كثيرا من الناس إلى نيران الكفران. (التبليغ)<br>79: إن تحت هذا النبأ ((سرٌّ))، وفهم السر برٌّ، فاقبلوه بوجه طليق وكونوا مسعدين. يرحم الله عليكم وهو أرحم الراحمين. (التبليغ)<br>80: فإن لكل زمان ((سلاح)) آخر وحرب آخر. (نور الحق).<br>81: وأن لكل إنسان ((لسان)) وأذنين، و ((أنف)) وعينين. (حمامة البشرى)<br>82: فحاصل كلامهم أن للخَلق كلهم ((موت)) واحد. (حمامة البشرى)<br>83: ألا تعتقدون أن لجَبْرَئِيل ((جسم)) يملأ المشرق والمغرب؟ (حمامة البشرى)<br>84: وأنت تفهم أن في هذا القول إشارةً إلى أن للنجوم ومواقعها ((دخل)) لِتحسُّسِ زمان النبوة ونزول الوحي. (حمامة البشرى)<br>85: وإن كنت ما سمعت من قبل بيانا واضحا كمثل بياننا هذا .. فلا تعجب من ذلك، فإن لكل موطن ((رجال)). ولكل وقت ((مقال)). (حمامة البشرى)<br>86: ثم إن بعدهم ((قوم)) يشهدون ولا يُستشهدون. (الخطبة الإلهامية) | |

| | |
|---|---|
| | 87: إن في ذلك ((لسلطان)) واضح لقوم يتفكرون. (الاستفتاء)<br>88: فإن لهم ((شأن)) كبير. (نجم الهدى).<br>89: فاعلم أن فيه ((سر)) عظيم قد أشار إليه القرآن في مقامات شتى (حمامة البشرى).<br>90: وإن في أقواله ((حِكم)) روحانية تضلّ عندها عقول الفلاسفة. (مكتوب أحمد).<br>91: مع أن فيه قطاع الطريق و ((سباع)) وأفاعي وآفات أخرى. (حمامة البشرى).<br>92: وإنْ في هذا ((ثبوت)) لأولي النهى، وتلك شهادة عظمى. (حقيقة المهدي)<br>93: وإن لنا ((نبيّ)) نرى آيات صدقه في هذا الزمن (الاستفتاء).<br>94: فلا شك أن في ترك الجواب ((إشعار)) بأن هذه القصّة باطلة (الاستفتاء).<br>95: إن في كلامك ((شيء)) لا دخل فيه للشعراء. (الاستفتاء). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: اعتبار شبه الجملة مبتدأ واسما للنواسخ (كان وإنّ وأخواتهنّ)، وذلك كلغة قديمة للعرب لم تنقلها إلينا الكتب العربية**، على رأي المحقق أحمد شاكر. هذه اللغة واردة في رسالة الإمام الشافعي الذي يُعتبر حُجة في اللغة، وكذلك في الحديث الشريف، **وفي القرآن الكريم وفق المفسرين والبيانيين.**<br>وقد أكّد هذه اللغة الدكتور عبد الحميد حمود الشّمري في بحث له بعنوان "**العدول عن المألوف في إعراب شبه الجملة**" مبيّنا أن من يأخذ بهذه اللغة هم البيانيون ومفسرو القرآن خلافا للنحويين، رغم أنه من النحويين أنفسهم أيضا من ألمح إلى هذه اللغة. ويعتبر البيانيون والمفسرون هذه اللغة واردة في العديد من الآيات القرآنية، خاصة في الآيات التي تبدأ بشبه الجملة التي تحوي على (مِن التبعيضية). |

| | |
|---|---|
| | فباعتبار شبه الجملة اسما لـ (كان) و(إنّ)، يكون الاسم المؤخَّر منصوبا على أنه خبر (كان) ومرفوعا على أنه خبر (إنّ). [يُنظر الأبحاث المرفقة]<br>2: الفقرات الخاصة بـ (إنّ) يمكن توجيهها أيضا **على إضمار وحذف ضمير الشأن** على أنه اسم (إنّ)، والجملة بعده في محل رفع خبرها. [يُنظر: باب 22، ومظاهر الإعجاز 131]<br>3: * **في الفقرات الخاصة بـ (إنّ)** يمكن اعتبار الاسم المؤخَّر منصوبا على أنه اسم (إن) ولكن بكتابة **تنوين النصب وفق لغة قبيلة ربيعة حيث يكتب من دون الألف،** كما في لغة الشافعي والحديث الشريف؛ نحو:إنّ في كلامكَ شيءً.[يُنظر: باب 13] |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن:**<br>1: {**وَمِنَ النَّاسِ** مَنْ يَقُولُ...} (البقرة 9)<br>2: {**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** رِجَالٌ صَدَقُوا ...} (الأحزاب 24)<br>3: {**وَمِنْهُمْ** أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ...} (البقرة 79)<br>4: {**وَمِنَ النَّاسِ** مَنْ يَتَّخِذُ ...} (البقرة 166)<br>**الحديث:**<br>حديث: {إِنَّ **مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ** عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ **الْمُصَوِّرُونَ**} (سنن النسائي, كتاب الزينة)<br>لغة الإمام الشافعي:<br>خمسة مواضع في رسالته رحمه الله:<br>1: فكان **مما** ألقَى في روعه **سنَّته**<br>2: كَانَ **لَهُ** عِنْدَ اللهِ **عَهْدًا**<br>3: كانت **لرسول** الله في هذا **سُنَنًا**<br>4: كانت **لرسول** الله فِي بيوعٍ سِوَى هذا **سُنَنًا**<br>5: أن يكون **فيه شَبَهاً** |

<table>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-2sU (مظاهر 8)<br>https://wp.me/pa2lnY-ox (مقال إضافي)<br>https://wp.me/pa2lnY-4KH (مظاهر 131)<br>https://wp.me/pa2lnY-479 ( مظاهر 71 )<br><br>https://drive.google.com/open?id=1xRUyxPY_0SvjW5Pup7LIdO4-KsBs9apk<br>(بحث العدول عن المألوف في إعراب شبه الجملة" للدكتور عبد الحميد حمود الشمّري)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 6: الاسم المنقوص</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- إثبات ياء الاسم المنقوص –الخالي من (أل) التعريف والإضافة– في حالتي الرفع والجر دائما ( في غير الوقف وغير الضرورة الشعرية)</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>عدد الفقرات</td><td>إثبات ياء المنقوص غير المضاف وغير المحلَّى بـ (أل) في حالة الرفع والجر وحقها أن تُحذف<br>20</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>96: "وقالوا: مفتري يُضلّ الناسَ كالشيطان" (إعجاز المسيح).<br>97: "وإذا قام فيهم رجل أُرسِلَ إليهم قالوا مفتري كذّاب". (الهدى والتبصرة).<br>98: "أهذا فعلُ مفتري كذّاب أو مثل ذلك أُيِّدَ الكاذبون؟ " (تذكرة الشهادتين).<br>99: فتفكَّرْ في إيماضي، وتندَّمْ من زمان ماضي (كرامات الصادقين).<br>100: كبازي متقضّي على طيور الجبال (حجة الله).</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 101: ليس هَصورٌ كمثلهم ولا بازي (سيرة الأبدال).<br>102: إني أحافظ كل مَن في الدار مِن هذه المرض الذي هو ساري (التذكرة).<br>103: ومرّ علينا ليالي ما كان فراشنا فيها إلا الوهاد (ترغيب المؤمنين).<br>104: وَتَعْلَمُ أَنِّي حَذْرَيَانٌ وَمُتَّقِي وَتَعْلَمُ زَأْرِيَ وَبَعْدَه تَتَنَمَّرُ (كرامات الصادقين).<br>105: فأشاعوا الفتن في الأرض بأيدي مبسوطة (حمامة البشرى).<br>106: وما قنعتُ بطافي من الخيالات (منن الرحمن).<br>107: خصصوا لفظ الاسم بالأسماء التي لها معاني مخصوصة (منن الرحمن).<br>108: ونجد مفرداتِها كحُللٍ كاملة لأنواعِ معاني وأسرارٍ (منن الرحمن).<br>109: ووُضِعَ فيها بإزاء معاني متعددة بالطبع لفظٌ مفرَدٌ (منن الرحمن).<br>110: فتولّدَ في مركّباتها معاني كثيرة بتأثير المفردات (منن الرحمن).<br>111: الذي هو اسمٌ ثاني لصاحب القبر عند سكّان هذه الخِطّة (الهدى والتبصرة).<br>112: إن يعطى له مِن دماغ عالي (لجة النور).<br>113: ويعلّمني مِن علمٍ عالي (منن الرحمن).<br>114: مع أن فيه قطاعُ الطريق وسباعٌ وأفاعِي وآفاتٌ أخرى. (حمامة البشرى).<br>115: ولله مَجالي كثيرة في أقداره وأسراره وحِكمه (حمامة البشرى) | |
| إثبات **ياء المنقوص في كل أحواله كلغة من لغات بعض القبائل العربية**، بإقرار العديد من المصادر اللغوية منها النحو الوافي، حيث جاء فيه: "كما أن منهم (العرب) من يمكّن ياء المنقوص دائمًا". [النحو الوافي (1/ 196)] وجاء فيه: "**وفي بعض اللهجات العربية تثبت ياء** | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

<table>
<tr><td></td><td>المنقوص في كل أحواله، وتكون ساكنة رفعا وجرا، وتظهر عليها الفتحة نصبا." [النحو الوافي (4/ 212)]<br>وهذه اللغة واردة بكثرة في لغة الإمام الشافعي الحُجة.</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td><u>الحديث:</u><br>{إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ <u>ضَارِي</u> } (صحيح مسلم, كتاب المساقاة)<br><br><u>رسالة الإمام الشافعي:</u><br>1: في غير سِتْر عن <u>مصلِّي</u>.. ويستروا العورات مِنْ ((مُصَلي)) (الرسالة للشافعي 1/ 293)<br>2: وقد فرَّق النبي عمّالًا على <u>نواحي</u>، عرفنا أسماءهم، (الرسالة للشافعي 1/ 415)<br>3: وكذلك كلُّ <u>والي</u> بعثه أو صاحبِ سريَّة. (الرسالة للشافعي 1/ 417)<br>4: إلا على أحد ثلاث <u>معاني</u>: .. (الرسالة للشافعي 1/ 432)<br>5: قال: نعم، وكلكم <u>مؤدي</u> ما عليه. (الرسالة للشافعي 1/ 482)<br>6: أو يكونَ القياس من وجه <u>ثاني</u>؟ الرسالة للشافعي (1/ 530)<br>7: وهو يُجامع الحر في خمسة <u>معاني</u>، ...ما يجامعه في خمسة <u>معاني</u> أولى بك ..(الرسالة للشافعي 1/ 542)</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td><u>https://wp.me/pa2lnY-2tY</u> (مظاهر 9)</td></tr>
<tr><td colspan="2"></td></tr>
</table>

<table>
<tr><td colspan="2">باب 7: "ليس"</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 1: ليس المهملة</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br><br>- اعتبار "ليس" حرف نفي مهمل غير عامل<br>- تنوين النصب على لغة ربيعة<br>- كَون النكرات أسماء للنواسخ<br>- ليس الشأنية</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>رفع خبر ليس رغم وجوب نصبه<br>4</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>116: ثم اعلم أن الأحاديث التي مشتملة على الأمور الغيبية والأخبار المستقبلة ((ليس معيارُها الكامل قانون)) رتَّبها المحدِّثون وكمّلها الراوون (نور الحقّ).<br>117: فيكون هذا المثل عبثًا وكذبا ((ليس مِصداقه فرد)) من أفراد هذه الملّة. (الخطبة الإلهامية).<br>118: الرفع الذي جاء في ذكر عيسى عليه السلام في القرآن، ((فهو ليس رفع جسماني)) (مكتوب أحمد، ص 54).<br>119: فالمهدي الصدوق الذي اشتدّت ضرورته لهذا الزمان، ((ليس رجل يتقلّد)) الأسلحة ويعلم فنون الحرب واستعمال السيف والسنان (حقيقة المهدي، باقة، ص 181).</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>1: اعتبار "ليس" حرف نفي مهمَل غير عامل وفق لغة للعرب أقرّ بها سيبويه، حيث جاء في الإنصاف: "وقد حكى سيبويه في كتابه أن بعضهم يجعل ليس بمنزلة (ما) في اللغة التي لا يعملون فيها (ما)؛ فلا يُعملون ليس في شيء، وتكون كحرف من حروف النفي؛ فيقولون: ليس زيدٌ منطلقٌ"... [ الإنصاف في مسائل الخلاف 1/131 ]</td></tr>
</table>

<table>
<tr><td></td><td>2: للفقرة 1 و 2: كون (ليس) شأنية أُضمر فيها ضمير الشأن ليكون اسمها، والجملة بعده من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ليس.(يُنظر باب 11).<br>فيكون التقدير في هاتين الفقرتين:<br>[ليس الشأنُ معيارُها الكامل قانونٌ/ ليس الشأنُ مصداقُه فردٌ]<br>3: جواز كون النكرة اسما للنواسخ والمعارف أخبارها.(ينظر: باب 11). لتكون الجمل كما يلي:<br>[ ليس معيارَها الكامل قانونٌ/ ليس مصداقَه فردٌ/ فهو ليس رفعٌ جسمانيٌ/ ليس رجلٌ يتقلد..]<br>4:* تنوين النصب على لغة ربيعة، حيث يُكتب دون الألف. (يُنظر: باب 13) فيكون التقدير: [ ليس معيارُها الكامل قانونً/ ليس مصداقُه فردً/ فهو ليس رفعً جسمانيً/ ليس رجلً يتقلد..]</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td><u>الحديث:</u><br>1: {<u>أَلَيْسَ ذُو الْحَجَّةِ</u>} (صحيح البخاري, كتاب الحج)<br>2: قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه، في حديث صحيح البخاري: {بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ <u>لَيْسَ شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ</u>}<br><u>مراجع:</u><br>ما مثّل به سيبويه: ليس زيدٌ منطلقٌ"...</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td><u>https://wp.me/pa2lnY-2rv</u> ( مظاهر 7)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 2: ليس التميمية</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br><br>- ليس التميمية– إهمال ليس في الاستثناء المفرَّغ (غير التام)، لانتقاض عملها بـ (إلا)، على لغة بني تميم</td></tr>
</table>

<table>
<tr><th colspan="2">- تقارض الحكم النحوي بين (ليس) التميمية و(ما) الحجازية</th></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>رفع خبر ليس رغم وجوب نصبه<br>3</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>120: وإنّ كلماتهم هذه ليس إلا <u>بهتان</u> عليَّ. (الخطبة الإلهامية)<br>121: ومن كان تبوّأ ذروةً في الفضل والعلم فهو ليس في أعينهم إلا <u>جاهل غبي</u>. (نور الحق)<br>122: ومَن مُلئ قلبه إيمانا ومعرفة، فهو ليس عندهم إلا <u>كافر</u> دجّال. (نور الحق)</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>1: إهمال " ليس" إذا انتقض نفيها بـ "إلا"، من منطلق أن نفي النفي إيجاب، وهي لغة لبني تميم، حيث يجرون (ليس) في هذه الحال مجرى (ما الحجازية) التي تُهمَل إذا انتقض عملها أيضا ب (إلا). تقرّ بهذه اللغة مختلف المصادر النحوية.<br>حيث جاء:<br>"لَيْسَ: .. وتلازم رفع الِاسْم وَنصب الْخَبَر وَقيل قد تخرج عَن ذَلِك فِي مَوَاضِع .. أَن يقْتَرن الْخَبَر بعْدهَا بـ إِلَّا نَحْو لَيْسَ الطّيب إِلَّا الْمسك بِالرَّفْع فَإِن بني تَمِيم يَرْفَعُونَهُ حملا لَهَا على مَا فِي الإهمال عِنْد انْتِقَاض النَّفْي كَمَا حمل أهل الْحجاز مَا على لَيْسَ فِي الإعمال عِنْد اسْتِيفَاء شُرُوطهَا .. " [ مغني اللبيب ( 387-388/ 1)]<br>2: بعض التوجيهات التي ذكرناها أعلاه في رفع خبر ليس تنطبق هنا أيضا. وهي : اعتبار النكرات اسما للنواسخ، اعتبار (ليس) حرف نفي مهمل دائما، وتنوين النصب على لغة ربيعة. (يُنظر: فصل 1 من هذا الباب)</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية</td><td>1: نحو: لَيْسَ الطّيب إِلَّا <u>الْمسكُ</u> (مغني اللبيب)<br>2: ليس شيء إلا وفيه إذا ما     قابلته عين البصير <u>اعتبارُ</u><br>3: ذكَرَ السيوطيّ في المزهر: ليس عندَنا إلا <u>صلاةُ</u> الهاجرة</td></tr>
</table>

<table>
<tr><td>والحديث الشريف والأدب العربي</td><td></td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-1mY (فصل 6)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 8: الاستثناء</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- رفع المستثنى في الاستثناء التام الموجَب على البدلية أو الابتداء</td></tr>
<tr><td>الاعتراض وعدد الفقرات</td><td>رفع المستثنى في الاستثناء التام الموجب رغم وجوب نصبه 15</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>123: وكلّ نفس تتنبّه عند ظهوره إلا الفاسقون (سر الخلافة).<br>124: وصاروا سِباعًا بعد أن كانوا كالأنعام، إلا قليل من الكرام (لجة النور).<br>125: أنظارهم سطحية وقلوبهم مستعجلة، إلا قليل منهم (نور الحق).<br>126: وإذا مررتم بالحق مررتم مستهزئين إلا قليل من الراشدين (مكتوب أحمد).<br>127: فهُم مني وأنا منهم، إلا قليل من الغافلين (مكتوب أحمد).<br>128: ويغتابون في المساجد [العلماء] ويأكلون لحم إخوانهم المسلمين، إلا قليل من الخاشعين (مكتوب أحمد).<br>129: في قلوبهم مرض فيزيد الله مرضهم ويموتون محجوبين، إلاّ قليل منهم فإنهم من الراجعين (حجة الله).<br>130: ومضى من هذه المائة خُمْسُها إلا قليل من سنين (الخطبة الإلهامية) ..<br>131: ويدخل الحقُّ كل دارٍ إلا قليل من المجرمين (الخطبة الإلهامية).</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | 132: وكان قُدّر أن الناس يضلّون كلهم في الألف السادس إلا قليل من الصالحين (الخطبة الإلهامية).<br>133: وكثُر فيه المشركون، إلا قليل من الذين كانوا يتّقون (الخطبة الإلهامية).<br>134: تشابهت قلوبهم بآبائهم الضالين، إلا قليل من عباد الله الصالحين (لجة النور).<br>135: يشيعون الجرائد لقبض الصِلات، واستنضاض الإحالات، إلا قليل من أهل التقاة (الهدى والتبصرة).<br>136: وانقطع صفاء التعلق بالحضرة، إلا قليل من الذين يدعون الله (مواهب الرحمن).<br>137: وما تمضمضت مُقلتهم بنوم الراحة، إلا قليل من حقوق النفس للاستراحة. (سر الخلافة) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | رفع المستثنى في الاستثناء التام الموجَب على البدلية أو الابتداء وفق لغة بعض القبائل العربية.<br>يقول النحو الوافي:<br>**".. مما وقع فيه المستثنى غير منصوب في الكلام التام الموجب إنما ورد صحيحًا مطابقًا للغة بعض القبائل العربية، التي تجعل .. الكلام "التام الموجب، والتام غير الموجب" متماثلين في الحكم؛ ويجوز فيهما: إما النصب على الاستثناء، وإما البدل من المستثنى منه، وإما الرفع على الابتداء.."** [ النحو الوافي 2/330 ] |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>{ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا **قَلِيلٌ** مِنْهُمْ} (البقرة 250)<br>**الحديث:**<br>1: قوله صلى الله عليه وسلم "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة، **إلا امرأةٌ**، أو مسافرٌ، أو مريضٌ"، (سنن الدار قطني) |

<table>
<tr><td></td><td>2: "فتفرقوا كلهم <u>إلا قتادةُ</u> ... " ... و ... و ... " (ذكره النحو الوافي)</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td><u>https://wp.me/pa2lnY-2kb</u> (مظاهر 6)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 9: الأفعال الخمسة</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 1: إثبات نون الأفعال الخمسة بعد (إنْ) الشرطية</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br><br>- إهمال إنْ الشرطية وعدم جزمها المضارع<br>- تقارض الحكم النحوي بين إنْ الشرطية و (لو)<br>- إثبات نون الأفعال الخمسة في حالة الجزم</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>رفع المضارع المجزوم من الأفعال الخمسة بثبوت نونه<br>1</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>138: <u>وإن تحسبون</u> أنكم على صدق وحق .. فلولا تأتون عليه بنظير من قبل (التبليغ)</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>1: لغة إهمال إن الشرطية وعدم جزمها المضارع، بتقارضها هذا الحكم مع (لو) الشرطية غير الجازمة. بشهادة النحو الوافي وغيره.<br>وعن هذه ال (إنْ) جاء:<br>"غير أنها قد تأتي في الأسلوب مفيدة معنى الشرط <u>وهي غير جازمة مقترضة هذا الحكم من (لو) التي تفيد معنى الشرط</u> وهي غير جازمة، ومثال (إنْ) غير الجازمة ما روي في الحديث: "فإلا تراه فإنه يراك" [ظاهرة التقارض في النحو العربي (239 - 241)]<br><br>2: لغة إثبات النون في الأفعال الخمسة في حالة الجزم بإقرار ابن جني وابن مالك .</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | حيث جاء: "وأما قراءة طلحة: "فَإِمَّا تَرَيْن" فشاذة، **ولست أقول إنها لحن لثبات علم الرفع، وهو النون في حال الجزم، لكن تلك لغة: أن تثبت هذه النون في الجزم**، [المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (2/ 42)] (يُنظر باب 3، فصل 2) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>{فإما تَرَيْن} (مريم: 26) [ وأصلها: إنْ ما ترَيْن]<br>**الحديث:**<br>1: {قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ **إِنْ لَا تَرَاهُ** فَإِنَّهُ يَرَاكَ} (صحيح مسلم, كتاب الإيمان)<br>2: {فَإِنَّكَ **إِنْ لَا تَرَاهُ** فَإِنَّهُ يَرَاكَ} (سنن ابن ماجه, كتاب المقدمة) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3VQ (مظاهر 62)<br>https://wp.me/pa2lnY-3N3 (مظاهر 46) |
| **فصل 2: حذف نون الأفعال الخمسة في حالة الرفع** | |
| **اللغة:**<br>– **حذف نون الأفعال الخمسة في حالة الرفع تخفيفا** | |
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | نصب أو جزم المضارع المرفوع من الأفعال الخمسة بحذف نونه<br>3 |
| **الفقرات** | 139: فالذين يحكّمونه في تنازعاتهم ثم لا يَجِدوا في أنفسِهم حَرَجًا مما قضى لرفعِ اختلافاتهم ... فأولئك هم المؤمنون حقّا (نجم الهدى)<br>140: ويُحبّون أن يُحمَدوا بما لا يعملوا (مكتوب أحمد)<br>141: وكانوا يتيهون في الأرض مُقْتَرين مستَقْرين، لعلهم يجدوا أثرا مِن قاتلٍ أو ((يلاقوا)) بعض المخبِرين (نجم الهدى). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على لغة حذف نون الرفع من الأفعال الخمسة بلا ناصب ولا جازم تخفيفا**، كما يقرّ بذلك ابن مالك و النحو الوافي. وهي لغة واردة في الحديث الشريف ولغة الإمام الشافعي. |

| | |
|---|---|
| | - يقول ابن مالك في شواهد التوضيح: قلت: **حذف نون الرفعْ في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه**.[شواهد التوضيح 1/228]<br>- يقول أحمد شاكر محقق رسالة الشافعي عن هذه اللغة :<br>**"ويجوز حذف النون تخفيفا في الشعر والنثر لغير ناصب ولا جازم، تشبيها لها بالضمة..... وهي لغة صحيحة وإن كانت قليلة الاستعمال**. (الرسالة، ت أحمد شاكر) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>1: {يَوْمَ **يُدْعَوا** كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ} (الإسراء 72)<br>2: {قالوا ساحران **تظاهرا**}.[والأصل: قالوا أنتما ساحران تتظاهران. فحذف المبتدأ ونون الرفع، وادغم التاء في الظاء.](وفق ابن مالك)<br>**الحديث:**<br>1: (بلغنا أنكِ **تَصِليهما**) (صحيح البخاري)<br>2: (إنك تبعثنا، فننزل بقوم **لا يُقرونا**) (صحيح البخاري).<br>3: (**لِمَ تأذني** له) (صحيح البخاري في نسخة من النسخ)<br>4: {وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ **لَا تَدْخُلُوا** الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا **وَلَا تُؤْمِنُوا** حَتَّى تَحَابُّوا} (سنن الترمذي)<br>5: "كما **تكونوا** يولى عليكم" (رواه الحاكم والبيهقي )<br>6: {دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ فَقَامَ يُصَلِّي فَجَاءَ الْحَرَسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى حَتَّى صَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كَادُوا **لَيَقَعُوا بِكَ**} (سنن الترمذي, كتاب الجمعة عن رسول الله)<br>7: {فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ **كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنَّى يُجِيبُوا وَقَدْ** جَيَّفُوا..} (صحيح مسلم, كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها)<br>8: قول وفد عبد القيس: وأصبحوا **يعلمونا** كتاب الله. (جامع المسانيد) |

| | |
|---|---|
| | **وفي الشعر:**<br>فانْ سرَّ قومًا بعضُ ما قد صنعتم ... **ستحتلبوها** لاقحًا غير باهلِ<br>أبِيتُ أسري وتبيتي **تدلكي** ...      وجهكِ بالعنبر والمسك الذكي"<br>**رسالة الشافعي:**<br>- وقال نفر من أصحاب النبي: " الأقراء الحيض"، **فلا يُحِلُّوا** المطلقةَ حتى تغتسل من الحيضة الثالثة. [الرسالة للشافعي (1/ 562)]<br>- قلت له: ما وجدنا في هذا كتاباً ولا سنةً ثابتة، ولقد وجدنا أهل العلم يأخذون بقول واحدهم مرة، ويتركونه أخرى، **ويتفرقوا** في بعض ما أخذوا به منهم. [الرسالة للشافعي (1/ 597)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3Lr (مظاهر 45)<br>https://wp.me/pa2lnY-3UW (مظاهر 59) |
| **فصل 3: التقارض بين (لعل) و(عسى)** | |
| **اللغة**<br>- **تقارض الحكم النحوي بين (لعل) و(عسى)، في كثرة واطّراد دخول أنْ الناصبة على خبرها**<br>- **لغة حذف (أنْ) الناصبة وبقاء عملها في النصب** | |
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | نصب أو جزم المضارع المرفوع من الأفعال الخمسة<br>1 |
| **الفقرات** | 142: وكانوا يتيهون في الأرض مُقْتَرين مستَقْرين، لعلهم **يجدوا** أثرا مِن قاتلٍ أو **يلاقوا** بعض المخبِرين (نجم الهدى، ص 56). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **تقارض الحكم النحوي بين (لعل) و(عسى)**، في كثرة واطّراد دخول أنْ الناصبة على خبرها مع إمكانية حذفها وبقاء عملها في النصب، نظرا لهذا الاطّراد.<br>فيكون أصل الجملة : "**لعلهم أن يجدوا** " فحذفت (أنْ) لكثرة واطّراد وقوعها في هذا الموضع، وبقي عملها بالنصب؛ لتصبح: **لعلهم يجدوا**. |

<table>
<tr><td></td><td>ف (يجدوا) فعل مضارع منصوب بـ أن المقدرة المحذوفة وعلامة النصب حذف النون. والفعل (يلاقوا) معطوف عليه.<br><br>يقول السيوطي: لِأَن خبر لَعَلَّ كثر فِي لِسَان الْعَرَب دُخُول أَن عَلَيْهِ".[همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (2/ 390)]<br>وقال ابن مالك: "لأن العامل لا يُحذف ويبقى عمله إلا إذا اطّرد ثبوته. {شواهد التوضيح 161}. فمحصلة القولين: جواز حذف (أنْ) في خبر (لعلّ) مع بقاء النصب فيه.</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>"وَقيل فِي قِرَاءَة حَفْص: {لعَلي أبلغُ الْأَسْبَاب أَسبَابَ السَّمَاوَات فَأطلعَ} بِالنّصب، إِنَّه عطف على معنى لعَلي أبلغُ وَهُوَ لعَلي أَن أبلغ، فَإِن خبر لَعَلَّ يقْتَرن بِأَن كثيرا، نَحْو الحَدِيث: فَلَعَلَّ بَعْضكُم أَن يكونَ أَلحن بحجته من بعض وَيحْتَمل أَنه عطف على الْأَسْبَاب على حد.." {مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 623)}</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-3UW (مظاهر 59)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 4: إثبات نون الأفعال الخمسة بعد أحرف النصب (أنْ) و(كي)</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- إهمال عمل (أنْ) الناصبة المصدرية ظاهرة أو مضمرة بتقارضها هذا الحكم مع (ما) المصدرية<br>- اعتبار (كي) ناصبة بأن مضمرة على مذهب الخليل والأخفش أو ناصبة لشبهها ب (أنْ)<br>- إهمالها عمل (كي) على إهمال (أنْ)</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>رفع المضارع المنصوب من الأفعال الخمسة بإثبات نونه<br>3</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>143: بل أعلّمكم رُقْيتي، لكيلا تضطربون عند غيبتي (نور الحق).<br>144: ولكنهم يتكلمون بأعلى الإشارة حتى يتجاوزون نظر النظّارة (سر الخلافة، ص 52).</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | 145: إلى أن <u>يصلون</u> إلى المبدأ الأول وعلّة العلل (كرامات الصادقين، ص 76) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **على لغة إهمال (أنْ) الناصبة وإبقاء الفعل مرفوعا بعدها**. وذلك بتقارض (أنْ) الناصبة المصدرية هذا الحكم مع (ما) المصدرية. وهي لغة لبعض القبائل العربية.<br>وفي هذا جاء:<br>"**من ملح كَلَامهم تقارض اللَّفْظَيْنِ** فِي الْأَحْكَام، وَلذَلِك أمثله.... وَالثَّانِي **إِعْطَاء أَن المصدرية حكم مَا المصدرية فِي الإهمال**" [ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 915)]<br>2: **يجوز هذا الإهمال إذا كانت (أنْ) ظاهرة، ومن باب أولى إن كانت مضمرة** (بعد حتى، وكي، وغيرها...) وفق ابن مالك.<br>يقول ابن مالك عن (أنْ) الناصبة: **وإذا جاز ترك إعمالها ظاهرةً، فترك إعمالها مضمرة أولى بالجواز**.[ شواهد التوضيح (1/236)]<br>3: **اعتبار (كي) ناصبة بأن مضمرة على مذهب الخليل والأخفش**.<br>وبما أن (أنْ) تُهمل ظاهرة ومضمرة وفق ابن مالك؛ فإهمال عمل (كي) جائز على إهمال (أنْ).<br>وعن (كي) الناصبة جاء:<br>"**وَمذهب الْخَلِيل والأخفش أَنّ (أَنْ) مضمرة بعْدهَا**" [همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (2/ 368)]<br>ففي الفقرة 3:أهملت أنْ الظاهرة. وفي الفقرة 2: أهملت أن المضمرة بعد حتى. وفي الفقرة 1: أهملت أنْ المضمرة بعد كي. |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | <u>**القراءات:**</u><br>{لِمَنْ أَرَادَ **أَنْ <u>يُتِمُّ</u>** الرَّضَاعَةَ } (البقرة 234)<br><u>**الحديث:**</u> |

| | |
|---|---|
| | 1: وقول ابن عباس رضي الله عنهما : "إني خشيت أن أُخرجَكم **فتمشون** في الطين" (سنن أبي داوود) (صحيح البخاري بلفظ أحرجكم)<br>2: وقول سعد :" لقد اصطلحَ أهلُ هذه البَحْرة على أن يتوجُوه **فيعصبونه**" (صحيح البخاري) و (مسند أحمد)<br>** في الأخيرَين :على اعتبار الفاء عاطفة، **فجَمَع بين عمل (أنْ) وإهمالها في نفس الكلام**، حيث نصب الفعل الأول على الإعمال ورفع المعطوف على الإهمال؛ وفق ابن مالك.<br>3: وقول البراء رضي الله عنه:إذا ... رفع رأسه من الركوع قاموا قيامًا **حتى يرونه** قد سجد" (صحيح البخاري).<br>4: وفي حديث الغار: فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما ... **حتى يستيقظان** متى استيقظا. (أورده ابن مالك في شواهد التوضيح)<br>**الشعر** :<br>1: **أَن تقرأان** على أَسمَاء ويحكما ... مني السَّلَام وَألا تشعرا أحدا<br>2: أبى علماء الناس **أن يخبرونني** ... بناطقة خرساء مسواكها حجر |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3UZ (مظاهر 60)<br>https://wp.me/pa2lnY-2SX (مظاهر 16) |
| **فصل 5: "حتى" التي لحكاية الحال** | |
| **لغة**<br>- **حتى التي يقصد بها حكاية الحال ولا تنصب الفعل المضارع بعدها** | |
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | رفع المضارع من الأفعال الخمسة وحقه النصب<br>1 |
| **الفقرات** | 146: وتنكشف هذه الحقائق متجردةً عن الألبسة على نفوس ذوي العرفان، فإن أهل المعرفة يسقطون بحضرة العزة، فتمسّ روحهم دقائقَ لا تمسّها أحدٌ من العالمين. فكلماتهم كلمات، ومن دونها خرافات، ولكنهم |

| | |
|---|---|
| | يتكلمون بأعلى الإشارة **حتى يتجاوزون** نظر النَّظّارة، فيُكفّرهم كل غبي من عدم فهم العبارة. (سر الخلافة ) |
| **التوجيه على لغات العرب** | **اعتبار حتى الواردة قبل الفعل المضارع (يتجاوزون) أنها (حتى) التي يُقصد بها حكاية الحال.** وهذه الـ (حتى) ليست (حتى) التي تنصب الفعل المضارع بـ (أنْ) مضمرة، بل يبقى الفعل بعدها مرفوعا. والفارق بين الإثنتين هو في المعنى. فـ (حتى) الناصبة معناها: إلى أنْ، والفعل المضارع بعدها يكون بمعنى الاستقبال للحال، فإذا لم تكن بهذا المعنى فلا تنصب. **بينما (حتى) التي يقصد بها حكاية الحال تعني (فإذا) ويكون المضارع بعدها مقارنا للحال ولا يعني الاستقبال؛ بمعنى أن الفعل الواقع بعدها يحدث بالتزامُن مع بداية الحال أو الفعل السابق لها. ويكون معنى العبارة أعلاه كما يلي:** ولكنهم يتكلمون بأعلى الإشارة وما أنْ يتكلموا بأعلى الإشارة فإذا بهم **يتجاوزون** نظر النَّظّارة. وليس المعنى أنهم يتكلمون فيتكلمون فيتكلمون إلى أن يتجاوزوا نظر النظارة، بل الكلام والتجاوز متلازمان في وقت الحدوث والشروع. **وهذا هو التوجيه الذي نرجّحه وفقا للمعنى**. وفي هذا يقول ابن مالك: "ومنها قول ابن عمر رضي الله عنهما (رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ركب راحلته، ثم يُهل حين تستوي به راحلته) **ويروَى: حتى تستويْ به راحلته**..وأما صلاحيته لـ " حتى" فعلى أن يكون قصد حكايته الحال، فأتى ب "حتى" مرفوعًا بعدها الفعل، كقراءة نافع: **{وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ}** وكقول العرب (**مرض فلان حتى لا يرجونه**)، على تقدير: مرض فاذا هو لا يُرجَى. وكذا تقدير الحديث: ثم يهل فإذا هي مستوية به راحلته، والمعنى أن إهلاله مقارِن لاستواء راحلته به، كما أن انتفاء رجاء المريض مقارِن للحال التي انتهى إليها... "{شواهد التوضيح 130} |

<table>
<tr><td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>القراءات:<br>1: {وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ } (البقرة 215) قراءة نافع<br>الحديث:<br>{رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ يُهِلُّ حَتَّى تَسْتَوِيْ بِهِ قَائِمَةً} (صحيح البخاري، كتاب الحج، في رواية إسكان الياء وتقدير الضمة عليها)<br>قول العرب:<br>وكقول العرب (مرض فلان حتى لا يرجونه)، على تقدير: مرض فاذا هو لا يُرجَى</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-3VB (مظاهر 61)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 10: اسم (إنّ)</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة / اللغات<br>– حذف ضمير الشأن في باب (إنّ) وأخواتها<br>– اعتبار اسم (إنّ) محذوفا عائدا إلى مذكور من قبل<br>– إلزام المثنى الألف في جميع حالات إعرابه<br>– تنوين النصب على لغة ربيعة<br>– اعتبار شبه الجملة اسما للنواسخ</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>رفع اسم إنّ وحقّه النصب<br>7</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>147: وقد علمتم يا معشر الأعزة، أن ((مالِكٌ)) الذي كان أحد من الأئمّة الأجلّة (مكتوب أحمد).<br>148: فمن العجب أن علماء الإسلام اعترفوا بأن ((اليهودُ الموعودون)) في آخر الزمان ليسوا يهودا في الحقيقة (الخطبة الإلهامية).</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 149: وأن لكل إنسان ((لسان)) وأذنين، و ((أنف)) وعينين (حمامة البشرى).<br>150: مع أن فيه ((قطاعُ الطريق)) وسباعٌ وأفاعي وآفاتٌ أخرى (حمامة البشرى).<br>151: ألا تعلمون أن ((هذان)) نقيضان فكيف يجتمعان في وقت واحد أيها الغافلون؟ (التبليغ)<br>152: وقد سخّر الشمس والقمر والنجوم للناس، وأشار إلى أن ((كلٌّ)) منها خُلق لمصالح العباد. (حمامة البشرى)<br>153: أفأنت تشهد أن ((الدارقطني)) وجميعُ روايات هذا الحديث وناقِلوه في كتبهم وخالِطوه في الأحاديث من أوّل الزمان إلى هذا الأوان كانوا من المفسدين الفاسقين. (نور الحق) | |
| **1: على إضمار وحذف ضمير الشأن بعد النواسخ وبالذات بعد (إنّ) وأخواتها**، ليكون هذا الضمير في محل نصب اسمها؛ ويبقى المبتدأ والخبر اللذان دخل عليهما الناسخ مرفوعين والجملة منهما في محل رفع خبر الناسخ (إنّ)<br>وفي هذا جاء:<br>''**ومما يطرد فيه الحذف، ضمير الشأن، إذا كان اسما لإن وكأن ولكن وأن**، قال سيبويه: ''روى الخليل أن ناسا يقولون: **إنّ بك زيدٌ مأخوذٌ**، وقال: هذا على قوله: إنه بك زيد مأخوذ... **وتابع الخليل في أن اسم إنّ وأخواتها إذا كان ضمير شأن حذف كثيرا**،[ المدارس النحوية (ص: 41 - 42)]<br><br>**2**: خاص بالفقرة الرابعة: **كون اسم إنّ ضميرا محذوفا عائدا إلى مذكور من قبل، بتقدير: (إنه فيه)** ، فحذفت الهاء العائدة إلى (الطريق) المذكور من قبل. والإعراب كما في حذف ضمير الشأن. | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

| | |
|---|---|
| | وفي هذا والأول يقول ابن مالك عن حديث الدجال: "**إن بين عينيه مكتوبٌ كافر**" ، ما يلي:<br>"**قلت: إذا رُفع في حديث الدجال "مكتوب" جُعل اسم "إن" محذوفًا، وما بعد ذلك جملة من مبتدأ وخبر في موضع رفعٍ خبرًا ل "إن". والاسم المحذوف إما ضمير الشأن، وإما ضمير عائد على الدجال.[ شواهد التوضيح 205]**<br>**3**: خاص بالفقرة الخامسة : **على لغة إلزام المثنى وملحقاته الألف فى جميع أحواله، مع إعرابه بحركات مقدرة عليها.** (يُنظر: أيضا: باب 11، وباب 14، ومظاهر الإعجاز 81)<br>**4**: خاص بالفقرة الثالثة والرابعة: **اعتبار شبه الجملة اسما للنواسخ.** (يُنظر: باب 5 )<br>**5**: خاص بالفقرة الأولى والثالثة: **كتابة تنوين النصب بدون الألف على لغة قبيلة ربيعة.لتكتب: أن ((مالِكً)) الذي كان أحدً. إن لكل إنسان لسانً وأذنين، وأنفً وعينين.** (ينظر: مظاهر الإعجاز 51 و 71، وباب 11، وباب 13) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **الحديث:**<br>1: { وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ **مَكْتُوبٌ** كَافِرٌ} (صحيح البخاري, كتاب الفتن)<br>2: (وإنّ لنفسك **حقٌ**) (صحيح البخاري وفق نسخة من النسخ)<br>3: (إنّ من أشد الناس عذابًا يوم القيامة **المصورون**) (سنن النسائي وصحيح مسلم).<br>4: (لعل نزَعَها **عِرقٌ**) (صحيح البخاري في نسخة من النسخ)<br>**وقول بعض العرب**<br>**(إنّ بك زيدٌ مأخوذٌ). رواه سيبويه عن الخليل** |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3Qg (مظاهر 51)<br>https://wp.me/pa2lnY-3Tw (مظاهر 56) |

<table>
<tr><td></td><td>https://wp.me/pa2lnY-3TC (مظاهر 57)<br>https://wp.me/pa2lnY-3Ue (مظاهر 58)<br>https://wp.me/pa2lnY-4KH (مظاهر 131)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 11: خبر كان وأخواتها</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- جواز كون النكرات أسماء للنواسخ، سواء أفادت أم لم تُفد، أي سواء كانت النكرة محضة أو غير محضة.<br>- حمل (كان وأخواتها) على أنها شأنية<br>- حذف المبتدأ وإبقاء الخبر مرفوعا<br>- تنوين النصب وفق لغة ربيعة<br>- لغة إلزام المثنى وملحقاته الألف فى جميع أحواله<br>- حذف الضمير المتصل خبرا لكان.</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>رفع خبر كان وأخواتها وحقّها النصب<br>14</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>154: وقد علمتم يا معشر الأعزة، أن مالِك الذي كان ((أحد)) من الأئمّة الأجلّة (مكتوب أحمد)<br>155: فالآية تدل على أنه علم للساعة من وجه كان ((حاصل)) له بالفعل (حمامة البشرى).<br>156: دقّت المباحث الدينية في هذا الزمان، وصارت معضلاتها ((شيء)) لا تفتح أبوابها من دون الرحمان (الهدى والتبصرة)<br>157: كان هذا ((وعد)) من الله في التوراة والإنجيل والقرآن (الخطبة الإلهامية).<br>158: وكان هذا ((وعد)) من الله القهار (سر الخلافة).<br>159: كان هذا ((يوم)) بعدَ يوم العيد (نجم الهدى).<br>160: كان ذلك ((وعد)) من الله المنّان (لجة النور).</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 161: وكان وقتي هذا ((وقت)) كانت العيون فيها مُدّتْ إلى السماوات مِن شدّة الكربة (نجم الهدى).<br>162: فإن الله الذي هو قيّوم الأشياء، وبه بقاء الأرض والسماء، كيف يمكن أن يكون ((أحد)) من الموجودات. (مكتوب أحمد).<br>163: إن الصدّيق والفاروق كانا ((أميرا)) ركبٍ علوا لله قُننًا عُلى ودعوا إلى الحق أهل الحضارة والفلا (سر الخلافة)<br>164: هذا ما أُشيرَ إليه في الفاتحة، وما كان ((حديث)) يُفترى (الخطبة الإلهامية)<br>165: وكان الميّت حيّاً ما دام عيسى ((قائم)) عليه أو قاعداً (حمامة البشرى)<br>166: وكانوا عند الحرب لمواضعهم ((ملازمون)). (نجم الهدى).<br>167: أكان للناس ((عجب)) أن جاءهم منذر في هذا الزمان؟ (مواهب الرحمن) | |
| كل التوجيهات التالية إما بإقرار ابن مالك أو أحمد شاكر محقق رسالة الشافعي:<br>1: كل الفقرات عدا الفقرة 12: **جواز كون النكرات أسماء للنواسخ**، سواء أفادت أم لم تفد، أي سواء كانت النكرة محضة أو غير محضة. بإقرار ابن مالك والنحو الوافي.<br>**فالكلمات المرفوعة بين الأقواس المزدوَجة كلها نكرات مخصَّصة مفيدة أو محضة، بقيت مرفوعة على اعتبارها اسما لكان وأخواتها.**<br>وفي هذا يقول ابن مالك: "**على أنه لوكان اسم "كان" نكرة محضة. وخبرها معرفة محضة لم يمتنع، لشبههما بالفاعل والمفعول**. [شواهد التوضيح 87-88](يُنظر التفصيل من النحو الوافي أيضا في مظاهر الإعجاز 52) | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

| | |
|---|---|
| | 2: (هذا التوجيه خاص بالفقرات 3،4، 5، 6، 7، 8،): **حمل (كان وأخواتها) على أنها شأنية،** بمعنى أنه قد أضمر وحُذف فيها ضمير الشأن، ليكون هو اسمها المحذوف، ويبقى المبتدأ والخبر بعدها مرفوعين والجملة في محل نصب خبر كان. فالكلمات المشار إليها بالأقواس المزدوَجة هي أخبار مرفوعة للمبتدأ الذي سبقها.<br>3: (خاص بالفقرات 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10، 13) **حذف المبتدأ وإبقاء الخبر مرفوعا**. فتكون الكلمات المرفوعة بين الأقواس المزدوَجة أخبارا لمبتدأ مقدّر محذوف، والجملة منهما في محل نصب خبر كان وأخواتها. مثلا: وكان هذا ((وعدٌ)) من الله القهار بتقدير: وكان هذا (هو/ حقيقتُه) وعدٌ ..<br>**(للتوجيه الثاني والثالث يُنظر: الرسالة للشافعي، وتعليق أحمد شاكر في رقم 3 من هامش ص 202، في توجيه عبارات الشافعي المماثلة)**<br>4: ( هذا التوجيه ينطبق على كل الفقرات بالذات فقرة 12 بسبب العطف فيها؛وعدا الفقرات 10و 13): **على تنوين النصب وفق لغة ربيعة، بكتابته دون الألف**. فتكون الكلمات المشار إليها بالأقواس المزدوَجة منصوبة على أنها أخبار لكان وأخواتها، إلا أنها كُتبت دون الألف. مثلا: وكان هذا ((وعدً)) من الله القهار (سر الخلافة) (يُنظر :باب 13 ، ومظاهر الإعجاز 71)<br>5: ( هذا التوجيه خاص بالفقرة 10) : **على لغة إلزام المثنى وملحقاته الألف فى جميع أحواله، مع إعرابه بحركات مقدرة عليها**. (ينظر: باب 14، ومظاهر الإعجاز 81)<br>6: ***حذف الضمير المتصل خبرا لكان وفق توجيه ابن مالك في شواهد التوضيح**. (يُنظر: مظاهر الإعجاز 53) |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية** | **الحديث:** |

| | |
|---|---|
| **والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: قول عائشة رضي الله عنها في باب المحصب: " قَالَتْ: إِنَّمَا **كَانَ مَنْزِلٌ** يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ يَعْنِي بِالْأَبْطَحِ} (صحيح البخاري, كتاب الحج)<br>2: قول النبي – صلى الله عليه وسلم – في صحيح البخاري:"أليس **ذو الحجة** " بعد قوله (أى شهر هذا) ..<br>3: قول أبى بكر رضي الله عنه {بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ **لَيْسَ شَبِيهٌ** بِعَلِيٍّ وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ} (صحيح البخاري, كتاب المناقب)<br>**الشعر :**<br>1: فأطعمنا من لحمها وسديفها ... شواءً, وخيرالخير ما **كان عاجلُه**.<br>2: أخ مخلص وافٍ صبورٌ محافظ ... على الود والعهد الذي كان **مالكُ**<br>3: شهدت دلائل جمة لم أحصها ... أن المفضل لن يزالَ **عتيقُ**<br>4: عدو عينيك وشانيهما ... أصبح **مشغولٌ** بمشغول<br>5: قفي قبل التفرق يا ضباعا ... ولا يك **موقفٌ** منك الوداعا<br>6: كأن سيئةً من بيت رأسٍ ... يكون مزاجَها **عسلٌ وماءُ**<br>**رسالة الشافعي:**<br>1: فكان ما سَمَّى حَلالاً **حَلالٌ**، وما سمى حراماً **حرامٌ**، {الرسالة للشافعي (1/ 202)}<br>**المصادر:**<br>خاص بالتوجيه الثاني:<br>1: إِذا مُتّ كَانَ النَّاس **صِنْفان**<br>2: وَلَيْس مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاء **مَبْذُولُ** |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3OL (مظاهر 48)<br>https://wp.me/pa2lnY-3OP (مظاهر 49)<br>https://wp.me/pa2lnY-3P2 (مظاهر 50)<br>https://wp.me/pa2lnY-3Qg (مظاهر 51) |

| | |
|---|---|
| | https://wp.me/pa2lnY-3QY (مظاهر 52)<br>https://wp.me/pa2lnY-3Ss (مظاهر 53)<br>https://wp.me/pa2lnY-3Sx (مظاهر 54) |
| **باب 12: كان الهادفة** | |
| **فصل 1: كان التامة** | |
| **لغة :**<br>- **كان التامة التي بمعنى: حَدث، وَقع، خُلق، وُجد** | |
| **الاعتراض** | - رفع خبر كان في فقرات شبيهة بآيات قرآنية، مما يدل على بعد المسيح الموعود عليه السلام عن القرآن الكريم.<br>- جاء في العديد من المواضع إقحام كان بشكل عابث حيث لا فائدة منها. |
| **عدد الفقرات** | 11 |
| **الفقرات** | 168: **أكان للناس ((عجبٌ)) أن** جاءهم منذر في هذا الزمان؟ (مواهب الرحمن، ص 67) [أي أحدث للناس عجب]<br>169: **وما كان ((حديثٌ)) يُفترى** (الخطبة الإلهامية، ص 8).[أي: وما وقع/حصل/حدث/ حديثٌ يُفترى]<br>170: أيرضى قلبك أن تُدفَن بين الكفار ((وكان على يمينك ويسارك كافران)) من الأشرار؟" (سر الخلافة، ص 36)[أي: وُجد/ يوجد على يمينك. وقد عبّر عن المستقبل بصيغة الماضي كما هو معروف في اللغة العربية ولا غرابة في ذلك، حيث كثيرا ما يعبر عن المستقبل بصيغة الماضي.]<br>171: فليسمعْ من ((يكن له أُذُنان.)) (الخطبة الإلهامية) [أي: يوجد له أذنان]<br>172: ووالله لو ((لم يكن دين الإسلام)) لتعسّرتْ معرفة ربّ العالمين. (الاستفتاء). [أي: لم يوجد دين الإسلام] |

| | |
|---|---|
| 173: فالذين ((يكون في قلوبهم مرض)) فيزيدهم الله مرضا. (حمامة البشرى)[أي: فالذين يوجد في قلوبهم مرض]<br>174: ومنهم ((يكون قومٌ)) يقال لهم أصحاب الصفّة. (الاستفتاء) [أي: منهم يوجد قوم يقال ..]<br>175: فلو نترك الرفق... ((فلا يكون ذنب)) أكبر منه، وإذًا كنّا أخبث الظالمين. (حمامة البشرى)[اي: لا يوجد ذنبٌ أكبر منه]<br>176: ولن يمكن ((أن يكون لكم الفتح)) إلا بإقامة الحجّة وإزالة الشبهة. (نور الحق) [أي لن يمكن أن يحدثَ/ يقع/ لكم الفتح..]<br>177: ولو لم يكن خوفُ طول المكتوب لذكرتُ كلها. (حمامة البشرى، ص 30) [أي: ولو لم يوجد/ يحصل/ يحدث/ خوف طول المكتوب..]<br>178: فالمحدَّث نبيٌّ بالقوة، ولو ((لم يكن سدُّ باب)) النبوة لكان نبيا بالفعل. (حمامة البشرى) [أي: ولو لم يوجد/ يحدث/ يحصل سدّ باب النبوة..] | |
| **1: على كان التامة التي لا اسم وخبر لها وإنما تحتاج لفاعل فقط. وهي تأتي بأحد المعاني التالية: وُجد، خُلق، حَدث، وَقع .كما جاءت قراءة ابن مسعود للآية: { أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبٌ أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ } (يونس 3).**<br>وجاء في كتاب اللمع في العربية لابن جني:<br>"**كَانَ التَّامَّة: وَتَكون كَانَ دَالَّة على الْحَدث** فتستغني عَن الْخَبَر الْمَنْصُوب تَقول قدْ كانَ زيد أَي قد **حدث وَخلق** كَمَا تَقول أَنا مذ كنت صديقُك أَي أَنا صديقك مذ خُلقت. قَالَ الشَّاعِر: (إِذا **كَانَ الشتاءُ** فأدفئوني ... فَإِن الشَّيْخ يهدمُه الشتَاء) // الوافر //<br>أَي إِذا حدث الشتَاء وَوَقع وَكَذَلِكَ أَمْسَى زيد وَأصْبح عَمْرو وكقولك أمسينا وأصبحنا"[ اللمع 37-38] | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

| | |
|---|---|
| | 2: وقد وجهنا الفقرة الأولى والثانية بتوجيهات أخرى أعلاه في باب خبر كان، باعتبار (عجبٌ) هي اسم كان، والمصدر المؤول من أن والفعل هو الخبر؛ وفق توجيهات ابن مالك. ويؤكد هذا التوجيه الدكتور عبد اللطيف الخطيب في كتابه معجم القراءات. (ينظر: الشواهد أدناه)<br><br>**فعلى معاني كان التامة: وُجد، خُلق، حَدث، وَقع ؛ لا يمكن أن تعتبر "كان" فيها خاطئة أو عابثة أو لا فائدة من إدراجها في سياق الكلام**، فهي لم تأت عابثة بل جاءة للدلالة على حدوث الحدث ووجوده وحصوله أو خلق الشيء، وأمثلتها عديدة في أمهات المصادر العربية والنحوية ويقرّ بها وبفصاحتها كبار النحويين.<br>[**ملحوظة:** قد تُحمل "كان " في بعض الفقرات أعلاه على تخريج ومفهوم آخر لـ (كان) غير التامة ،كأن تكون زائدة أو ناقصة أو شأنية، كما هو بالنسبة لقوله تعالى " لمن كان له قلب"، والذي قد تُحمل فيه "كان" على المعاني الأربع كلها ( ناقصة، تامة، زائدة، شأنية)؛ إذ إنّ الأمر يعود في نهايته إلى نيّة الكاتب التي لا نستطيع أن نجزم بها قطعا. (ينظر: مظاهر الإعجاز 2 و3)] |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>- **قراءة ابن مسعود وابن عباس :{ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبٌ أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ } (يونس 3)**<br>**مصادر:**<br>**جاء في كتاب " معجم القراءات" للدكتور عبد اللطيف الخطيب ص 490 ما يلي:**<br>"عجبًا: قراءة الجماعة "أكان للناس عجبًا" بالنصب خبر "كان"، والمصدر المؤول بعدها اسمها، والتقدير: أكان وحيُنا عجبا. **وقرأ ابن مسعود وابن عباس " أكان للناس عجبٌ" بالرفع، وهو اسم "كان"،** |

| | |
|---|---|
| | **جاء نكرة، " وأن أوحينا" الخبر، وهو معرفة، والأحسن هنا جعل "كان" تامة، و"عجبٌ" فاعل بها، و"أن أوحينا" بدل منه، والمعنى: أَحَدَثَ للناس عجبٌ."** |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-2iz (مظاهر 3) |
| **فصل 2: كان الزائدة** | |
| **لغة**<br>- **كان الزائدة المهمَلة** | |
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | إقحام كان في الكلام بشكل خاطئ وعابث حيث لا فائدة منها.<br>9 |
| **الفقرات** | 179: وذكر أنّ في آخر الزمان يكون قوما مكّارين مفسدين، ينسلون من كل حدب. (حمامة البشرى، ص 75). [يكون: مهملة، قوما: اسم أنّ مؤخر منصوب، (في آخر) في محل رفع خبر أنّ المقدم]<br>180: وقالوا إن لها تكون قدرةٌ/ قدرةً على كونها موجودة في المشرق والمغرب [ **تكون :مهملة.** (لها) خبر إنّ مقدم مرفوع، (قدرةً) اسم مؤخر منصوب. **أو:** (لها) اسم مرفوع باعتبار شبه الجملة مبتدأ، قدرةٌ: خبر إنّ مرفوع. **أو** قد تخرَّج هذه الجملة على حذف ضمير الشأن اسما لإنّ، و(تكون) تامة]<br>181: إن لي "كان" ابنا صغيرًا وكان اسمه بشيرًا. [(كان (الأولى): مهملة غير عاملة، ابنًا: اسم إن مؤخر منصوب،(لي) الخبر المقدم.]<br>182: فالذين يكون في قلوبهم مرض فيزيدهم الله مرضا. (حمامة البشرى)<br>183: فليسمعْ من يكن له أُذُنان. (الخطبة الإلهامية)<br>184: ومنهم يكون قومٌ يقال لهم أصحاب الصفّة. (الاستفتاء) |

| | |
|---|---|
| | 185: فأي دليل يكون أوضح من هذا إن كان رجل من الطالبين؟ (حمامة البشرى)<br>186: ولم يزل "كان" أبي مشغوف الخدمات حتى شاخ. (نور الحق)<br>187: فالملخص أن أبي لم يزل "كان" شائِمَ برقِ الدولة.(نور الحق) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على كان الزائدة التي تزاد في سعة الكلام وليس فقط للضرورة الشعرية.** فهي تزاد لتوكيد الكلام، وللدلالة على الزمن الماضي أو المستقبل رغم أن الشائع هو بصيغة الماضي، بحيث **لا يكون لها أي تأثير إعرابي.**<br>جاء في كتاب اللمع في العربية لابن جني:<br>"كَانَ الزَّائِدَة: وَقد تزاد كَانَ مُؤَكدَة للْكَلَام فَلَا تحْتَاج إِلَى خبر مَنْصُوب، تَقول مَرَرْت بِرَجُل كَانَ قَائِم أَي مَرَرْت بِرَجُل قَائِم؛ وَكَانَ زَائِدَة لَا اسْم لَهَا وَلَا خبر وَتقول زيدٌ كَانَ قَائِمٌ."[ اللمع 38-39]<br><br>**ملحوظة:** قد تُحمل "كان " في بعض الفقرات أعلاه على تخريج ومفهوم آخر لـ (كان) غير الزائدة،كأن تكون تامة أو ناقصة، أو شأنية ،كما هو بالنسبة لقوله تعالى " لمن كان له قلب"، والذي قد تُحمل فيه "كان" على المعاني الأربع كلها ( ناقصة، تامة، زائدة، شأنية)؛ إذ إنّ الأمر يعود في نهايته إلى نيّة الكاتب التي لا نستطيع أن نجزم بها قطعا. (ينظر: مظاهر الإعجاز 2 و3)<br>**فقد جاء في كتاب المفصل في صنعة الإعراب عن قول الله تعالى " لمن كان له قلب:**<br>"وكان على أربعة أوجه : ناقصة.. وتامة ، .... وزائدة ... والتي فيها ضمير الشأن؛ **وقوله عز وجل: " لمن كان له قلب " يتوجه على الأربعة** " [ المفصل 351] |

| شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | **من المصادر:**<br>1: إن من أفضلهم **كان زيداً** .( **المفصل في صنعة الإعراب**) **[** وهذه شبيهة بالفقرة: **أنّ في آخر الزمان يكون قوما**. والفقرة: **إن لي "كان" ابنا**]<br>2: جياد بني أبي بكر تسامي ... على **كان المسومةِ العرابِ**. (**المفصل في صنعة الإعراب**) [أي: على المسومةِ]<br>3: ومن كلام العرب: ولدت فاطمة بنت الخرشب الكلمة من بني عبس" **لم يوجد كان مثلهم**".( **المفصل في صنعة الإعراب**) **[** أي: لم يوجد مثلهم. وهذه شبيهة بالفقرة :**لم يزل كان أبي**]<br>4: زيدٌ **كان قائمٌ**" أي: زيد قائم؛ ( **أسرار العربية لابن الناظم**)<br>5: مَرَرْت بِرَجُلٍ **كَانَ قَائِمٍ** (**اللمع في العربية لابن جني**)<br>6: ما **كان أحسنَ** زيدًا (**اللمحة في شرح الملحة**)<br>7: أَنْتَ **تَكُونُ مَاجِدٌ** جَلِيلٌ (**اللمحة في شرح الملحة**)<br>8: إلى كناسٍ **–كان – مُستعيدِهِ** (**ضرائر الشعر**)<br>9: في لجةٍ غمرت أباك بُحُورها ... في **الجاهليةِ –كان – والإسلامِ** (**ضرائر الشعر**)<br>10: في غرف الجنة العليا التي وجبت ... لهم هناك **بسعيٍ – كان – مشكورِ** (**ضرائر الشعر**)<br>11: فَكَيفَ إذا مَرَرْتُ بِدَارِ قَومٍ ... وَجِيرَانٍ لنَا **كَانوا كِرَامِ** ( **أسرار العربية لابن الناظم**) |
|---|---|
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-2hp (مظاهر 2 ) |

**فصل 3: حذف اسم كان**

**لغة:**

- **حذف اسم كان للعلم به**

| - **حذف الفاعل (اسم كان) مطلقا على مذهب الكسائي** | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br><br><br>**عدد الفقرات** | ورود كلمة "كان" بصيغة المفرد، رغم أن خبرها بصيغة الجمع، فكان لا بد من القول (كانوا يصبون) وليس (كان يصبون). وقيل بأن كل هذا مردّه إلى العجمة وعدم التمرس في اللغة.<br>1 |
| **الفقرات** | 188: "أتصول أيها الجاهل الكاهل على الذي أفحمَ أكابرَ بلغاء الزمان، وأتمّ الحجة على فصحاء أهل اللسان، وخضعتْ له أعناق الأدباء، وآمن به نوابغ الشعراء، وجاءوا خاضعين مقرّين؟ أأنت أسبَقُ منهم في معرفة مواد الأقاويل وتمييز الصحيح من العليل، أو أنت من المجنونين؟ ألا تعلم أنهم كانوا أهل اللسان، وقد غُذُّوا بلبان البيان، **((وكان يُصبون)) القلوب بأفانين** العبارات ومُلح الأدب ونوادر الإشارات، وكانوا في هذه السكك وعلمِ محاسنها من الماهرين؟ (نور الحق) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على حذف اسم كان للعلم به، أو على مذهب الكسائي في جواز حذف الفاعل واسم كان مطلقا، ووافقه بذلك ابن مضاء والسهيلي. وهو وارد في لغة الإمام الشافعي وتقر به المراجع النحوية.**<br>فواضح أنّ سياق كلام المسيح الموعود عليه السلام يبين (اسم كان)، وهم أهل اللسان من الأدباء والفصحاء والبلغاء، فحُذف هذا الاسم لدلالة السياق عليه. وإن لم يكن سياق الكلام دالا عليه فيكون حذفه على مذهب الكسائي.<br>وفي هذا جاء في أوضح المسالك:<br>**احتج الكسائي بهذا البيت على جواز حذف الفاعل، وما هو بمنزلة الفاعل اسم الأفعال الناسخة؛ وأما البصريون فأنكروا عليه ذلك؛ لأنهم لا يجيزون حذف الفاعل؛ إلا بأحد أمرين؛ الأول: أن يكون الفاعل مذكورا في الكلام، والثاني: أن يكون مضمرا،** .." {أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (2/ 83)} |

| | |
|---|---|
| وفي غيره جاء:<br>"**وقد ذهب الكسائي إلى جواز حذف الفاعل مطلقا**". (إ. هـ)<br>{توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (2/ 585)}<br>"**وَعَن الْكسَائي اجازة حذف الْفَاعِل وَتَابعه على ذَلِك السُّهيْلي وَابْن مضاء**" (إ. هـ) {شرح شذور الذهب لابن هشام (ص: 216)} | |
| **القرآن الكريم:**<br>استشهد ابن مضاء على جواز حذف الفاعل واسم كان بالآيات التالية:<br>1: {حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (33)} (ص 33)<br>2: {**عَبَسَ وَتَوَلَّى** (2) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (3)} (عبس 2-3)<br>وقال: فهذه الأفعال لا فاعل لها ظاهراً.<br>واحتُج بالآية التالية:<br>3: {ثُمَّ **بَدَا لَهُمْ مِنْ** بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ} (يوسف 36)<br>**الشعر:**<br>تمسك الكسائي بالبيت التالي تجويزا لحذف الفاعل واسم الأفعال الناسخة:<br>**فإن كان لا يرضيك** حتى تردني ... إلى قطري لا إخالك راضيا.<br>**الحديث الشريف:**<br>{لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ **وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ** حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ } (صحيح البخاري, كتاب الأشربة) [ لا فاعل للفعل يشرب في هذا الحديث]<br>**رسالة الإمام الشافعي:**<br>ورد حذف الفاعل/اسم كان **في 5 مواضع من رسالة الشافعي** منها:<br>وقد يَحتملُ أن **يكون النهيَ** عن بيع العين الغائبة، كانتْ في ملك الرجل أو في غير ملكه، لأنها قد تَهْلِكُ وتنقص قبل أن يراها المشتري." (إ. هـ)<br>{الرسالة للشافعي {(1/ 340) | **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** |

<table>
<tr><td></td><td>وقد أكّد على ذلك محقق الرسالة أحمد شاكر حيث قال في الهامش عن نصب كلمة النهيَ ما يلي: "كذا ضُبط هذا الحرف في الأصل بالنصب، وهو الوجه، وهو الصواب، لأنه خبر "يكون" واسمها محذوف للعلم به، كأنه قال: وقد يحتمل أن يكون "المرادُ" النهيَ ألخ، وضبط في نسخة ابن جماعة بالرفع على أنه الاسم، فلا بد من تقدير حذف الخبر، والصواب المناسب للسياق هو الأول".</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-3rR (مظاهر 24)<br>https://wp.me/pa2lnY-3tg (مظاهر 25)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 13: تنوين النصب على لغة ربيعة</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- تنوين النصب على لغة ربيعة، بكتابته دون الألف، كما في كتب الحديث والروايات ولغة الشافعي</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br><br><br>عدد الفقرات</td><td>- الخطأ في الظرف المبني على فتح الجزأين . عدم جواز العطف بالواو في مثله ك :(صباحَ ومساءَ)<br>- رفع اسم (إنّ) المؤخر والعطف عليه خطأ بالنصب<br>- رفع خبر (ما دام) والعطف عليه خطأ<br>3</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>189: وتتعهدها صباح ومساء زُمَرُ المعتقدين (مكتوب أحمد).<br>190: وأن لكل إنسان (لسان) وأذنين، (وأنف) وعينين (حمامة البشرى)<br>191: وكان الميّت حيًّا ما دام عيسى (قائم) عليه أو قاعدًا. (حمامة البشرى)</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>كل هذه الفقرات تتوجه بسهولة على تنوين النصب على لغة ربيعة كما في كتب الحديث والروايات ولغة الشافعي، حيث يكتب دون الألف. يشهد على صحة هذه اللغة جهابذة العلم والدين والفقه والنحو</td></tr>
</table>

<table>
<tr>
<td></td>
<td>واللغة مثل: البخاري، الحافظ اليونيني، الإمام الشافعي الحجة في اللغة، ابن حزم، ابن مالك، وأحمد شاكر محقق رسالة الشافعي.<br><br>وعن هذه اللغة قال ابن مالك في توجيهه لحديث عائشة رضي الله عنها، الوارد في البخاري: (إنما كان <u>منزلً</u> ينزله النبي صلى الله عليه وسلم)، قال:<br>" أن يكون "منزل" منصوبًا في اللفظ، إلا أنه كتب بلا ألف على لغة ربيعة فإنهم يقفون على المنصوب المنوّن بالسكون وحذف التنوين بلا بدل كما يفعل أكثر العرب في الوقف على المرفوع والمجرور. وانما كُتب المنون المنصوب بالألف، لأن تنوينه يُبدل في الوقف ألفًا،... فمن لم يقف على المنون المنصوب بألف استغنى عنها في الخط؛ لأنها على لغته ساقطة وصلًا ووقفًا."[ شواهد التوضيح 88-89]<br>فتكون الفقرات من كلام المسيح الموعود عليه السلام، وفق هذه اللغة كما يلي:<br>(صباحً ومساءً) وليست هي بظرف مبني على فتح الجزأين.<br>وأن لكل إنسان (لسانً) وأذنين، (وأنفً) وعينين (حمامة البشرى)<br>وكان الميّت حيًّا ما دام عيسى (قائمً) عليه أو قاعدًا. (حمامة البشرى)</td>
</tr>
<tr>
<td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td>
<td><u>في الحديث:</u><br>1: قول عائشة رضي الله عنها في باب المحصب: " قَالَتْ: إِنَّمَا <u>كَانَ مَنْزِلً</u> يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ يَعْنِي بِالْأَبْطَحِ} (صحيح البخاري, كتاب الحج)<br>2: قول أحد الصحابة حين سُئل: كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم؟ فأجاب الصحابي: "أربعً".(صحيح البخاري المطبوع ببولاق طبقا للنسخة اليونينية، في رواية أبي ذر بالنصب، وعلى العين فتحتان.)</td>
</tr>
</table>

<table>
<tr><td></td><td>3: "سمعت ثابتً البناني" [البخاري أيضا (ج 3 ص 33): وبهامشه : هكذا في اليونينية بصورة المرفوع وعليه فتحتان"]<br>4: "كانوا يخرجون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعً من تمر أو صاعً من شعير"[ المحلى (6: 122)، في نسختين صحيحتين من المحلى لابن حزم ]<br>في رسالة الإمام الشافعي في 16 موضعا نذكر منها ما يلي:<br>1: فإذْ كان مَن مع رسول الله ناسً، غيرَ مَن جمَعَ لهم من الناس، وكان المخبرون لهم ناسً غيرَ مَن جمُع لهم .. {الرسالة للشافعي (1/ 59)}<br>2: قال "الشافعي": وهو"معاوية بن الحكم"، وكذلك رواه غيرُ مالك، وأظن مالكً لم يحْفَظ اسمَه. {الرسالة للشافعي (1/ 76)}<br>3: وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وَغَرَّبَهُ عَامًا، وَأَمَرَ أُنِيسً الأَسْلَمِيَّ" أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الآخَرِ، .. {الرسالة للشافعي (1/ 250)}<br>-</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-479 (مظاهر 71)<br>https://wp.me/pa2lnY-3OP (مظاهر 49)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 14: إلزام المثنى الألف في جميع حالات إعرابه</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- إلزام المثنى الألف في جميع حالات إعرابه</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>رفع نائب المفعول المطلق وحقه النصب<br>1</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>192: منها أن الشّهب الثواقب انقضّتْ له مرّتان (الاستفتاء)</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>إلزام المثنى وملحقاته الألف فى جميع أحواله، مع إعرابه بحركات مقدرة عليها؛ فهو يعرب إعراب المقصور.<br>وفي هذا جاء:</td></tr>
</table>

<table>
<tr><td></td><td>

**" إلزام المثنى وملحقاته "غير: كلا وكلتا" الألف فى جميع أحواله، مع إعرابه بحركات مقدرة عليها؛** تقول عندى كتابانِ نافعانِ، اشتريت كتابانِ نافعانِ، قرأت فى كتابانِ نافعانِ، فيكون المثنى مرفوعًا بضمة مقدرة على الألف، ومنصوبًا بفتحة مقدرة عليها، ومجرورًا بكسرة مقدرة كذلك؛ فهويعرب إعراب المقصور، والنون للتثنية فى كل الحالات. مبنية على الكسر - بغير تنوين- وتحذف عند الإضافة."[ النحو الوافي [1/124

- **فتكون كلمة (مرتان) نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة المقدرة على الألف وفق هذه اللغة من لغات العرب.**

</td></tr>
<tr><td>

**شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي**

</td><td>

**القراءات:**

قراءة: "إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ". وهي قراءة نافع والكسائي وغيرهما.

**النحو الوافي:**

1: تقول: عندى كتابانِ نافعانِ، **اشتريت كتابانِ نافعانِ**، **قرأت فى كتابانِ نافعانِ**،

**الشعر:**

2: إن أباها وأبا أباها قد بلغا من المجد **غايتاها**.

</td></tr>
<tr><td>

**البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة**

</td><td>

https://wp.me/pa2lnY-4fn (مظاهر 81)

</td></tr>
<tr><td colspan="2">

**باب 15: نائب الفاعل**

</td></tr>
<tr><td colspan="2">

**اللغة**

- **إنابة غير المفعول به عن الفاعل بوجود المفعول به**
- **إنابة الجار والمجرور مناب الفاعل**
- **إنابة المصدر أو ضميره مناب الفاعل لدلالة الفعل عليه**

</td></tr>
<tr><td>

**الاعتراض**

**عدد الفقرات**

</td><td>

نصب نائب الفاعل وحقه الرفع

2

</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **الفقرات** | 193: "فعندي من الواجبات أن تُكتَب عليهم خدماتٌ تناسبُ قومَ كل أحد وحرفةَ كل أحد. فليُعطَ للنجّار فاسًا، وللطارق النقّاشِ مِنْسجا جِرفاسا، وللحجّام مِشْراطا وموسى، وللعصّار معصرةً عظمى، " (نور الحق)<br>194: فتنزل الملائكة والروح في هذه الليلة الحالكة بإذن رب ذي القدرة الكاملة، فيُجعَلُ رجل مهديا ويُلقَى الروح عليه، ويُنوَّر قلبَه وعينيه. (سر الخلافة). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1:توجيه الفقرة الأولى: **جواز إنابة الجار والمجرور – وإن لم يُفد ولم يَختص– مناب الفاعل وفق المذهب الكوفي، وبإقرار أبو حيان الأندلسي، والمحقق أحمد شاكر لوروده في لغة الشافعي. وذلك لجواز أن ينوب عن الفاعل غير المفعول به بوجوده.**<br><br>وفي هذا يقول أبو حيان عن قراءة: "ليُجزَى قومًا بما كانوا يكسبون " ما يلي:<br>"وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ عَاصِمٍ، **وَفِيهِ حُجَّةٌ لِمَنْ أَجَازَ بِنَاءَ الْفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ، عَلَى أَنْ يُقَامَ الْمَجْرُورُ**، وَهُوَ بِمَا، وَيُنْصَبَ الْمَفْعُولُ بِهِ الصَّرِيحُ، وَهُوَ قَوْمًا وَنَظِيرُهُ: **ضُرِبَ بِسَوْطٍ زَيْدًا** وَلَا يُجِيزُ ذَلِكَ الْجُمْهُورُ" {البحر المحيط في التفسير (9/ 418)}<br>ففي حال بُني الفعل المتعدي لأكثر من مفعول – للمجهول، في حال وجود جار ومجرور في الجملة بالإضافة إلى المفعول، جاز اختيار الجار والمجرور للنيابة عن الفاعل ليبقى المفعول به منصوبا.<br>ففي الفقرة الأولى كل الكلمات المنصوبة ليست هي نائب فاعل وجب رفعه، بل هي مفاعيل منصوبة وبقيت منصوبة، لأن الجار والمجرور المحاذي لها ناب بنفسه عن الفاعل. |

| | |
|---|---|
| 2: توجيه الفقرة الثانية: **جواز أن ينوب عن الفاعل غير المفعول به بوجوده، ومن ذلك جواز إقامة المصدر أو ضمير المصدر مناب الفاعل لدلالة الفعل عليه. وذلك على مذهب الكوفيين والأخفش وابن مالك وبعض علماء البصرة؛ فتكون الجملة عندها بتقدير ( وينوَّرُ النورُ قلبَه وعينيه).**<br>**وفي هذا جاء:**<br>"وأمَّا إِقَامَة الْمصدر مقَام الْفَاعِل مَعَ الْمَفْعُول بِهِ فللبصريِّين فِيهِ مذهبان أَحدهمَا لَا يجوز لأنَّ الْمصدر يصل إِلَيْهِ فِي الْمَعْنى فَهُوَ غير لَازم بِخِلَاف الْمَفْعُول بِهِ.<br>**وَالْآخر يجوز، لِأَن الْفِعْل يصل إِلَيْه بِنَفسِهِ، واحتجُّوا على ذَلِك بقرأءة أبي جَعْفَر المدنيّ {ليُجْزَى قوما} أَي ليُجْزى الجزاءُ قوما، وبقراءة عَاصِم {وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤمنِينَ} أَي نُجِّي النَّجَاءُ**"[اللباب في علل البناء والإعراب160 /1) -159 ]<br><br>3: أو قد يكون الفعل (ينور) مبنيا للمعلوم فاعله ضمير يعود إلى (الروح) أو إلى (رب ذي القدرة) المذكور في السياق. فتكون الجملة:<br>**إما: فيَجعلُ (اللهُ) رجلً مهديا ويُلقِي الروح عليه، ويُنوِّر قلبَه وعينيه. (على اعتبار تنوين النصب في "رجلً" على لغة ربيعة)**<br>**وإما: فيُجعلُ رجلٌ مهديا، ويُلقَى الروحُ عليه، وينوِّر (الروح) قلبَه وعينيه.**<br>(وكل هذه الإمكانيات واردة لأن النسخ الأصلية ليست محركة، والناشر اجتهد في تحريكها) | |
| **القراءات:**<br>1: **{لِيُجْزَى قَوْمًا** بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (15)} (الجاثية 15)<br>2: **{نُجِّي الْمُؤمِنِينَ}** (الأَنْبِيَاء 88 ) [أَي نُجِّي النَّجَاءُ المؤمنين] | **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية** |

| | |
|---|---|
| **والحديث الشريف والأدب العربي** | **الشعر:**<br>1: (لَسُبّ بذلك الجرْو الكِلاَبا) [أي لسب السبُّ ..الكلابا/ أو ناب الجار والمجرور مناب الفاعل]<br>2: (لم يُعْنَ بالْعَلْياء إلاّ سَيِّدَا .. )<br>**غيره:**<br>**"ضُرِبَ بِسَوْطٍ زَيْدًا " {البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (9/ 418}**<br>**رسالة الشافعي:**<br>1: "وأن يُظَن **به إلا خيراً**". {الرسالة للشافعي (1/ 514)} [نائب الفاعل (به) و (خيرا) مفعول به]<br>2: فإذا حرّم أن **يُظن به ظناً** مخالفاً للخير. {الرسالة للشافعي (1/ 514)} [نائب الفاعل (به) والمفعول به (ظنا)]<br>3: أكان يجوز أن **يُشترى بالدنانير والدراهم نقداً عسلاً وسمناً** إلى أجل؟ {الرسالة للشافعي (1/ 525)} [نائب الفاعل (بالدنانير)، والمفعول به (نقدا)]<br>4: قال: أفرأيت إذا قال الواحد منهم القولَ **لاُ يحفظُ عن غيره منهم فيه له موافقةً ولا** خلافاً. {الرسالة للشافعي (1/ 597)} [نائب الفاعل: منهم أو فيه أو له، و (موافقةً) مفعول به منصوب ..]<br>5: قال: أفيجوز أن تكون أصولٌ مفرَّقة الأسباب **يُحكَم فيها حُكماً** واحداً؟ {الرسالة للشافعي (1/ 598)} [نائب الفاعل (فيها)، و (حكما) مفعول به.] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3DK (مظاهر 37)<br>https://wp.me/pa2lnY-4s6 (مظاهر 85)<br>https://wp.me/pa2lnY-4T9 (مظاهر 134) |
| | |

| باب 16: المفعول به | |
|---|---|
| **اللغة**<br>- **جواز إلغاء عمل أفعال القلوب كالفعل القلبي (أرى) إذا تقدم على مفعوليه، وفق المذهب الكوفي والأخفش وابن الطراوة. وبالأخص إذا تقدمه شيئ مثل الحرف (ما) وفق البصريين.**<br>- **إضمار وحذف ضمير الشأن مع أفعال القلوب**<br>- **إنابة المفعول الثاني مناب الفاعل**<br>- **تنوين النصب على لغة ربيعة** | |
| **الاعتراض** | رفع المفعول به وحقه النصب |
| **عدد الفقرات** | 5 |
| **الفقرات** | 195: وجُعِل [الصدِّيق] ((أحد)) مِن المؤيَّدين (سر الخلافة).<br>196: ما أرى مثل هذا الذكر الصريح ((ثابت)) بالتحقيق الذي مخصوص بالصدّيق لرجل آخر في صحف رب البيت العتيق (سر الخلافة).<br>197: ويعاونوا على شرٍّ ((أحد)) من المخالفين بالقول أو الفعل أو الإشارة أو المال (حمامة البشرى،)<br>198: وأمّا الذي أُعطيَ ((حظّ)) مِن الإيمان (نور الحق).<br>199: وقد حثّهم [كتابُهم المقدسُ] على أنْ يدعوا ربهم يعطهم ((كثير)) من البقر والفرس (مكتوب أحمد). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | <u>**الفقرة الثانية:**</u><br>1: **على جواز إلغاء عمل أفعال القلوب كالفعل القلبي (أرى) إذا تقدم على مفعوليه، وفق المذهب الكوفي والأخفش وابن الطراوة.**<br>وبالأخص إذا تقدمه شيئ مثل الحرف (ما) وفق البصريين ؛ كقول الشاعر: وَمَا اخَالُ لَدَيْنَا مَنْكِ تَنْويلُ. وقوله: أَنِّ رَأَيْتُ ملاَكُ الشِّيمةِ الأدَبُ ... ) . وبذلك يكون الفعل (أرى) في الفقرة الثانية ملغى غير عامل، فيبقى المبتدأ والخبر بعده (مثلُ) و (ثابتٌ) مرفوعين. |

| | |
|---|---|
| 2: **إعمال الفعل "أرى" مع إضمار وحذف ضمير الشأن فيه**، ليكون التقدير: ووالله، ما أرى (الشأنَ) مثلُ هذا الذكر الصريح ثابتٌ. ليكون ضمير الشأن في محل نصب مفعولا أولا، وتكون الجملة التالية له "مثلُ هذا الذكر ثابتٌ" في محل نصب المفعول الثاني.<br>وفي كل هذا جاء:<br>"**أما إِذا تصدر الْفِعْل فَلَا يجوز فِيهِ الإلغاء عِنْد الْبَصرِيين وَجوزهُ الْكُوفِيُّونَ والأخفش وَأَجَازَهُ ابْن الطراوة** إِلَّا أَن الإعمال عِنْده أحسن وَاسْتَدَلُّوا بقوله : (أَنِّي رَأَيْتُ ملاَكُ الشِّيمةِ الأَدَبُ ... ) وَقَوله: (وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مَنْكِ تَنْوِيلُ ... ) وَقَوله (وإِخَال إِنِّي لاَحِقٌ مُسْتَتْبِعُ ... ) بِالْكَسْرِ. **والبصريون خَرّجُوا ذَلِك على تَقْدِير ضمير الشَّأْن** لِأَنَّهُ أولى من إِلْغَاء الْعَمَل بِالْكُلِّيَّةِ .... **فَإِن تقدم الْفِعْل على المفعولين وَلكنه تقدمه مَعْمُول جَازَ الإلغاء بِضعْف** نَحْو مَتى ظَنَنْت زيد قَائِم"[ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (1/ 551)]<br>**الفقرة الأولى والرابعة:**<br>3: **على جواز إنابة غير المفعول الأول مناب الفاعل عند أمن اللبس، كالمفعول الثاني أو الثالث**؛ وذلك عند بناء الفعل الذي ينصب مفعولين أو ثلاثة – للمجهول. بإقرار النحو الوافي وابن مالك والسيوطي .<br>وفي جواز إنابة غير المفعول به وغير المفعول الأول يقول النحو الوافي:<br>"**والحق أن الرأي السديد الأنسب هو أن نختار من تلك الأنواع ما له الأهمية في إيضاح الغرض، وإبراز المعنى المراد، من غير تقيّد بأنه مفعول به أو غير مفعول به، وأنه أول أو غير أول، متقدم على البقية أو غير متقدم" [ النحو الوافي 2/120]**<br>وعليه فتكون الكلمات "حظٌ" و"أحدٌ" هي في الحقيقة نائب فاعل واجبة الرفع، رغم أنها في الجملة الأصلية قبل بنائها للمجهول كانت مفعولا به ثانيا، وأما المفعول الأول في الفقرة الأولى فقد أُضمِر مستترا | |

| | |
|---|---|
| | في الفعل "جُعل" يعود الى كلمة "رجل" التي سبقت في سياق الكلام، وأما الفقرة الرابعة فالمفعول الأول أُضمر مستترا في الفعل "أُعطيَ" يعود إلى "الذي" . فأصل الجمل كان: وجعله اللهُ ((أحدًا)) مِن المؤيَّدين / وأمّا الذي أُعطاه اللهُ ((حظًا)) مِن الإيمان. وبعد البناء للمجهول جُعل المفعول الثاني نائبًا عن الفاعل وبقي المفعول الأول (ضمير الهاء) مفعولا به إلا أنه استتر في الفعل.<br><br>**<u>كل الفقرات مجتمعة وبالذات الفقرة الثالثة والخامسة:</u>**<br><u>4: **على تنوين النصب وفق لغة ربيعة أي بكتابته دون الألف**. فتكون كل الكلمات المشار إليها بين الأقواس المزدوَجة منصوبة، والأُفعال قبلها عاملة وفق القواعد المعروفة، وكتابتها كما يلي:</u><br>((**أحدً**)) ، ((**ثابتً**)) ، ((**أحدً**)) ، ((**حظً**)) ، ((**كثيرً**)). ووفق هذا التوجيه لا رفع قطّ للمفعول به. [يُنظر: باب 13، ومظاهر الإعجاز 71 ] |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **<u>للفقرة الثانية:</u>**<br>**<u>في الشعر:</u>**<br>1: أنِّي رَأيْتُ **<u>ملاَكُ</u>** الشِّيمةِ **<u>الأدَبُ</u>**<br>2: وَمَا اخَالُ لَدَيْنَا مَنْكِ **<u>تَنْويلُ</u>**<br>**<u>للفقرة الأولى والرابعة:</u>**<br>1: أُعلِم **<u>التاجرُ</u>** الأمانةَ نافعةً / أُعلمَ **<u>الأمانةُ</u>** التاجرَ نافعةً / أُعلمَ **<u>نافعةٌ</u>** التاجرَ الأمانةَ". [النحو الوافي (2/ 111)]<br>2: أُعلم زيدا كبشَك **<u>سمينٌ</u>** [الهمع]<br>**فيجوز اختيار أيٍّ من المفاعيل الثلاثة للنيابة عن الفاعل**<br>**<u>للفقرة الثالثة والخامسة :</u>**<br>[يُنظر: باب 13، ومظاهر الإعجاز 71 ] |

<table>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-3hS (مظاهر 17)<br>https://wp.me/pa2lnY-3j6 (مظاهر 18)<br>https://wp.me/pa2lnY-4tk (مظاهر 87 )</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 17: دخول أنْ على لا الناهية</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- دخول أن المصدرية الناصبة على لا الناهية مع بقاء الجزم بها قائما<br>- (أنْ) التفسيرية بمعنى (أي) وهي مهمَلة لا أثرَ إعرابيٌ لها .<br>- (أنْ) الزائدة المهمَلة وهي لا أثرَ إعرابيًا لها.</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>جزم المضارع المنصوب<br>1</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>200: فأوصيك أن لا <u>تُمارِهم</u>، ولا تخالِفْ قولهم بفهمٍ أنحَلَ وعقلٍ أقحَلَ، حمامة البشرى (2/ 5)</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>1: <u>كون (أنْ) هي المصدرية الناصبة</u>، ولكنها موصولة بلا الناهية داخلة عليها دون أن تغيّر في جزم الفعل، كما يصرح بذلك النحو الوافي وفق رأي سيبويه حيث يقول:<br>"لكن صرح الصبّان <u>بأنه يصحح على الجزم بلا الناهية اعتبار "أن" مصدرية</u>؛ اعتمادا على الرأي الأصح الذي <u>يبيح دخولها على الأمر والنهي</u>.." [النحو الوافي (4/ 297 ]<br>2:اعتبار (أنْ) هذه <u>(أنْ) المفسِّرة أو التفسيرية</u> التي بمعنى (أي)، وهي حرف مهمل لا تأثير إعرابي له على الجملة. وفي هذا يقول النحو الوافي:<br>" إذا جاء بعد "أن" الصالحة للتفسير مضارع مسبوق بكلمة: "لا" نحو: أشرت إليه أن لا يفعل، جاز رفعه على اعتبار "لا" نافية. <u>وجزمه على اعتبارها ناهية</u>، و"أن" في الحالتين مفسره، وجاز نصبه على اعتبار "لا" نافية، و"أن" مصدرية. فإن حذفت "لا" امتنع الجزم، وصحّ الرفع أو النصب." [النحو الوافي (4/ 296 - 297)]</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | 3: **اعتبار (أن) زائدة لا عمل لها، ولا تأثير لها على عمل لا الناهية فيبقى الجزم فيها سائرا.** وإنما أثرها معنوي محض؛ هو تقوية المعنى وتأكيده.<br>ووفق أن الزائدة يكون تقدير الكلام في فقرة المسيح الموعود عليه السلام كما يلي: **أوصيك لا تمارِهم..**<br>**ويكفينا هنا أن نؤكد الإمكانيات الثلاث لـ (أنْ)، وبالأخص (أنْ الزائدة) وفقا لما جاء في إعراب الآية** :{وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ **أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي** شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (27)} (الحج 27).**حيث جاء:**<br>" أَنْ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً **في «أن» ثلاثة أوجه**: قال الكسائي: في المعنى «بأنّ لا»، **والوجه الثاني أن تكون «أن» بمعنى أي** مثل وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا، **والوجه الثالث تكون «أن» زائدة** لتوكيد مثل فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ [يوسف: 69] " [إعراب القرآن للنحاس (3/ 67)]<br>وجاء في إعراب نفس الآية:<br>"يجوز أن **يكون/ بمعنى «أي»**، لأن ما قبلها كلام تام، **ويجوز أن تكون الناصبة للفعل**، وصلت بالنهي كما توصل بالأمر." {إعراب القرآن للباقولي - منسوب خطأ للزجاج (2/ 472)}<br><br>ففي كل هذه الأحوال لا تأثير لـ (أنْ) على عمل لا الناهية، بل الفعل المضارع بعدها يبقى مجزوما (لا تمارِهم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وليس كما ظُنّ بأن هذا الفعل يجب أن يكون منصوبا على نحو : (أنْ لا تماريَهم). |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية** | **القرآن:**<br>أمثلة من القرآن الكريم على (أن) الداخلة على الأمر والنهي، وهي في هذه الآيات تعتبر **على الأرجح مصدرية ناصبة وفق الرأي الأشهر** |

| والحديث الشريف والأدب العربي | **وهو رأي سيبويه دون أن تؤثر على عمل لا الناهية في الجزم**. أو وفق رأي غيره من النحاة وفي المرتبة الثانية ممكن أن تُعتبر **تفسيرية مهملة**، أو قد تعتبر على **الرأي الأضعف بأنها زائدة**. وفي كل هذه الأحوال يبقى الجزم بعدها بـ (لا الناهية) قائما.<br>1: {وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ **أَنْ لَا تُشْرِكْ** بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (27)} (الحج 27)<br>2: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ **أَنْ لَا تَعْبُدُوا** الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} (يس 61)<br>وعنها جاء:" أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ قال الكسائي: «لا» للنهي." [إعراب القرآن للنحاس (3/ 271)]<br>3: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (26) **أَنْ لَا تَعْبُدُوا** إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (27)} (هود 25 - 27) |
|---|---|
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4wU (مظاهر 94) |
| **باب 18: حذف حرف العلة من المضارع المرفوع** | |
| **اللغة**<br>- **حذف حرف العلة من المضارع المعتل الآخر لغير الجازم**<br>- **لغة إهمال أن الناصبة ظاهرة ومضمرة**<br>- **الدمج بين الإعمال والإهمال في كلام واحد** | |
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | جزم المضارع المنصوب<br>2 |
| **الفقرات** | 201: ليتمّ حجّتي عند النحارير، ولا يبق نَدْحةُ المعاذير (منن الرحمن).<br>202: أن نصطاد هذه الجراد مع ذراريها، ونُنج الخلق من كيد الخائنين (إتمام الحجة). |

| | |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: على لغة وقاعدة قرآنية، وهي حذف حرف العلة من المضارع المعتل الآخر لغير الجازم**، والسبب لهذا الحذف هو إما تخفيفا وإما مراعاة للفواصل؛ وهي لغة لبعض القبائل العربية بإقرار النحو الوافي. وفي هذا جاء:<br>"القاعدة: أنّ حرف العلّة في الفعل المضارع لا يحذف إلا لدخول جازم. كقولنا مثلا: محمّد لم يدعُ، ولم يرضَ، ...**ولكن قد يحذف حرف العلة لغير جازم، إمّا لقصد التّخفيف، أو لرعاية الفواصل، وهذا وُجد في القرآن في مواضعَ، منها**.."[ شرح مختصر قواعد الإعراب لعبد الله الفوزان: 60]<br>**2: على إهمال أن الناصبة ظاهرة أو مضمرة ، والدمج بين الإعمال والإهمال في كلام واحد**. كما مثّل لذلك ابن مالك في شواهد التوضيح. [يُنظر (باب 9، فصل 4)/ ومظاهر الإعجاز 60]<br><br>بالاقتصار على التوجيه الأول تكون الأفعال (يبقَ) و (ننجِ) منصوبة لعطفها على المنصوب قبلها، ولكن حُذف حرف العلة تخفيفا.<br>ولكن بما أن حالات الحذف هذه الموجودة في القرآن الكريم مقتصرة على حالة الرفع لذا فالأرجح، أن هذه الأفعال ليست منصوبة بل مرفوعة وفق التوجيه الثاني، ثم حذف حرف العلة تخفيفا وفق التوجيه الأول.<br>وبما أن أغلب المصادر وفي القرآن الكريم جاء هذا الحذف مع حرفي العلة الواو والياء فليس من البعيد أن يكون الفعل يَبقَ هو في الحقيقة (يُبقِ) وفاعله ضمير مستتر يعود إلى (حجتي) المؤنث المجازي، على مذهب ابن كيسان في تذكير الفعل المسند إلى ضمير عائد إلى مؤنث مجازي. |

| | |
|---|---|
| | نورد هنا إمكانيات التحريك المختلفة لهذه الجمل.<br>1: نصب الأفعال كلها مع حذف حرف العلة تخفيفا<br>- ليتمَّ حجّتي عند النحارير، ولا يبقَ نَدْحةُ المعاذير (منن الرحمن).<br>- أن نصطادَ هذه الجراد مع ذراريها، ونُنجِ الخلق من كيد الخائنين (إتمام الحجة)<br><br>2: رفع الأفعال كلها على إهمال أنْ ظاهرة ومضمرة ، مع حذف حرف العلة تخفيفا:<br>- ليتمُّ حجّتي عند النحارير، ولا يَبقَ نَدْحةُ المعاذير (منن الرحمن).<br>- ليتمُّ حجّتي عند النحارير، ولا يُبقِ (حجتي) نَدْحةَ المعاذير (منن الرحمن).<br>- أن نصطادُ هذه الجراد مع ذراريها، ونُنجِ الخلق من كيد الخائنين (إتمام الحجة)<br><br>3: وهذه أرجح الإمكانيات : بنصب الأفعال الأولى على إعمال (أنْ)، ورفع الأفعال الثانية على إهمال (أنْ)، أي بدمج الإعمال والإهمال<br>- ليتمَّ حجّتي عند النحارير، ولا يَبقَ نَدْحةُ المعاذير (منن الرحمن).<br>- ليتمَّ حجّتي عند النحارير، ولا يُبقِ (حجتي) نَدْحةَ المعاذير (منن الرحمن).<br>- أن نصطادَ هذه الجراد مع ذراريها، ونُنجِ الخلق من كيد الخائنين (إتمام الحجة) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن الكريم:**<br>1: {**يَوْمَ يَأْتِ** لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ (106)} (هود 106) |

| | |
|---|---|
| | 2: { قَالَ ذَلِكَ **مَا كُنَّا نَبْغِ** فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (65)} (الكهف 65)<br>3: {وَالْفَجْرِ (2) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (3) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (4) **وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ** (5)} (الفجر 2-5)<br>4: {**وَيَمْحُ** اللَّهُ الْبَاطِلَ } (الشورى 25)<br>5: {**سَنَدْعُ** الزَّبَانِيَةَ } (العلق 19)<br>**الشعر:**<br>1: كفّاك: كفّ لا تليق درهما ... جودا، **وأخرى تعطِ** بالسّيف الدّما<br>2: محمّد **تفدِ نفسك** كلّ نفس ... إذا ما خفت من شيء تبالا<br><br>**لإهمال أنْ والدمج بين الإهمال والإعمال:**<br>**القراءات:**<br>1: {لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمُّ الرَّضَاعَةَ } (البقرة 234) (قراءة مجاهد)<br>**الحديث الشريف:**<br>1: وقول ابن عباس رضي الله عنهما (إني خشيت أن أُخرجَكم فتمشون في الطين) (سنن أبي داوود) (صحيح البخاري بلفظ أحرجكم)<br>2: وقول سعد (لقد اصطلحَ أهلُ هذه البَحْرة على أن يتوجُوه فيعصبونه) (صحيح البخاري) و (مسند أحمد)<br>** في الأخيرين:على اعتبار الفاء عاطفة فجمع بين عمل أنْ وإهمالها في كلام واحد وفق ابن مالك. |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4x2 (مظاهر 95)<br>https://wp.me/pa2lnY-4x8 (مظاهر 96)<br>https://wp.me/pa2lnY-4xB (مظاهر 97)<br>https://wp.me/pa2lnY-4Tf (مظاهر 135)<br>https://wp.me/pa2lnY-3UZ (مظاهر 60) |

<table>
<tr><td colspan="2">باب 19: نصب معمولي (إنّ) وأخواتها</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- نصب معمولي إنّ وأخواتها على لغة قديمة للعرب<br>- حذف إن واسمها مع بقاء الخبر في عطف جملة اسمية على أخرى</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>نصب خبر إن وحقّه الرفع<br>1</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>203: ليُروهم أنهم متنفرين من الإسلام وفي التنصُّر متشدّدين. (نور الحق، 27).</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>1: على لغة قديمة للعرب تنصب فيها معمولي إنّ وأخواتها. وهذه اللغة واردة في لغة الإمام الشافعي، وهي لغة تقرّ بها المصادر النحوية المختلفة كالنحو الوافي.<br>قال في ذلك النحو الوافي:<br>" من العرب من ينصب بهذه الحروف (الحروف الناسخة أي إن وأخواتها) المعمولين؛ كما تنطق الشواهد الواردة به. " [النحو الوافي (1/ 641)]<br>فمتنفرين: خبر أنّ منصوب على لغة من نصب المعمولين.<br>2: حذف إنّ واسمها مع بقاء الخبر في عطف جملة اسمية على أخرى .<br>فما ينطبق على " متنفرين من الإسلام" ينطبق على "في التنصر متشددين" المعطوفة عليها، لأنه من قبيل عطف جملة اسمية على جملة اسمية أخرى، وذلك بتقدير حذف "أنّ" واسمها في الجملة الثانية؛ ليكون التقدير" ليرُوهم أنهم متنفرين من الإسلام، وأنهم في التنصر متشددين". وهذا وفق ما أقرّه النحو الوافي في إمكانية حذف الحروف الناسخة مع أحد معموليها، وإمكانية عطف الجملة الاسمية على الأخرى</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | عند هذا الحذف. {يُنظر: (النحو الوافي (1/ 641)، (النحو الوافي (1/ 666)}<br>**فتكون " متشددين" خبرا منصوبا لـ "أن" المحذوفة مع اسمها على لغة من ينصب المعمولين.** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **رسالة الشافعي**:<br>1: فَبَيَّنَ النبي **أن انتهاءَ اللهِ به إلى أربع حَظْرًا** عليه أن يجمع بين أكثر منهُنَّ، [الرسالة للشافعي (1/ 346)]<br>2: ولكنْ أقول: لم أحفظ عن فقهاء المسلمين أنهم اختلفوا في تثبيت خبر الواحد بما وصفتُ من **أن ذلك موجوداً** على كلهم. [الرسالة للشافعي (1/ 457)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3ro (مظاهر 23) |
| **باب 20: أفعال القلوب** | |
| **اللغة**<br>- **تعليق عمل الفعل القلبي بـ إنّ مكسورة الهمزة**<br>- **فتح همزة أنَّ بعد الفعل القلبي والإخبار بالمعنى عن ذات (جثة) مجازا وتأويلا**<br>- **اعتبار الضمائر حروفا مهملة دون تأثير إعرابي لها** | |
| **الاعتراض** | تعدية الفعل إلى ثلاثة مفاعيل بدلا من اثنين. لأن المصدر المؤول وحده يسدّ مسدّ مفعولين.<br>مثلا في الجملة: نحسبك أنك ذو مِقْوَلٍ جَرِيٍّ.<br>الكاف هو المفعول الأول. والمصدر المؤول من أن ومعموليها سدّ مسدّ مفعولين آخرين؛ فالمحصلة في الجملة ثلاثة مفاعيل. |
| **عدد الفقرات** | 15 |
| **الفقرات** | 204: نحسبك أنك/ إنك ذو مِقْوَلٍ جَرِيٍّ. (مكتوب أحمد) |

| | |
|---|---|
| 205: وإني أرى المصدقين أنهم / إنهم يزيدون، وأرى المكذبين أنهم/ إنهم ينقصون. (التبليغ)<br>206: كيف نزلت الآيات تَتْرَى لتأييد رجل يعْلَمُه الله أنه/إنه من المفترين؟ (الاستفتاء).<br>207: وأراكم أنكم / إنكم أضللتم عباد الله (التبليغ)<br>208: ورآهم أنهم/ إنهم يصدّون عن الدين صُدودا، (التبليغ)<br>209: ورآهم أنهم/ إنهم انتكسوا على الدنيا (التبليغ)<br>210: وإني أراهم أنهم/ إنهم قد مالوا إلى سِيَرِهم الأولى (مكتوب أحمد)<br>211: ورأى المتنصرين أنهم / إنهم ضلوا ويُضِلّون، (التبليغ)<br>212: فوجدتك أنك / إنك حاذقة .. (التبليغ)<br>213: ورأيتهم أنهم / إنهم يجعلون القرآن تحت أقدامهم، (التبليغ)<br>214: ورأيتهم أنهم/ إنهم أقرب مودّةً إلينا، (التبليغ)<br>215: ورأى القوم أنهم/ إنهم يعبدون الأصنام (سر الخلافة)<br>***************<br>216: واعلمْ أنه من نهض ليستقري أثر حياة عيسى (اتمام الحجة)<br>217: وتعلمون أنه من فسّر القرآن برأيه وأصاب فقد أخطأ (اتمام الحجة)<br>218: لأن الله قدّر أنه يجمع الفِرق المتفرّقة في هذا اليوم جمعًا (الخطبة الإلهامية) | |
| أفعال القلوب من هذا الصنف (ظن، رأى، علم، حسب) تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. **واﻟﺠﻤﻠﺔ المُصدَّرة بإنّ مكسورة الهمزة أو المَصْدر المؤوَّل من أنّ مفتوحة الهمزة ومعموليها، ليس بالضرورة أن تسدّ مسدّ مفعولين للفعل القلبي، بل قد تسدّ مسدّ المفعول الثاني فقط، إذا توسطت (انّ) بين المفعولين**.كما سنبيّنه. وهذا ما ينطبق على فقرات المسيح الموعود عليه السلام، فلا وجود قط لثلاثة مفاعيل | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

| | |
|---|---|
| في الجمل أعلاه، بل فقط مفعول أول وجملة أو مصدر مؤول سدّ مسد المفعول الثاني فقط. وهذا بحد ذاته ينسف الاعتراض من أصله.<br><br>**ولنا في هذا التفصيل التالي:**<br>كل هذه الفقرات هي مواضع يجوز فيها كسر وفتح همزة (انّ). لوقوع (انّ) بعد فعل من أفعال القلوب ولم يتصدر خبرها لام الابتداء.<br>والأرجح في هذه المواضع كسر همزة إن لأنه في حال فتحها سيتعين الإخبار من المصدر المؤول بالمعنى عن ذات (جثة ) وهذا لا يصلح إلا تأويلا ومجازا، أو بتخريج آخر سيأتي ذكره. فمثلا، إذا قلنا: ظننت القادم أنه عالم. فلو فتحت الهمزة لكان المصدر المؤول من: "أنه عالم"؛ مفعولا ثانياً للفعل: "ظننت" مع أنّ أصل هذا المفعول خبر عن كلمة: "القادم" فيكون التقدير "القادم عِلِمْ" فيقع المعنى خبراً عن الذات (الجثة)، وهذا لا يصح إلا تأويلا ومجازا. لذا فقد كره العرب فتح همزة إن في مثل هذه المواضع. (يُنظر: النحو الوافي، ومظاهر الإعجاز 22)<br>**التوجيهات المختلفة:**<br>**1: على اعتبار إنّ مكسورة الهمزة (وهو الأرجح):**<br>**وفي هذه الحال تعتبر إنّ حرف له الصدارة في الجملة يعلّق عمل الفعل القلبي** الذي سبقه، بمعنى أنه يُبطل عمله لفظا لا محلا. وفي هذه الحال **فالتعليق سائر على المفعول الثاني فقط لتوسط إن بين المفعولين.**<br>وهنا لا حديث عن مصدر مؤوّل بل عن جملة جديدة تتصدرها **(إنّ) وسدّت مسدّ المفعول الثاني فقط** وتكون هذه الجملة بنفسها مخبرة عن الذات ولا إخبار حينها بمعنى عن ذات. ويكون الفعل القلبي عاملا فيها. فالمحصلة أن للفعل القلبي مفعولين فقط.<br><br>**2: على اعتبار أنّ مفتوحة الهمزة مع اللجوء للتأويل والمجاز:** | |

| | |
|---|---|
| وفي هذه الحال سنضطر لسبك مصدر مؤول من أن ومعموليها ليسدّ مسدّ المفعول الثاني فقط. ولكن هذا يُلجِئنا **للإخبار بالمعنى عن ذات** فلا بدّ حينئذ من اللجوء للتأويل والمجاز ليستقيم المعنى. فمثلا في قول المسيح الموعود عليه السلام: **وإني أرى المصدقين أنهم يزيدون، وأرى المكذبين أنهم ينقصون. سيكون التأويل : أرى المصدقين زيادة / زيادتهم، وأرى المكذبين نقصانا/ نقصانهم. وهذا لا يستقيم إلا إذا حملنا القول على المجاز .**<br><br>**3: على اعتبار أنّ مفتوحة الهمزة، والأحرف المتصلة بالفعل القلبي مجرد أحرف لا محل لها من الإعراب وليست ضمائر.**<br>وفي هذه الحال من الممكن للمصدر المؤول من أنَّ ومعموليها أن يسدّ مسدّ مفعولي الفعل الناسخ مع اعتبار " الضمائر" المتصلة بالفعل القلبي مجرد أحرف لا محل لها من الإعراب. وفي هذه الحالة لا يمكن اعتبار هذه الحروف مفعولا به أولا للفعل الناسخ القلبي، ليكون المصدر المؤول من أنْ والفعل أو من أنّ ومعموليها في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي الفعل الناسخ؛ ولا يمكن أن يقال في هذه الحال أن الفعل الناسخ قد تعدى إلى ثلاثة مفاعيل.<br><br>**4: في آخر ثلاث فقرات لا وجود لمفعول ثالث قطّ لما يلي:**<br>في الفقرات 13 و14 اتصلت أنّ بضمير الشأن (الهاء) والذي هو اسمها، لتكون الجملة بعده في محل رفع خبر أنّ، والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها سدّ مسدّ مفعولي الفعل القلبي (علم). ولا وجود قطّ لمفعول ثالث فيها. | |

| | |
|---|---|
| | وأما الفقرة 15، فقد اتصلت (أنّ) بضمير الغائب (الهاء) الذي يعود إلى لفظ الجلالة (الله)، والجملة بعده في محل رفع خبر (أنّ)، والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها سدّ مسدّ مفعولي الفعل القلبي (قدّر)؛ ولا وجود لمفعول ثالث في كل هذا قطّ. |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **المصدر المؤول من أنّ ومعموليها أو جملة إنّ تسد مسد المفعول الثاني فقط:**<br>1: "الحكم الأول –التعليق...وسببه أمر واحد، هو: وجود لفظ له الصدارة يَلِي الناسخ؛ فيفصل بينه **وبين المفعولين معاً، أو أحدهما،** ويَحُول بينه وبين العمل الظاهر، ويسمى هذا اللفظ الفاصل: "بالمانع" ويقع بعده جملة في الغالب – .... وبعد "المانع" جملة تسدّ مسدّ **المفعولين معاً، أو أحدهما** على حسب التركيب ...<br>الألفاظ الأخرى التي لها الصدارة في جملتها...ومثل: "إنّ" وأخواتها، ما عدا "أَنّ" مفتوحة الهمزة؛ فليس لها الصدارة؛ نحو: علمت إنك لمنصف " (إ. هـ) [النحو الوافي (2/ 27 – 33)]<br>**2**: إلا إن كان المانع هو أحد المفعولين بحسب أصله: نحو؛ علمت من أنت، **أو وقع المصدر المؤول ساداً مسد المفعولين، أو ثانيهما وحده**."<br>(إ. هـ) **{النحو الوافي (2/ 28)}**<br>**فالمصدر المؤول من أنّ مفتوحة الهمزة ومعموليها، أو الجملة الاسمية من "إنّ" مكسورة الهمزة ومعموليها، والتي توجب تعليق الفعل القلبي، قد تسدّ مسدّ المفعولين معا أو المفعول الثاني فقط. بما يدحض الاعتراض من أساسه.**<br>**عن مواضع جواز فتح وكسر همزة انّ:**<br>**1: " أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب، وليس فى خبرها اللام، – طبقاً لما تقدم بيانه –؛ نحو: علمت أن الدِّين عاصمٌ من الزلل. (إ. هـ) {النحو الوافي (1/ 654)}** |

| | |
|---|---|
| **2: قال بعض النحاة بحق: يجوز كسر همزة "إن" وفتحها في المثال السابق ("علمت إنك لَمُنصفٌ")** عند خلوه من لام الابتداء.فمن اختار الكسر لسبب عنده فله اختياره. ولكن يجب مع الكسر تعليق الفعل القلبي، لما سبق تقريره من اعتبار "إن" مكسورة الهمزة في عداد أدوات التعليق. ومن اختار الفتح لسبب آخر فله اختياره، ولا يصح تعليق الفعل القلبي في هذه الحالة؛ لعدم وجود أداة التعليق؛ إذ ليست "أن" مفتوحة الهمزة من أدواته ... " (إ. هـ) [النحو الوافي (2/ 33)]<br>**فالمواضع التي نحن بصددها يجوز فيها – عامة – كسر وفتح همزة انّ. غير أن العائق فيها هو الإخبار بالمعنى عن ذات، مما يرجح فيها كسر همزة إنّ.**<br>حيث جاء في هذا:<br>**3**: "**ولا يكون هذا المصدر المؤول** مفعولا مطلقاً، ولا ظرفاً، ولا حالا، ولا تمييزاً ولا **يسدد مسد "مفعول به" أصله خبر عن ذات**، **نحو: ظننت القادم إنه عالم**. فلوفتحت الهمزة لكان المصدر المؤول من: "أنه عالم"؛ مفعولا ثانياً للفعل: "ظننت" مع أن أصل هذا المفعول خبر عن كلمة: "القادم" فيكون التقدير "القادم عِلِمْ" فيقع المعنى خبراً عن الجثة، وهذا مرفوض هنا إلا بتأويل لا يستساغ مع أنّ. (إ. هـ) [النحو الوافي (1/ 647)]<br>(في الهامش) المانع الحق: هو استعمال العرب الفصحاء، وكراهتهم فتح الهمزة في مثل هذا الموضع. (إ. هـ) [النحو الوافي (1/ 647)]<br>**فلا بد من كسر همزة إن ليمتنع الإخبار بمعنى عن ذات (جثة). كما نرى بأن المصدر المؤول قد يسدّ مسدّ المفعول الثاني فقط.**<br>**وفي مواضع وجوب كسر همزة إن جاء:** | |

| | |
|---|---|
| **4**: " **أن تقع خبراً عن مبتدأ اسم ذات**؛ نحو: الشجرة إنها مثمرة، وقد يدخل على هذا المبتدأ ناسخ؛ ومنه قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَوَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... }.<br>وجاء في الهامش: لوفتحت لكان المصدر المؤول خبرا عن الجثة، والتقدير، "الشجرة إثمارها" وهو غير المعنى المطلوب، ولا يتحقق هنا إلا بتكلف لا داعي له، أو بتخريجه على المجاز ونحوه .. (إ. هـ) [النحو الوافي (1/ 651)]<br><br>**وهذا يُرجّح أن تكون الفقرات من كلام المسيح الموعود عليه السلام بكسر همزة إن لأنها من مواضع وجوب الكسر. ولكن أقول يُرجح ولا يحتَّم لأن هناك تخريجين آخرين على التأويل واعتبار الضمير حرفا.**<br>**و عن المثال: "غبتَ وما حسبتُك أنْ تغيب" جاء:**<br>5: "**وإذا وقع المصدر المؤول (من أنْ والفعل) هنا خبراً عن الكاف أدّى إلى الإخبار بالمعنى عن الجثة. وهو ممنوع عندهم في أغلب الحالات إذا كان المراد الإخبار من طريق الحقيقة، لا من طريق المجاز. أما من طريق المجاز فصحيح** – [النحو الوافي (2/ 12)]<br>**فالإخبار بالمعنى عن ذات ممنوعٌ حقيقةً جائزٌ مجازًا.**<br><br>**وللتخريج الثاني والثالث نذكر النصّ التالي:**<br><br>6: "في مثل قولهم: "غبتَ"، **وما حسبتُك أن تغيب" تكون "الكاف" حرفاً محضاً لمجرد الخطاب ومتصرفاً. وليس اسماً ضميراً؛ إذ** لو كان ضميراً لكان هو المفعول الأول للفعل "حسب" **ومفعوله الثاني هو** | |

<table>
<tr><td></td><td>المصدر المؤول: (أن تغيب). ويترتب على هذا أن يكون ذلك. المصدر المؤول خبراً عن "الكاف"، ... أدّى إلى الإخبار بالمعنى عن الجثة. وهو ممنوع عندهم في أغلب الحالات إذا كان المراد الإخبار من طريق الحقيقة، لا من طريق المجاز. أما من طريق المجاز فصحيح " [النحو الوافي (2/ 12)]<br>يجوز اعتبار الكاف حرفا، لا ضميرا، وحينها المصدر المؤول يسدّ مسدّ المفعولين. وممكن أن يسد المصدر المؤول مسدّ المفعول الثانى فقط، وحينها يكون الإخبار بالمعنى عن الذات مجازا.</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-3q5 (مظاهر 22)<br>https://wp.me/pa2lnY-4QA (مظاهر 132)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 21: لغة أكلوني البراغيث</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- أكلوني البراغيث صحةً وفصاحةً<br>- تأويل لغة أكلوني البراغيث على البدل<br>- بدل الإضراب<br>- تأويل لغة أكلوني البراغيث على التقديم والتأخير في المبتدأ والخبر</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>وعدد الفقرات</td><td>استعمال لغة أكلوني البراغيث وهي خاطئة في جعل فعلين لفعل واحد<br>9</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>219: فانظر كيف ((يسعون هؤلاء)) إلى كل جهة (حمامة البشرى)<br>220: إنكم لا تُمهَلون كما ((لم تمهَلوا آباؤُكم))، (نور الحق )<br>221: فإن مَثل الإمام مثلُ رجلٍ قوي تعلّق بأهدابه ضعيفٌ أو شيخٌ كبيرٌ ((يتخاذلان رجلاه))، (حقيقة المهدي)</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 222: لا ((يرون هؤلاء)) إلى نظامِ حكّام الدولة البرِطانية، (لجة النور)<br>223: ((فيُغاثون الناسُ)) في هذا الوقت (سر الخلافة)<br>224: ((وما دخلوا أكثرُهم)) في دينهم (نور الحق)<br>225: ((واتبعوا أكثرُهم)) سبل الشياطين، (سر الخلافة)<br>226: فلِمَ ((يبكون الناسُ)) على لفظ دمشق؟ (تحفة بغداد)<br>227: فتذكّرَ فضلاً ورُحمًا وعْدَه الثالثَ الذي ((يدْعون له الداعون))، (الخطبة الإلهامية) | |
| **1: على صحة وفصاحة لغة أكلوني البراغيث وشيوعها وكثرتها في فصيح الكلام، كالحديث الشريف، وورودها على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وورود ما يماثلها في القرآن الكريم. فهي لغة ثابتة عن بعض القبائل العربية مثل طيء وأزد شنوءة وبلحارث بن كعب. ويقرّ بصحة هذه اللغة ثلة من النحاة والأئمة ومن بينهم ابن مالك، والسهيلي في (الجنى الداني).**<br>ولهذه اللغة تفسيرها وقواعدها الخاصة بها عند أهلها ومن يأخذ بها من النحاة. حيث تُعتبر فيها الأحرف المتصلة بالأفعال وهي الواو والنون والألف، أحرفا لإسناد الفعل وليست ضمائرا، وهي تدل على التثنية والجمع والتأنيث؛ كما هو الأمر بالنسبة لتاء التأنيث اللاحقة بالفعل عند اسناده للمؤنث؛ أي أن هذه الأحرف لا تعتبر فاعلا أولا للفعل. فلا وجود لفاعلين للفعل الواحد فيها.<br>جاء في الجنى الداني: "**وقال السهيلي: ألفيت، في كتب الحديث المروية الصحاح، ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها.**"<br>ومن الشواهد على صحة هذه اللغة ورودها في لغة الإمام الشافعي رحمه الله كما بيّنا في الشواهد وفي البحث المرفق. (ينظر : مظاهر 186). وقد أقر الأستاذ عباس حسن في نحوه الوافي بصحة وفصاحة هذه اللغة وشيوعها وأنه يكفينا لمحاكاتها ورودها في القرآن الكريم فليس | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

| | |
|---|---|
| يعنينا في النهاية إلا صحة التركيب المساير للقرآن وسلامته من الخطأ.<br>(ينظر: مظاهر الإعجاز 187).<br>2: **بتأويل هذه اللغة على التقديم والتأخير في المبتدأ والخبر**، كما ذهب إليه من لم يقبل بها من النحاة. وذلك – باعتبار الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والجملة التي سبقته من الفعل والفاعل (الضمير المتصل) في محل خبر مقدم.<br>3: **أو بتأويلها على (البدل)** وذلك باعتبار الاسم الظاهر بدلا من الضمير المتصل بالفعل. كبدل البعض من الكل أو بدل الكل من الكل أو **حتى بدل الإضراب كما في قوله عليه السلام: كما ((لم تمهَلوا آباؤُكم))**،<br>**وفي الثاني والثالث جاء:**<br>"ونسب بعض النحويين هذه اللغة إلى طيء، وقال بعضهم: هي لغة أزدشنوءة. ومن أنكر هذه اللغة تأول ما ورد من ذلك. **فبعضهم يجعل ذلك خبراً مقدماً ومبتدأ مؤخراً، وبعضهم يجعل ما اتصل بالفعل ضمائر، والأسماء الظاهرة أبدالا منها**..{الجنى الداني في حروف المعاني (ص: 170)} | |
| **القرآن الكريم:**<br>1: {**وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ** ظَلَمُوا} (الأنبياء 4)<br>2: {ثُمَّ عَمُوا **وَصَمُّوا كَثِيرٌ**} (المائدة 72).<br>**من القراءات:**<br>1: قراءة الحسن {يَوْمَ **يُدْعَوا كُلُّ** أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ}<br>**الحديث :**<br>1: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ** بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ} (صحيح البخاري, كتاب مواقيت الصلاة) | **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** |

| | |
| --- | --- |
| 2: {**كُنَّ نِسَاءُ** الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ ...} (صحيح البخاري) [ والمعنى: كانت نساءُ المؤمنات..]<br>3: {**كُنَّ نِسَاءُ** الْمُؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ ..} (سنن ابن ماجه, كتاب الصلاة)<br>4: {**وَكُنَّ أُمَّهَاتِي** يَحْثُثْنَنِي } (صحيح مسلم) [ والمعنى : كانت امهاتي..]<br>5: {مَنْ **كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ** بَنَاتٍ } (مسند أحمد, كتاب باقي مسند المكثرين) [ والمعنى: كانت له ثلاثُ]<br><br>**لغة الإمام الشافعي:**<br>" أخبرنا "سفيان" عن "الزهري" عن "عروة" عن "عائشة" قالت: " **كُنَّ النِّسَاءُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ** يُصَلِّينَ مَعَ النَّبِيِّ الصُّبْحَ، ثُمَّ يَنْصَرِفْنَ وَهُنَّ مُتَلَفِّعاتٌ بِمُرُوطِهِنَّ، مَا يَعْرِفُهُنَّ أحَدٌ مِنَ الغَلَسِ" [الرسالة للشافعي (1/ 282)]<br><br>**الشعر:**<br>1: **نصَروك قومي** فاعتززتَ بنصرهم ... وَلَو. أنهم خَذَلُوكَ كنتَ ذليلًا<br>ومثله:<br>**نُسيا حاتم وأوس** لَدُنْ فا ... ضت عطاياك يا ابن عبد العزيز"<br>ومثله:<br>**رأين الغواني** الشيب لاح بمفرقي ... فاعرضن عني بالخدود النواضر" | |
| https://wp.me/pa2lnY-2Nq (مظاهر 14 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4QE (مظاهر 133)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5d5 (مظاهر 186)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5d8 (مظاهر 187) | **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** |

<table>
<tr><td colspan="2">باب 22: ضمير الشأن</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- إضمار وحذف ضمير الشأن كاسم لـ (إنّ) وأخواتها</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>وعدد الفقرات</td><td>دخول إنّ وأخواتها على الجملة الفعلية واعتبارها اسما لها، رغم أنّ اختصاص هذه الحروف هو الدخول على الجملة الاسمية.<br>9</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>228: نجد في القرآن أن في آخر الزمان ((تغلب النصارى على وجه الأرض)). (حمامة البشرى)<br>229: بل إنّا نرى أن في دارِ دولةِ الملكةِ المكرّمة ((قد هبت رياح نفحات الإسلام)). (حمامة البشرى)<br>230: فإن لأهل الأخلاق ((تبقى حصون يتعذّر عليهم فتحُها)). (نجم الهدى)<br>231: فاعلم أن في هذه الآيات ((ليست مُخالفَة)). (حمامة البشرى)<br>232: وأنت تعلم أن في ترتيب هذه الآية ((كانت هذه المواعيد كلها بعد وعد التوفي)). (حمامة البشرى)<br>233: والسر الكاشف في هذا الباب أن الله قد وعد في الكتاب أن في آخر الأيام ((تنزل مصائب على الإسلام)). (سر الخلافة)<br>234: حاصل الكلام في هذا المقام أن الله كان يعلم بعلمه القديم أن في آخر الزمان ((يُعادي قوم النصارى صراط الدين القويم)). (سر الخلافة)<br>235: ومع ذلك كان يعلم أن في هذا الزمان ((يترك المسلمون نفائس تعليم الفرقان)). (سر الخلافة)<br>236: وَتَعْلَمُونَ أَنَّ في هذا الْيَوْمِ ((يُضَحَّى بِكَثِيرٍ مِنَ الْعَجْمَاوَاتِ)). (الخطبة الإلهامية)</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: على إضمار وحذف ضمير الشأن كاسم لـ إن/ أنّ** على أن تكون الجملة بعده في محل رفع خبرها.حيث تُثبت المصادر **كثرة واطّراد حذف ضمير الشأن** في باب إن وأخواتها. وفي هذه الحال تكون إنّ قد دخلت على الجملة الاسمية كما هو اختصاصها. وعن هذا جاء في شرح الكافية:<br>" ... فيقدم ضميرًا كضمير غائب **يسمى ضمير الشأن**، ويعمل فيه الابتداء، أو أحد نواسخه، .. **ويجوز حذفه مع "إن" وأخواتها، ولا يخص ذلك بالضرورة** .." [شرح الكافية الشافية 236/ 1]<br>كما جاء كتاب المدارس النحوية:<br>"**ومما يطّرد فيه الحذف ضمير الشأن إذا كان اسما لإن وكأن ولكن وأن،** قال سيبويه: "روى الخليل أن ناسا يقولون: **إنّ بك زيدٌ مأخوذ،** وقال: هذا على قوله: إنه بك زيد مأخوذ" [المدارس النحوية (ص: 41 - 42)]<br>وجاء في نفس المصدر :<br>"**وتابع الخليل في أن اسم إن وأخواتها إذا كان ضمير شأن حذف كثيرا**"[المدارس النحوية (ص: 75)]<br>ووفق هذا يكون تقدير الفقرة الأولى من كلام المسيح الموعود عليه السلام: "نجد في القرآن ((أنّه)) في آخر الزمان تغلب النصارى على وجه الأرض. (حمامة البشرى). وهكذا باقي الفقرات.<br><br>**2: على اعتبار شبه الجملة اسما للنواسخ لكون أصلها مبتدأ،** وفق بحث الدكتور عبد الحميد حمود الشمري، ووفق ما ثبت من لغة الإمام الشافعي، الذي يعتبر حجة في اللغة، وأكّده محقق الرسالة أحمد شاكر بقوله: إن هذه اللغة لا بدّ أن تكون لغة من لغات العرب التي لم تنقلها إلينا الكتب. [يُنظر باب 5] |

<table>
<tr><td></td><td>وبذلك تكون الجملة الفعلية التي تلت شبه الجملة في محل رفع خبر إنّ/ أنّ. ولا دخول لـ (إنّ/أنّ) على الجملة الفعلية في كل هذا.</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td><u>الحديث:</u><br>1: {إِنَّ <u>مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ</u> عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ <u>الْمُصَوِّرُونَ</u>} (سنن النسائي, كتاب الزينة)"<br><u>قول العرب:</u><br>2: قال سيبويه: "روى الخليل أن ناسا يقولون: <u>إنّ بك زيدٌ مأخوذٌ</u>، وقال: هذا على قوله: إنه بك زيد مأخوذ"<br><u>من الشعر:</u><br>3: "<u>إنّ من يدخل الكنيسة</u> يوما ... يلق فيها جآذرا وظباء</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td><u>https://wp.me/pa2lnY-2gJ</u> (مظاهر 1)<br><u>https://wp.me/pa2lnY-4KH</u> (مظاهر 131)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 23: إضافة الموصوف إلى صفته</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- إضافة الموصوف إلى صفته عند أمن اللبس كلغة قرآنية ووفق المذهب الكوفي والعديد من النحاة</td></tr>
<tr><td>الاعتراض وعدد الفقرات</td><td>إضافة الموصوف إلى صفته خطأ وعجمة.<br>9</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>237: لا تَظهَر حقيقتُه على الناس على ((وجه الكامل)) إلا في يوم المجازاة (كرامات الصادقين)<br>238: كذلك زعم الذين خلوا من قبلك من اليهود، وما آمنوا بخير الرسل وحبيب ((رب المعبود)) (سر الخلافة).<br>239: لنقتريَ قِرى مرضاة ((رب الرحمن)) (سر الخلافة).</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | 240: وإن سألت أن الله لِمَ آثرَه لصدر سلسلة الخلافة، وأيّ سر كان فيه من ((ربّ ذي الرأفة)) (سر الخلافة).<br>241: وجب على رجالٍ يتصدّون لمواطن المباحثات ويقتحمون سيول المباحثات، أن يكونوا ضابطين ((لقوانين العاصمة من الخطأ)) في الفهم (حقيقة المهدي، باقة).<br>242: وانقلبوا ((بعقل الناقصِ)) (دافع الوساوس)<br>243: وسبق الأقران في دقائق النواميس ((ومعضلات الشرعية)) (حقيقة المهدي، باقة)<br>244: ومحوا آثار ((سنن النبويّة)) (الاستفتاء)<br>245: ورزقني من ((نِعم الدنيوية)) والدينية (لجة النور) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **جواز إضافة الموصوف إلى صفته إذا اختلف اللفظين وأمِن اللبس؛ وكذلك إضافة الشيء إلى نفسه، وفق المذهب الكوفي والفراء وابن الطراوة وابن مالك في التسهيل وشواهد التوضيح.**<br>وفي هذا يقول النحو الوافي:<br>"من الإضافة غير المحضة .. إضافة الاسم إلى اسم آخر كان قبل الإضافة نعتًا للمضاف ؛ وهذا ما يعبرون عنه بأنه **إضافة الاسم المنعوت إلى نعته**".... " **وبعض صوره لا يختلف فيه معنى المتضايفين**، مع أن الأصل في الإضافة بنوعيها، ولا سيما المحضة .. أن يختلف فيها معنى المتضايفين، ومدلولهما. ... " [النحو الوافي 3/ 40]..<br>ويتابع النحو الوافي:<br>"أما قياسية تلك الإضافات الملحقة بغير المحضة، أو عدم قياسيتها، فكثرة النحاة تقصرها على المسموع، ولا تبيح فيها القياس. **إلا الكوفيين فيبيحون القياس على المسموع، بشرط اختلاف لفظي المضاف والمضاف إليه، بحجة أن الوارد من تلك الإضافات كثير** |

| | |
|---|---|
| | **كثرة تكفي للقياس عليه،** وأن الحاجة قد تدعو لاستخدام القياس؛ للانتفاع بفائدة تلك الإضافات المتعددة الأنواع.... **وقد صرح بعض كبار النحاة باستحسان الرأي الكوفي.... والأحسن ما قاله الفراء: إن العرب تضيف الشيء إلى نفسه عند اختلاف اللفظين كقوله تعالى: {حَقُّ اليَقِينِ}** ."[ النحو الوافي (3/ 49)]<br><br>وفي نفس الصدد يقول ابن مالك في شواهد التوضيح، في حديثه عن قول عائشة رضي الله عنها الوارد في صحيح البخاري: (كن نساءُ المؤمناتِ يشهدن مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صلاة الفجر) ..<br>**وفي إضافة "نساء" الى "المؤمنات" شاهد على إضافه الموصوف إلى الصفة** عند أمن اللبس، لأن الأصل: وكنّ النساء المؤمنات... |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن الكريم:**<br>1: {حَقُّ الْيَقِينِ} (الواقعة 96).والأصل الحق اليقين<br>2: {وَلَدَارُ الْآخِرَةِ } (يوسف 110) والأصل الدار الآخرة<br>3: { حَبْلِ الْوَرِيدِ} (ق 17) والأصل الحبل الوريد<br>4: {وَحَبَّ الْحَصِيدِ} (ق 10) والأصل الحب الحصيد<br>5: {وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيّ } (القصص 45) الأصل الجانب الغربي<br>**الحديث:**<br>1: {كُنَّ **نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ** يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ} (صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة) [ المعنى : النساء المؤمنات]<br>2: {أَنَّ **نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ** كُنَّ يُصَلِّينَ الصُّبْحَ } (صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة)<br>3: {كُنَّ **نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ** يُصَلِّينَ} (سنن ابن ماجه، كتاب الصلاة) |

| | |
|---|---|
| 4: {وَفِي قَوْلِهِمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَوْلُهُ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلِلْأَصِيلِيِّ وَكَرِيمَةَ **إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ وَهِيَ رِوَايَةُ مُسْلِمٍ وَهِيَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ كَمَسْجِدِ الْجَامِعِ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ..}** (فتح الباري لابن حجر (1/ 132)} [ المعنى : الشهر الحرام]<br>**من النحو الوافي:**<br>1: "صلاة الأولى". الأصل الصلاة الأولى<br>2: "مسجد الجامع" الاصل المسجد الجامع<br>3: "ديانة القيّمة" الأصل الديانة القيمة<br>4: حبة الحمقاء، والأصل الحبة الحمقاء<br>**ومن إضافة الشيء إلى نفسه:**<br>**عناء التعب"، و"نعِمنا برغد الرخاء"** فالعناء هو ذاته التعب والرغد هو ذاته الرخاء .<br>**- أقرّ برأي الكوفيين وبصحته وسلامته العديد من النحويين والعلماء الأفذاذ والمصادر النحوية منها:**<br>1: والإنصاف للأنباري 2/ 436،<br>2: وشرح المفصل لابن يعيش 3/ 10،<br>3: وشرح الكافية للرضي 2/ 242،<br>4: عباس حسن في النحو الوافي أقر بأن قول الكوفيين سديد مفيد يترتب عليه تيسير، وأصدر حكما قاطعا نهائيا بإباحته حيث قال: **وقد أطلنا الكلام في أمر الإضافات السالفة لنفصل في أمرها بحكم قاطع -وهو إباحتها-.**<br>5: الأشموني في شرح الألفية يقر: "**أجاز الفراء إضافة الشيء إلى ما بمعناه لاختلاف اللفظين. ووافقه ابن الطراوة، وغيره ونقله في "النهاية" عن الكوفيين**، وجعلوا من ذلك ما ورد في الآيات القرآنية | |

| | |
|---|---|
| | من نحو: {وَلَدَارُ الآخِرَةِ}، {حَقُّ الْيَقِينِ}، {حَبْلِ الْوَرِيدِ}، {جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ}، وظاهر التسهيل وشرحه موافقته". ا. هـ. الأشموني.<br>6: ويقول الرضي في شرح الكافية -"**الإنصاف أن مثله كثير لا يمكن دفعه**".<br>7: المحقق أحمد قشّاش في إسفار الفصيح، يقر بأنه استعمال لغوي صحيح بقوله: **وأرى أن إضافة الشيء إلى صفته استعمال لغوي سليم، وليس هناك ما يدعو إلى تكلف التأويل والتقدير، وما لا يحتاج إلى تأويل أولى وأجدر بالقبول مما يحتاج إلى تأويل.**"<br>8: **ابن مالك في كتاب "التسهيل" أقرّ وأخذ بمذهب الكوفيين،** وجوّز ما منعه في ألفيته وفق ما جاء في أوضح المسالك، وأكّد على التجويز في شواهد التوضيح. |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-2vt ( مظاهر 10) |
| **باب 24: التضمين** | |
| **فصل 1: التضمين في الأفعال** | |
| **اللغة**<br>- **تضمين الفعل اللازم معنى المتعدي والمتعدي معنى اللازم كأسلوب قرآني بليغ يستعمله بلغاء اللغة بلا حرج.**<br>- زيادة الباء على المفعول به لهدف التوكيد والمبالغة<br>- النصب على نزع الخافض أو ما يعرف بالحذف والإيصال | |
| **الاعتراض**<br><br>**وعدد الفقرات** | الخلط بين الفعل اللازم والمتعدي. وذلك بتعدية اللازم بنفسه وتعدية المتعدي بحرف الجر. وكل هذا خطأ وعجمة واضحة.<br>40 |
| **الفقرات** | 246: "يا داود ((عامِلْ بالناس)) رفقًا وإحسانًا.( التذكرة)<br>247: لا يفكّرون في فعل الله وفيما ((عامل بعبده))؟ (الاستفتاء) |

| | |
|---|---|
| 248: وإنّهم آلوا أن لا ((يعاملوا به)) إلا ظلمًا وزُورا. (الاستفتاء)<br>249: أتجوّز عقولكم أن تلك المعاملات كلّها ((يعامل الله برجل)) يعلم أنه يفتري عليه، ويكذب أمام عينيه؟ (الاستفتاء)<br>250: ألا يرون الآيات من ربي، أو رأوا كمثله ((معاملة الله برجل)) افترى؟ ( الاستفتاء)<br>251: "عَسَى رَبُّكُمْ أنْ ((يَرْحَمْ عَلَيْكُمْ)) وَإنْ عُدْتُمْ عُدْنَا، وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا." {الحاشية الثالثة على الحاشية رقم 11، االبراهين الأحمدية}<br>252: "عسى ربّكم أن ((يرحم عليكم))، وإن عدتم عُدْنا، وجعلنا جهنّم للكافرين حصيرًا." (التذكرة )<br>253: ربِّ ((ارْحمْ على)) الذين يلعنون عليّ. (دافع الوساوس)<br>254: ولم يبق فيهم من يتعاشر بالمعروف، ((ويرحم على الضعيف)) المؤوف.( التبليغ)<br>255: قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبِبْكم الله ويغفِرْ لكم ذنوبكم ((ويرحَمْ عليكم)) وهو أرحم الراحمين." ( التبليغ)<br>256: ورأيت أنه يحبّني ويصدّقني، ((ويرحم عليّ))، ويشير إلي أن عُكّازته معي وهو من الناصرين. ( التبليغ)<br>257: وكن معه حيثما كان، ((وارحم عليه)) في الدنيا والآخرة، وأنت أرحم الراحمين. آمين ثم آمين. ( التبليغ)<br>258: خاطبني بنهجٍ كأنه يشير إلى ((الرُحم عليهم)) في الأيام الآتية (مكتوب احمد )<br>259: وكان الجزاء في كل هذه الأمور القتل والنهب، وإن خُفِّف فتقطيع الأيدي والأرجل، وإن ((رُحِمَ عليه)) فالحبس الشديد( التبليغ)<br>260: " فما لنا أن ((نناضل بهذا الفاضل)) الأجلّ، إنّا من الجاهلين الأميين." (مكتوب احمد ) | |

| | |
|---|---|
| 261: وقد ((وعد الله للذين)) تُوُفّوا مسلمين أنهم لا يُردّون إلى الدنيا (التبليغ)<br>262: فهذا يُخالف نص القرآن الكريم لأن القرآن، كما ذكرت آنفا، قد ((وعد لمتّبعي)) عيسى ابن مريم – عليه السلام – وعدًا مؤكّدًا بالدوام وقال (حمامة البشرى)<br>263: فانظر كيف ((وعد الله للكافرين)) لعنة أبدية، حمامة البشرى (2/ 82)<br>264: فقد ((وعد الله لهم)) وقال: {وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ}، حمامة البشرى (2/ 137)<br>265: أن الله قد ((وعد في هذه الآيات للمسلمين)) والمسلمات (سر الخلافة)<br>266: وكلّمني كما ((كلّم برسله)) الكرام. (الاستفتاء)<br>267: ((فيكلم بعضهم بالبعض)) كأنه لا حجاب بينهم وكأنهم متقاربون.(التبليغ)<br>268: وقال((اسجدني))، أعطيك دولة عظمى (نور الحق).<br>269: ولعنةُ الله على مَن ((أنكر بإعجاز)) القرآن وجوهرِ حُسامه. (الهدى والتبصرة لمن يرى)<br>270: أأنتم ((تحيطون أسراره)) أو تجادلونه معترضين؟ (مكتوب احمد)<br>271: ولله دقائق في أسراره، واستعارات في أخباره، ((أأنتم تحيطونها)) أو تنكرون كالمستعجبين؟ (مكتوب احمد)<br>272: ((وأمَر الله تعالى لجبرائيل)) أن يُوحي إليهم كلهم في آن واحد. (حمامة البشرى)<br>273: وأمتنَ أسبابِ العافية كفُّ اللسان والتجنب من السبّ والغيبة، ((والاجتناب من أكل)) لحم الإخوة. (سر الخلافة ) | |

| | |
|---|---|
| 274: "وإني أَعزِمُ عليكم بالله الرحمن، أن تَذَرُوني ((مجادِلاً بأعداء)) المصطفى والفرقان، وتُمِدُّوني بكَفِّ اللسان. (دافع الوساوس)<br>275: ويعلمون أن هذا القول قول يجيب به عيسى بحضرة العزّة يوم القيامة. (الاستفتاء).<br>276: وإن كنتَ تحسبني كاذبا فأَرِ الخَلْق سرّي، واكشِفْ ستري، ((واسئلْ من أهل)) هذه القرية، لعلك تُنصَر من العدا. (الاستفتاء)<br>277: وإن ظهر صدقي فما ((أسأل أجرًا منك)). (التبليغ )<br>286: فإنّا أُمِرنا أن ((نقتدي الأنبياء)) كلهم ونطلب من الله كمالاتهم. (حمامة البشرى)<br>278: ثم بعد وفاتهما قفوتُ أثرهما ((واقتديتُ سِيَرَهما ))(نور الحق )<br>279: وأما ((كراهتنا من بعض)) معجزات المسيح فأمرٌ حق، (حمامة البشرى)<br>280: بل كنت أحبّ أن أعيش مكتومًا كأهل القبور، فأخرجني ربي على ((كراهتي من الخروج)) (الاستفتاء)<br>281: فأخرجني الله من حجرتي، وعَرّفني في النَّاس، وأنا ((كارهٌ من شهرتي، )) (الاستفتاء)<br>282: وهو يطوف بين الركن والمقام، فيبايعونه وهو ((كارهٌ من بيعة)) الأنام. (نور الحق)<br>283: ((رَبِّ ارْحَمْ على الذين)) يلعَنون عليّ. (دافع الوساوس)<br>284: فهذا هو السبب الذي ألجأنا إلى ((اعتراف وفاة)) المسيح. (تحفة بغداد) | |
| **على التضمين !** وهو كما يشرحه النحو الوافي: - " **التضمين: "وهو أن يؤدي فعل – أو ما في معناه – مؤدى فعل آخر أو في معناه، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم"**، ومن أمثلته في التعدية: **لا تعزموا السفر**، فقد عُدي الفعل، "تعزم" إلى المفعول به مباشرة؛ مع أن هذا | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

| | |
|---|---|
| الفعل لازم لا يتعدى إلا بحرف الجر؛ فيقال: أنت تعزم على السفر، وإنما وقعت التعدية بسبب تضمين الفعل اللازم: "تعزم" معنى الفعل المتعدي: تنوي، فنصب المفعول بنفسه مثله؛ فمعنى: "لا تعزموا السفر" لا تنووا السفر ... **ومثل: رحبتكم الدار** – وهو مسموع – فإن الفعل: "رحب" لازم؛ لا يتعدى بنفسه إلى مفعول به ولكنه تضمن معنى: "وسع" فنصب المفعول به "الكاف" مثله؛ إذ يقال: وسعتكم الدار؛ بمعنى: اتسعت لكم،..<br>**والصحيح عندهم أن التضمين قياسيّ؛ والأخذ بهذا الرأي يفيد اللغة تيسيرًا وإتساعًا،** ولما كان الفعل في التضمين لا يتعدى إلا بعد أن يستمد القوة من فعل آخر، فقد وُصف بعد هذه التقوية بأنه في حكم المتعدي، وليس بالمتعدي حقيقة؛ لأن المتعدي الحقيقي لا تتوقف تعديته على حالة واحدة تجيئه فيها المعونة من غيره.[النحو الوافي (2/ 169 - 171)]<br>**قرار مجمع اللغة القاهري في التضمين كما نقله النحو الوافي:**<br><br>"التضمين أن يؤدي فعل أو ما في معناه في التعبير مؤدى فعل آخر أو في معناه، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم".<br>ومجمع اللغة العربية يرى أنه قياسي لا سماعي، بشروط ثلاثة:<br>الأول: تحقق المناسبة بين الفعلين.<br>الثاني: وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر، ويؤمن معها اللبس.<br>الثالث: ملاءمة التضمين للذوق العربي.<br>ويوصي المجمع ألا يلجأ إلى التضمين إلا لغرض بلاغي". [النحو الوافي (2/ 594)] | |

| | |
|---|---|
| وأهم هذه الشروط هو الشرط الأول والثاني، أي وجود القرينة، والقرينة متحققة بالتعدية نفسها على غير أصل تعدية الفعل، وأما الشرط الثاني فهو تحقق المناسبة بين الفعلين، كأن تكون مثلا علاقة سبب ونتيجة، أو تشابه واتحاد في المعنى، أو أن يجتمع الفعلان في معنى عام لهما [يُنظر الحمل على المعنى ص338. والنحو الوافي (2/ 567)]<br><br>وأما الشرط الثالث الذي ذهب إليه المجمع ففيه نظر، ودار حوله نقاش طويل بين أعضاء المجمع، فماذا يا ترى يحدد الذوق العربي هذا؟ وهل للذوق حدود؟ وهل للأذواق أن تتشابه؟؟<br><br>ومن بين ما جاء في بحث المجمع في التضمين ما يلي:<br>" .. **ونقلنا فيما تقدم أن التضمين ركن من أركان البيان، فإن ذهبنا إلى القول بأنه قياسي، قلنا: إنما يستعمله العارف بدقائق العربية وأسرارها على نحو ما ورد، وإنك لتجد كثيرًا في عبارات المؤلفين فيها التضمين**، ... ومن ذلك قول ابن مالك "وأستعين الله في ألفية"، فقد جوّز الأشموني أنه ضمّنَ أستعين معنى: أستخير، ونحوه مما يتعدى بفي. .... **والبلغاء يستعملونه في كلامهم بلا حرج"** {النحو الوافي (2/ 583)، نقلا عن بحث مجمع اللغة العربية القاهري}<br>**قول ابن جني في التضمين:**<br>**"ووجدت في اللغة من هذا الفنّ شيئًا كثيرًا لا يكاد يحاط به،** ولعله لو جمع أكثره "لا جميعه" لجاء كتابًا ضخمًا، وقد عرفت طريقه. **فإذا مرَّ بك شيء منه فتقبله وأْنس به، فإنه فصل من العربية لطيف حسن يدعو إلى الأنس بها والفقاهة فيها.** (إ. هـ) {الخصائص (2/ 312)} | |

| | |
|---|---|
| **البلاغة في التضمين:**<br>**"وَفَائِدَة التَّضْمِين هِيَ أَن تُؤَدِّي كلمة مؤدى كَلِمَتَيْنِ، فالكلمتان معقودتان مَعًا قصدا وتبعا" {الكليات (ص: 266 – 267)}**<br>**توجيه بعض الفقرات المذكورة أعلاه على التضمين:**<br>سنقتصر الحديث هنا على ثلاثة عبارات للمسيح الموعود عليه السلام.<br>**الفعل عامل:**<br>**"يا داود عامِلْ بالناس رفقًا وإحسانًا.( التذكرة)**<br>التضمين: كثيرا ما دندن المعارضون بجهلهم على هذه الفقرة، وحقيقتها هي تضمين الفعل "عامِل" المتعدي بنفسه، معنى أحد الأفعال اللازمة التالية " ألطُف" و"تلطَّف" أو "إرفِق" فعومل معاملتها في اللزوم، فيَحمل حينها الفعل (عامل) المعنيين معا، وعُدّي بحرف الجر (الباء) كما تُعدى هذه الأفعال للزومها.<br>**الفعل سجد:**<br>الفعل سجد فعل لازم وحقه أن يتعدى بحرف جر، فنقول أُسجد لي، إلا أن المسيح الموعود عليه السلام عدّاه بنفسه، وقال "اسجدني"، كما في الفقرة التالية:<br>**وقال اسجدني، أعطيك دولة عظمى (نور الحق).**<br>وحقيقتها تضمين الفعل اللازم (اسجد) معنى الفعل المتعدي (اعبد) أو (أطِع) أو (عَظِّم)؛ حيث إن السجود عبادة وإطاعة وتعظيم، وهذه الأفعال تتعدى بنفسها لا باللام، فأُشرب الفعل (اسجد) معناها وعُدّيَ كمثلها بنفسه دون حرف اللام.<br><br>**الفعل رحم:**<br>**"عسى ربّكم أن ((يرحم عليكم)) ، وإن عدتم عُدْنا، وجعلنا جهنّم للكافرين حصيرًا." (التذكرة )** | |

| | |
|---|---|
| قد ضُمن الفعل (رحمَ) المتعدي بنفسه، معاني أحد الأفعال التالية: ترحّم، أشفق، منّ، تفضّل؛ والتي كلها تتعدى بحرف الجر "على"، فعُدّي الفعل (رحم) بنفس هذا الحرف ليحمل في طياته معنيين مختلفين معا، فعومل معاملة اللازم.<br>وقد أورد الدكتور علي عبد الله العنبكي تضمينا مشابها على الفعل رحم حيث أورد بيت الشعر التالي:<br>" وقال خلف بن خليفة:<br>فما حيلتي إن تكُ لكِ **رحمة** **عليّ** ولا لي عنك صبر فأصبرُ<br>ضمّن الرحمة معنى التعطف فأدخل (على) عليها." [ الحمل على المعنى في العربية ص 342- 343]<br><br>**لتوجيه باقي الفقرات يرجى الرجوع لمقال (مظاهر الإعجاز 26)**<br><br>**<u>تنويه1</u>**: تقدير الأفعال المضمَّنة ليس قطعيا، بل قد تُقدر أفعال أخرى غير التي ذهبنا إليها، ولكن لا بدّ أن تكون ملائمة للمعنى وذات مناسبة مع الفعل المذكور.<br>**<u>تنويه2</u>**: بعض الفقرات المعترض عليها في هذا الباب من الممكن أن تتوجه وتتخرج على تخريجات ثانوية وليست أساسية وهي : **زيادة الباء على المفعول به**، وهي لغة واردة بكثرة إلا أنه رغم كثرتها فقد أقر النحاة بأنها غير مقيسة؛ واللغة الثانية هي **النصب على نزع الخافض** أو ما عرف بالحذف والإيصال، والتي اختلف النحاة في قياسيتها. وإننا لا نستبعد هذه التوجيهات أيضا، أخذا بعين الاعتبار اختلاف النحاة في قياسيتها، وأننا قد أثبتنا أن المسيح الموعود عليه السلام يحاكي لغات العرب الأصيلة في لغته العربية بغض النظر عن اعتبارات | |

| | |
|---|---|
| | النحاة لها. [للمزيد من التفصيل ينظر الأبحاث المرفقة أدناه مظاهر 220 و221)] |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **من القرآن الكريم وغيره:**<br>1: {وَلَا **تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى** أَمْوَالِكُمْ} (النساء 3)، [أي: لا تضموها آكلين، عدَّى الفعل "تأكلون" بحرف الجر "إلى" مضمنا إياه معنى الفعل "تضموها"]<br>2: { وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ **فَلَنْ يُكْفَرُوهُ**} (آل عمران 116)، [أي: فلن يُحرَموه، فعُدّي إلى اثنين. الفعل كفر لازم، عُدّي إلى مفعولين على صيغة المبني للمجهول، فاحتمل نائب فاعل ومفعولا به]<br>3: {وَلَا **تَعْزِمُوا عُقْدَةَ** النِّكَاحِ} (البقرة 236)، [أي: لا تنووه، فعُدي بنفسه لا بـ "على". جعل الفعل اللازم: تعزموا" متعديا، رغم كونه لازما يتعدى بحرف الجر "على"]<br>4: {لَا **يَسَّمَّعُونَ إِلَى** الْمَلَإِ الْأَعْلَى} (الصافات 9)، [أي: لا يصغون، فعُدي بإلى، وأصله يتعدى بنفسه.جعل المتعدي لازما]<br>5: **"سمع الله لمن** حمده"، [أي: استجاب، فعُدي باللام.جعل الفعل المتعدي "سمع" لازما رغم أنه يتعدى بنفسه، فعدّاه باللام]<br>6: {وَاللَّهُ **يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ** الْمُصْلِحِ } (البقرة 221)، [أي: يميّز. ضمّن الفعل (يعلم) معنى الفعل يميّز]<br>7: {لِلَّذِينَ **يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ** } (البقرة 227)، [ أي يمتنعون من وطئهن.جعل الفعل المتعدي "يؤلون" لازما، فعدّاه بحرف الجر "من" على معنى "امتنع"]<br>8: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ **يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ**} (النور 64) [حمَل (يخالفون) على معنى ينحرفون أو يخرجون] |

| | |
|---|---|
| | 9: {**لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ** الْمُسْتَقِيمَ} (الأَعراف 17) [ضمّنَ لأقعدنّ معنى لألزمنّ].<br>10: {وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ **سَفِهَ نَفْسَهُ**} (البقرة 131) [تضمن (سفه) معنى (جهل) أو (أهلك)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3uW (مظاهر 26)<br>https://wp.me/pa2lnY-3wi (مظاهر 27)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5jL (مظاهر 218)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5k1 (مظاهر 220)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5k7 (مظاهر 221) |
| **فصل 2: أحرف الجر والتضمين** | |
| **اللغة**<br>- **نيابة أحرف الجر عن بعضها بعضا**<br>- **التضمين في أحرف الجر كما في الأفعال** | |
| **الاعتراض**<br><br>**عدد الفقرات** | الخلط بين حروف الجر واستعمالها دون أن تلائم الأفعال، فكلها أخطاء منبعها العجمة.<br>7 |
| **الفقرات** | 285: وأرفعك ((من قدرتي")). (التذكرة)<br>286: "لا تستعن ((من غيري))". (التذكرة)<br>287: ويحمدك الله ((عن عرشه))." (التذكرة)<br>288: ((ولا يرضى بعباده)) أن يسبّوا المؤمنين المسلمين. (سر الخلافة)<br>289: إنهم يتركون القرآن وبيّناته، بل قلوبهم في غمرة من هذا و((يقولون بإخوانهم)) إنّا نتبع أخبار رسول الله – صلى الله عليه وسلم –(حمامة البشرى) |

| | |
|---|---|
| | 290: وكانت الأرض أمحلتْ وخلَتْ راحتُها ((مِن بخل)) المِزْنة. (إعجاز المسيح)<br>291: فإذا كان الدجال ((محيطًا على الأرض)) كلها، فأنى يكون من الصليب وملوكه أثر معه .. ألا تعقلون؟ (التبليغ) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: على نيابة أحرف الجر مناب بعضها إذا أمن اللبس وكان المعنى معروفا، وفق المذهب الكوفي،** وكما في لغة الإمام الشافعي. يلخص النحو الوافي هذا المذهب بما يلي:<br>**"والمذهب الثاني: أن قصر حرف الجر على معنى حقيقي واحد، تعسّفٌ وتحكمٌ لا مسوّغ له،** فما الحرف إلا كلمة، كسائر الكلمات الاسمية والفعلية، **وهذه الكلمات الاسمية والفعلية تؤدي الواحدة منها عدة معان حقيقية،** لا مجازية، ولا يتوقف العقل في فهم دلالتها الحقيقية فهمًا سريعًا، فما الداعي لإخراج الحرف من أمر يدخل فيه غيره من الكلمات الأخرى، ولإبعاده عما يجري على نظائره من باقي الأقسام؟ "{(النحو الوافي (2/ 540)}<br>ويتابع:"**وهذا رأي نفيس أشار بالأخذ به والاقتصار عليه كثير من المحققين**. {النحو الوافي (2/ 541)}<br>**يقول الفراء: «وقد تضع العرب الحرف في غير موضعه، إذا كان المعنى معروفاً»**. {حروف الجر بين النيابة والتضمين/ مجلة: التراث العربي، العدد 112 لسنة 2008، ص 243}<br>**وعن الإمام الشافعي بقول المحقق أحمد شاكر:**<br>- الشافعي يكثر التنويع في استعمال حروف الجر، ويعلو في عبارته عن مستوى العلماء.<br>- الشافعي يتفنّن في استعمال الحروف وإنابة بعضها مناب بعض.<br>- الذي في الأصل صحيح لتفنّن الشافعي في استعمال الحروف."<br>**فهذا الأسلوب هو فنّ من فُنون اللغة!** |

| | |
|---|---|
| | **2: على التضمين!** أي بتضمين الفعل الذي يتعدى بحرف جر معنى ما يتعدى بحرف جر آخر"<br>ويفصل هذا الدكتور علي عبد الله العنبكي في كتابه الحمل على المعنى في العربية بقوله: " أكثر ما يأتي التضمين من هذا الباب، وهو أن **يتوسع في الفعل فيتعدى بحرف جر ليس من المألوف تعديته به؛ وذلك أن الفعل تضمن معنى فعل يتعدى بذلك الحرف فجيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو بمعناه"** [ الحمل على المعنى، 340] |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **شواهد من القرآن الكريم للتضمين بحروف الجرّ:**<br>1: {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ **الرَّفَثُ إِلَى** نِسَائِكُمْ} (البقرة 188)، عَدّى الرفث بـ (إلى)، ولا يقال: رفثت إلى المرأة وإنما يقال: رفثت بها أو معها، ولكن لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء جاء بالحرف (إلى) إيذانا وإشعارا بأنه بمعناه.<br>2: {وَهُوَ الَّذِي **يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ** عِبَادِهِ} (الشورى 26) وذلك أنه ضمَّن التوبة معنى العفو والصفح.<br>3: {فَمَنْ **يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ** إِنْ عَصَيْتُهُ} (هود 64)، أدخل (من) لما كان المعنى: من يمنعني من الله أو من عذاب الله،<br>4: {وَلَا **تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى** أَمْوَالِكُمْ} (النساء 3) حمله على معنى: لا تضيفوا أموالهم في الأكل إلى أموالكم"<br><br>**على نيابة الأحرف من لغة الشافعي:**<br>1: فَمَثَّل لي بعض ما ((افترق عليه)) من رُوي قوله من السلف. [الرسالة للشافعي (1/ 561)]. قيل بوجوب كونها "افترق فيه".<br>2: فَصَرَفَه ((على أن يقيسه)) على أحدهما دون الآخر. [الرسالة للشافعي (1/ 516)]. قيل بوجوب كونها: إلى أن يقيسه. |

| | |
|---|---|
| | **نوجه هنا إلهامين للمسيح الموعود عليه السلام لتتبين شواهد نيابة أحرف الجر خلال التوجيه:**<br>**1 – "وأرفعك من قدرتي". (التذكرة)**<br>**2 – "لا تستعن من غيري". (التذكرة)**<br>الاعتراض: الصحيح- (أرفعك بقدرتي). و (لا تستعن بغيري).<br>**التخريج الأول بنيابة (من) عن (الباء):** جاء في كتاب الجنى الداني في حروف المعاني، عن معاني حرف الجر (من) أنها تأتي بمعنى وبموافقة (الباء)، ومثّل لها ببعض الأمثلة المشابهة للفقرتين أعلاه. كما يلي:<br>" (المعنى) الحادي عشر: موافقة الباء، نحو " **ينظرون من طرف خفي** ". قال الأخفش: قال يونس: **أي: بطرف خفي**. كما **تقول العرب: ضربته من السيف، أي: بالسيف**. وهذا قول كوفيّ. ويحتمل أن تكون لابتداء الغاية." (إ. هـ) {الجنى الداني في حروف المعاني (ص: 314)}.<br>**التخريج الثاني: بتضمين الفعل أرفعك معنى الفعل "أمنحك" و"أعطيك"**، وهذه الأفعال تتعدى بالحرف (من) فعدَّى أرفعك بـ (من)، ليوحي أن الرفعة ستكون مصحوبة بمنح القوة والقدرة.<br>**وأما الفعل (تستعن) فقد ضُمّن معنى الفعل (تطلب) والذي يتعدى بـ (من)** أيضا، فعدَّى تستعن به، وجاء الفعل حاملا المعنيين معا: الاستعانة والطلب.<br>**لتوجيه بقية الفقرات يُرجى الرجوع إلى مقال مظاهر الإعجاز 28 و29 .** |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3wm (مظاهر 28 )<br>https://wp.me/pa2lnY-3wm (مظاهر 29) |
| **فصل 3: التضمين في الأسماء** | |
| **اللغة** | |

<table>
<tr><td colspan="2">

- **التضمين في الأسماء ومنها في اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول**
- **تعدية الأفعال وفق معانيها المختلفة**

</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br><br>وعدد الفقرات</td><td>اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل اللازم من دون صلة للتعدية خطأ. ف(محسني) يجب أن تكون (المحسن إلي)، و(المغفورين) يجب أن تكون (المغفور لهم)، و(المنعمين) يجب أن تكون (المنعم عليهم).<br>8</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>292: والله إنهم كانوا من ((المغفورين)) (سر الخلافة).<br>293: وإنهم من ((المغفورين)) (إعجاز المسيح).<br>294: أولئك هم الصالحون حقًّا وأولئك من ((المغفورين)) (الهدى والتبصرة).<br>295: فأقامني برحمة خاصة في أيام إقلال وخصاصة، ليجعل المسلمين من ((المنعَمين)) (إتمام الحجة).<br>296: وما توفيقي إلا بالله الذي أنطقني من روحه، هو ربي و ((محسني)) ومعلمي (التبليغ).<br>297: فما كنتُ أن آبى مِن أمر ربّي، أو أفتري عليه مِن تلقاء نفسي. هو ((محسني ومنعمي)) (دافع الوساوس).<br>298: أيا ((محسني)) أُثني عليك (كرامات الصادقين).<br>308: أَحْسِنْ إليّ يا ((مُحسني))، ولا أعلم غيرك من المحسنين (نور الحق)</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>1: على التضمين في الأسماء كما هو في الأفعال. لأن التضمين لا يسري فقط على الأفعال بل على اللفظ الذي هو بمعناها كما فصله النحو الوافي حيث قال: التضمين: "وهو أن يؤدي فعل – أو ما في معناه – مؤدى فعل آخر أو في معناه، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم"</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | وكما هو معلوم فإن اسم الفاعل واسم المفعول تجري مجرى الفعل في إفادة الحدوث( النحو الوافي 3/239) ، فهي تحمل معاني الفعل وتعمل عمله بشروط.فيقول النحو الوافي في هذا: و"يجري اسم الفاعل مجرى فعله في العمل، وفي التعدي واللزوم بتفصيلات وشروط" ( النحو الوافي 3/246). لذا فإن التضمين يسري عليها أيضا.<br>كذلك فإن التضمين على الرأي المشهور بين النحاة لا يقتصر على الأفعال بل يشمل الأسماء والحروف أيضا. ليكون تعريفه :تضمين لفظ معنى لفظ آخر.<br><br>**2: جواز تعدية هذه الأفعال بنفسها دون أي أداة أو صلة، أي دون حرف جر وذلك وفق المعنى الذي تؤديه.** كالمعاني التالية:<br>- غفر بمعنى ستر.<br>- وأنعمه يُنعمه بمعنى يُقر عينه.<br>- وأحسنه أي عمله وخلقه وجعله حسنا. |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: (يُنظر الشواهد فصل 1 من هذا الباب)<br>**2: شواهد من لسان العرب على التعدية وفق المعنى:**<br>- "غَفَرَه يَغْفِرُه غَفراً: سَتَرَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتَهُ، فَقَدْ غَفَرْته"<br>- "وَنَزَلُوا مَنْزِلًا يَنْعِمُهم ويَنْعَمُهم بِمَعْنًى وَاحِدٍ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، أَيْ يُقِرُّ أَعْيُنَهم ويَحْمَدونه، وَزَادَ اللِّحْيَانِيُّ: ويَنْعُمُهم عَيْنًا، وَزَادَ الأَزهري: ويُنْعِمُهم، وَقَالَ أَربع لُغَاتٍ." (لسان العرب)<br>- "وَهُوَ يُحْسِنُ الشيءَ أَي يَعْمَله .. " {لسان العرب (13/ 117)} "<br>**نوجه هنا بعض الفقرات على التضمين:**<br>1: والله إنهم كانوا من ((المغفورين)) (سر الخلافة، ص 15). [أي من المحفوظين والمرحومين.] |

| | |
|---|---|
| | 2: فأقامني برحمة خاصة في أيام إقلال وخصاصة، ليجعل المسلمين من ((المنعَمين)) (إتمام الحجة، ص 70). [أي من المكرَمين والمعزَّزين والمنعَّمين.]<br>3: أيا ((محسني)) أُثني عليك (كرامات الصادقين، ص 11). [أي: مكرِمي ومعِزني.] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-47u (مظاهر 73 ) |
| **فصل 4: التضمين في الفعل المبني للمجهول** | |
| **اللغة**<br>- **تضمين الفعل اللازم المبني للمجهول معنى فعلٍ متعدٍّ، أو تعدية الفعل اللازم المبني للمجهول جعل نائب فاعل له.**<br>- **تعدية الأفعال وفق معانيها المختلفة** | |
| **الاعتراض وعدد الفقرات** | جعل نائب فاعل للفعل اللازم المبني للمجهول<br>5 |
| **الفقرات** | 299: أم حسبتم أن ((تُغفَروا)) ويرضى عنكم ربكم ولما يجَدْكم ساعين لمرضاته والطائعين كالمخلصين (نور الحق).<br>300: وأوجب عليهم حسن الظن ليجتنبوا طرق الهلاك ويُعصَموا، وفتح أبواب التوبة ليُرحَموا ((ويُغفَروا)) (سر الخلافة).<br>311: وتظنّون أنكم ((تُغفَرون)) بمجاورة الأتقياء (حجة الله).<br>301: الذين إذا استغفروا متندمين ((فيُغفرون)) (التبليغ).<br>302: وأنعَم عليه كما ((يُنعَم)) المرسلون؟ (الاستفتاء). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1-على التضمين في الأفعال! (يُنظر الشرح أعلاه في فصل 1)<br>2-جواز تعدية هذه الأفعال بنفسها دون أي أداة أو صلة، أي دون حرف جر وذلك وفق المعنى الذي تؤديه. كالمعاني التالية:<br>غفر بمعنى ستر. |

<table>
<tr><td></td><td>وأنعمه يُنعمه بمعنى يُقر عينه.<br>وأحسنه أي عمله وخلقه وجعله حسنا.</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>ينظر أعلاه فصل 1 من هذا الباب!<br>وخير مثال على ذلك الآية القرآنية: { وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ } (آل عمران 116)، [أي: فلن تُحرَموه، فعُدّي إلى اثنين. الفعل كفر لازم، عُدّي إلى مفعولين على صيغة المبني للمجهول، فاحتمل نائب فاعل ومفعولا به، تماما كعبارات المسيح الموعود عليه السلام]</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-47m (مظاهر 72)<br>https://wp.me/pa2lnY-3uW (مظاهر 26)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 25: أسلوب التعجيب في صيغة: ألم ير إلى/ ألا يرى إلى</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- أسلوب التعجيب في "ألا يرى إلى"<br>- التضمين في الأفعال.</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>وعدد الفقرات</td><td>- لا يمكن استعمال الفعل "رأى" مع حرف الجر "إلى"، لأن الفعل "رأى" متعدٍ ولا يحتاج إلى حرف الجر هذا.<br>- يخلط المسيح الموعود بين الفعل "رأى" والفعل "نظر" اللازم والذي يحتاج إلى الحرف "إلى".<br>- سبب هذا الخطأ والخلط هو العجمة والتأثر بالاستعمال للفعل المرادف لـ "رأى" باللغة الأردية، والذي يُستعمل في تلك اللغة بالمعنيين "رأى" و"نظر".<br>- المسيح الموعود عليه السلام لم يكن يقرأ القرآن الكريم، لأن الصيغ الصحيحة لهذه الأفعال واردة في القرآن بكثرة.!<br><br>11</td></tr>
</table>

| الفقرات | 303: أفأنتم تعجَبون، وإلى الزمان وضرورته لا تلتفتون؟ ألا ترون إلى زمانٍ احتاج إلى الربّ الفعّال؟ (الخطبة الإلهامية).<br>304: والمصيبة الثانية ظاهرة لا حاجة لها إلى البيان. ألا ترون إلى الفرقان وتعليم الرحمن. (التبليغ).<br>305: ألا يرون إلى الشمس التي تجري من المشرق إلى المغرب؟ (كرامات الصادقين).<br>306: ألا ترون إلى لوعةِ كرب المحبين؟ (نور الحق).<br>5: ألا ترون إلى شؤوننا المتنزلة، وأيّامنا المدبِرة، ومصائبنا اللاحقة؟ (نور الحق).<br>307: ألا ترون إلى ما تنزل من السماء؟ (حجة الله)<br>308: ألا ترون إلى تشابهٍ في أمر استخلافٍ أتى واستخلاف خلا؟ وإن في ذلك لآية لمن تيقّظ وأرّق الكَرى. ألا ترون إلى زمنٍ بُعثتُ فيه (الخطبة الإلهامية).<br>309: ألا ترون إلى أرضكم كيف ينقُصها الله من أطرافها (الخطبة الإلهامية).<br>310: لا يرون هؤلاء إلى نظامِ حكّام الدولة البرِطانية (لجة النور).<br>311: ألا ترون إلى المسلمين كيف أخلدوا إلى الأهواء الأرضية؟ (مواهب الرحمن).<br>312: ألا ترون إلى الطُرق كيف كُشفتْ؟ وإلى الوابورة كيف أُجريتْ؟ وإلى العِشار كيف عُطّلتْ؟ (الخطبة الإلهامية) |
|---|---|
| التوجيه والتخريج على لغات العرب | **1: صيغة " ألا يرون/ ترون إلى" هي صيغة وتركيب قرآني فصيح وبليغ، يستعمل بالأخص للتّعجيب أو إثارة العجب لدى القارئ أو السامع. ووردت هذه الصيغة خمس عشرة مرة في القرآن الكريم.**<br>**فمَن الذي لا يقرأ القرآن إذن!؟** |

| | |
|---|---|
| | **هذا بالإضافة لورودها عن جهابذة اللغة مثل سيبويه في "الكتاب" والمبرد في "المقتضب" ، وعن ابن جني في الخصائص واردة أكثر من 100 مرة حتى دون الحرف ألا/ ألم .**<br><br>2: قد تُوجه هذه الصيغة **على التضمين في الأفعال!**، خاصة إذا وردت دون (ألا) و(ألم)؛ وذلك بتضمين الفعل (رأى) معنى الفعل (نظر) أو (التفت) لتفيد معنى النظر والرؤية في آن واحد.<br><br>جاء في تفسير الطبري للآية {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ} ما يلي:<br>"**وهذا تعجيب من الله** تعالى ذكره نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، من الذي حاج إبراهيم في ربه. **ولذلك أدخلت"إلى" في قوله:"ألم تر إلى الذي حاج"، وكذلك تفعل العرب إذا أرادت التعجيب** من رجل في بعض ما أنكرت من فعله، قالوا:"ما ترى إلى هذا"؟! والمعنى: هل رأيت مثل هذا، أو كهذا؟!. {تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (5/ 430)} |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **من القرآن الكريم:**<br>1: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ} (البقرة 244)<br>2: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى} (البقرة 247)<br>3: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ} (البقرة 259)<br>4: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ} (آل عمران 24)<br>5: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ} (النساء 45)<br>6: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ} (النساء 50)<br>7: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ} (النساء 52)<br>8: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا} (النساء 61) |

| | |
|---|---|
| | 9: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ} (النساء 78)<br>10: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا} (إبراهيم 29)<br>**في الكتاب لسيبويه:**<br>1: **ألا ترى إلى كثرة** ما يعمل في الاسم وقلة هذا.<br>2: **ألا ترى إلى عرفاتٍ** مصروفةً في كتاب الله عز وجلَّ وهي معرفةٌ<br>3: **ألا ترى إلى عرفاتٍ مصروفةً** في كتاب الله عز وجلَّ وهي معرفةٌ<br>**في المقتضب للمبرّد:**<br>1: **أَلا ترى إِلى قَوْلك** أُوقِنَ وبُوطِرَ من البيطرة لأَنَّا<br>2: **أَلا ترى إِلَى قَول الله** عز وَجل {إِذا السَّمَاء انفطرت}<br>**وفي الخصائص لابن جني:**<br>1: **ألا ترى إلى إنشاد** أبي زيد فيه<br>2: **وقد ترى إلى كثرة** اللثغة في الراء في الكلام, وكذلك الطاء, والتاء: هما أقوى من الدال؛ وذاك لأن<br>3: **فقد ترى إلى توافي** هذه الأشياء وتباين شعاعها وكونها1 عائدة إلى موضع واحد. |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-2Mp (مظاهر 13 ) |
| **باب 26: عبارة "حصل لي"** | |
| **الاعتراض**<br><br>**وعدد الفقرات** | عبارة "**حصل لي الشيء**" هي أردية وليست عربية، أو عربية عامية ركيكة. والتعبير الصحيح الواجب استعماله في اللغة العربية الفصيحة هي "حصلت على الشيء" أو حزت الشيء أو نلت الشيء. فلغة المسيح الموعود عليه السلام هذه ما هي إلا عجمة وركاكة ولا فصاحة فيها.<br>12 |

| الفقرات | 313: وحصل لهم نظام تمدني وتعلقَ بعضهم بالبعض تعلقا مستحكما (التبليغ).<br>المعنى: وحصلوا على نظام.<br>314: وحصل لي فتحانِ (مواهب الرحمن).<br>المعنى: حصلت على فتحين أو نلتُ وحزتُ فتحين.<br>315: ما حصل لي هذا المقام إلا من أنوار اتّباع الأشعّة المصطفوية، وسُمِّيتُ نبيّا من الله على طريق المجاز لا على وجه الحقيقة. (الاستفتاء).<br>المعنى: وما حزتُ/ نلت هذا المقام، أو ما حصلت على هذا المقام.<br>316: وتحصل لهم معرفة ويتقوى به رأيهم (حمامة البشرى).<br>المعنى: يحصلون على معرفة، أو ينالون معرفة.<br>317: فسعوا لصلبه، وبذلوا له كل كيد ومكرٍ لعله يُصلَب ويحصُل لهم حُجةٌ على كذبه وعدمِ رفعه بكتاب الله التوراة (حمامة البشرى).<br>المعنى: فيحصلون على حُجة، أو تقع لهم حجة أو تثبت لهم حجة، أو ينالون حجة.<br>318: فأمعنَ قوم في هذا العلم فحصل لهم علم النجوم (حمامة البشرى). المعنى: فحصلوا على/ فحازوا علم النجوم.<br>319: قال المحققون إن طير عيسى كان يطير أمام أعين الناس وإذا غاب فكان يسقط ويرجع إلى سيرته الأولى. فأين حصل له الحياة الحقيقي؟ (حمامة البشرى).<br>المعنى: فأين نال الحياة، أو حصل على الحياة.<br>320: حصل لي الفتح، حصل لي الغلبة. (الاستفتاء)<br>المعنى: ثبت لي الفتح والغلبة، أو حصلتُ على الفتح والغلبة، أو نلتُ الفتح والغلبة، أو غلبتُ.<br>وهكذا الأمر بالنسبة للفقرات التالية:<br>321: وتمكرون لئلا يحصل له ذلك المقام (حمامة البشرى). |
|---|---|

| | |
|---|---|
| | 322: ولكي يحصل لكم بصيرة تامّة في أموري ومهامي (التبليغ).<br>323: ويحصُل لكم حَدسٌ صائب وجنانٌ تائب وقلبٌ أخشى (دافع الوساوس).<br>324: ليحصل لهم قُرْبتهم بوسيلتها (نور الحق). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **لسنا بحاجة إلى قواعد لغوية لإثبات صحة وفصاحة هذه العبارة!.**<br>بل يكفينا القول إنها عبارة فاشية وشائعة جدا في الأدب العربي، **واردة في التراث العربي والإسلامي آلاف المرات، وقد لا نكون مبالغين إذا قلنا ملايين المرات**، وقد ورد هذا التعبير عن جهابذة اللغة والفقه والأدب، وأئمة البلاغة والفصاحة من اللغويين والمفسرين والكتاب والمؤلفين؛ في كتب تفسير وعلوم القرآن المجيد، وكتب الحديث وعلومه وتفسيره، وكتب الفقه والتاريخ الإسلامي. **ولعل شيوع عبارة "حصل لي الشرف" دليل كاف على ذلك**. وكل هذا دليل على فصاحة هذه العبارة وهذا التركيب.<br>(ملحوظة: كتبنا أعلاه تحت كل فقرة المعاني التي تؤديها هذه العبارة.) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **من المصادر المختلفة:**<br>1: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي (ص: 22)<br>"كما **حصل لنا العلم** بوجوده وبدعواه النبوة"<br>2: اللباب في علوم الكتاب (16/ 378)<br>"لما أسلم عمر **وحصل للمسلمين قوة** لمكانه قال المشركون"<br>3: الإيمان لابن تيمية (ص: 70)<br>"أن أهل الكبائر معرضون للخوف **لم يحصل لهم الأمن** التام ولا الاهتداء"<br>4: الاعتصام للشاطبي ت الهلالي (2/ 676)<br>" نَقْطَعُ بِأَنَّ الْخِلَافَ فِي مَسَائِلِ الِاجْتِهَادِ وَاقِعٌ مِمَّنْ **حَصَلَ لَهُ مَحْضُ الرَّحْمَةِ**، وَهُمُ الصَّحَابَةُ وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ" |

| | |
|---|---|
| 5: تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (1/ 72)<br>"الْحُجَّةُ الثَّانِيَةُ: أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ إِنَّمَا يَقْصِدُ أَنْ **يَحْصُلَ لَهُ الدِّينُ** الْحَقُّ وَالِاعْتِقَادُ الصَّحِيحُ"<br>6: تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل (1/ 64)<br>"وذلك أن اليهود أنكروا نبوة سليمان، وقالوا: إنما **حصل له هذا الملك** وسخرت الجن والإنس له بسبب السحر"<br>7: البحر المحيط في التفسير (7/ 392)<br>وَمَعْنَى عَلى شَجَرَةِ الْخُلْدِ: أَيِ الشَّجَرَةِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْهَا خُلِّدَ **وَحَصَلَ لَهُ مُلْكٌ** لَا يَخْلَقُ"<br>8: تفسير ابن كثير ت سلامة (5/ 378)<br>"وَقَوْلُهُ: {وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ} فَسَلَّمَهُمْ مِنَ الْمَحْذُورِ وَالْمَرْهُوبِ، **وَحَصَلَ لَهُمُ الْمَطْلُوبُ** وَالْمَحْبُوبُ."<br>9: تفسير ابن كثير ت سلامة (5/ 378)<br>فَنَجَّاهُمْ مِنَ الْعَذَابِ، **وَحَصَلَ لَهُمْ جَزِيلُ الثَّوَابِ**،<br>10: فتح الباري لابن رجب (2/ 280)<br>"وإن **حصل له به بعض الضرر**"<br>**للمزيد من الشواهد يُنظر: (مظاهر الإعجاز 31)** | |
| https://wp.me/pa2lnY-3zz (مظاهر 31 ) | **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** |
| | |

<table>
<tr><td colspan="2">باب 27: الأسماء الخمسة</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>-<br>- نقل الأسماء الخمسة إلى العَلَمية والحكاية بها. (أي جعلها أسماءً وفي موضع الحكاية تحافظ على نفس صيغة الاسم)<br>- التصغير في الأسماء الخمسة</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>جر الأسماء الخمسة (بالياء) في غير مواضع الجرّ.<br>5</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>325: مليكٌ فيُزعِج ((ذي شِقاق)) ويحصِرُ (كرامات الصادقين).<br>326: ويعلم أن ((أبي هريرة)) استعجل في هذا الرأي (حمامة البشرى).<br>327: فانظر يا ((ذي العينين)) إن كنت من الطالبين (نور الحق).<br>328: وقلت استغفِروا ربّكم ((ذي المغفرة)) (مكتوب أحمد).<br>329: وأن لا تؤذي ((أَخيك)) بكبرٍ منك ولا تجرحه بكلمة من الكلمات (إعجاز المسيح).</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td><u>الفقرات الأربع الأوائل توجه على:</u><br>1: نقل الأسماء الخمسة إلى العلمية، أي جعلها اسما لشخص، وإلزامها صيغة إعرابية واحدة في جميع الحالات وهو ما يعرف بالحكاية.<br>جاء في كتاب النحو الوافي عن الأسماء الخمسة أو الأسماء الستة ما يلي:<br><u>"ب– جرى العرف على التسمية ببعض الأسماء الستة السالفة، مثل: أبوبكر، أبوالفضل، ذي النون، ذى يَزَن</u> .... فإذا سمي باسم مضاف من تلك الأسماء الستة المستوفية للشروط جاز فى العلَم المنقول منها أحد أمرين:أولهما: إعرابه بالحروف، ..</td></tr>
</table>

<table>
<tr>
<td>
ثانيهما: وهوالأنسب أن يلتزم العَلم صورة واحدة فى جميع الأساليب، مهما اختلفت العوامل الإعرابية، وهذه الصورة هي التى سُمي بها، واشتهر، فيقال – مثلا – كان أبوبكر رفيق الرسول عليه السلام فى الهجرة – إنّ أبو بكر من أعظم الصحابة رضوان الله عليهم، أثنى الرسول عليه السلام على أبو بكر خير الثناء.." [النحو الوافي (1/ 114 – 115)]<br>
وما هذا كله إلا لحكمة بلاغية يُقصد من ورائها لفت نظر القارئ إلى أن المقصود من الكلام علم وشخص معين بذاته وليس كل من هو "ذو عينين" و"أبو هريرة" و" ذو شقاق" و"ذو مغفرة". (لتفصيل هذا ينظر مظاهر الإعجاز 69)<br>
ومن الشواهد على صحة هذا الاستعمال ورود هذه الصيغ للأسماء الخمسة في لغة الإمام الشافعي بما يوافق استعمال المسيح الموعود عليه السلام لها، وقد أقرّ محقق رسالة الشافعي بأن لهذا الاستعمال وجه في اللغة العربية وإن لم يكن مشهورا. (يُنظر: مظاهر 184)<br>
الفقرة الخامسة:<br>
2: توجَّه على التصغير كما يلي: لا تؤذي ((أُخيَّك)) بكبرٍ منك. ولا خطأ واقع فيها قطّ. (يُنظر مظاهر الإعجاز 70)
</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>
المصادر المختلفة:<br>
1: وقال أبي هريرة في كتاب مكي {تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 287)} وحقّها أن تكون أبو هريرة.<br>
2: قال أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ .. {مختصر تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل (4/ 440)} وحقّها الرفع.
</td>
<td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td>
</tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 3: قَالَ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَذَهَبْتُ لأَحْمِلَهُ عَنْهُ فَقَالَ .. {المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (4/ 283)} وحقّها الرفع<br>4: قَالَ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ .. {المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (4/ 342)} وحقّها الرفع<br>5: فَقَالَ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَا .. {الجامع الصحيح للسنن والمسانيد (16/ 197)} وحقّها الرفع<br>6: ورواه عبيد الله العمري عنه عند أبي يعلى فقال: "أبي هريرة". {كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري (10/ 29)} وحقّها الرفع<br>7: ويقال: أبي هُريرة سُكَيْن بن وَدْمة، .. {عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: 18، بترقيم الشاملة آليا)} وحقّها الرفع<br><br>**لغة الإمام الشافعي**:<br>1: أخبرنا "سفيان" عن "**سالم أبو النضْر**" مولى "عُمَر بن عبيد الله [ الرسالة للشافعي ](1/ 89)<br>2: "لَا عِمْرَانُ يُسَمِّيهِ الْخِرْبَاقُ وَيَقُولُ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ، أَوْ مَدِيدُ الْيَدَيْنِ وَالْمَقْتُولُ بِبَدْرٍ ذُو الشِّمَالَيْنِ **وَلَوْ كَانَ كِلَاهُمَا ذُو الْيَدَيْنِ** كَانَ اسْمًا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ وَافَقَ اسْمًا كَمَا تَتَّفِقُ الْأَسْمَاءُ [الأم للشافعي (1/ 148)] | |
| https://wp.me/pa2lnY-45X (مظاهر 69)<br>https://wp.me/pa2lnY-467 (مظاهر 70)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5cQ (مظاهر 184) | **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** |
| | |

<table>
<tr><td colspan="2">باب 28: الفاء الهادفة<br>أو اقتران جواب الشرط بالفاء</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 1: اقتران الفاء بالفعل المضارع في جواب الشرط</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- اقتران الفاء بالفعل المضارع الواقع في جملة جواب الشرط<br>- رفع الفعل المضارع في جواب الشرط عند اقترانه بالفاء</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>وعدد الفقرات</td><td>- اقتران الفاء بالفعل المضارع ( أي بالجملة الفعلية المضارعية) في جواب الشرط، خطأ وعجمة ومخالف للسليقة العربية التي يعيها الطفل العربي في الحضانة. فهي فاء عابثة!<br>- رفع الفعل المضارع في جواب الشرط خطأ<br>- اختلاف فعل الشرط وجواب الشرط في الزمن خطأ، بل لا بد من توافق الزمن، ففعل الشرط الماضي لا بدّ أن يليه جواب شرط ماضٍ.<br>17</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>330: ثم إذا صبا إلى ثدي الأُمّ للرضاع، فيُسمَّى صبيًّا. (منن الرحمن) التقدير: فهو يُسمى صبيا.<br>331: ثم إذا فكرت في سورة ليلة القدر فيكون لك ندامة وحسرة أزيد من هذا. (حمامة البشرى، ص 138) التقدير: فالشأن يكون لك .. / فأنت يكون لك<br>332: ثم إذا ظهرت براءته وأنارت حجته، فيرجعون إليه متندمين. (حمامة البشرى) التقدير: فالشأن يرجعون إليه/ فهم يرجعون إليه ..<br>333: ثم إذا دقّقتَ النظر وأمعنت فيما حضر، فيظهر عليك أن ... (نور الحق) التقدير: فالشأن يظهر عليك/ فأنت يظهر عليك ..<br>334: فإذا رزقوا من تلك الحواس فيتحلون بحلل مبتكرة، ويسمعون أغنية جديدة. (التبليغ) التقدير: فهم يتحلون.</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 335: فإذا ظهر لأحد منهم أن تلك الشرور والمفاسد من بغي أمّته، فيضطر روحه اضطرارًا شديدًا. (التبليغ) التقدير: فالشأن يضطر روحه.<br>336: فإذا تم أمر التوهين والتحقير والإيذاء، فيتموّج حينئذ غيرةُ الله لأحبّائه من السماء" (حجة الله، ص 111). التقدير: فالشأن أو فالقصة يتموج حينئذ ..<br>337: "إذا كانت مغمورة في حُبّ شيء من المطلوبات، فتنسى أشياء يخالفه (سر الخلافة، ص 5). التقدير: فهي تنسى ..<br>338: "وإذا رسخوا في جهلهم فتدخُل العثرات في العادات" (سر الخلافة، ص 6). التقدير: فالشأن تدخل العثرات في العادات ..<br>339: وإذا كُشف عليهم مِن سرٍّ فتزدري أعينهم ويظنون ظن السوء ويكفرون (التبليغ، ص 50). التقدير: فالشأن تزدري أعينهم ..<br>340: إذا تقرر هذا فيلزم منه أن تبقى كل سماء من العرش إلى السماء الدنيا خالية عند نزول الله تعالى على الأرض (حمامة البشرى، ص 145).التقدير: فالشأن يلزم منه<br>341: وإن يَرَ خير الدين في أمرٍ مِن بذلِ روحه وإهراق دمه فيقومُ مستبشرا للشهادة (حمامة البشرى). التقدير: فهو يقوم (اضف هذا للمقالات)<br>342: ثم معلوم أن المخالفة إذا بلغت منتهاها، فتزيد شقاوة المخالف يوما فيوما (حمامة البشرى). التقدير : فهي تزيد.<br>343: فإن العناد إذا بلغ كماله فيجترئُ المعاند لشدة عناده يوما فيوم (حمامة البشرى). التقدير: فالشأن يجترئُ<br>344: فإن كنت سعيدا فتقبَلُها بعدما فهمتَها، وإن كنتَ شقيًّا فتبقى على إنكارك (حمامة البشرى). التقدير: فأنت تقبلها..<br>345: فكلما يُخالفونه ويتركون طريقه فيَبعدون عن طرق السعادة والصدق والصواب. (حمامة البشرى ) التقدير: فهم يبعدون... | |

| | |
|---|---|
| | 346: كذلك إذا أراد الله بعبد خيرا فيعطيه من لدنه قوة. (حمامة البشرى ) التقدير: فهو يعطيه .. |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **اقتران المضارع بالفاء ورفعه في جواب الشرط:**<br>**1: جواز اقتران الفاء بالفعل المضارع في جواب الشرط بتقدير مبتدأ محذوف، وكأن الفاء داخلة على جملة اسمية. ووجوب رفع المضارع المقترن بهذه الفاء**؛ وفي هذا جاء:<br>"إن كان فعل الجواب مضارعا يصلح فعلا للشرط جاز: إما تجرده من "الفاء" مع وجوب جزمه، **وإما اقترانه "بالفاء"؛ بشرط أن يكون مثبتا أو منفيا ب"لا"، قيل: أو "لم" أيضا**، "ففي "لم" خلاف"، **ومتى اقترنت "الفاء" به وجب رفعه على اعتباره خبر مبتدأ محذوف،** والجملة الاسمية جواب الشرط... [النحو الوافي (4/ 467 - 468)]<br>**(بناء على هذا ذكرنا إلى جانب الفقرات نفسها أعلاه التقدير للمبتدأ المحذوف.)**<br><br>**اختلاف زمن فعل الشرط وجواب الشرط:**<br>**2: صحة وفصاحة اختلاف زمن فعل الشرط وجواب الشرط، لوروده في القرآن الكريم والحديث الشريف**. ويلخص هذا ابن مالك في ألفيته ويقول:<br>**وماضيين أو مضارعين ... تلفيهما، أو متخالفين** |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **اقتران المضارع بالفاء ورفعه في جواب الشرط:**<br>**القرآن الكريم:**<br>1: {فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا (14)} (الجن 14)<br>2: { وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (113)} (طه 113)<br>3: { وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ } (المائدة 96) |

| | |
|---|---|
| | **القراءات:**<br>1: { إِنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى } (البقرة 283)<br><br>**اختلاف زمن فعل الشرط وجواب الشرط:**<br>وعن أزمنة فعل وجواب الشرط يفصل النحوي الوافي الإمكانيات مع الشواهد القرآنية والحديثية كما يلي:<br>الثالثة: أن **يكون فعل الشرط ماضيا –ولو معنى** (يقصد المضارع المسبوق بلم الجازمة الذي تحوّله ماضيا معنى) – **وفعل الجواب مضارعا** أصيلا كقوله تعالى: **{مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ}**.<br>..<br>الرابعة: أن يكون فعل الشرط مضارعا أصيلا مجزوما، وفعل الجواب ماضيا –ولو معنى– وهذه الصورة أضعف الصور؛ حتى خصّها بعض النحاة بالضرورة الشعرية، ولكن الصحيح أنها ليست مقصورة على الشعر، وإنما تجوز في النثر مع قلتها. **ومن أمثلتها نثرا قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غُفر له"**. وقول عائشة عن أبيها وهي تحدث الرسول صلى الله عليه وسلم: **"إن أبا بكر رجل أسيف؛ متى يقم مقامك رق". ومن أمثلتها شعرا قول القائل يمدح ناصره:**<br>**من يكدني بسيئ كنت منه ... كالشجا بين حلقه والوريد**<br>وقول الآخر في أعدائه:<br>**إن يسمعوا سبة طاروا بها فرحا ... مني، وما يسمعوا من صالح دفنوا** ... " ["النحو الوافي (4/ 473 - 47)] |
| **البحث** | https://wp.me/pa2lnY-3Zx (مظاهر 64)<br>https://wp.me/pa2lnY-3ZK (مظاهر 65) |

<table dir="rtl">
<tr><td>مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-41B (مظاهر 66)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 2: اقتران الفاء بالفعل الماضي في جواب الشرط</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- اقتران الفاء بالفعل الماضي في جواب الشرط</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>وعدد الفقرات</td><td>- اقتران الفاء بالفعل الماضي ( أي بالجملة الفعلية الماضوية) في جواب الشرط، خطأ وعجمة ومخالف للسليقة العربية التي يعيها الطفل العربي في الحضانة. فهي فاء عابثة!<br>50</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>347: ثم إذا تُوفي أبي فقام مقامه في هذه السِّيَر أخي الميرزا غلام قادر. (نور الحق) (1)<br>348: ثم إذا كان حمدُه بإيثارِ وجه الله ... فرجّع اللهُ إليه صلةً منه ما أرسلَ إلى ربّه من تحميد. (نجم الهدى) [(1) حيث يتحدث عن النبي ص]<br>349: ثم إذا مرِنوا عليها فنقلهم من التطهيرات الجسمانية إلى التحلّي بالأخلاق الفاضلة الروحانية. (نجم الهدى) [1 حيث يتحدث عن الصحابة بالماضي وتأثير النبي ص بهم]<br>350: ثم إذا رأى أنهم رسخوا في محاسن الخصال ... فدعاهم إلى سرادق القرب والوصال. (نجم الهدى) [1 يتحدث عن اثر الرسول في الصحابة]<br>351: ثم إذا جاء عهد الدولة البرطانية ومضى وقت الغارات الشيطانية، فأَمِنّا بها. (نجم الهدى) [يتحدث عن الماضي 1]<br>352: ثم إذا انقضت أشهر الميعاد، فقسّى قلبه. (حجة الله)[1 الحديث عن عبد الله آتهم]</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 353: ثم إذا أنكر بعد الأشهر المعيّنة، فأخذه صولُ المرْضة. (حجة الله) 1<br>354: ثم إذا أفضى الحقُّ إلى ديارهم ... فحرِجتْ صدورهم. (لجة النور) 1<br>355: ثم إذا جَلَّحْنا عليهم ففرّوا كفرار الحُمُر من الضِرغام. (لجة النور)<br>356: الميرزا: وكان الميّت حيًّا ما دام عيسى قائم عليه أو قاعدا، فإذا ذهب فعاد الميّت إلى حاله الأول ومات. (حمامة البشرى، ص 188) 1<br>357: وإذا نظرتُ فوجدتُ عنوانه: "بقيّة الطاعون". (مواهب الرحمن) 1<br>358: ثم إذا أنصفتَ فَوَجَبَ عليك أن تقول إن الناس لا يحتاجون إلى النجوم كلها ليتخذوها علامات عند أسفارهم. (حمامة البشرى) 1<br>359: وإذا جئتُ علماء هذه الديار، فكفّروني وكذّبوني بالإصرار. (حقيقة المهدي) 1<br>360: ثم إذا رأوا أن الحجة وردت ... فركنوا إلى أنواع التحقيرات. (سر الخلافة)[ 1 يتحدث عن اعدائه]<br>361: ثم إذا خرج الجنين من بطن الأُمّة، فسُمّي وليدًا. (منن الرحمن)[ 1 حيث الحديث عن الاسماء التي اعطها العرب واللغة العربية لمراحل الخلق والتطور]<br>362: ثم إذا دبّ ونما وأرى أكثرَ آثار الحيوان، فسُمّي دارجًا في ذلك الزمان. (منن الرحمن)[ 1 حيث الحديث عن الاسماء التي اعطها العرب واللغة العربية لمراحل الخلق والتطور] | |

| | |
|---|---|
| 363: حتى إذا جاء أمر الله فسوّد وجوه المكذّبين" (حجة الله، ص 110).[ 1 حيث الحديث عن تكذيب الرسل في الماضي]<br>364: حتى إذا بلغ شرّهم إلى الانتهاء، فعرفت أنهم المردودون" (حجة الله، ص 114).[ 1 الحديث عن عداء الاعداء في الماضي]<br>365: وإني إذا قرأتُ كتابه وتصفحت أبوابه ورفعت جلبابه، فاستملحتُ بيانه (نور الحق، ص 13).[ 1 يتحدث عن الزمن الماضي]<br>366: وتفصيل ذلك أن الله إذا أمرني وبشّرني بكوني مجدّدَ هذه المائة، وأخبرتُ المسلمين عن هذه الواقعة، فغضبوا غضبا شديدا كالجهَلة" (سر الخلافة، ص 2). [1 الحديث عن ردة فعل المسلمين لدعواه]<br>367: وإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه بالصدق والوفاء (سر الخلافة، ص 35). [ 1 الماضي]<br><br>368: لكننا إذا نظرنا في كتاب الله سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفا لنصوصه البينة. (حمامة البشرى، ص 96) [ 1 و2 وعيد وتخويف ووعد]<br>التقدير: إذا نظرنا .. فقد وجدنا هذا القول<br>369: ثم إذا تفحصنا عن ألفاظ التوفي في القرآن فوجدناها في خمسة وعشرين موضعا من مواضعه. (حمامة البشرى) [ 1 و2 وعيد ووعد تنبيه وتخويف]<br>370: ثم بعد ذلك إذا نظرنا إلى كلام الله تعالى فوجدناه أيضا مخالفا لظواهرِ أحاديثِ خروج الدجّال. (حمامة البشرى) [ 1و 2 وعيد وتخويف]<br>371: وإذا رأينا نبأ الكسوف والخسوف برعاية هذا القانون، فوجدنا ذلك النبأ ثابتًا ولامعًا كالدرّ المكنون. [(نور الحق) 1و2] | |

| | |
|---|---|
| 372: ثم إذا نظرنا في القرآن فوجدناه مؤيدًا لهذا البيان. (سر الخلافة) [1و 2]<br>373: إذا نظرنا في سُنن الله ذي الجلال والحكمة، فوجدنا نظامَ خَلْقِه على طريق الوحدة. (منن الرحمن) [ 1 و2]<br>374: وإذا ناضلوا ففرّوا، وإذا أخطأوا فأصرّوا وما أقرّوا. (سر الخلافة) [1 و2]<br>375: ثم إذا دعوناكم ففررتم جاحدين غير مبالين. (مكتوب أحمد) (1)<br>376: وإذا اقتدر أحدٌ منهم فآذى الجارَ وجارَ. (لجة النور) [ 1 و2]<br>377: وإذا ناظرتم فناظرتم بآراء أنحَف من المغازل، وأضعف من الجوازل. (مكتوب أحمد) [ 1 و 2]<br>378: وإذا صلَّوا فصلَّوا مُرائين. (مكتوب أحمد، ص 44) [ 1 و2 يتحدث عن حال العلماء]<br>379: فإذا ثبت معناه أنه فئة الكائدين فَوَجَبَ بضرورة التزام معنى اللفظ أن نقر بأنه فئة عظيمة. (حمامة البشرى)[ 1 و2 الحديث عن معنى الدجال]<br>380: وإذا ثبت أن كتاب الله منزّه عن الاختلافات فَوَجَبَ علينا ألا نختار في تفسيره طريقا يوَجَبَ التعارض والتناقض. (حمامة البشرى) [ 1 وممكن 2]<br>381: وإذا حصحص الحق في معنى التوفيّ مِن لسان خاتم النبيين ... فَوَجَبَ أن نأخذ الحق الثابت بأيادي الصدق والصفاء. (مكتوب أحمد) [ 1 وممكن 2]<br>382: ثم إذا ثبت موت المسيح بالنص الصريح، فأزال الله وَهْمَ نزولِه من السماء بالبيان الفصيح .. (إعجاز المسيح) [ بالذات 1 وممكن 2] | |

| | |
|---|---|
| 383: إذا أراد الله أن يُظهر صدق نبيه صلى الله عليه وسلم بين الناس فجعل له الحاسدين المعاندين المعادين في الأرض. (حمامة البشرى، ص 180). [بالذات 1 وممكن 2]<br>384: "وإنا إذا تدبرنا هذه الآية، وبلّغنا الفكر إلى النهاية، فانكشف أن هذه الآية أكبر شواهد كمالات الصدّيق" (سر الخلافة، ص 51). [ بالذات 1 وممكن 2]<br>385: "إذا دعوتكم إلى صنع الله الذي أتقن كل شيء، ورأيتموه في أعينكم غريبا نادرا، فأظهرتم كراهة وسخطة" (التبليغ، ص 62).[ بالذات 1 وممكن 2]<br>386: إذا نظرنا في سُنن الله ذي الجلال والحكمة، فوجدنا نظامَ خَلْقِه على طريق الوحدة (منن الرحمن، ص 84).[ بالذات 1 ويمكن 2]<br>387: فكلما رأينا من رواية لا توافقه ولا تطابقه، فأعرضْنا عنها كإعراض الصالح من الفساد (نور الحق، ص 152). [ بالذات 1 ويمكن 2]<br>388: إذا ظهر فيهم المسيح الموعود، فكفروا به كأنهم اليهود. (الهدى والتبصرة، ص 48). [ بالذات 1 وممكن 2 عن مشائخ الزمان]<br>389: وإذا قصد بلدةً فجعله صعيدًا جُرُزًا (الهدى والتبصرة، ص 69). [ بالذات 1 وممكن 2 الحديث عن الطاعون.]<br>390: وإذا قضوا الصلاة، وأزمعوا الانفلات، فنسوا ما وعظوا كرجل مات (الهدى والتبصرة، ص 58). [1 و2 بالذات 2 الحديث عن مشائخ هذا الزمان]<br>391: وإذا رأى في مصيبةٍ الجارَ، فآذى وجفا وجارَ. (الهدى والتبصرة، ص 80).[ 2 بالذات وممكن 1 ] | |

| | |
|---|---|
| | 392: ثم إذا نظرنا إلى الواقعات الموجودة فوجدنا حكومة النصارى قد أحاطت كالدائرة على أهل الأرضين. (حمامة البشرى، ص 32) [ 2]<br>393: إذا سُئلوا وقيل لهم من إلهكم .. فَوَجَبَ على المسلم أن يجيبه أن إلهي الذي له الحمد كله. (كرامات الصادقين) [ 2]<br>394: ومَن ترك الدعاء فأضاع سُلّمه (كرامات الصادقين، ص 68). [ 2 وفيه من الوعيد ما فيه لانه تنبيه من سوء العاقبة عند ترك الدعاء]<br>395: ومَن فكّر في القرآن وتدبّرَ كلماتِ الفرقان، ففهِم أن هذا قد ثبت من البرهان (منن الرحمن، ص 73). [ 2 نوع من الوعد وتحتيم الوقوع]<br>396: وكلما دعوتهم فرجعوا متدهدهين، وكلما قدتهم فقهقروا مقهقهين. (سر الخلافة) [1 ] |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **جواز اقتران الفاء بالفعل الماضي في جواب الشرط بتقدير (قد) قبله، في حالتين (1) إن كان ماضيا لفظا ومعنى، (2) أو إجراء له مجرى الماضي لفظا ومعنى، أي أن يكون ماضيا في المعنى على سبيل المجاز.بمعنى آخر أن هذا الجواز يسري على الماضي إن كان ماضيا معنى حقيقة أو مجازا. وفق التفصيل التالي من النحو الوافي:**<br>" إن كان فعل الجواب ماضيا متصرفا، مجردا من "قد" و"ما" ... وغيرهما مما يتصل به ويوجب اقترانه بالفاء -طبقا لما تقدم- فله ثلاثة أضرب: **فإن كان ماضيا لفظا ومعنى فالواجب اقترانه بالفاء على تقدير: "قد"** قبله إن **لم تكن ظاهرة؛ لتقربه من الحال القريب من الاستقبال؛** كقوله تعالى في سورة يوسف: {إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ} أي فقد صدقت.<br>وإن كان ماضيا في لفظه مستقبلا في معناه، غير مقصود به وعد أو وعيد -امتنع اقترانه بالفاء: نحو إن قام المسافر قام زميله. |

| | |
|---|---|
| | **وإن قصد بالماضي الذي معناه المستقبل، وعد أو وعيد، جاز اقترانه بالفاء على تقدير: "قد"؛ إجراء له مجرى الماضي لفظا ومعنى للمبالغة في تحقق وقوعه، وأنه بمنزلة ما وقع." [النحو الوافي (4/ 468 – 469]**<br>**فالفاء في كل هذا هادفة بلاغية وليست عابثة!**<br>**(إلى جانب الفقرات أعلاه فصّلنا تحت أي حالة يندرج الفعل الماضي حتى جاز اقترانه بالفاء وأشرنا إلى الحالات بالرقم (1) و(2) كما في التوجيه. وللمزيد عن كيفية انطباق هذا التوجيه على كل فقرات المسيح الموعود عليه السلام المعترَض عليها، يُنظر: مظاهر الإعجاز 68)** |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن:**<br>{إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ **قُدَّ** مِنْ قُبُلٍ **فَصَدَقَتْ** وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (27) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ **قُدَّ** مِنْ دُبُرٍ **فَكَذَبَتْ** وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (28)} (يوسف 27-28)<br>{وَمَنْ **جَاءَ** بِالسَّيِّئَةِ **فَكُبَّتْ** وُجُوهُهُمْ} (النمل 91)<br><br>**الشعر:**<br>**وإذا ارتحلت فشيّعتْك** سلامة ... حيث اتجهت، وديمة مدرار<br>**فإن كان** حقا ما تقول **فأصبحت** ... همومك شتى، والجناح كسير<br>ودرت بأعداء حبيبك فيهمو ... كما قد تراني بالحبيب أدور |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-428 (مظاهر 67)<br>https://wp.me/pa2lnY-44m (مظاهر 68)<br>https://wp.me/pa2lnY-3Zx (مظاهر 64)<br>https://wp.me/pa2lnY-5a3 (مظاهر 170) |
| | |

| **باب 29: ظرف الزمان "قط"** | |
|---|---|
| **اللغة**<br>**- استعمال ظرف الزمان "قط" للدلالة على الحال والاستقبال** | |
| **الاعتراض**<br><br>**وعدد الفقرات** | ظرف الزمان "قط" يُستعمل فقط لاستغراق الماضي، وليس للدلالة على الحال والاستقبال. فنقول: لم أفعله "قط" ، ولا يجوز أن نقول لا أفعله "قط"، أو لن أفعله "قط". والمسيح الموعود عليه السلام استعمله خطأً للدلالة على الحال والاستقبال.<br>7 |
| **الفقرات** | 397: فالحاصل أن آية: {وإنه لعلم للساعة} لا يدل على نزول المسيح قطُّ (حمامة البشرى).<br>398: وإذا قيل لك في الرؤيا إن ابنك الميّت سيعود ويرجع إليك، فلا تحمِلْها قطّ على الحقيقة (مكتوب أحمد).<br>399: ثم قال قائل: ذهب وما يرجع قطُّ إلى هذه الحِداب (نجم الهدى).<br>400: وأما صناعة المنطق فمتاعٌ سَقَطٌ، وليستْ بعاصمة قطُّ من هذه الهَوجاء (لجة النور، ص 28).<br>401: حتى لا يُفهَم منه قطُّ أنهم يؤمنون بالله ويوم الجزاء (لجة النور).<br>402: ولا نغتاب المستورين قطّ (لجة النور).<br>403: فإن النور لا ينزل قطُّ من السماء إلا على قلب أُحرِقَ بنيران الفناء (الهدى والتبصرة). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **جواز استعمال "قطُّ" للدلالة على الحال والاستقبال، لوروده في النصوص الحديثية والنثرية والشعرية القديمة، وبقرار مجمع اللغة العربية القاهري ..**<br>**وإليكم نصّ قرار المجمع:** |

| | "**غير أن استعمال ظرف الزمان "قطُّ" دالاً على الحال والاستقبال قد ورد في النصوص النثرية والشعرية** القديمة، .... وبناء على ورود هذا الاستعمال في النصوص العربية القديمة نثرا وشعرا، **تقترح اللجنة على إجازة استعمال ظرف الزمان "قطُّ" للدلالة على الحال والاستقبال.**<br>" [كتاب في أصول اللغة الصادر عن مجمع اللغة القاهري]<br>**ووافق مجلس ومؤتمر المجمع على هذا الاقتراح وهذه التوصية. (يُنظر قرار المجمع المفصل في مظاهر الإعجاز 80 )** |
|---|---|
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: قول أبي بكر الصديق، رضي الله عنه (ت 13 هـ) في خطبته بسقيفة بني ساعدة:" لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، **ولا تشيع الفاحشة في قوم قطُّ** إلا عمّهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله"<br>2: قول أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن الحجاج (ت 391 هـ):<br>أزجر العين أن ترى ... أزرق العين أشقرا<br>ما **أرى البوم وجهه ... قطُّ** إلا تطيّرا<br>3: قول الإمام أبي أحمد محمد بن حزم الأندلسي (ت 456 هـ) في "منزلة الوفاء":<br>**وهل ترى قطُّ** دفلى أنبتت عنبا ... أو تذخر النحل في أوكارها الصبرا"<br>4: قول محمد بن دانيال الموصلي (ت 710هـ):<br>احذر نَديمِيَ أن تذوقَ المسكرا ... **أو أن تحاول قطُّ** أمرًا منكَرا<br>5: قول ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)<br>وحين يُلدَغ من جحر فتى فطنٌ ... يوما **فليس إليه قَطُّ يقتربُ**<br>6: قول ابن حجر العسقلاني أيضا "في مختضبة":<br>**لا تثقْ من فلانةٍ قطُّ** بالوعد ... فإن الوداد منها سقيمُ |

| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | https://wp.me/pa2lnY-4f4 (مظاهر 80) |
|---|---|
| **باب 30: خبر (كاد)** | |
| **اللغة**<br>- **اقتران خبر كاد بـ (أنْ)**<br>- **توسط خبر كاد المقترن بـ (أنْ) بين كاد واسمها**<br>- **إضمار وحذف ضمير الشأن اسما لـ (كاد)** | |
| **الاعتراض**<br><br><br><br>**عدد الفقرات** | ـــ من المفضّل عدم دخول (أنْ) الناصبة المصدرية على خبر (كاد) بشكل عام.<br>ـــ عدم جواز دخول (أنْ) على خبر (كاد) إذا توسط هذا الخبر بين كاد واسمها<br>7 |
| **الفقرات** | 404: وكاد أن ينفطر عمود الإسلام. (سر الخلافة)<br>405: وكاد أن تزهق نفسه بعد سماع هذه المصيبة. (مكتوب أحمد)<br>406: وكادت أن تغرب شمس الدين. (الخطبة الإلهامية)<br>407: وكاد أن تنعدم جهلاتهم. (لجة النور)<br>408: وكاد أن يتفطرنَ منها السماوات. (الهدى والتبصرة)<br>409: وكاد أن يشقّ ضحكهم أشداقَهم. (مواهب الرحمن)<br>410: وكاد أن تنجاب الثلوج. (مواهب الرحمن) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: صحة وفصاحة اقتران أن بخبر كاد لوروده بكثرة في فصيح الكلام، خاصة في الحديث الشريف على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم. وذلك بتقارض الحكم النحوي بين (كاد) و(عسى) في جواز اقتران خبرها بأن.** والتقارض هو مظهر من مظاهر اتساع اللغة وفنونها. وفي هذا يقول النحو الوافي: |

| ويجوز – قليلا – العكس، فيتجرد خبر: "**أَوْشَكَ**"، **من "أنْ" ويقترن بها خبر "كاد**" و"كرب"، ولكن الأول هو الشائع فى الأساليب العالية التي يحسن الاقتصار على محاكاتها." (إ. هـ) {النحو الوافي (1/ 616)}<br>وعن التقارض بين كاد وعسى جاء:<br>" أما (كاد) فخبرها يأتي مجردا من أن؛ لأن المنقول عن فصحاء العرب إيقاع أن بعد عسى وإلغاؤها بعد كاد، .. **وقد يخرج خبر (كاد) عن الأصل فيأتي مقترنا بأن مقترضا هذا الحكم من (عسى)**" {ظاهرة التقارض في النحو العربي (58/ 246 - 247)}<br>**كل ذلك بشهادة سيبويه، وبتجويز ابن مالك وإقراره باطّراد اقتران أن بخبر (كاد)، وبصحة وفصاحة هذا التركيب، وأن هذا الجواز خفِيَ على أكثر النحاة.حيث قال عن هذا التركيب في شواهد التوضيح:"فإذا انضم إلى هذا التعليل استعمال فصيح ونقل صحيح، كما في الأحاديث المذكورة، تأكد الدليل، ولم يوجد لمخالفته سبيل."**<br>**وتابع في حديثه عن بيت الشعر الذي أنشده سيبويه:**<br>**"فلم أرَ مثلَها خباسة واحِدٍ ... ونهنهت نفسي بعد "ما كدت أفعلَه"**<br>**وقال: أراد: بعدما كدت (أن أفعلَه)، فحذف "أن" وأبقى عملها. وفي هذا إشعار باطّراد اقتران خبر "كاد" بـ "أن" لأن العامل لا يُحذف ويبقى عمله إلا إذا اطّرد ثبوته."**<br><br>**2: صحة وفصاحة توسط خبر (كاد) المقترن ب (أنْ) بين كاد واسمها لشيوعه في فصيح الكلام من النصوص الحديثية القديمة. وبتجويز كبار النحاة مثل المبرد والسيرافي والفارسي، وإقرار النحو** | |
|---|---|

| | |
|---|---|
| **الوافي بأنّ الرأي المانع لهذا التوسط ما هو إلا تضييق في اللغة.**<br>حيث قال في هذا الشأن:<br>"في هذا الرأي (منع التوسط) المنسوب للشلوبين **ومن معه – تضييق**، بالرغم من أنه الأفصح. **وهناك رأي للمبرد، والفارسي، والسيرافي، ومن معهم – يبيح التوسط**. وفي هذا الرأي تيسير، وإزالة للتفرقة بين الخبر المقرون بأنْ، وغير المقرون بها، ولكنه غير الأفصح. {النحو الوافي (1/ 619)}<br>**تنويه: تصنيف النحو الوافي للرأي الأول بأنه الأفصح، لا يعني بأن الرأي الثاني ليس فصيحا، بل هو فصيح ولكنه أقل فصاحة، وما يدل على فصاحته شيوعه في النصوص القديمة كالحديث الشريف.**<br><br>**3: على إضمار وحذف ضمير الشأن كاسم لـ (كاد) وهو خاصة عند تقدم الفعل في الجملة،** تماما كما في الفقرات التي ادُّعي توسط الخبر بين كاد واسمها في كلام المسيح الموعود عليه السلام، ففي هذه الحال لا وجود لتوسط، بل يكون ضمير الشأن المحذوف هو اسم كاد، والجملة بعده من أن والفعل والفاعل في محل خبر كاد، حيث جاء في هذا:<br>**وأمَّا (كَاد) فَفعل متصرّف.. فإنْ تقدَّم الْفِعْل كَقَوْلِه تَعَالَى {من بعد مَا كَاد يزِيغ قُلُوب فريق مِنْهُم} كَانَ فِيهَا أَرْبَعَة أوجه أَحدهَا أَن يكون فِيهَا ضمير الشَّأْن وَالْجُمْلَة بعْدهَا مفسّرة ....** " {إ. هـ **(اللباب في علل البناء والإعراب (1/ 194)}**<br>فيكون تقدير الفقرة الأولى من كلام المسيح الموعود عليه السلام كما يلي:<br>- **وكاد (الشأن) أن ينفطر عمود الإسلام (سر الخلافة).**<br>**وهكذا الأمر لباقي الفقرات.** | |

| شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | **في اقتران خبر (كاد) المتأخِر بـ (أنْ)**<br>**الحديث الشريف:**<br>1: "كاد الفقر **أن يكون** كفرا"(سنن الترمذي)<br>2: وقول عمر رضي الله عنه: {مَا **كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ** حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ **أَنْ تَغْرُبَ**} (صحيح البخاري, كتاب المغازي)<br>3: وقول أنس رضي الله عنه: {فَمَا **كِدْنَا أَنْ نَصِلَ** إِلَى مَنَازِلِنَا } (صحيح البخاري)<br>4: وقول جبير بن مطعم رضي الله عنه: (ثم رفع رأسه فلم **يكد أن يسجد** ثم سجد فلم يكد أن يرفع رأسه).<br>5: قول جبير :{كَادَ **قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ** } (صحيح البخاري, كتاب تفسير القرآن)<br>6: وقول بعض الصحابة (والبرمة بينّ الأثافي، **قد كادت إن تنضج**).[ أورده ابن مالك في شواهد التوضيح)<br>**الشعر:**<br>ومن النظم قول الشاعر:<br>أبيتم قبول السِّلم منا **فكدتم ... لدى الحرب أن تغنوا** السيوف عن السِّلّ<br>**في توسط الخبر المقترن بـ (أنْ) بين كاد واسمها:**<br>**من القرآن**<br>1: {من بعد **مَا كَادَ يَزِيغُ** قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ } (التوبة 117) (استُدِل بهذه الآية على ورود ضمير الشأن اسما لكاد)<br>**في الحديث:**<br>1: " .. حَتَّى **كَادَتْ أَنْ تُدْرِكَنَا** الشَّمْسُ، .. " {الدعاء للطبراني (ص: 418)} |
|---|---|

<table>
<tr><td></td><td>2: " .. حَتَّى كَادَ أَنْ يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ... حَتَّى كَادَ أَنْ يَذْهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ." {مسند أحمد ط الرسالة (35/ 331)}<br>3: " .. يا رسولَ الله ما صَلّيتُ صَلاةَ العَصرِ حَتَّى كادَت أن تَغيبَ الشَّمسُ ... " {السنن الكبرى للبيهقي ت التركي (4/ 178)}<br>4: قَالَتْ: «ذَاكَ رَجُلٌ مَا كَادَتْ أَنْ تَزَلَّ دَابَّتُهُ» " {المستدرك على الصحيحين للحاكم (3/ 447)}<br>5: قَدْ كَادَتْ أَنْ تَذْهَبَ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجُوعِ .. " {شرح معاني الآثار (4/ 242)}<br>(يُنظر: مظاهر الإعجاز 93، حيث أوردنا خمسين حديثا، توسط فيها خبر كاد المقترن بأن، بين كاد واسمها)</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-3Lo (مظاهر 43 )<br>https://wp.me/pa2lnY-3Lu (مظاهر 44 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4w7 (مظاهر 90 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4wx (مظاهر 91 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4wE (مظاهر 92 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4wK ( مظاهر 93)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 31: دخول أنْ على كان وأخواتها</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- إظهار (أنْ) الناصبة بعد لام الجحود وفق المذهب الكوفي.<br>- حذف هذه اللام وإظهار (أنْ) بدلا منها، بتجويز بعض النحاة.</td></tr>
<tr><td>الاعتراض</td><td>(أنْ) المصدرية الناصبة مع الفعل المضارع، هي في محل أو قُل على تقدير مصدر مؤوّل يُسبك منها، والذي هو في هذه الجمل (المعترَض عليها) من المفروض أن يكون خبرا لكان وأخواتها، وهو في الأصل يخبر عن اسم كان.</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | إلا أنه في هذه الجمل، فإن هذا المصدر المؤول لا يصح أن يكون الخبر لعدم استقامة المعنى؛ فمثلا الجملة: "ما كنت أنْ أفتريَ"، تصبح بعد سبك المصدر المؤول من (أنْ) والفعل كما يلي: ما كنت افتراءً، ولا يصح لكلمة (افتراء) أن تصف الشخص.<br>ولذا فكان لا بدّ من إدخال اللام (لام الجحود) بدلا من (أنْ) الناصبة على الفعل؛ لتكون الجملة الصحيحة وفق زعمهم: "ما كنت لأفتريَ" |
| **وعدد الفقرات** | 22 |
| **الفقرات** | 411: وما كنت أن أُنجى من هذه البلايا لولا رحمتك (التبليغ، ص 145).<br>412: وأما أنا فما كنتُ أن آبى مِن أمر ربّي (دافع الوساوس، ص 13).<br>413: وما كنتُ أن أردّ فضل الله الكريم (سر الخلافة، ص 84).<br>414: وإن كنتَ أن تشتهي أن تسبّني أو تلعنني أو تكذّبني (تحفة بغداد، ص 16).<br>415: وعلّمني من أسرارٍ ما كنت أن أعلمها لو لا أن يعلّمني الله (تحفة بغداد، ص 39).<br>416: وما كنت أن أشقّ على نفسي في هذا الضعف والنحافة (نور الحق، ص 69).<br>417: وما كنتُ أن أحتاز فما أبالي الإفزاز (نور الحق، ص 116).<br>418: وما كنتُ أن أفتري عليه، إنه ربي أحسنَ مثواي (مكتوب أحمد، ص 30).<br>419: وما كنت أن أفُوه بزُورٍ، وأدلِّي بغرور (نجم الهدى، ص 22).<br>420: وما كُنْتُ أن أتمنّى (مواهب الرحمن، ص 7).<br>421: وما كنتُ أن أخرُج إلى الناس من زاويتي (مواهب الرحمن، ص 73). |

| | |
|---|---|
| | 422: وما كان أن يُحدث سلسلة النبوة ثانيًا بعد انقطاعها (التبليغ، ص 8).<br>423: وأنت تعلم أنه مستبعَد جدا وفاسد بالبداهة، وما كان أن يُصلِحه تأويل المؤولين (حمامة البشرى، ص 125).<br>424: وما كان أن يتحاماها قبل أن يتوفى أهلَها (حمامة البشرى، ص 147).<br>425: فما كان أن يفرّق بين السَكْتة والسُبات (لجة النور).<br>426: وما كانوا أن يسقوا الحرث (سر الخلافة، ص 56).<br>427: وأمّا الذين طبَع الله على قلوبهم فما كانوا أن يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين (إتمام الحجة، ص 52).<br>428: وما كانوا أن يصقلوها كالعُلماء المتبحّرين (منن الرحمن، ص 89).<br>429: فما كانوا أن يبالوا نفسًا أبيّةً (لجة النور، ص 57).<br>430: فما كانوا أن يتحركوا من المكان (إعجاز المسيح، ص 35).<br>431: وظهرت فتن ما كانوا أن يُصلحوها بالشورى والمنتدى (الهدى والتبصرة، ص 37).<br>432: ولست أن أعادي أحدا لِما عاداني (حمامة البشرى، ص 197). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: من باب جواز إظهار (أنْ) الناصبة بعد لام الجحود وفق المذهب الكوفي، أي جواز القول: ما كنت لأن أفتريَ. وقول بعض النحاة بجواز حذف هذه اللام وإظهار (أنْ) بدلا منها، ليصبح التركيب: ما كنت أن أفتريَ.**<br>وجاء في الإنصاف ما يؤكد ذلك:<br>"ذهب الكوفيون إلى أنّ لام الجَحْدِ هي الناصبة بنفسها، **ويجوز إظهار "أنْ" بعدها للتوكيد، نحو: "ما كان زيد لأن يدخل دارك، وما كان** |

| | |
|---|---|
| **عمرو لأن يأكل طعامك** .. " {الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (2/ 485)}<br>وجاء في توضيح المقاصد ما يؤكد هذا أيضا:<br>**"الأول: أجاز بعض النحويين حذف لام الجحود وإظهار أن مستدلا بقوله تعالى: {وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى}** " {توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (3/ 1245)}<br><br>**2: من باب جواز الإخبار عن الذات (الجثة) بالمعنى كالمصدر المؤول المسبوك من (أنْ) والفعل، على التأويل، إما مبالغة ومجازا أو بتقدير مضاف في الجملة.**<br>حيث جوّز صاحب النحو الوافي هذا الأمر على المبالغة والمجاز في مواضع مختلفة استنادا لآراء النحاة، كما في باب دخول أنْ على خبر (لعل) أو وقوع المصدر المؤول كمفعول ثان لأفعال القلوب. واغتفر صاحب النحو الوافي الإخبار عن الذات بالمعنى (بالمصدر المؤول) – حتى دون اللجوء للتأويل– عند دخول أن على خبر أفعال المقاربة والرجاء مثل عسى وكاد والتي هي أفعال ناقصة من أخوات كان. فقال:<br>"وقال فريق آخر: لا مانع من اعتبار "أن" الداخلة في أخبار هذا الباب هي الناصبة المصدرية، **والمصدر المنسبك منها ومن المضارع مع فاعله – هو خبر الناسخ، إما على سبيل المبالغة، وإما على تقدير مضاف قبله**،..... **ويُغتفر في هذا الباب كله الإخبار بالمعنى عن الجثة، فنستريح من تكلف التأويلات**.." [النحو الوافي (1/ 616)]<br>وبناء على هذا تكون التقديرات المختلفة لفقرة المسيح الموعود عليه السلام :<br>- **وما كنتُ أن أردّ فضل الله الكريم** (سر الخلافة، ص **84**). | |

| | |
|---|---|
| | تقدير 1: وما كان خلقي/ ديني ردَّ فضل الله<br>تقدير 2: وما كنت قادر/ راغب ردِّ فضل الله<br>تقدير 3: وما كنت ردَّ فضل الله (مبالغة ومجازا)<br>وهكذا الأمر مع باقي الفقرات. |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن:**<br>**{وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى } (يونس 38)**<br><br>**شواهد من النحو الوافي على جواز وقوع المعنى (المصدر الموؤل) خبرا عن ذات:**<br>**1: " يصح أن يقع المصدر المؤول خبرًا عن الجثة من غير تأويل** في نحو: **عليّ إما أن يقول الحق وإما أن يسكت**؛ لاشتماله على الفعل والفاعل والنسبة بينهما بخلاف المصدر الصريح." {النحو الوافي (1/ 418)} **بتقدير: عليٌّ إما قوله الحق وإما سكوت.**<br><br>2: "**عسى محمود أن يجود** :... **التقدير: عسى محمود جوده**...إما على سبيل المبالغة،<br>وإما على تقدير مضاف قبله، أو قبل اسم الناسخ، فيكون التقدير ..: **عسى محمود صاحب جوده، أو عسى حال محمود جوده** ... **الذي يعنينا من هذا كله هو أن التعبير السالف صحيح، لا ضعف في استعماله ومحاكاته**، ولا يعنينا بعد هذا نوع التأويل الذي يأخذ به فريق دون الآخر. " {النحو الوافي (1/ 616)} |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-48e (مظاهر 74 )<br>https://wp.me/pa2lnY-48j (مظاهر 75) |

| باب 32: المضاف والمضاف إليه | |
|---|---|
| **اللغة**<br>- **حذف المضاف إليه لدلالة غيره عليه، أو عطف المضاف على المضاف.**<br>**إضافة مضافين إلى نفس المضاف إليه على مذهب الفرّاء** | |
| **الاعتراض**<br><br>**وعدد الفقرات** | خالف المسيح الموعود عليه السلام إجماع النحاة في عدم جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا في حالات خاصة. حيث فصل بينهما في الفقرة المذكورة أدناه.<br>1 |
| **الفقرات** | 433: ولضاعت كثير من آراءِ وتجاربَ أهلِ عقل ودهاء. (الهدى والتبصرة لمن يرى). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: من باب "حذف المضاف إليه لوجود ما يدل عليه"** أي لوجود مضاف إليه آخر مثله. حيث يقول ابن مالك في هذا:<br>"**قد يُحذف المضاف إليه مقدَّرا وجوده** فيُترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف.<br>وأكثر ما **يكون ذلك مع عطف "مضاف إلى مثل المحذوف"، على المضاف إلى المحذوف**، كقول بعض العرب: "**قطع الله يد ورجل من قالها**".وكقول الشاعر:<br>إلا **علالة أو بدا ... هة سابح** نهد الجزاره" {شرح الكافية الشافية (2/ 977 - 975)}<br><br>**2: أو من باب إضافة مضافين (معطوفين أحدهما على الآخر) إلى نفس المضاف إليه على مذهب الفرّاء** . ويقول ابن عقيل في شرحه لجملة : **قطع الله يد ورجل من قالها"**.:<br>"**وعند الفراء يكون الاسمان مضافين إلى (من قالها)** ولا حذف في الكلام... {شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (3/ 81 - 78) |

<table>
<tr><td>شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td><u>القراءات:</u><br>قراءة : {فَلا خَوْفُ عَلَيْهِمْ} أي فلا خوفُ شيءٍ عليهم. فحذف ما أضيف إليه (خوف) وأبقاه على حاله لو كان مضافا، ولم يعطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف. [ أوردها ابن عقيل في شرحه للألفية]<br><u>من شرح ابن عقيل:</u><br>"قطع الله يد ورجل من قالها، التقدير: قطع الله يد من قالها ورجل من قالها...<br>سقى الأرضين الغيث <u>سهلَ وحزنَها</u>، التقدير: سهلها وحزنها،" [شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (3/ 81 - 78)]</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td><u>https://wp.me/pa2lnY-4B9</u> (مظاهر 105)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 33: العطف بـ (أم) و (أو)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 1: العطف بـ (أم) و(أو) بعد ألف التسوية</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- العطف بـ (أو) بدلا من (أم) بعد ألف التسوية أي بعد كلمة سواء<br>- العطف بـ أو بدلا من (أم) بعد كلمة سواء عند حذف ألف/ همزة التسوية</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>عدد الفقرات</td><td>العطف خطأ بـ (أو) بدلا من (أم) بعد همزة التسوية، وهي الهمزة التي ترِد بعد كلمة (سواء). أي الخلط بين (أم) التسوية و (أو) التخييرية.<br>7</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>434: فاعلم أن آيات القرآن كلها تدل على أن الميت لا يرجع إلى الدنيا أصلاً، <u>سواء كان في الجنة أو في جهنم</u> أو خارجا منهما (حمامة البشرى).<br>435: إن مدار الفصاحة على ألفاظ مقبولة <u>سواء كانت من لسان القوم أو مِن كلمٍ</u> منقولة مستعمَلة في بلغاء القوم غيرِ مجهولة، وسواء كانت من</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | لغة قوم واحد ومن محاوراتهم على الدوام، أو خالطَها ألفاظٌ استحلاها بلغاءُ القوم (نور الحق)<br>436: سواء كانوا من المسلمين أو المسيحيين أو الآرية (لجة النور).<br>437: سواء كان مِن عالم الأرواح أو من عالم الأجسام، وسواء كان من مخلوق الأرض أو كالشمس والقمر وغيرهما من الأجرام (إعجاز المسيح).<br>438: سواء لي مَن عادَ إليّ أو عادى (إعجاز المسيح).<br>439: وما كان لأحد أن يكون غنيًا عن هذه الدعوة، ولا معرضا عن هذه المنْية، نبيًّا أو كان من المرسَلين (كرامات الصادقين، ص 85). واصلها: سواء أكان نبيا أو كان من المرسلين فحذفت كلمة سواء<br>440: ولمن يأتِ برسالة مثلها فله إنعام من ألف من الورق غير مقلد كان أو من المقلدين. (كرامات الصادقين، الغلاف). وأصلها: سواء أغير مقلد كان أو من المقلدين فحذفت كلمة سواء. |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: جواز العطف بـ (أو) بدلا من (أم) بعد كلمة سواء وألف التسوية قاطبة وفي كل حال، وذلك على مذهب العديد من النحاة** مثل:الرضي والخضري وعباس حسن في النحو الوافي والأمير محمد بن محمد -صاحب حاشية الأمير على مغني اللبيب لابن هشام-؛كل هذا **وبقرار فصل من مجمع اللغة العربية في القاهرة يجيز هذا العطف**. ونُشر هذا القرار في كتاب "كتاب في أصول اللغة" سنة 1969 ونص القرار كما يلي:<br>"يجوز استعمال "أم" مع الهمزة وبغيرها وفاقًا لما قرره جمهرة النحاة، **واستعمال "أو" مع الهمزة وبغيرها** كذلك على نحو التعبيرات الآتية: سواء عليّ أحضرت أم غبت -سواء على عليّ حضرت أم غبت **سواء على أحضرت أو غبت- سواء على حضرت أو غبت**. والأكثر في الفصيح استعمال "الهمزة" و"أم" في أسلوب "سواء " {النحو الوافي (3/ 586 - 588)}<br>وعلى هذا التوجيه تتخرج كل عبارات المسيح الموعود عليه السلام أعلاه. |

| | |
|---|---|
| | **2: جواز العطف بـ (أو) بدلا من (أم) بعد كلمة سواء إذا حُذفت همزة التسوية على مذهب بعض النحاة مثل السيرافي وسيبويه.** وهذا الرأي نقله النحو الوافي كما يلي:<br>"يقول سيبويه: ... فإن كان بعد: "سواء" فعلان بغير همزة التسوية عُطف الثاني منهما على الأول بالحرف: "أو". نحو: "سواء علينا رَضِيَ العدو أو سَخِط". ." {النحو الوافي (3/ 611)}<br>**وهذا الرأي لوحده – ودون اللجوء للتوجيه الأول– يؤكد صحة أغلب عبارات المسيح الموعود عليه السلام أعلاه، حيث إن فيها كلها قد حُذفت همزة التسوية، وفي بعضها حذفت الهمزة وكلمة سواء معا، وتلا كلمة سواء فعلان أو فعل واحد وقُدّر الثاني.** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **من النحو الوافي:**<br>**1: قراءة : {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَو لَمْ تُنْذِرْهُمْ} (البقرة 7)**<br>2: "وواصل الخضري كلامه قائلًا؛ "وإذا تأملت ذلك علمت أنه على إعراب الجمهور لا تصح **"أو"** مطلقًا، لما فاتها من التسوية إلا أن يدعي انسلاخها عن "الأحد" مثل "أم". **أما على إعراب "الرضيّ" فتصح مطلقًا؛ فلا وجه لقصر جوازها على عدم الهمزة؛ إذ المقدر كالثابت.** ...**والأفضل الأخذ بما جاء في الخضري لأنه يساير أكثر الكلام المأثور. ويدل دلالة واضحة على إباحة استعمال: "أو في كل" الحالات."** {النحو الوافي (3/ 586 - 588)} |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4a5 ( مظاهر 76 ) |
| **فصل 2: العطف بـ (أم) و(أو) في الاستفهام والإخبار** | |
| **اللغة**<br>- **العطف بـ أو في الاستفهام على معنى أحَدَث شيء من هذه الأمور؟** | |

<table>
<tr><th colspan="2">- طلب التعيين في الاستفهام بـ (أو) بتنزيل الفعل أو الأمر رغم حدوثه منزلة ما لم يحدث.</th></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>وعدد الفقرات</td><td>العطف بـ (أو) بدلا من (أم) في الاستفهام لهدف التعيين. وهذا خطأ لأن طلب التعيين بين شيئين أو أكثر يتطلب استعمال (أم) فقط وليس (أو).<br>37</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>441: وما بقي لكم حس ولا حركة ولا أنتم تتنفسون؟ أأنتم نائمون أو ميتون؟ (التبليغ، ص 28).<br>442: أفشَقَّ عليكم أن يجيء مسيحكم منكم، أو أردتم أن تكذّبوا وعد المولى؟ (الخطبة الإلهامية، ص 36).<br>443: ولله دقائق في أسراره، واستعارات في أخباره، أأنتم تحيطونها أو تنكرون كالمستعجبين؟ (مكتوب أحمد، ص 9).<br>444: أأنت أسبَقُ منهم، أو أنت من المجنونين؟ (نور الحق، ص 89).<br>445: فما تقول في تلك المسائل وفي قائلها؟ أأنت تقرّ بغوائلها، أو أنت تجوّز العمل عليها والتمسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدِّعين؟ (إتمام الحجة، ص 58).<br>446: والآن انظروا! أنحن نُعرِض عن القبول أو كنتم معرضين؟ (مكتوب أحمد، ص 43).<br>447: أنسيتم ما جاء الناموس به أو كنتم قوما غافلين؟ (مكتوب أحمد، ص 29).<br>448: أنسيتم ما تقرأون في القرآن أو رضيتم بتكذيب كلام ربكم الأعلى؟ (الخطبة الإلهامية، ص 30).<br>449: ولا يُظهِر على غيبه أحدا إلا الذي طهّره بيد القدرة، أأنتم تحيطون أسراره أو تجادلونه معترضين؟ (مكتوب أحمد، ص 8).<br>450: أأنتم تجادلونه على ما فعل أو تقومون محاربين؟ (مكتوب أحمد، ص 22).</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 451: أأنتم تطفئون نور حضرة الكبرياء، أو تدوسون الصادقين؟ (حجة الله، ص 87).<br>452: أأنتم تهدّون ما شاد، أو تمنعون ما أراد؟ (حجة الله، ص 91).<br>453: أأنت تنام أو كنتَ من المعرضين؟ (سر الخلافة، ص 84).<br>454: فقلتُ: يا هذا قد آلَوا مِن قبل خواصُّ أئمّتك، وأكابر ملّتك، أأنت أفضل منهم أو تحسبهم من الفاسقين؟ (مكتوب أحمد، ص 73).<br>455: أهُمْ يموتون مِن غير أن يحضرهم قابض الأرواح أو تطيش سهام مناياهم؟ (حمامة البشرى، ص 147).<br>456: أفذلك مقام الشك أو كنت من المجنونين؟ (نور الحق، ص 149).<br>457: ما لكم تدوسون قول الله تحت الأقدام؟ ألا تموتون أو تُترَكون سُدًى؟ (الخطبة الإلهامية، ص 34).<br>458: ألم تأتك أخبارها أو أنت من الغافلين؟ (تحفة بغداد، ص 23).<br>459: أظننتم أن الله أخلفَ وعده أو كنتم قومًا غافلين؟ (سر الخلافة، ص 105).<br>460: أنسيتم أَخْذَ الله وضغطةَ القبر، أو لكم براءة في الزبر، أو أُذِنَ لكم من الله رب العالمين؟ (سر الخلافة، ص 110).<br>461: أفأنت أعلم منهم أو أنت من المجانين. (إتمام الحجة، ص 67).<br>462: وتوبوا مِن ذكر محاسن الإنجيل ولطائف آدابه. أهو يشابه الفرقانَ في بيان النكات، أو يتحاذى في الدرجات (نور الحق، ص 124).<br>463: ألا تقرأون القرآن أو به تكفرون (الهدى والتبصرة، ص 63).<br>464: ألا تقرأون سورة "النور"، أو على القلوب أقفالها، أو إلى الله لا تُرَدّون؟ (الهدى والتبصرة، ص 63).<br>465: يا حسرة عليهم! ألا يتدبّرون القرآن، أو هم قوم عمون؟ (الهدى والتبصرة، ص 64). | |

| | |
|---|---|
| | 466: ألا تنظرون إلى الزمان، أو على القلوب أقفال من الطغيان؟ (الهدى والتبصرة، ص 127)<br>467: أتريدون أن يظهر مَينُنا أو مينُكم؟ (مكتوب أحمد، ص 61).<br>468: أفأنت أعمى أو أخُ الشيطان؟ (نور الحق)<br>469: أأَنتم نَعَمٌ أو أناس عاقلون؟ (الخطبة الإلهامية، ص 47).<br>470: أأنت إنسان أو من العجماوات؟ (مواهب الرحمن، ص 90).<br>471: ما ندري أين نكون غدا، أفي الأحياء أو في الذين يُشغَبون ثم يُقتلون (التبليغ، ص 83).<br>472: يا خبير أخبِرْني في أمر أحمد بن غُلام مرتضى القادياني، أهو مردودٌ عندك أو مقبول؟ أهو ملعون عندك أو مقرون؟ (تحفة بغداد، ص 18).<br>473: وأرقب ما تجيبون، أتولون الدبر أو تكونون من المناضلين. (كرامات الصادقين، ص 2).<br>474: وينظر الله أتحبونه أو تحبون أشياء أخرى. (نور الحق، ص 16).<br>475: انظر إلى هذه الآية الموصوفة، أتُثني على الصدّيق أو تجعله مورد اللوم والمعتبة؟ (سر الخلافة، ص 30).<br>476: وإنّي والله من عنده، وهو لي قائم، فما رأيك أيها العزيز .. أتقبل أو تأبى؟ (مواهب الرحمن، ص 7).<br>477: فهل أنتم تقبلونني أو تردّون من أتاكم من الحضرة؟ (حقيقة المهدي، ص 174). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **باختصار في هذا الموضوع ما يحدد العطف بـ (أم) و بـ (أو) هي نيّة المسيح الموعود عليه السلام ومشيئته، وليس الوهم الذي يُبنى عليه الاعتراض!**<br>**(أم) تأتي على معنى (أيهما)** فعند العطف بـ (أم) فإن السائل يدّعي حدوث أحد الأمرين ويطلب تعيين (أيهما) حدث؟ |

| | |
|---|---|
| (أو) **تأتي بمعنى (أحد)** فعند العطف بـ (أو) فالسائل لا يدّعي حدوث أحد الأمرين بل يطلب التصديق على وقوع أحدهما بـ نعم أو لا. **ويكون معنى سؤاله (أأحد) هذه الأمور وقع؟ أو أحدث شيئ من هذه الأمور؟**<br>وفي الفقرات المعترَض عليها هناك إمكانيتان متعلقتان بنية المسيح الموعود عليه السلام، وهما:<br>**أولا: أنه لا يطلب التعيين بل التصديق بنعم أو لا؛ فيعطف بـ (أو) على معنى أحدث أحد هذه الأمور؟ حيث إنه لا يدّعي مسبقا وقوع أحد الأمرين.وينتظر الجواب بنعم أو لا.**فنفس صيغة الاستفهام طلبا للتعيين بالحرف (أم)، ممكن أن تستعمل للتصديق والعطف فيها بـ (أو)، إذا جاز خروج السؤال عن معنى (أيهما)، **ليكون معنى السؤال "أحدَث شيئ من هذه الأمور أو هذه الكينونات"؟**<br>ويكفي تمثيلا لذلك ذكر ما مثّل به سيبويه في هذا الشأن حيث قال:<br>**"وتقول: أتجلس أو تذهب أو تحدثنا، وذلك إذا أردت هل يكون شيءٌ من هذه الأفعال. فأمَّا إذا ادَّعيت أحدهما فليس إلاَّ أتجلس أم تذهب أم تأكل، كأنَّك قلت: أيَّ هذه الأفعال يكون منك." [الكتاب لسيبويه، 3/180]**<br><br>**ثانيا: أنه يطلب التعيين وهو يعلم أن أحد الأمور التي يسأل عنها ثابت متحقق، ولكنه ينزّل هذا التحقق منزلة ما لم يحدث لسبب أو آخر، وفي هذا يجوز العطف بـ (أو) أيضا.**<br>وخير مثال لشرح هذا ما قاله أبو علي الفارسي في كتابه المسائل البصريات عند تفسيره لقول سيبويه: "ما أدري أقام أو قعد" حيث قال:<br>"مسألة 85: قال [أبو علي]: **"ما أدري أقام أو قعد" تجري بـ["أم" دون "أو"]** .... أن "أمْ" إنما تقع إذا كنت مدعياً أحد الفعلين، **فإذا أوقعت "أو" هنا فقلت "أو قعد" فهنا في الحقيقة أحد الأمرين معلوم ثابت إلا** | |

**أنه أجرى عليه لفظ "أوْ" فجعله وإن كان كائناً بمنزلة ما لم يكن فكأنه قال: لا أدّعي واحداً منهما كما أنه إذا قال: "أقام أو قعد" لا يكون مدعياً لوقوع واحد منهما، فجرى مجرى قولك "تكلمت ولمْ تتكلمْ"** فهذا ليس أنك ناقضت في كلامك فنفيت ما أوجبت، ولكن لم تعتمد بالكلام لقلته، أو لأنه لم يسد المسد الذي أريد به .........

**وأما قوله: "ما أدري أأذّن أو أقام" فالقياس فيه "أمْ": لأن هنا فعلاً مثبتاً متيقناً إلا أنه أجرى عليه "أوْ"؛ لأنه لم يعتد به فنزله بمنزلة ما لم يعلمه،** كقولك: "تكلم ولمْ يتكلمْ"، وفي الكتاب: نجا سالمٌ والنفسُ منه بشدقهِ ... ولم ينجُ إلا جفن سيفٍ ومئزرا

**فلهذا جاز هذا بـ "أوْ"، ولم يُرِدْ هذا المعنى،** فجاز كما جاز "قد علِمْتُ أقام زيدٌ" فكما جاز "علمتُ أقام زيدٌ" كذلك يجوز "ما أدري أقام أو قعد" وكذلك: "ليت شعري"." {المسائل البصريات (1/ 712 - 715)}

وأكد كل هذا أبو علي الفارسي في كتابه التعليقة على كتاب سيبويه.

**ومن هذا المنطلق فإن سيبويه يجيز العطف بـ (أو) بعد همزة الاستفهام إذا سبقتها الكلمات: لا أدري/ لا أعلم/ ليت شعري، وما بمعناها. ولا يجيز ذلك مع الكلمات (سواء) ولا (أبالي) لأن بها معنى التسوية وأيهما.**

ويشرح هذا التجويز أبو السعيد السيرافي فيقول:

" وتقول: ما أدري أقام أو قعد؟ إذا أردت أنه لم يكن بينهما شيء، كأنه قال: لا أدعي أنه كان في تلك الحال قيام ولا قعود **أي لم أعدد قيامه قياما يستبين لي قعوده بعد قيامه.** وهو كقول القائل: **تكلم ولم يتكلم.....صار بمنزلة: ما لا قيام يعرف له ولا قعود، فكأنه قال: ما أدري أكان أحد هذين؟**" {شرح كتاب سيبويه (3/ 413 - 411)}

**وأغلب الفقرات المعترض عليها، تندرج تحت الإمكانية الأولى،** إذ لم يكن الهدف من الاستفهام والعطف بـ (أو) طلبا للتعيين كما ظُن وكما يقوله الاعتراض. بل ببساطة الطلب هو للتصديق والإقرار بنعم أو لا.

**وأما باقي الفقرات القليلة التي تظهر بأنها لطلب التعيين، فهي تندرج تحت الإمكانية الثانية،** من تنزيل الأمر منزلة ما لم يحدث لسبب أو آخر عند المسيح الموعود عليه السلام، كأن يشير إلى أن الأمر لا يُدرى أوله من آخره كنوع من التوبيخ، أو أن يلزم الحياد مسبقا. ويكون كل هذا مثيلا وعلى معنى ما جوّزه سيبويه من العطف بأو بعد الكلمات (لا أدري، لا أعلم، ليت شعري، وما بمعناها).

كذلك لا بدّ من التنويه إلى أنه لا مانع من العطف بأو إلا أن يكون السؤال على معنى التسوية (أيهما) بحيث لا يجوز اقتصار الكلام على أحد الأمور المذكورة بعد الهمزة : كمثل : **لأضربنَّه أذهب أم مكث!** فلا يجوز اقتصار الكلام على :**لاضربنه أذهب!** إذ لا بد من إتمام الكلام لتتحقق التسوية أو (أيها) بين الذهاب والمكوث. **أو كمثل :أزيد أفضل أم خالد؟** فلا يجوز اقتصار الكلام على **أزيد أفضل؟** لأن الكلام بمعنى (أيهما) ففي كل هذا لا بد من العطف بـ أم.
أما إذا قلنا :**أذهب خالد أو جاء؟** فيجوز الاقتصار على أحد الأمرين والقول: **أذهب خالد؟** لذا ففي هذه الحال ممكن أن نعطف بـ "أو" ونقول: أذهب خالد أو جاء؟

**لذا، ففي كل حال جاز فيه الاقتصار على أحد الأشياء بعد الهمزة جاز (أو) وجاز (أم) لأن المعنى في هذه الحال جائز الخروج فيه عن معنى أيهما.** وهذا ينطبق على معظم الفقرات المعترض عليها إن لم يكن كلها. (أنظر الشواهد أدناه)

فعلى سبيل المثال في قوله عليه السلام:
**أفأنت أعمى أو أخو الشيطان؟**

| | |
|---|---|
| فإن حضرته لا يريد أن يجزم ولا يدعي مسبقا بأن عدوّه متحلٍّ بأحدى هذه الصفات، لربما لعدم نيته الطعن بهذا العدو، وإنما يطلب الإجابة بنعم أو لا. بمعنى أحدث لك شيء من هذين؟ ولا طلب للتعيين هنا! وهكذا معظم الفقرات. كما أنه ممكن الاقتصار على :أفأنت أعمى؟ أو على : أفأنت أخو الشيطان؟<br>وأما قوله عليه السلام :<br>**ما ندري أين نكون غدا، أفي الأحياء أو في الذين يُشغَبون ثم يُقتلون (التبليغ، ص 83).** فهو يندرج تحت تجويز سيبويه للعطف بـ (أو) بعد (لا أدري/ لا أعلم/ ليت شعري)، وذلك بتنزيل الفعل منزلة ما لم يحدث.<br>وأما قوله عليه السلام: **أأنتم نعم أو أناس عاقلون؟**<br>فلا يخلو أسلوب حضرته هنا من التوبيخ، على معنى :لا أدري أأنتم نعم أو أناس عاقلون؟ **فينزّل الأمرين منزلة ما لم يحدث،** رغم تيقّنه من حدوث أحدهما، مشيرا بذلك لخصومه إلى أن أمرهم قد اختلط ببعضه، فلا يستبين كونهم كالعاقلين من كونهم كالعجماوات، فأصبح بمنزلة ما لا عقل يعرف لهم ولا عدم عقل، كالقول: تكلم ولم يتكلم؛ فيعطف بـ أو على هذا المعنى، وفق الإمكانية الثانية، وإن كان الموضع للتعيين. كما يمكن الاقتصار على: أأنتم نعم؟ أو على: أأنتم من العجماوات؟<br>**(لتوجيه باقي الفقرات ينظر مظاهر الإعجاز 79)**<br><br>**2: قد يكون طلب التعيين بـ (أو ) جائز على لغة غير رائجة للعرب لم نستطع إثباتها، إلا أننا وجدنا ما يشير إليها لورودها في الحديث الشريف. وذلك في صحيح البخاري، في قول هرقل لأبي سفيان: هل يزيدون أو ينقصون؟**<br>وذلك في الحديث التالي: {وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُون} (صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير) . | |

<table>
<tr><td></td><td>
علما أن (هل) هنا جاءت بمعنى الهمزة لطلب التعيين، كما في حديث آخر على لسان سيد الخلق صلى الله عليه وسلم حيث قال: {هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا } (صحيح البخاري, كتاب الجهاد والسير) وهذا ما أقر به ابن مالك في شواهد التوضيح.<br>
ولقد جاء حديث (هل يزيدون أو ينقصون) في روايات متعددة أخرى بصيغ أخرى، تنم وتؤكد أن الموضع موضع تعيين، فجاء (أيزيدون أم ينقصون) وجاء (هل يزيدون أم ينقصون). .<br>
فهل طلب التعيين بـ (أو) جائز على لغة للعرب غابت عن نظر النحاة؟؟<br>
فإن كان كذلك فتصح عليها عبارات المسيح الموعود عليه السلام أيضا في نية التعيين. إلا أننا لا نجزم بذلك. لعدم وضوح المصادر في هذا الأمر.
</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>
<u>القرآن الكريم:</u><br>
1: {هل ينصرونكم أو ينتصرون} [الشعراء: 93]،<br>
2: {هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا} [مريم: 98]،<br>
3: {قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون}[ الشعراء 73-74]<br>
هل ينفعونكم أو يضرون؟ شبيهة بفقرة المسيح الموعود عليه السلام: فهل أنتم تقبلونني أو تردّون...؟<br><br>
<u>المصادر:</u><br>
1: "لزوم (أم) يقتضيه معنى (سواء) فالتسوية لا تكون إلا بين شيئين أو أكثر فحيث جاز الاقتصار على أحد الأشياء بعد الهمزة جاز (أو) وجاز (أم)؛ فإذا لم يجز الاقتصار على أحد الأشياء بعد الهمزة وجب (أم)،" [الدكتور بهاء الدين عبد الرحمن في أرشيف منتدى الفصيح ]
</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 2: "**وعلى هذا فَإِنَّ سياق الكلام يتدخل في اختيار المُتَكَلِّم لحرفي العطف «أم» أو «أو»، يقول سيبويه: «وتقول: أتجلس أو تذهب أو تحدثنا،** وذلك إذا أردت هل يكون شيءٌ من هذه الأفعال. فأمَّا إذا ادَّعيت أحدهما فليس **إلاّ أتجلس أم تذهب أم تأكل، كأنَّك** قلت: أيَّ هذه الأفعال يكون منك».<br>ويقول في نصّ ثان: «ولو قلت: لأضربنَّه أذهب أو مكث لم يجز، لأَنَّكَ لو أردت معنى أيهما، قلت: **أم مكث، ولا يجوز لأضربنَّه أمكث»**). {قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه (ص: 250)}<br><br>**3: "سبقت الإشارة .. على أن الهمزة الواقعة بعد: "لا أبالي" هي للتسوية بخلاف الواقعة بعد: (لا أدري، أو لا أعلم، أو ليت شعري) فإنها للتعيْين على الأرجح، وأن سيبويه يجيز العطف بأوْ وأمْ بعد هذه الألفاظ إذا سبقت الهمزة". {النحو الوافي (3/ 596)}**<br>**(للمزيد من الشواهد ينُظر مظاهر الإعجاز 78، حيث أوردنا العديد من الشواهد من كتاب سيبويه وشرح الكتاب للسيرافي وتعليقة الفارسي عليه)**<br><br>**إشارات للّغة غير الرائجة في استعمال (أو) للتعيين:**<br>4: "**ورد "قليلًا في المسموع وقوع" أو بعد "هل" –ولقلته لا يقاس عليه– ومنه ماجاء في** صحيح مسلم "ج12 ص106 كتاب: الجهاد" وهو حديث يتضمن ما دار من كلام بين هرقل وأبي سفيان، جاء فيه ما نصه عن المسلمين: "هل يزيدون أو ينقصون ... ". {النحو الوافي (3/ 609)} إذ لا أرى سببا لمنع النحو الوافي دخول (أو) على (هل) إلا أن | |

| | |
|---|---|
| | يكون الموضع للتعيين؛ لأن في غيره جائز كما تشير لذلك أقوال النحاة مثل سيبويه والسيرافي والنصّ التالي:<br><br>5: "و"أَوْ" تقوم مقامَ "أَمْ" مع هل وذلك لأنكَ لم تذكر الألف وأو لا تعادلُ الألفَ وذلك قولُهم: هَلْ عندكَ شعيرٌ أو برٌّ أو تَمرٌ؟ وهل تأتينا أو تحدثنا؟ لا يجوز أن تدخلَ "أَمْ" في "هَلْ" إلا على كلامين وكذلك سائر حروف الاستفهام وتقول: ما أدري هَل تأتينا أو تحدثنا؟ **يكون في التسوية كما هو في الاستفهام**" {الأصول في النحو" (2/ 214)} |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4bP (مظاهر 77 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4ea (مظاهر 78)<br>https://wp.me/pa2lnY-4eE (مظاهر 79) |
| **باب 34: حرف الاستفهام (هل)** | |
| **اللغة**<br>**_ استعمال (هل) للتصور أي طلبا للتعيين** | |
| **الاعتراض**<br><br>**وعدد الفقرات** | 1: أداة الاستفهام (هل) تستعمل فقط للتصديق، أي للسؤال الذي يطلب الجواب بـ نعم أو لا؛ ومن الخطأ استعمالها لهدف التصور أي التعيين في الاستفهام كباقي أدوات الاستفهام. ولذا فقد أخطأ المسيح الموعود عليه السلام في الفقرات التالية لأنه استعمل فيها (هل) للتصور.<br><br>2: كذلك فإن العطف بـ أو لهدف التعيين خطأ ولا بد من العطف بـ أم بدلا منها.<br>12 |
| **الفقرات** | 478: فانظرْ إلى كل جهة هل صدقنا في قولنا هذا أم كنا من الكاذبين (حمامة البشرى) |

| | |
|---|---|
| | 479: هل سيرجع إلى الدنيا ثانية أم لا؟ (تذكرة الشهادتين)<br>480: فما تقولون في هذا الرجل؟ هل هو صادق أو كاذب، (الاستفتاء)<br>481: هل أتى وقت قدومِ كاسر الصليب أو ما أتى؟ (التبليغ)<br>482: هل جاء وقت آخر الزمان أو في مجيئه حقب وقرون؟ (التبليغ)<br>483: هل شاعت وغلبت مثل هذه الفتن العظيمة على وجه الأرض؟ أو هل سمع نظيرها ونظير نوادرها في شيع الأولين؟ (التبليغ)<br>484 :هل هو فعلُ الله تعالى أو كيد المفترين؟ (كرامات الصادقين)<br>485: وتأمّلْ في هذه الألفاظ .. أعني التوفي .. هل تجد معناه الإماتة في هذه الآيات أو معاني أخرى؟ (حمامة البشرى)<br>486: ألا ينظرون إلى الذين خلوا من قبلهم، هل هم غلبوا وأعجزوا رسل الله؟ أو كانوا من المغلوبين؟ (الهدى والتبصرة لمن يرى)<br>487: هل هو مسلِمٌ أو خرّ من منار الملّة؟ (الاستفتاء)<br>488: هل الوقت يقتضي دجالاً يُشيع الضلال، أو مصلحًا يحيي الدين، ويردّ إليكم ما زال؟ (الاستفتاء)<br>489: فانظر هل مطَر سحاب الرحمة أو لا. (الاستفتاء) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: جواز استعما (هل) للتصور وطلب التعيين لورودها هكذا في الحديث الشريف على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم، وبإقرار ابن مالك بذلك حيث قال عن حديث {هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا} (صحيح البخاري, كتاب الجهاد والسير):<br>"قلت: في "هل تزوجت بكرًا أم ثيبا" شاهد على أن "هل" قد تقع موقع الهمزة المستفهم بها عن التعيين، فتكون "أم" بعدها متصلة غير منقطعة، لأن استفهام النبي – صلى الله عليه وسلم – جابرًا لم يكن إلا بعد علمه بتزوجه إما بكرًا و إما ثيبًا، فطلب منه الإعلام بالتعيين، كما كان يطلبه بـ "أيّ".<br>فالموضع إذن موضع الهمزة، لكن استغني عنها بـ "هل" .... [شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح (ص: 265)] |

| | |
|---|---|
| 2: أما العطف بـ أو في بعض هذه الجمل ففيه إمكانيتان: الأولى: أن الهدف منها ليس طلبا للتعيين بل التصديق، حيث أن المسيح الموعود لا يجزم بتحقق الأمور التي يسأل عنها. والثانية: أن تكون طلبا للتعيين وذلك بتنزيل الفعل أو الشيئ منزلة ما لم يحدث ولم يتحقق. والأمر يعود لنية المسيح الموعود عليه السلام. (يُنظر التفصيل في باب 33 فصل 2) .<br><br>وفي هذا جاء عن أبي السعيد السيرافي:<br>**"وقوله: "هل تأتينا أو تحدثنا؟ بمنزلة: " هل تأتينا؟ " لأنه سؤال واحد.**<br>فإذا قلت: ما أدري هل تأتينا أو تحدثنا؟ أو: ليت شعري هل تأتينا أو تحدثنا؟<br>فكأنك قلت: هل تأتينا؟ وسكت لأنها كلام واحد.<br>وفي دخول هل في: ليت شعري هل تأتينا؟<br>أو في: ما أدري هل تأتينا؟ حدوث معنى "أخبرني" أو "أعلمني" كما أن قولك:<br>هل تأتينا بمعنى أخبرني و " أعلمني ". {شرح كتاب سيبويه (3/ 422)}<br>ويقول:<br>"**وإنما يريد أن (أو) يُعطف بها في هذه المواضع، لأنه قد يجوز الاقتصار على الكلام الأول لو قلت: ليتَ شعري هل تأتينا**، جاز.... ثم قال سيبويه: فجرى هذا مجرى قوله عزْ وجل (هل يسمعونكم إذ تدعون، أو ينفعونكم أو يضرون). وقال زهير:<br>(ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى ... من الأَمرِ أو يبدو لهم ما بدا ليا)" {شرح أبيات سيبويه (2/ 117 - 116)}<br>**فمتى جاز الاقتصار على الكلام الأول جاز العطف بـ (أو). وهو ما ينطبق على الفقرات أعلاه.** | |

| شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | **<u>الحديث:</u>**<br>1: {هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا} (صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير):<br>2: {أَنَّ هِرَقْلَ قَالَ لَهُ سَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ} (صحيح البخاري، كتاب الإيمان) والموضع هنا أيضا للتعيين بدليل ورود هذا الحديث بروايات مختلفة منها (أيزيدون أم ينقصون؟).<br><br>**<u>المصادر الأخرى:</u>**<br>1: "فَنَقُول قَوْله: (هَل يزِيدُونَ) وَقع هُنَا: (أيزيدون)، بِالْهَمْزَةِ وَكَانَ الْقيَاس بِالْهَمْزَةِ، لِأَن: أم، الْمُتَّصِلَة مستلزمة للهمزة،...فَإِن قلت: الْمَعْنى على تَقْدِير الِاتِّصَال غير صَحِيح، لِأَن: هَل، لطلب الْوُجُود، و: أم: الْمُتَّصِلَة لطلب التَّعْيِين، سِيمَا فِي هَذَا الْمقَام فَإِنَّهُ ظَاهر أَنه للتعيين. **<u>قلتُ: يجب حمل مطلب: هَل، على أَعم مِنْهُ تَصْحِيحا للمعنى، وتطبيقا بَينه وَبَين الرِّوَايَة الْمُتَقَدّمَة فِي أول الْكتاب</u>** " [عمدة القاري شرح صحيح البخاري (1/ 295)]<br>2: "نقله الدماميني .. واستحسنه **وذكر في محل آخر أن (هل) أتت لطلب التصور ندورا كما في قوله عليه الصَّلاة والسَّلام لجابر بن عبد الله: "هل تزوجت بكرا أم ثيبا"** ثم أورد على قولهم بقية الأدوات لطلب التصور أم المنقطعة المقدرة ببل والهمزة أو الهمزة فقط فإنها لطلب التصديق" [حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (2/ 106)]<br>3: " قال الصبان في باب العطف عند آخر الكلام على همزة التسوية وما يتصل بها ما نصه: "قد تكون "هل" بمعنى "الهمزة" فيعطف "بأمْ" بعدها؛ كحديث: "هل تزوجت بكرًا أم ثيبًا"؟ " ا. هـ كلام الصبان. {النحو الوافي (3/ 590)} |
|---|---|

| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | https://wp.me/pa2lnY-4K0 (مظاهر 126) |
|---|---|
| **باب 35: العدد والمعدود** | |
| **فصل 1: تمييز الأعداد أحد عشر إلى تسع وتسعين** | |
| **اللغة**<br>- **تمييز الأعداد 11–99 بالجمع** | |
| **الاعتراض وعدد الفقرات** | تمييز الاعداد 11 إلى 99 يجب أن يكون بالمفرد ، وتمييزه بالجمع خطأ.<br>1 |
| **الفقرات** | 490: إنا **أَمَتْنا أربعةَ عشرَ دوابًّا**، ذلك بما عصَوْا وكانوا يعتدون." (الاستفتاء) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **جواز تمييز الأعداد أحد عشر إلى تسعة وتسعين بالجمع على مذهب الفراء.**<br>وفي ذلك يقول السيوطي في الهمع:<br>"وَإِن كَانَ أحد عشر إِلَى تِسْعَة وَتِسْعين ميز بمفرد مَنْصُوب نَحْو: {أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا} [يُوسُف: 4] {اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً} [الْبَقَرَة: 60] (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً} [الْأَعْرَاف: 142] {وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً} [الْأَعْرَاف: 155] **وَلَا يجوز جمعه عِنْد الْجُمْهُور. وَجوّزهُ الْفراء نَحْو: عِنْدِي أحد عشر رجَالًا، وَقَامَ ثَلَاثُونَ رجَالًا، وَخرّج عَلَيْهِ {اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً} [الْأَعْرَاف: 160]**. [ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (2/ 348 - 347)] |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن الكريم:**<br>{ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا } (الأَعراف 161) .على مذهب الفراء.<br><br>**من المصادر الأخرى:** |

| | |
|---|---|
| | 2: عِنْدِي أحد عشر رجَالًا [ الهمع]<br>3: وَقَامَ ثَلَاثُونَ رجَالًا [ الهمع] |
| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | https://wp.me/pa2lnY-3CQ (مظاهر 35 ) |
| **فصل 2: تمييز العقود (العشرات)** | |
| **اللغة**<br>- تمييز العقود (العشرات) من الأعداد بالجمع<br>- تنوين النصب على لغة ربيعة<br>- إضافة العقود من الأعداد إلى تمييزها<br>إلزام جمع المذكر السالم وملحقاته الياء والنون في جميع أحواله | |
| **الاعتراض**<br><br><br>**وعدد الفقرات** | تمييز العقود (العشرات) يجب أن يكون مفردا منصوبا.بينما وردت في بعض الفقرات من كلام المسيح الموعود عليه السلام بالجمع غير منصوبة، أو مفردة غير منصوبة.فكل هذا أخطاء وعجمة وقلة تمرس باللغة العربية.<br>5 |
| **الفقرات** | 491: فلبثوا في دار غربتهم إلى مدّة نحو ستين أعوام. (لجة النور)<br>492: وإني جُعلتُ مسيحا منذ نحو عشرين أعوام من ربّ علاّم. (تذكرة الشهادتين)<br>493: ومشوا معه إلى سبعين فرسخ وباتوا معه وأكلوا معه ... أتظن أن سُلَّمَ السماءِ ما كان إلا على سبعين ميل مِن مقام الصليب؟ (الهدى والتبصرة)<br>494: ثلاثون أكواسا. (نور الحق).<br>495: بشّرني ربي بعد دعوتي بموته إلى خمسة عشر أشهر من يوم خاتمة البحث (كرامات الصادقين). (هذه الجملة لا تنتمي إلى العقود أو العشرات من الأعداد ولكنها تنطبق عليها نفس القواعد لذا أدرجناها هنا) |

| | |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: تمييز الأعداد **في كل هذه الفقرات جاء منصوبا** إما على **اللغة المعروفة** كما جاءت (أكواسا)، وإما وفق **تنوين النصب على لغة قبيلة ربيعة** حيث يكتب دون الألف، كما هو وارد في النصوص القديمة مثل الحديث الشريف ولغة الشافعي. (يُنظر باب تنوين النصب على لغة ربيعة).<br>2: وأما بالنسبة للتمييز الوارد **بصيغة الجمع في هذه الفقرات فهو على اللغة التي أجازها الفراء في جواز تمييز الأعداد 11–99 بالجمع**. (أنظر التفصيل عن هذه اللغة أعلاه)<br>- ووفق هذه اللغات تكون الفقرات كما يلي:<br>1: **ستين أعوامً**" (لجة النور). (على لغة الفراء في الجمع، وتنوين النصب وفق لغة ربيعة)<br>2: وإني جُعلتُ مسيحا منذ نحو **عشرين أعوامً** من ربّ علاّم" (تذكرة الشهادتين). (على لغة الفراء في الجمع، وتنوين النصب وفق لغة ربيعة)<br>3: ومشوا معه إلى **سبعين فرسخً** وباتوا معه وأكلوا معه ... أتظن أن سُلَّمَ السماءِ ما كان إلا على **سبعين ميلً** مِن مقام الصليب؟ " (الهدى والتبصرة). (على القاعدة الدارجة في الإفراد، وتنوين النصب على لغة ربيعة)<br>4: ثلاثون أكواسًا. (نور الحق). (على لغة الفراء في الجمع والآية الكريمة: اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا )<br>5: بشّرني ربي بعد دعوتي بموته إلى **خمسةَ عشرَ أشهرً** من يوم خاتمة البحث (كرامات الصادقين). (على لغة الفراء في الجمع، وتنوين النصب وفق لغة ربيعة)<br><br>2: قد تخرَّج الفقرات الثلاث الأولى أعلاه على لغات للعرب **تجيز إضافة العقود من الأعداد إلى تمييزها أقر بها الكسائي حيث جاء: "قَالَ الْكسَائي وَمن الْعَرَب من يضيف الْعشْرين وأخواته إِلَى التَّمْيِيز نكرَة** |

| | |
|---|---|
| | **وَمَعْرِفَة فَيَقُول عشرو دِرْهَم وأربعو ثوب ..** " همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (2/ 348 - 347 - 345)}<br>**ولغة أخرى للعرب وبعض النحاة كالفراء والأخفش الأصغر وابن مالك، تلزم جمع المذكر السالم أو/و ملحقاته الياء والنون في جميع أحواله، حتى عند الإضافة وتعربه بحركات ظاهرة على النون.** والعقود من الأعداد مثل ثلاثون أربعون .. هي من ملحقات جمع المذكر السالم. **وقد أقر بهذه اللغة العديد من المصادر مثل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت محمد محيي الدين" ، وتكلم بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله: " اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنينِ يوسف".**<br>حيث جاء:<br>**"والإعراب بحركات ظاهرة على النون مع لزوم الياء يطّرد في كل جمع المذكر وما ألحق به عند قوم من النحاة أو من العرب" {شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (1/ 63)}**<br>وبالجمع بين هذه اللغات من إضافة العقود إلى تمييزها وفق الكسائي، وإمكانية وقوع التمييز بالجمع التي أقرها الفراء، وإلزام جمع المذكر السالم الياء والنون وإعرابه بحركات ظاهرة على النون تكون الفقرات أعلاه كما يلي:<br>1: فلبثوا في دار غربتهم إلى مدّةٍ نحوِ **ستينِ أعوامٍ**. (لجة النور)<br>2: وإني جُعلتُ مسيحا منذ نحوِ **عشرينِ أعوامٍ** من ربّ علاّم. (تذكرة الشهادتين)<br>3: ومشوا معه إلى **سبعينِ فرسخٍ** وباتوا معه وأكلوا معه ... أتظن أن سُلَّمَ السماءِ ما كان إلا على **سبعينِ ميلٍ** مِن مقام الصليب؟ (الهدى والتبصرة) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **عن لغة تمييز الأعداد 11–99 بالجمع التي أقرها الفراء:**<br>**القرآن الكريم:**<br>{ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا } (الأعراف 161) .على مذهب الفراء. |

| | |
|---|---|
| | **من المصادر الأخرى:**<br>عِنْدِي أحد عشر رجَالًا ( الهمع)<br>وَقَامَ ثَلَاثُونَ رجَالًا<br>**لشواهد تنوين النصب على لغة ربيعة ينظر الباب الخاص بها باب 13.**<br>**شواهد للغة إلزام جمع المذكر السالم الياء والنون:**<br>**الحديث الشريف:**<br>"اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِينِ يُوسُفَ» [الفتن لنعيم بن حماد (2/ 601)]<br>**من الشعر:**<br>ألم نسق الحجيج سلي معدا.... **سنينًا** ما تعد لنا حسابا<br>**سنيني** كلها لاقيت حربا.... أعد مع الصلادمة الذكور.<br>"دعاني من نجد فإن **سنينَه** ... لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا<br>رُبَّ حَي عَرندَسٍ ذِي طَلاَل ... لاَ يَزَالونَ **ضَارِبِينَ القِبابِ**<br>وماذا تبتغي الشعراء مني" ... وَقَد جَاوَزْتُ **حَدَّ الأرْبعينِ.**<br>وكان لنا أبو حَسَنٍ عليٌّ ... أبا بَرًّا ونحنُ له **بنينُ**<br>**شواهد لإضافة العقود لتمييزها:**<br>عشرو دِرْهَم وأربعو ثوب .. (وفق الكسائي في الهمع) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3CX (مظاهر 36 )<br>https://wp.me/pa2lnY-3FX (مظاهر 39)<br>https://wp.me/pa2lnY-4yN (مظاهر 98 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4VR (مظاهر 137) |
| **فصل 3: تمييز المائة** | |
| **اللغة**<br>**تمييز المائة فما فوقها بإضافتها للجمع** | |
| **الاعتراض** | تمييز المائة بالجمع خطأ بل يجب أن تكون مضافة للمفرد |

| | |
|---|---|
| **وعدد الفقرات** | 1 |
| **الفقرات** | 505: وأُحرق فيها زهاء **خمسمائةِ مجلداتِ كتابِ** الله الفرقان (التبليغ) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | جواز تمييز المائة فما فوقها بالجمع، على لغة أقرها الفراء لورودها في القراءات القرآنية.<br>يقول السيوطي في الهمع:<br>" وَإِن كَانَ مائَة فَمَا فَوْقهَا مُيّز بمفرد مجرور بِالْإِضَافَة نَحْو مائَة رجل وَمِائَتَا عَام وَألف **إِنْسَان وَجمعه مَعَ الْمِائَة ضَرُورَة وَجوّزهُ الْفراء فِي السعَة وَخرّج عَلَيْهِ قِرَاءَة حَمْزَة وَالْكسَائِيّ {ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ} [الْكَهْف: 25] بِإِضَافَة مائَة** ويجوز جَرّه ب (من) فَيُقَال ثَلَاث مائَة من السنين.. " [همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (2/ 348)] |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>قراءة حمزة والكسائي: { وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ **مِئَةِ سِنِينَ}** (الكهف 26) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3EX (مظاهر 38 ) |
| **فصل 4: تمييز الأعداد ثلاثة إلى عشرة** | |
| **اللغة**<br>**تمييز الأعداد ثلاثة إلى عشرة بالمفرد** | |
| **الاعتراض**<br><br>**عدد الفقرات** | تمييز الاعداد ثلاثة إلى عشرة يجب أن يكون بإضافتها للجمع.أما إضافتها للمفرد فخطأ.<br>7 |
| **الفقرات** | 496: يموت بعلها وأبوها إلى ثلاث سنة (كرامات الصادقين).<br>497: ثم ما استعجلتُ في أمري هذا، بل أخّرتُه إلى عشر سنة (حمامة البشرى). |

| | |
|---|---|
| | 498: فألهمني ربّي أنه سيُقتَل بعذاب شديد، بحَرْبة في ستّ سنةٍ في يومٍ قرب يوم العيد ... وكتب إليّ أني أُلهمتُ أنك تموت بالهَيضة إلى ثلاث سنةٍ (نجم الهدى).<br>499: وبشّرني ربي بأنه يموت في ستّ سنة، في يوم دنا من يوم العيد بلا تفاوت (حجة الله).<br>500: فلما انقضى أربع سنة من الميعاد (حجة الله).<br>501: أعني وقت العصر الذي هو ثلاث ساعة من الأيام المتوسطة. (الخطبة الإلهامية).<br>502: وأَشهِدْ عليه عشرةَ عَدْلٍ من الرجال". (حجة الله، باقة). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: جواز تمييز الأعداد ثلاثة إلى عشرة بالمفرد حملا له على معنى الجمع. أي من باب الحمل على المعنى. ونظيرها قولنا الفاشي في اللغة: ثلاث **مائة**/ أربع **مائة**.. ولا نقول ثلاث مئات أو ثلاث مئين وأربع مئات او أربع مئين رغم جوازه. وفي هذا يقول ابن عصفور الإشبيلي في كتابه "المقرِّب" : **وأما قولهم ثلاث مائة فلأن المائة في المعنى جمع**. (المقرب 308)<br>2: من بين ذلك الصيغ المفردة التي بمعنى الجمع، وإن لم تكن جمعا في اللفظ. مثل اسم الجنس واسم الجمع.<br>- **اسم الجمع**: وهو ما لا مفرد من لفظه مثل: رهط وقوم؛ **واسم الجنس على نوعيه الجمعي والإفرادي، فالجمعي**: هو ما يفرّق بينه وبين مفرده- على الأغلب- بتاء التأنيث أو بياء النسبة، مثل: شجر/شجرة، وعرب/ عربيّ،، **وأما اسم الجنس الإفرادي**: فهو الذي يقع على القليل والكثير مثل: عسل، ماء، هواء.<br>- **ومن النحاة من يجيز القياس على هذه الإضافة لاسم الجنس واسم الجمع**، مثل الفارسي وابن علج الإشبيلي، وابن عصفور في كتابيه المقرب وشرح جمل الزجاجي، وابن هشام. |

| | |
|---|---|
| | جاء في كتاب الحمل على المعنى في العربية للدكتور علي عبد الله حسين العنكبي ما يلي عن وقوع المفرد بمعنى الجمع:<br>**" وقوع المفرد بمعنى الجمع يجيئ كثيرا في الكلام نثرا وشعرا؛ لأن المفرد يدل على الجنس، وهو أصل للجمع. وإذا كان في الكلام ما يدل على أنه مراد به الجمع، جاز الإفراد؛ لأن الغرض الدلالة على الجنس والواحد يحصل به المراد من ذلك. قال ابن جني: ووقوع الواحد موقع الجماعة فاش في اللغة. "**<br><br>**(للشرح المفصل ينظر المقالات أدناه مظاهر الإعجاز 41 و 42)** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **كلمة سنة:**<br>1: توفي فِي ذي القعدة **ثلاث سنة** وتسعين وخمسمائة. {تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (15/ 389) الخطيب البغدادي 463 هـ}<br>2: حدثنا أبي قال قال الواقدي قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) وبسر بن أبي أرطأة ابن سنتين أو **ثلاث سنة** سن مروان بن الحكم. {تاريخ دمشق لابن عساكر (10/ 147)، ابن عساكر 571هـ}<br>3: وقال الواقدي في الطبقات توفي سنة سبع وثمانين وهو ابن **ثلاث سنة**. {تاريخ دمشق لابن عساكر (27/ 185)}<br>4: سمع أبا زيد الواقد بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الخليلي **أربع سنة** وثمانين وأربعمائة. {التدوين في أخبار قزوين (2/ 44)}<br>5: وإذا كان لبث الفتيين فى السجن ثلاثة ايام فلا يتصور لبث يوسف **خمس سنة** قبل ذلك القول والله اعلم. {التفسير المظهري (5/ 166)}<br>6: وَقَوْلهمْ لَا تسمع الدَّعْوَى بعد **خمس سنة** إِلَّا فِي الارث. {قره عين الأخيار لتكملة رد المحتار علي الدر المختار (7/ 428)}<br>7: وَفِي رِوَايَةٍ: خَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِين أَو **خمس سنة** {السيرة النبوية لابن كثير (4/ 667)} |

<table>
<tr><td></td><td>

**<u>كلمة ساعة:</u>**

1: وَقَالَ أَبُو العالية: مكث (آدم) فِي الْجَنَّة **<u>خمس ساعة.</u>** {المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (1/ 207)}

**<u>مثيل كلمة عدْل:</u>**

1: {وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ **<u>تِسْعَةُ رَهْطٍ}</u>** (النمل 49)

2: {قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ **<u>خَمْسِ ذَوْدٍ</u>** صَدَقَةٌ} (صحيح البخاري, كتاب الزكاة)

3: ثلاثة أنفس **<u>وثلاث ذود</u>**... لقد جار الزمان على عيالي. (الحطيئة)

4: كأن خصييه من التدلدل ... ظرف عجوز فيه **<u>ثنتا حنظل</u>**. (الشاعر جندل بن المثنى)

**(لباقي الشواهد ينظر مظاهر الإعجاز 41 و42 )**

</td></tr>
<tr><td>

**البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة**

</td><td>

https://wp.me/pa2lnY-3Il (مظاهر 42 )

https://wp.me/pa2lnY-3GH (مظاهر 41 )

</td></tr>
<tr><td colspan="2">

**باب 36: جموع التكسير**

</td></tr>
<tr><td colspan="2">

**اللغة**

- **جمع الجمع والقياس عليه (جمع جموع التكسير جمعا سالما)**
- **جمع ما لحقه ياء النسبة من الأعلام جمع مذكر سالم**

**جمع صيغة فعيل بمعنى مفعول جمع سلامة**

</td></tr>
<tr><td>

**الاعتراض**

**عدد الفقرات**

</td><td>

ورد في كلام المسيح الموعود بعض جموع التكسير خاطئة كمثل: تجارون يجب ان تكون تجّار. غريقون يجب أن تكون غرقى. عربيّون يجب أن تكون (عرب).

6

</td></tr>
</table>

| الفقرات | 503: ألا يعلمون أن العربيِّين سابقون في قبول الحق من الزمان القديم؟ (نور الحق)<br>504: ولم يَخْلُ تنتاب العربيّين كتبي حتى رأيت فيهم آثار التأثير. (نور الحق)<br>505: وكذلك تعجبك كثرة المسافرين والتُجارين. (التبليغ)<br>506: وأهل الثراء منهم غريقون في النِّعَم ويأكلون كالنَّعم. (سر الخلافة)<br>507: وإذا تجاوز عشر سنين، فهو مترعرع عند العربيين. (منن الرحمن)<br>508: وأعرضوا عن الحكمة اليمانية وعرفان العربيين. (لجة النور) |
|---|---|
| التوجيه والتخريج على لغات العرب | **1: كلمة غريق هي على صيغة فعيل بمعنى مفعول – على الأغلب- والتي أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة دخول تاء التأنيث عليها، وبالتالي إمكانية جمعها جمع مذكر ومؤنث سالما.** جاء في معجم الصواب اللغوي لأحمد مختار عمر:<br>"جمع «فعيل» بمعنى «مفعول» جمعًا سالمِا<br>مثال: بَلَغَ جَرِيحو الانتفاضة أكثر من تِسع مئة<br>"التعليق: المشهور في كتب النحو أنه إذا كانت «فعيل» بمعنى «مفعول» مما يستوي فيه المذكَّر والمؤنث، فإنها لا تجمع جمعًا سالمِا، وإنما تجمع جمع تكسير. **ولكن مجمع اللغة المصري أجاز إلحاق تاء التأنيث بـ «فعيل» هذه** سواء ذكر معها الموصوف أو لم يذكر؛ وعلى هذا يجري على هذه الصيغة- بعد جواز تأنيثها بالتاء- ما يجري على غيرها من الصفات التي يفرق بينها وبين مذكَّرها بالتاء، **فتجمع جمع تصحيح للمذكَّر والمؤنث."**<br>(إ. هـ معجم الصواب)<br>(وقرار مجمع اللغة هذا جاء بناء على أقوال النحاة. ينظر مظاهر الإعجاز 30)<br><br>**2: كلمة عربيّ: مكونة من كلمة "عرب" (التي هي اسم جنس جمعي، أو هنالك من يصنفها بأنها اسم علم) لحقته ياء النسبة.** ولدخول ياء |

| | |
|---|---|
| | النسبة عليه يصح جمعه جمع مذكر سالما ، كما أقره النحو الوافي بقوله عن الأعلام التي تجمع جمع مذكر سالما، حيث قال: " إلا إذا دخله التصغير، مثل: رُجَيْل، ورجليون، **أو عند إلحاق ياء النسب بآخره، مثل: إنسانيّ، وإنسانيّون، وغلاميّ، وغلاميّون،** لأن التصغير أو النسب يفيده نوعا من الوصف فكأنه مشتق، فيدخل في قسم الصفة الآتي". [النحو الوافي (1/ 140)]<br><br>**2: كلمة تجارون: تندرج تحت لغة جمع الجمع؛ وهي صحيحة على لغة من يجيز جمع جمع التكسير بنوعيه إن كانت جموع قلة أو كثرة" والقياس عليها، مثل بعض كبار النحاة كالمبرد والرماني ومجمع اللغة القاهري.**<br>وللمجمع اللغوي بالقاهرة قرار في هذا؛ نصه: كما جاء في ص53 من مجموعة قراراته من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين تحت عنوان: قياسية جمع الجمع "جمع الجمع مقيس عند الحاجة". ا. هـ. وأعيد هذا القرار نصا بعد دراسة وافية للحاجة الداعية إلى جمع جموع التكسير بنوعيها؛ ما كان منها للقلة أو للكثرة في ص243 من محاضر جلسات الدورة العاشرة." [النحو الوافي (4/ 674)]<br>- |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **كلمة عربيون أو عربيين:**<br>1: رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ عَرَبِيُّونَ غَيْرَ أَبِي حَازِمٍ، فَإِنَّهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، وَدِينَارٌ عَبْدٌ. {معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: 201)}<br>2: فحقه أن يقال: عربية أو عربيون لأن المراد بيان التنافي والتنافر بين الكلام وبين المخاطب به لا بيان كون المخاطب به واحدا أو جمعا. [تفسير الألوسي = روح المعاني (12/ 380)] |

| | |
|---|---|
| 3: قال الله تعالى: {قل} لهم يا محمد {فأتوا بعشر سور مثله} في البيان وحسن النظم {مفتريات} فإنكم عربيون مثلي. [السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (2/ 48)]<br><br>**كلمة غريقون/ غريقين:**<br>1: فلا يُنَبِّهُهُمْ عن سباتهم إلا نفخةُ الصور ... لأنهم **غريقون** في الديجور. [موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام - الدرر السنية (2/ 468،)]<br>**وفي كتاب نظم الدرر** في تناسب الآيات والسور جاءت العبارات التالية:<br>2: {الضالون *} أي **الغريقون** في الضلال.<br>**وفي كتاب السراج المنير** في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير جاءت العبارات في التالية:<br>3: {إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون}، **أي: الغريقون** في الكفر،<br>**وفي كتاب مناهل العرفان** في علوم القرآن جاء:<br>4: ثم تأمل حكم الله على بني الإنسان جميعا **بأنهم غريقون** في الخسران<br><br>**أمثلة مشابهة لكلمة تجارون:**<br>يقال في جماعتين من الجمال: **جمالان** -كذلك يقال في جماعات: **جمالات**. أنعام **وأناعيم**/ أقوال **وأقاويل**/ أعراب **وأعاريب**/ مصران **ومصارين**/ جمال **وجماميل**/ بيوت **وبيوتات**/ أعطية **وأعطيات**/ صواحب **وصواحبات**/ دور **دورات**/ طرق **وطرقات**، أعين **أعينات**، **البرعات**، أيامن **أيامنون** / **ونواكسون وعقابين وغرابين** .. | |
| https://wp.me/pa2lnY-3x5 (مظاهر 30 ) | **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** |
| | |

## باب 37: التذكير والتأنيث

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | في كل هذا الباب يقول الاعتراض بأن المسيح الموعود عليه السلام أخطأ في تذكيره المؤنث وتأنيثه المذكر وكل ذلك مردّه إلى العجمة. |
| **عدد الفقرات** | 248 |

**فصل 1: تذكير وتأنيث الفعل المتقدم على الفاعل**

**اللغة**

- **تذكير الفعل للفاعل المؤنث المجازي عند تقدم الفعل على الفاعل**
- **تذكير الفعل للفاعل المؤنث الحقيقي أو المجازي إذا فصل بين الفعل والفاعل فاصل معيّن كالضمير أو أي لفظة أخرى.**

**تعريفات:**

**1: المؤنث الحقيقي:** وهو الذي يلد، ويتناسل، ولو كان تناسله من طريق البيض والتفريخ؛....

**2: المؤنث المجازي:** وهو الذي لا يلد ولا يتناسل؛ سواء أكان لفظه مختوما بعلامة تأنيث ظاهرة؛ كورقة، وسفينة ... ، أم مقدرة؛ مثل: دار، وشمس." {النحو الوافي (4/ 587)}

(تنويه: من الجدير ذكره أن توجيه الفقرات التي تندرج تحت هذا الباب قد تنطبق عليها توجيهات مختلفة ولغات وقواعد مختلفة من التي سنذكرها في هذا الباب نفسه، لذا فقد أدرجنا بعضها تحت اكثر من توجيه، وبعضها النخر اكتفينا بذكره تحت توجيه واحد رغم إمكانية ان يندرج تحت غيره)

**الفقرات**

- **الفقرات التالية جاء تذكير الفعل إما لوجود الفاصل بين الفعل والفاعل أو لوجود الفاصل وكون الفاعل مؤنثا مجازيا معا.**

509: بل ((يجب لإتمامه حياةُ)) كفّار بني إسرائيل كلهم من أول الزمان إلى يوم القيامة، ومع ذلك يجب حياة المسيح إلى يوم الدين. حمامة البشرى (2/ 69). الفاصل: شبه الجملة (لإتمامه)

510: يأتيك نصرتي (التذكرة، ص 399). الفاصل: الضمير المتصل الكاف

511: ولا يختلبْكم حياةُ الدنيا وخضراؤها. (دافع الوساوس) الفاصل: الضمير الكاف والميم للجمع

| | |
|---|---|
| | 512: ولا تعجَب من أخبار ((ذُكر فيها قصة)) حياة المسيح. (سر الخلافة). الفاصل: شبه الجملة (فيه)<br>513: أما ((يكفي لك حياة الشهداء)) بنص كتاب حضرة الكبرياء. (سر الخلافة). الفاصل: شبه الجملة (لك)<br>514: ((ويكون لهم حياةٌ)) من إبارته. (نور الحق). الفاصل: شبه الجملة (لهم)<br>515: ((ونُفخ فيه روحُ الحياة)) في الجمعة بعد العصر. (كرامات الصادقين). الفاصل: شبه الجملة (فيه)<br>516: ومُوتوا ((ليُرَدَّ إليكم الحياةُ)) أيها الأحباب. (الخطبة الإلهامية) الفاصل: شبه الجملة (إليكم)<br>517: ومَن آثر الموت ((لربّه يُرَدّ إليه الحياة)). (تذكرة الشهادتين) الفاصل: شبه الجملة (إليه)<br>518: كما ((يدل على ذلك الفقرة الثامنة)) من هذا الإصحاح نفسه. (منن الرحمن). الفاصل شبه الجملة (على ذلك)<br>519: فهذه مصيبة عظيمة على الإسلام، وداهية ((يرتعد منه روح الكرام)) (حمامة البشرى، ص 77). الفاصل: شبه الجملة (منه)<br>520: واعلموا أن الله يعلم ما تكتمون وما تقولون، ولا ((يخفى عليه خافية)). (حمامة البشرى). الفاصل: شبه الجملة (عليه)<br>521: وأبطرَهم كثرتُهم. (حمامة البشرى). الفاصل: الضمير المتصل الهاء وميم الجمع<br>522: ولا ((يجوز عليهم مشقة)) السفر وتعبُ طيّ المراحل (حمامة البشرى، ص 128). الفاصل: شبه الجملة (عليهم)<br>523: ((فيشهد عليه نفسه)) أنه أنفدَ عمره في الرياء (لجة النور). الفاصل: شبه الجملة (عليه) |

| | |
|---|---|
| 524: فأولُ أرضٍ ((غُرِسَ فيه شجرة)) ربوبية المسيح هي مدينة دمشق (حمامة البشرى، ص 76). الفاصل: شبه الجملة (فيه)<br>525: فأين ((حصل له الحياة)) الحقيقي؟ (حمامة البشرى، ص 188). الفاصل: شبه الجملة (له)<br>- **الفقرات التالية جاء تذكير الفعل فقط لكون الفاعل مؤنثا مجازيا متأخرا عن الفعل .**<br>526: فلو ((فُرض حياة)) المسيح إلى هذه الأيام للزم أن يكون نبيّنا حيًّا إلى نصف هذه المدة. (حمامة البشرى)<br>527: فمِن أين ((عُلِمَ حياة)) المسيح بعد موته الصريح؟ (مكتوب أحمد)<br>528: ووالله، لن ((يجتمع حياة)) هذا الدين وحياة ابن مريم. (الاستفتاء، عام 1907)<br>529: ((وذَهَبَ الحياةُ)) في هوى الذهب. (لجة النور)<br>530: لينال السعداءُ مُرادهم ((وليتمّ الحجّةُ)) على المعرضين. (لجة النور)<br>531: وما ((كان عبادتهم)) إلا تصوّر صور مشايخهم في الصلاة وخارجها. (التبليغ)<br>532: فما ((بقي ذرّةٌ)) مِن غير الله ولا الهوى. (إعجاز المسيح)<br>533: ((وكثُر البدعة))، وما ((بقِي السُنّة)) ولا الجماعة. (إعجاز المسيح)<br>534: ((وديس الملة)) (إعجاز المسيح)<br>535: بل ((يقتضي حكمةُ)) الله في هذه الأوقات. (إعجاز المسيح)<br>536: وأن ((يُعَدَّ عُدّةٌ)) كمثل ما أعدَّ الأعداء. (إعجاز المسيح)<br>537: وأُنشد الأشعار في ثنائك، وما ((تُرِكَ دقيقةٌ)) في إطرائك. (إعجاز المسيح)<br>538: إن الفضل لا تتبيّن إلا بالبيان، ولا ((يُعرَف الشمس)) إلا بالطلوع على البلدان (إعجاز المسيح).<br>539: ((فوقَع رجلُه)) اليمنى على البحر. (إعجاز المسيح) | |

540: ومن الممكن أن ((يكون تسمية)) هذه السورة بأُمّ الكتاب، نظرًا إلى غاية التعليم في هذا الباب. (إعجاز المسيح)

541: ومن الممكن أن ((يكون تسميةُ)) هذه السورة به نظرًا إلى ضرورات الفطرة الإنسانية. (إعجاز المسيح)

542: وبهما ((يتمّ دائرةُ)) السلوك والمعارف الإنسانية. (إعجاز المسيح)

543: ((ليتخلّق العبوديةُ)) بأخلاق الربوبية. (إعجاز المسيح)

544: ((وليَتمّ حقيقةُ)) المظاهر النبوية. (إعجاز المسيح)

545: ولا ((يتحقق حقيقة)) الحمد كما هو حقها. (إعجاز المسيح)

546: حتى ((يملأ الأرض)) ظلما وجورا. (إعجاز المسيح)

547: ((ويشتد الحاجة)) إليهم. (إعجاز المسيح)

548: إنهم قومٌ لا ((يتمضمضُ مُقْلتُهم)) بالنوم. (إعجاز المسيح)

549: فبالأكاذيب كُذِّبتْ صحفُ الله وأُخفيَ أسرارُها، وصِيلَ على عمارة المِلّة ((وهُدّمَ دارها،)) .. (إعجاز المسيح)

**ملحوظة: من التوجيهات الأخرى لهذه العبارة هي أن كلمة (دار) قد تذكَّر وتؤنث كما جاء في القاموس المحيط:"الدارُ: المحلُّ يجمعُ البِناءَ والعَرْصَةَ، كالدارَةِ، وقد تُذَكَّرُ"**

550 - 551: فلزم من ذلك أن يختتم سلسلة الخلفاء المحمدية على مثيل عيسى، ليتمّ المماثلة بالسلسلة الموسوية. (إعجاز المسيح)

552: في موضع من غير أن ((يُقام القرينة)) عليه (حمامة البشرى). الصحيح: كثر، وتقام.

553: فإذا ((كان سُنة)) الله كذلك في ظهور الأنباء المستقبلة (حمامة البشرى)

554 - 555: وما ((قدَر الدولةُ)) أن تُحامِيَ عن الرعايا تطاوُلَ المفسدين ..... ((فترَك الدولةُ)) المغلية هذا القدرَ من المملكة .. (لجة النور)

| | |
|---|---|
| | 556: لئلا ((يكون طبيعتُه)) فاقدةً لهذا الكمال. (نجم الهدى)<br>557: وقد عُجِمَ عُودُ فراستهم، ((وبُلِيَ عصا)) سياستهم. (نجم الهدى)<br>558: ((ليدلّ الصورةُ)) على معناها. (الخطبة الإلهامية)<br>559: ولا ((يأخذه خجالة)) في أساليب التبيان. (الهدى والتبصرة لمن يرى) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **على جواز تذكير الفعل للفاعل المؤنث المجازي** عند تقدم الفعل على الفاعل<br>2: **على جواز تذكير الفعل للفاعل المؤنث الحقيقي أو المجازي، إذا فصل بين الفعل والفاعل فاصل** معيّن كالضمير أو أي لفظة أخرى. (كتبنا أعلاه بمحاذاة كل جملة ما هو الفاصل الذي وقع في الجملة)<br>وفي هذا جاء:<br>"**المؤنث الحقيقي:.. أما إذا فصل بين الفعل والمؤنث بفاصل، فيجوز حذف التاء والأجود إثباتها**، فنقول في الحذف: حضر اليوم امرأةٌ، وذلك لأن الحاجز صار عوضا عن تاء التأنيث المحذوفة أو لأن الفاصل سدّ مسدّ علم التأنيث مع الاعتماد على دلالة الفاعل على التأنيث.**وكلما طال الكلام، قوي حذف العلامة وكلما قرب**، قوي إثباتها فقولنا: حضر القاضيَ اليومَ امرأةٌ. ...<br>**المؤنث المجازي:** ..**ويجوز في الفعل الذي يتقدمه التذكير والتأنيث: فالتأنيث للفظ، والتذكير للرد إلى الأصل وهو التذكير** والحمل على المعنى وذلك لأن المؤنث المجازي بمعنى اسم مذكر فيُحمَل عليه في التذكير ولكن إثبات العلامة أحسن من سقوطها احتراما للفظ، لأن العرب وضعت الكلمة على التأنيث.<br>**أما إذا فُصل بين الفعل وفاعله بفاصل فيجوز حذف التاء وإثباتها ولكن حذفها أحسن** قال ابن فلاح **فإن فصل بين الفعل والفاعل ازداد الحذف حسنا.** ويرى الرضي أن ترك العلامة أحسن إظهارا لفضل الحقيقي على |

| | |
|---|---|
| | غيره سواء كان الفصل بإلا أو غيرها." [الحمل على المعنى في العربية 174 – 176] |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن:**<br>1: {وَمَا **كَانَ صَلَاتُهُمْ** عِنْدَ الْبَيْتِ} (الأنفال 36)<br>2: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا **جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ** يُبَايِعْنَكَ} (الممتحنة 13)<br>**رسالة الشافعي:**<br>"قلت: نعم، يحتمل أن يكونَ لَمَّا جازَ أنْ تُصَلَّى/ **يُصلّى صلاةُ** الخوف على خِلاف ... **فاختلف صلاتُهم**، وكلُّها مُجْزِيَةٌ عنهم."[ الرسالة، 267] . (كلمة "يُصلى" ضبطت بالتاء والياء لتُقرأ بكلتيهما)<br>"وإن كان الفاعل الظاهر مؤنثًا غير حقيقي "وهو: المؤنث المجازي" صح تأنيث عامله وعدم تأنيثه؛ نحو: **امتلأت الحديقة بالأزهار –تمتلئ الحديقة بالأزهار، ويصح: امتلأ، ويمتلئ.**" {النحو الوافي (2/ 82)}<br>طلع الشمس (الفاعل مؤنث مجازي)<br>حضر القاضيَ اليومَ امرأةٌ.( الفاعل مؤنث حقيقي فصل بينه وبين الفعل فاصل) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4th (مظاهر 86)<br>https://wp.me/pa2lnY-4uH (مظاهر 88 ) |
| **فصل 2: التذكير والتأنيث في الجموع** | |
| **اللغة**<br>**– تذكير وتأنيث جموع التكسير وفق المذهب البصري**<br>**– تذكير وتأنيث كل الجموع وفق المذهب الكوفي** | |
| **الفقرات** | 560: فلا ((ينفع الدلائل)) والبراهين قوما متعصبين. (حمامة البشرى) |

| | |
|---|---|
| سبب تذكير الفعل: (دلائل) 1 - جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 - مؤنث مجازي<br>561- 562: إلى عباد الله المتّقين الصالحين العالمين، من العرب وفارس وبلاد الشام وأرض الروم وغيرها من بلاد ((توجد فيها علماء)) الإسلام، الذين إذا جاءهم الحق، ((وعُرض عليهم المعارفُ)) الإلهيّة (لجة النور).<br>سبب تأنيث (توجد): 1 - علماء جمع تكسير حُمل على معنى الجماعة 2 - وجود الفاصل (فيها)<br>سبب تذكير عُرض: 1 - (المعارف) جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 - مؤنث مجازي 3 - وجود الفاصل (عليهم)<br>563: ما ((انقاد قلوبُهم)) لرب العالمين، (لجة النور).<br>سبب تذكير انقاد: (قلوبهم) 1 - جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 - مؤنث مجازي<br>564: أهذه آيات الله أو من أمور ((تنحتها المفتعلون))؟ (الاستفتاء)<br>المفتعلون: جمع مذكر سالم. حُملت على معنى الجماعة، فأُنّث الفعل (تنحتها) وفق المبدأ الكوفي.<br>565: وأرادوا أن ((يُنشَر معايبُه)) فأُثنِيَ عليه بالمحاسن والحسنات. (الاستفتاء)<br>سبب تذكير (يُنشر): (معايبه) 1 - جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 - مؤنث مجازي<br>566: ((فتهلّلَ الوجوه)) وعاد حِبْرُها وسِبْرُها. (إعجاز المسيح)<br>سبب تذكير (تهلل): (الوجوه) 1 - جمع تكسير حُمل على معنى ... الجمع 2 - مؤنث مجازي<br>567: حتى ((اتخذ الخفافيش)) وَكْرًا لجنانهم، وما قعد قارِيةٌ على أغصانهم. (إعجاز المسيح)<br>سبب تذكير (اتّخذ): (الخفافيش) 1 - جمع تكسير حُمل على معنى الجمع | |

| | |
|---|---|
| | 568: وإنْ لم ((يتحقق شروطه)) ولم يأمر به كتابُ ربّ العباد (إعجاز المسيح)<br>سبب تذكير (يتحقق): (شروط) 1 - جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 - مؤنث مجازي<br>569: ((وأُنشد الأشعار)) في ثنائك، وما تُرِكَ دقيقةٌ في إطرائك. (إعجاز المسيح)<br>سبب تذكير (أُنشد): (الأشعار) 1 - جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 - مؤنث مجازي<br>570: ((ويتراءى أطمارُهم)) مِن تحتِ يَلْمَقٍ. (إعجاز المسيح)<br>سبب تذكير (يتراءى): (أطمار) جمع تكسير حُمل على معنى الجمع<br>571: ((لِتُنجَى المسلمونَ)) مِن السِّهامِ. (إعجاز المسيح)<br>(المسلمون) جمع مذكر سالم حُمل على معنى الجماعة فأُنّث الفعل.<br>572: بحسبما ((اقتضى الحِكَم)) الإلهية. (إعجاز المسيح)<br>سبب تذكير (اقتضى): (الحِكَم) 1 - جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 - مؤنث مجازي<br>573: فبأيّ حكمة ومصلحة لم ((يُكتَب صفاتٌ)) أخرى مع هذه الآية المتبرّكة؟ (إعجاز المسيح)<br>(صفات) جمع مؤنث سالم حُمل على معنى الجمع فذُكّر الفعل (يُكتب) وفق المذهب الكوفي<br>574: وعليه ((يتمّ النعم)) كلها (إعجاز المسيح)<br>سبب تذكير (يتمّ): (النعم) 1 - جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 - مؤنث مجازي<br>575 - 581: فبالأكاذيب كُذِّبتْ صحفُ الله ((وأُخفيَ أسرارُها))، وصِيلَ على عمارة المِلّة وهُدّمَ دارها، فصارت كمدينة ((نُقِضَ أسوارها))، أو حديقةٍ ((أُحرِقَ أشجارها))، أو بستانٍ أُتلِفَ زهرها وثمارها ((وسُقِط |

| | |
|---|---|
| أنوارها))، أو بلدةٍ طيّبة ((غِيضَ أنهارها))، أو قصورٍ مشيّدة ((عُفّيَ آثارُها))، ومزَّقها الممزّقون ... وطُبعت أخبارُها ((وأشاعتها المشيّعون)) (إعجاز المسيح)<br>سبب تذكير الأفعال بين الأقواس المزدوجة عدا الأخير منها، كون نائب الفاعل بعدها جمع تكسير مؤنثا مجازيا وحُمل على معنى الجمع.<br>وسبب تأنيث الفعل (أشاعتها): لكون (المشيعون) جمع مذكر سالم حُمل على معنى الجماعة وفق المذهب الكوفي<br>582: ((وعُمِرَ المساجد،)) وحُفِظَ الساجد، ((وفُتِحَ أبواب)) الأمن. (إعجاز المسيح)<br>سبب تذكير الأفعال (عُمر) و (فُتح) هو كون نائب الفاعل (مساجد) و (أبواب) جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 - كون نائب الفاعل مؤنثا مجازيا<br>583: وكم من أفعال الله سُترتْ حقائقها، وشُوّه وجهُها ((وأُخفِيَ حدائقها))، ودُقّقت لطائفها ودقائقها، (مكتوب احمد)<br>سبب تذكير (أُخفي) حدائق جمع تكسير حمل على معنى الجمع 2 - وهو مؤنث مجازي<br>584: ((وخُلِّصَ أعناقُ)) أمراء هذه الديار مِن رِبْقة الإطاعة (لجة النور)<br>ذُكّر الفعل (خُلّص) لكون (أعناق) 1 - جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 - مؤنث مجازي<br>585: حتى ((استُجيب الدعوات،)) وضاعَ مِسْكُها ((وتوالى النفحات)) (نجم الهدى)<br>الدعوات والنفحات جمع مؤنث سالم حُملت على معنى الجمع فذكّرت الأفعال قبلها وفق المبدأ الكوفيّ<br>586: فاعلموا أنّا لا نريد بهذه الكلمات أن ((يُدفَع سيئاتُهم)) بالسيئات، (نجم الهدى) | |

| (سيئاتهم) هي جمع مؤنث سالم حمل على معنى الجمع فذُكّر الفعل قبلها.<br>587: ((ومُلِئ الجرائدُ)) بتلك الأذكار، (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)<br>ذُكر الفعل (ملئ) لأن (الجرائد) 1 - جمع تكسير حمل على معنى الجمع 2 - مؤنث مجازي<br>588: ((ويكثُر المحاربات)) على الأرض (الخطبة الإلهامية)<br>(المحاربات) هي جمع مؤنث سالم حمل على معنى الجمع فذُكّر الفعل قبلها.<br>589: ((ويناَدى الطبائعُ)) السليمة للاهتداء، (الخطبة الإلهامية)<br>طبائع جمع تكسير ومؤنث مجازي<br>590: ((فيجتمع فِرقُ)) الشرق والغرب (الخطبة الإلهامية)<br>فرق جمع تكسير ومؤنث مجازي.<br>591: ولا تجري على ألسنهم إلا قصصٌ ((نَحتتْ آباؤهم)) (الخطبة الإلهامية)<br>(آباؤهم) جمع تكسير حملت على معنى الجماعة فأُنّث الفعل قبلها.<br>592: فأولئك الذين ((يُملأ صدورهم)) من علم النبي (التبليغ)<br>صدور جمع تكسير ومؤنث مجازي<br>593: ((وفُتح الجوامع)) والمساجد لذكر الله الوحيد، (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)<br>الجوامع جمع تكسير مؤنث مجازي<br>594: إلى متى هذه التنازعات وقد اختلّ المعاملات؟ (نجم الهدى)<br>(المعاملات) جمع مؤنث سالم حُمل على معنى الجمع فذُكر الفعل قبلها وفق المبدأ الكوفي<br>595: أما حصحص الحق ((ورُفع الشبهات))؟ (كتاب حجة الله)<br>(الشبهات) جمع مؤنث سالم حُمل على معنى الجمع فذُكّر الفعل قبلها وفق المبدأ الكوفي | |
|---|---|

| | |
|---|---|
| | 596: ومن آياتي أن الزمان نُظِمَ لي في سِلك الرفاق، ((وأُنْشِئَ المناسباتُ)) في الأنفس والآفاق (كتاب حجة الله)<br>(المناسبات) جمع مؤنث سالم حُمل على معنى الجمع فذُكّر الفعل قبلها وفق المبدأ الكوفي<br>597: وأشيع الكتب المملوّة بالنكات النُخَب (كتاب حجة الله)<br>الكتب جمع تكسير ومؤنث مجازي |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **جواز تذكير وتأنيث جموع التكسير وفق المذهب البصري، وكل الجموع وفق المذهب الكوفي، فالتذكير على معنى الجمع والتأنيث على معنى الجماعة. ولا فرق في هذا إن كانت الجموع للذكور أو الإناث فكلاها يصح تذكيرها وتأنيثها**. وفي هذا جاء:<br>1- **أجاز الكوفيون التذكير والتأنيث في الجموع كلها**<br>2 - **أجاز البصريون ذلك في جمع التكسير وأوجبوا في الجمع المذكر السالم التذكير، وفي الجمع المؤنث السالم التأنيث.**<br>3 - وافق أبو علي الفارسي الكوفيين في جواز التذكير والتأنيث في جمع المؤنث السالم، ووافق البصريين في وجوب التذكير في جمع المذكر السالم.<br>وسبب جواز الوجهين في الجمع السالم عند الكوفيين أنه صار مجازيا؛ لأن حقيقة الجمع لآحاده، فلما جُمع ذهبت هذه الحقيقة، فصار يؤوَّل بالجمع وبالجماعة. أما جمع التكسير، فأجاز النحويون فيه التذكير والتأنيث سواء أكان لمذكر أم مؤنث، **فالتذكير بالحمل على معنى الجمع، والتأنيث بالحمل على معنى الجماعة** فنقول: قام الرجال وقامت الرجال، وقام الهنود وقامت الهنود. وليس جواز الحالتين في هذا الجمع إلا لأن لفظ الواحد قد زال بجمع التكسير فأصبح مجازيا؛ لأن التذكير والتأنيث الحقيقيين إنما يكونان في المفرد، أما الجمع فلا تذكير ولا تأنيث تحته. ... |

| | |
|---|---|
| | وهنالك من يرى أن الجموع مؤنثة ولا يُذكَّر منها إلا جمع المذكر السالم وصاحب هذا الرأي هو المبرّد ... " [الحمل على المعنى في العربية 185 – 187]<br><br>(نوّهنا بجانب كل فقرة أعلاه أسباب التذكير والتأنيث المختلفة) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **من القرآن والقراءات:**<br>**1: الآية: {لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ} (الحج 38) جاءت أيضا بقراءة: {لَنْ تَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ} (الحج 38)**<br>2: قراءة: **{فَنَادَاه الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي} (آل عمران 40)**<br>3: قراءة: **{وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ} (التوبة 54)**<br>**4: قراءة: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ يَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي} (الكهف 110)**<br>**المصادر:**<br>**– عرفت/ عرف الفواطم طريق السداد، واتبعت/ اتبع الهنود سبل الرشاد،**<br>**– استجاب/ استجابت سكان الحي لدعوته؛ فأسرع/أسرعت الرجال إليه، وبادر/ بادرت الفتيان لنجدته.** |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4vl (مظاهر 89) |
| **فصل 3: التأنيث والتذكير في المضاف والمضاف إليه** | |
| **اللغة**<br>**اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف إليه ..** | |
| **الفقرات** | **كل الفقرات التالية يسري عليها التوجيه المذكور أدناه، لكون المضاف مما يجوز حذفه أو شبيها لما يجوز حذفه. فهو بعض أو كبعض المضاف** |

| | |
|---|---|
| **إليه أو منه وبه. نذكر هذه الفقرات ونذكر بعدها بين الأقواس كيفية انطباق هذا التوجيه عليها.**<br>598: وإذا بلغت الأنباءُ إلى مرتبة البينات، ((فلا تحتاج صدقها)) إلى تحقيقِ تقوى الرُواة (نور الحق).(فلا تحتاج هي .. شبيه بقراءة الآية لا تنفع نفسا إيمانها فالتأنيث لإضافتها للضمير)<br>599: فكيف تغفلون من الأمور الباقية الأبدية التي ((توصل فقدانها)) إلى النيران المحرقة (مكتوب أحمد).(التي توصل هي ... شبيه بقراءة الآية لا تنفع نفسا إيمانها فالتأنيث لإضافتها للضمير)<br>600: ((وأما عقيدة النزول فليس)) من أجزاء هذه المواعيد. (حمامة البشرى) (وأما النزول فليس .. )<br>601: فيتركون السماوات خالية كبلدة ((خرجت أهلها)) منها (حمامة البشرى). (كبلدة خرجت هي منها) (شبيه بقراءة الآية لا تنفع نفسا إيمانها فالتأنيث لإضافتها للضمير)<br><br>602- 603: ويعلم الناس أن نصرة الله قد أحاطت مشارق الأرض ومغاربها، ((وشاعت تغلغلها)) في أخيار العباد وعقاربها. (الاستفتاء) (وشاعت هي .. شبيه بقراءة الآية لا تنفع نفسا إيمانها فالتأنيث لإضافتها للضمير). أما تأنيث (العباد) بالرجوع إليها بضمير الهاء في (عقاربها) إنما مرده إلى كون العباد جمع تكسير فحمله على معنى الجماعة (جماعة العباد) كما بيّناه في المقال السابق.<br>604: ولو فرضنا أن آفة النسيان أجاحَ شجرةَ علمه من البنيان (إعجاز المسيح). (أن النسيان أجاح)<br>605: وإن ((خفايا القرآن لا يظهر)) إلا على الذي ظهر مِن يَدَيِ العليمِ العليّ (إعجاز المسيح). (إن القرآن لا يظهر) | |

| | |
|---|---|
| 606: ولكن خلافته ما كان مصداق الأمن المبشَّر به من الرحمن، (سر الخلافة) (ولكنه ما كان مصداق .. شبيه بقراءة الآية لا تنفع نفسا إيمانها فالتأنيث لإضافتها للضمير)<br><br>**العبارات التالية سوف نذكرها تحت توجيهات أخرى مستقبلية في باب التذكير والتأنيث، ولكنها ممكن أن تُوجه أيضا وفق اكتساب المضاف التذكير والتأنيث مما أضيف إليه.**<br>607: ((قيمة المرء الكامل يزيد)) عند ظهور كماله (إعجاز المسيح). (شبيه بما يمكن حذفه. كمثل: قيمة المرء الكامل يعجبني عند ظهور كماله)<br>608: كثرت موت القلوب (إعجاز المسيح). (شبيه بما يمكن حذفه. كمثل: أخافتني موت القلوب .. )<br>609: كما هو عادة المبطلين. (كرامات الصادقين) (شبيه بما يمكن حذفه. كمثل: أغاظني عادة المبطلين)<br>610: فلا شك أنه تحكُّمٌ محضٌ كما هو عادة المتعصبين. (حمامة البشرى). (شبيه بما يمكن حذفه. كمثل: كما كان/اعتُبِر عادة المتعصبين)<br>611: كما هو عادة المؤمنين، (مكتوب احمد) (كسابقتها)<br>612: كما هو عادة الحاسدين والمستكبرين (الهدى والتبصرة لمن يرى) (كسابقتها)<br>613: كما هو عادة الأشرار، (الهدى والتبصرة لمن يرى) (كسابقتها)<br>614: كما هو عادة الأجلاف واللئام، (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين) (كسابقتها)<br>615: فلا شك أن خلافته عاري الجلدة من حلل الثبوت، (سر الخلافة) (شبيه بما يمكن حذفه. كمثل: أن خلافته مذكور/ ذُكر منذ .. ) | |
| **1: يجوز أن يكتسب المضاف التأنيث والتذكير من المضاف إليه وذلك وفق الشروط التالية.:** | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

<table>
<tr><td></td><td>
- أن يكون المضاف بعض المضاف إليه، أو كبعضه، أو منه أو به، وتجمعهما صلة غير صلة الجزئية تدل على اتصالهما<br>
- أو أن يكون المعنى مشتملا عليه، (أي على المضاف إليه)<br>
- وأن يصح الاستغناء بالمضاف إليه عن المضاف، فيصح حذفه دون أن يؤثر في المعنى، أي أن يصح المعنى مع هذا الحذف ولو مجازا. أي أن يكون المضاف مما يمكن حذفه أو شبيها لما يمكن حذفه.<br>
2: تأنيث المضاف هذا عند إضافته للمؤنث وارد بكثرة في كلام العرب وفق تصريح ابن جني. أما اكتساب التذكير فهو قليل.<br>
3: يجيز بعض النحاة مثل ابن جني وابن سيده سريان التأنيث والتذكير من المضاف إليه إلى المضاف، حتى لو كان المضاف إليه ضميرا كما في الآية القرآنية {فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ} (الشعراء 5) حيث ذُكِّرت أعناقهم لاتصالها بالضمير (هم) وكما في قراءة الآية القرآنية (لا تنفع نفسا إيمانُها) حيث اكتسب الإيمان التأنيث من الضمير (الهاء)، رغم أنه في هذه الآية لا يجوز حذف المضاف وفق رأي ابن مالك.<br>
4: وَرَدَ في كلام العرب اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه دون إمكانية حذف المضاف إليه مع استقامة المعنى؛ كما في قول ابن عباس: "كثيرة شحم بطونهم، قليلة فقه قلوبهم". وبناء عليها وسّع ابن مالك شرط حذف المضاف ليجوز هذا السريان بكون المضاف مما يجوز حذفه أو مما هو شبيه لما يجوز حذفه مع استقامة المعنى. وشبه الأمثلة هذه بـ: أعجبتني شحم بطون الغنم، ونفعت الرجال فقه قلوبهم. وعلى هذا الشبه جوّز ووجّه هذه الأمثلة السابقة.<br>
(يُنظر الشرح بجانب كل فقرة أعلاه في كيفية انطباق هذه القواعد عليها)
</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات</td><td>أمثلة لاكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه:<br>القرآن:</td></tr>
</table>

| القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | قوله تعالى: {يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ **تَكُ مِثْقَالَ/مثقالُ حَبَّةٍ مِنْ** خَرْدَلٍ} (لقمان 17).<br>وقوله تعالى: {وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ/مثقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا} (الأنبياء 48)<br>**القراءات:**<br>قراءة الآية: {لَا تنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا} (الأنعام 159)<br>قراءة الآية: {تلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ} (يوسف 11)<br>**الشعر:**<br>وتشرقُ بالقول الذي قد أذْعتَهُ ... كما **شرِقَتْ صدرُ** القناة من الدم<br>إذا **بعضُ السنينِ تعرَّقَتْنا** .... كفى الأيتامَ فقدُ أبي اليتيمِ<br>لما أتى خبرُ الزبيرِ **تواضعتْ سور المدينة** والجبالُ الخشعُ<br>مشينَ كما اهتزت رماحٌ **تسفّهتْ ... أعاليَها مرُّ الرياح** النواسمِ<br>**طول الليالي أسرعتْ** في نقضي ... أخذن بعضي وتركن بعضي<br>قد صرحَ السيرُ من كُتمانَ **وابتُذِلَتْ ... وقعُ المحاجن** بالمهرية الذُّقُنِ<br>**أرى مرَّ السنين أخذنَ** مني ... كما أخذ السرارُ من الهلالِ<br>وما **حب الديار شغفن** قلبي ... ولكن حبّ من سكن الديارا<br><br>**أمثلة لاكتساب المضاف التذكير من المضاف إليه:**<br>**القرآن:**<br>قوله تعالى: {فَظَلَّتْ **أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ**} (الشعراء 5)<br>**الشعر:**<br>**إنارة العقل مكسوف** بطوع هوى ... وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا<br>**رؤية الفكر ما يؤول له الأمر ... معين** على اجتناب التواني |
|---|---|
| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | https://wp.me/pa2lnY-4zl (مظاهر 99 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4zo (مظاهر 100) |

<table>
<tr><td colspan="2">فصل 4: تأنيث وتذكير الفعل المتأخر عن الفاعل</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>تذكير وتأنيث الفعل المسند إلى ضمير يعود إلى مؤنثٍ مجازيٍّ وفق مذهب ابن كيسان مؤسس المدرسة البغدادية</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>(ملحوظة: لكل هذه الفقرات توجيه آخر سنذكره لاحقا. غير أننا نذكرها هنا، لأننا لن نتواني عن تبيان أي لغة من لغات العرب يقرّ بها ولو واحد من جهابذة اللغة وتتضمنها لغة المسيح الموعود عليه السلام.)<br>616: ولا نقدِّم الأقلّ على الأكثر إلا عند ((قرينة يوجب)) تقديمه عند أهل المعرفة (إتمام الحجة).<br>617: فالحاصل أن ((آية: {وإنه لعلم للساعة} لا يدل)) على نزول المسيح قط (حمامة البشرى،).<br>618: إن ((الجملة الآتية ... يدل)) على رفع الجسد بعد الإنامة. (حمامة البشرى)<br>619: وأما ((عقيدة النزول فليس)) من أجزاء هذه المواعيد. (حمامة البشرى)<br>620: وزعموا أن ((النَبالة لا يحصل)) إلا بالنِبال (اعجاز المسيح).<br>621: كما أن ((البئر يُحَبُّ)) ويُؤْثَر عند شربِ زُلاله (إعجاز المسيح)<br>622: فثبت أن ((الإفاضة على الطريقة الرحمانية، يُظهِر)) في أعين المستفيضين شأنَ المحبوبيّة (إعجاز المسيح)<br>623: فمعناه أن ((العبادة لا يجوز)) لأحدٍ من المعبودين أو المعبودات (إعجاز المسيح)<br>624: ألا ترى أن ((سورة "بني إسرائيل" يمنع)) المسيحَ أن يرقى في السماء (إعجاز المسيح)<br>625: وأشار في سورة النور والفاتحة، أن ((هذه الأمّة يرث)) أنبياء بني إسرائيل على الطريقة الظلّيّة (إعجاز المسيح)</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 626: أو هذه ((ثُلْمةٌ ما أراد الله أن يسدّ)) (نجم الهدى)<br>627: وإذا انكسفا فيعرِف المهديَّ بعده أهلُ مكة ((بفراسة يزيد)) العرفانَ (نجم الهدى)<br>628: ومن آياتي أنّي أُعطيتُ ((عقيدةً يدرَأ)) عن الطالب كلَّ شبهة (كتاب حجة الله) | |
| **جواز عود الضمير مذكرا على المؤنث المجازي؛ أي جواز تذكير الفعل إذا كان فاعله ضميرا يعود إلى المؤنث المجازي. كالقول: الشمس طلع. وهذا مذهب تفرّد به ابن كيسان مؤسس المدرسة البغدادية في النحو، حيث أجاز هذا الأمر نثرا وشعرا، أما القاعدة الرائجة فتبيحه في الضرورة الشعرية فقط.**<br>وفي هذا جاء:<br>**" وذهب ابن كيسان إلى جواز التذكير والتأنيث في الفعل المسند إلى ضمير مؤنث مجازي التأنيث؛ فكما يجوز في الفعل المسند إلى الاسم الظاهر المجازي التأنيث تذكير الفعل وتأنيثه، فإنه يجوز مع المضمر، لأنه لا فرق بين المضمر والمظهر. انظر حاشية الصبان: 2/ 53 - 54. والدرر اللوامع: 2/ 224 - 225." {أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (2/ 96)}**<br>**أما كون القاعدة الرائجة لا تجيز ذلك إلا في الشعر، فهذا لا يقدح في منطق ابن كيسان، حيث جوز سيبويه خلافا للقاعدة الرائجة أيضا، تذكير الفعل مع المؤنث الحقيقي والقياس عليه على قلة ، كالقول: قال فلانة.**<br>**وما يؤكد صحة هذه اللغة في النثر هو ورودها في لغة الإمام الشافعي الحجة**، حيث قال: "ونحن نحيط أن لبن الإبل والغنم يختلف، **وألبانُ** كل واحد منهما **يختلف**" [ الرسالة،557] فذكر الفعل (يختلف) المسند إلى ضمير (ألبان) المؤنث المجازي. | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

| | |
|---|---|
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **من الشعر:**<br>1: إن السماحة والمروءة **ضُمّنا** ... قبرا بمرو على الطريق الواضح" (والأصل: ضُمّنتا)<br>2: فلا مُزنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها ... ولا **أَرْضَ أَبْقَل** إبقالها. (وكان الأصل: أبقلتْ.)<br>3: فإما ما تَرَيْ لِمتّي بُدّلَتْ ... فإِنَّ **الحَوَادث أَودى** بها. (والأصل: أودتْ).<br>**رسالة الشافعي:**<br>4: "ونحن نحيط أن لبن الإبل والغنم يختلف، **وألبانُ** كل واحد منهما **يختلف**" [ الرسالة،557] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4Dn (مظاهر 101) |

## فصل 5: أساليب الحمل على المعنى في التذكير والتأنيث

هذا الفصل هو تقدمة وتفصيل لموضوع الحمل على المعنى في التذكير والتانيث، وقد شرحنا فيه هذا الأسلوب وأهميته وبيّنا شيوعه في اللغة العربية لا سيما في القرآن الكريم، ثم أوردنا الكثير من الشواهد المؤيدة على هذا الأسلوب، والتي تدعم التوجيهات في الفصول الأخرى المتعلقة بالحمل على المعنى.

**الحمل على المعنى في التذكير والتأنيث:**

إن من أهم الأساليب التي توجّه عليها العديد مما ورد في كلام المسيح الموعود عليه السلام هو أسلوب الحمل على المعنى، وهو في الحقيقة باب واسع، يشمل الحمل على المعنى في التذكير والتأنيث والمفرد والجمع وغيرها.

**وهو من أساليب التفنن في الكلام وفي اللغة، وقد صنّفه ابن جني في كتابه الخصائص تحت باب "باب في شجاعة العربية"** وقال عنه ما يلي:

**"اعلم أن هذا الشَرْج غور من العربية بعيد، ومذهب نازح فسيح. قد ورد به القرآن وفصيح الكلام منثورًا ومنظومًا؛ كتأنيث المذكر، وتذكير المؤنيث، وتصوير معنى الواحد في الجماعة، والجماعة في الواحد، وفي حمل الثاني على لفظ قد يكون عليه الأول، أصلًا كان ذلك اللفظ أو فرعًا، وغير ذلك مما تراه بإذن الله."** [الخصائص (2/ 413)]

وجاء عن هذا الأسلوب أيضا:

" وتذكير المؤنث أحسن من تأنيث المذكر؛ لأن التذكير أصل، فإذا ذكّرت المؤنث ألحقته بأصله، وإذا أنّثت المذكر، أخرجته عن أصله. **والتذكير والتأنيث حملا على المعنى لا يكون إلا في الأسماء المجازية لأن الحقيقية ليس لها معنى ثانٍ فتحمل عليه،** قال ابن رشيق القيرواني: ولا يجوز أن تؤنث مذكرا على الحقيقة من الحيوان، ولا أن تذكّر مؤنثا"

وليس مرادنا من الحمل على المعنى في تأنيث المذكر وتذكير المؤنث إلا أن للاسم معنى آخر فيُحمل على ذلك المعنى، أما إذا ***كان الاسم يُذكّر ويُؤنّث، أو كانت فيه لغتان، فلا يكون حملا على المعنى، ولذلك قال أبو البركات الأنباري:*** " وزعم بعض النحويين أن النفس تذكر وتؤنث فلا يكون الكلام محمولا على المعنى".

ومما نقله ابن جني من تأنيث المذكر قوله:"**حكى الأصمعي عن أبي عمرو، قال:" سمعت رجلا من اليمن يقول: فلان لغوب، جاءته كتابي** فاحتقرها. **فقلت له: أتقول جاءته كتابي؟! قال نعم أليس بصحيفة؟** " ...

قال ابن جني:" وإذا جاز تأنيث المذكر على ضرب من ضروب التأويل، كان تذكير المؤنث لما في ذلك ردّ الفرع إلى الأصل أجدر" .. " إ. هـ [الحمل على المعنى في العربية ص 203 – 204]

ومن بين ما ورد فيه هذا الأسلوب ما لي:

- **يكثر هذا الأسلوب في مسألة عود الضمير على مذكور من قبل،** فقد يعود الضمير مذكّرا على مؤنث حملا على المعنى، وقد يعود مؤنثا على مذكر حملا على المعنى؛ **سواء كان ذلك الضمير مما اتصل بالفعل أو غير الفعل. كما هو وارد في القرآن الكريم والحديث الشريف ولغة الإمام الشافعي. كقول الشافعي: شيئاً كثيراً فيثبتها.**

**- كما ويجوز الحمل على المعنى في الفعل المسند إلى ضمير عائد إلى مؤنث مجازي، كالقول: الشمس طلع، وصيحتك أزعجني، وقول الشافعي: وألبان كل واحد منها يختلف.** وكنّا أثبتنا أعلاه تجويز

المدرسة البغدادية لهذا الأسلوب، وعلى رأسهم ابن كيسان، فعندهم يجوز تذكير الفعل للمؤنث المجازي سواء تقدم الفعل عن الفاعل أو تأخر.

**– وفي الحمل على المعنى كذلك يجوز تأنيث الفعل إذا كان الفاعل مذكّرا مجازيا، سواء تقدم أو تأخر الفعل عن الفاعل.** أي يجوز أيضا أن يعود الضمير الذي يسند إليه الفعل مؤنثا على مذكر مجازي مذكور من قبل؛ كل هذا كالآيات: {وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ **سَعِيرًا** *إِ**ذَا رَأَتْهُمْ**} (الفرقان 12 – 13) وكالقول: **جاءته كتابي وضاءت الأفق.**

**– كما ورد هذا الأسلوب في باب العدد، حيث يؤنَّث ويذكَّر العدد حملا على المعنى.** كالآية: {وَقَطَّعْنَاهُمُ **اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا** أُمَمًا} (الأعراف 161). والآية: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ **عَشْرُ** أَمْثَالِهَا} (الأنعام 161)

– **كما ورد الحمل على المعنى في أسماء الإشارة** (هذه الصوت) (وذلك الرزية)؛ **وفي تأنيث وتذكير الفعل السابق للفاعل** (درّت عليهم صوبُ) و (ضاءت الأفق)؛ **وفي التوابع مثل النعت والوصف** كالآية (بلدة ميتا) والشعر (البانة المنفطر)، **وفي الحال وصاحبه** (تركتني في الدار ذا غربة) بدلا من ذات غربة. **وفي خبر المبتدأ كما في الشعر**: (العشية باردُ).

– **قد يحمل المعنى على معنى "الشيء" أو "الشيء المذكور"** كما في: فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي. بمعنى "هذا الشيء ربي" ، **أو إذا حوى الشيء مذكرا ومؤنثا غُلّب أحدهما على الآخر،** مثلا: (النعمة) قد تحوي مذكرا كالمال أو مؤنثا كالسعة والرفاهية، فيغلّب أحدهما على الآخر في الحديث عن النعمة.

– **والمصادر المؤنثة يجوز أن تُحمل على معنى المذكر،** لأنه قد تكون بمعنى مصدر آخر مرادف لها أو بمعنى كلمة أخرى؛ **فالحياة قد تُحمل على معنى البقاء؛** والوفاة على معنى الهلاك والموت، والكلمة على معنى الكلام إلخ.

**– ويُحمل على المعنى في الألفاظ والحروف والأدوات** فتذكّر على معنى اللفظ أو الحرف، وتؤنث على معنى الكلمة أو اللفظة أو الأداة، فنقول:

الكاف مكتوب: على معنى: حرف الكاف أو لفظ الكاف مكتوب. و (الكاف) مكتوبة أي كلمة الكاف مكتوبة.

<table>
<tr><td colspan="2">(البنت) مكتوب: على معنى لفظ (البنت) مكتوب. و (البنت) مكتوبة: على معنى كلمة أو لفظة (البنت) مكتوبة.<br>(كيفما) مكتوب: أي لفظ (كيفما) مكتوب. و (كيفما) مكتوبة: بمعنى لفظة أو أداة أو كلمة (كيفما) مكتوبة.<br>- ويجوز في كل جمع التذكير على معنى الجمع والتأنيث على معنى الجماعة. وذلك (وفق المذهب الكوفي كما أسلفنا أعلاه) لا سيما جموع التكسير - أو كل ما هو بمعنى الجمع، كاسم الجنس الجمعي (وهو ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء، أي إذا لحقته التاء دلّ على مفرد، مثل: شجر /شجرة، بقر /بقرة) واسم الجمع (وهو ما لا واحد له من لفظه، مثل: قوم وذود) أن يُذكّر على معنى الجمع وأن يُؤنّث على معنى الجماعة.<br>- كما ويجوز تأويل المفرد على معنى الجمع ومعاملته كمثله في جواز تذكيره وتأنيثه، وذلك في اسم الجنس المعرف بأل الجنسية التي تفيد استغراق الجنس (مثل العمل: أي كل عمل/ الأعمال، والمرأة: أي كل امرأة/ النسوة) فيجوز تذكيره على معنى الجمع وتأنيثه على معنى الجماعة.</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td><u>في تأنيث المذكر:</u><br><u>القرآن الكريم:</u><br>1: {وَقَطَّعْنَاهُمُ <u>اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا</u> أُمَمًا} (الأعراف 161). حَمَلَ (أسباط) على معنى (أمم أو فِرَق).<br>2: {الَّذِينَ يَرِثُونَ <u>الْفِرْدَوْسَ</u> هُمْ <u>فِيهَا</u> خَالِدُونَ} (المؤمنون 12) حمل (الفردوس) وهو مذكر على معنى (الجنة) المونث فأنث الضمير (فيها).<br>3: {فَلَمَّا أَحَسُّوا <u>بَأْسَنَا</u> إِذَا هُمْ <u>مِنْهَا</u> يَرْكُضُونَ} (الأنبياء 13) حمل (البأس) على معنى (الشدة) فأعاد الضمير مؤنثا عليه في (منها) على رأي أبي حيان.<br>4: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا <u>الطَّاغُوتَ</u> أَنْ <u>يَعْبُدُوهَا</u>} (الزمر 18) حمل (الطاغوت) المذكر على معنى (الألهة) المؤنثة فأنث الضمير العائد عليها في (يعبدوها).<br>5: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ <u>سَعِيرًا</u> (12) إِذَا <u>رَأَتْهُمْ</u> مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا <u>لَهَا</u> تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 - 13) حَمل</td></tr>
</table>

(السعير) المذكر على معنى (النار) المؤنثة فأعاد الضمير مؤنثا في (رأتهم) و (لها).

**الحديث الشريف:**

6: وفي الحديث الشريف: {أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ} (صحيح البخاري, كتاب الجنائز) أنّث الضمير في (تقدمونها) وهو عائد إلى الخير المذكر إذ حمله على معنى الرحمة أو الحسنى.

7: في الحديث الشريف:" من صام يوما ابتغاء وجه الله ختم الله له **بها** دخل الجنة". أنثّ الصوم أو العمل الصالح المقصود من الصوم، على إرادة معنى (العبادة) فقال (بها).

**الشعر:**

8: فكان مجنّي دون من كنت أتقي ... **ثلاث شخوص** كاعبانِ ومعصرُ

حمل (شخوص) على (النسوة) فجاء العدد مذكرا وحقه أن يؤنث (ثلاثة)

9: وإن كلابا هذه **عشر أبطن** ... وأنت بريء من قبائلها العشرِ

حمل (أبطن) على معنى (القبائل) فجاء العدد مذكرا وحقه أن يؤنث (عشرة)

10: يا أيها الراكب المزجي مطيته ... سائل بني أسد ما **هذه الصوتُ**

حمل (الصوت) على معنى (الصيحة) والاستغاثة فأنث اسم الإشارة (هذه)

11: أجادت وبل مدجنة **فدرّت** ... عليهم **صوبُ** سارية درورا

أنّث (صوب) حملا على معنى (الدفعة) من المطر فأنث الفعل (درّت)

12: لقوم وكانوا هم المنفدين ... **شرابهم** قبل **إنفادِها**

أنّث (الشراب) على معنى (الخمر) فأعاد الضمير مؤنثا في (إنفادها)

13: وأنت لما ولدتَ أشرقت الـ ... أرض **وضاءت** بنورك **الأفقُ**

حمل (الأفق) على معنى (الناحية) فقال (ضاءت)

14: ألا من مبلغٌ عني خفافا ... **رسولا** بيت أهلكَ **منتهاها**

| | |
|---|---|
| حمل (الرسول) على معنى الرسالة فقال (منتهاها)؛ أو أنثّ لكون صيغة فعول مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.<br>**وقول الأعرابي:**<br>15: **جاءته كتابي**. أنث (كتاب) على معنى (الصحيفة).<br>**من رسالة الشافعي:**<br>16: "ووجدنا عروة يقول: حدثني عائشة: أن رسول الله قضى أن الخراج بالضمان فَيُثَبِّته سنَّة، ويروي عنها عن النبي شيئاً كثيراً فيثبتها سنناً يُحِل بها ويحرم." [الرسالة، 453] ( حمل "شيئا" على معنى الأحاديث فأنّثه وأعاد الضمير عليه مؤنثا في "فيثبتها").<br>17: فما أخذت من الخراج والعبدُ في مِلْكي ففيه خصلتان: إحداهما: أنه لم يكن في ملك البائع، ولم يكن له حصة من الثمن، والأخرى: أنها في ملكي، وفي الوقت الذي خرج فيه العبد" [ الرسالة، 557-556] [ذكّر الضمير العائد إلى الخراج أو جزء الخراج الذي ذكره في (ما أخذت)، وقال: فيه/ إنه؛ ثم بعد ذلك أنّث الضمير في "أنها" على تأويل معين. ويعلق أحمد شاكر على هذا التأنيث في هامش نفس الصفحة ويقول مؤكدا له: فإن العرب كثيرا ما تعيد الضمير على المعنى دون اللفظ، والمعنى هنا يحتمل التأنيث بتأوّل]. قد يكون التأويل حمل (الجزء) من الخراج على معنى (الحصة).<br>**ومن الأمثلة على تذكير المؤنث:**<br>**القرآن الكريم:**<br>1: {وَإِذَا حَضَرَ **الْقِسْمَةَ** أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ **مِنْهُ** وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (9)} (النساء 9) حمل (القسمة) على معنى (المال) أو (الميراث) فأعاد الضمير مذكرا في (منه).<br>2: {رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ **بَلْدَةً مَيْتًا** كَذَلِكَ الْخُرُوجُ (12)} (ق 12) حمل (بلدة) على معنى (البلد) أو (المكان) فذكّر (ميتا) النعت. | |

| | |
|---|---|
| 3: {أَنْ تَقُولَ **نَفْسٌ** يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ..... بَلَى قَدْ **جَاءَتْكَ** آيَاتِي **فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ** مِنَ الْكَافِرِينَ} (الزمر 57 – 60) حمل (النفس) المؤنثة على معنى (الشخص) المذكر فذكّر الأفعال أزو الضمير في: (جاءتكَ، وكذبتَ، واستكبرتَ، وكنت).<br>4: {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا **الْوَصِيَّةُ** لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (181) فَمَنْ **بَدَّلَهُ** بَعْدَمَا **سَمِعَهُ** فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ **يُبَدِّلُونَهُ**} (البقرة 181 – 182) حمل (الوصية) على معنى (الإيصاء) فأعاد الضمير مذكرا في: (بدّله، وسمعه، ويبدلونه).<br>5: {فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ **نِعمَةً** مِنَّا قَالَ إِنَّمَا **أُوتِيتُهُ** عَلَى عِلْمٍ} (الزمر 50) قال أبو حيان: وذُكّر الضمير في (أوتيتُه) وإن كان عائدا على (النعمة)، لأن معناها مذكر، وهو (الإنعام)، أو (المال) على قول من شرح النعمة بالمال، أو المعنى: شيئا من النعمة، أو لأنها تشتمل على مذكر ومؤنث فغلب المذكر.<br>6: {فَلَمَّا رَأَى **الشَّمْسَ** بَازِغَةً قَالَ **هَذَا** رَبِّي} (الأنعام 79) أشار إلى المؤنث بإشارة المذكر، أو حمَله على معنى (هذا الشيء)، أو الطالع أو الضوء أو المرئي أو الكوكب.<br>7: {إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ **بِكَلِمَةٍ** مِنْهُ **اسْمُهُ** الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ} (آل عمران 46) حمل (الكلمة) على معنى (الشيء) و(الولد والمولود) فقال (اسمه).<br>**الحديث الشريف:**<br>8: في الحديث الشريف: {فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ حُلِيَّهُنَّ وَقَلَائِدَهُنَّ وَقِرَطَتَهُنَّ وَخَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَ بِهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ} (مسند أحمد، كتاب باقي مسند المكثرين) ذكّر الضمير في (به) لأنه حمل كل ما ذكره من قبل ،على معنى (المال أو الحلي أو الشيء المذكور).<br>**الشعر:** | |

| | |
|---|---|
| | 9: **قبائلنا** سبع وأنتم **ثلاثة** ... وللسبع خير من ثلاث وأكثر<br>قال (ثلاثة) وحقها أن تكون (ثلاث) في عدد القبائل، إلا أنه حمل (القبائل) على معنى (البطون) المذكر الأصل.<br>10: **ثلاثة أنفس** وثلاث ذود ... لقد جاز الزمان على عيالي<br>قال ثلاثة أنفس وحقها ثلاث أنفس لأن النفس مؤنثة، ولكنه حمل (النفس) على معنى (الشخص أو الإنسان) المذكرة.<br>11: هل تعرف **الدارَ** يعفيها المور ...... لكل ريح **فيه** ذيل مسفور<br>ذكّر الضمير في (فيه) وهو عائد على (الدار) المؤنثة حملا لها على معنى (المكان أو البلد).<br>12: هنيئا لسعد ما اقتضى بعد وقعتي ... بناقة سعد **والعشية باردُ**<br>ذكّر (بارد) وهو خبر للمبتدأ (العشية) حيث حملها على معنى (العشيّ).<br>13: **قامت تبكيه** على قبره ... من لي من بعدك يا عامرُ<br>تركتَني في الدار **ذا** غربة ... قد ذل من ليس له ناصرُ<br>قال ذا غربة ولم يقل ذات غربة؛ لأن المرأة في المعنى إنسان؛ فحمل على المعنى **وذكّر الحال** (**ذا**).<br>14: قال امرؤ القيس: برهرهةٌ رخصةٌ رودةٌ ... كخرعوبة **البانة المنفطر**<br>ذكّر (المنفطر) وهي نعت البانة إذ حمل (البانة) على معنى (الغصن والقضيب).<br>15: **فذلك** يا هند **الرزية** فاعلمي ... ونيران حرب حين شب وقودها<br>أشارت بـ (ذلك) المذكر إلى (الرزية) وهي مؤنث حملا لها على معنى (الرزء).<br>16: إن **السماحة والمروءة ضُمنّا** ... قبرا بمرو على الطريق الواضح<br>أعاد الضمير مذكرا في (ضُمنّا) وحقها أن تكون (ضمنتا)، إلا أنه ذكّر (السماحة) حملا لها على معنى (السخاء)، وذكّر (المروءة) حملا على معنى (الكرم). |

| | |
|---|---|
| | (ملحوظة: معظم هذه الأمثلة وتفسيرها منقول من كتاب الحمل على المعنى في العربية للدكتور علي عبد الله العنبكي. ) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4CO (مظاهر 107) |
| **فصل 6: سرّ التذكير في كلمة "الحياة"** | |
| **اللغة**<br>**حمل كلمة (حياة) المؤنثة على معنى (البقاء) أو (الحيوان) وهي مصادر تفيد ذات المعنى.** | |
| **الفقرات مع الشرح والشواهد المؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 629: الناس لا يعيشون **بحياتهم الروحاني** من غير وجود هؤلاء السادات. (حمامة البشرى). أسباب التذكير: حمل على معنى: الناس لا يعيشون بحيوانهم/ ببقائهم الروحاني. شبيه بالآية "بلدة ميتا" والشعر" البانة المنفطر" حيث – ذكّر النعت حملا على معنى (البلد) و (الغصن) على التوالي.<br>630: فما معنى هذا الحديث إلا **الحياة الروحاني** والرفع الروحاني. (حمامة البشرى). كسابقه، أي البقاء الروحاني.<br>631: فأين **الحياة الحقيقي**؟ (نور الحق). كسابقه، حمل على معنى (البقاء) الحقيقي أو (الحيوان) الذي يعني الحياة الحقيقية، فجاء النعت مذكرا.<br>632: رفع عيسى إلى السماوات العُلى **بحياته الجسماني** لا بحياته الروحاني. (إتمام الحجة) كالسابق<br>633: بل **حياة** كليم الله **ثابت** بنص القرآن الكريم. (حمامة البشرى). حمله على معنى البقاء والحيوان فجاء الخبر مذكرا (ثابت)، كما في المثال من الشعر: .. والعشية باردُ، حملها على معنى (العشيّ) فذكّر الخبر. وقد تكون اكتسبت (الحياة) التذكير من المضاف إليه.<br>634: إن **حياة** عيسى **ثابت** بما قال الحسن البصري. (مواهب الرحمن) كالسابق.<br>635: أن **حياة رسولنا** – صلى الله عليه وسلم – **ثابت** بالنصوص الحديثية. (حمامة البشرى) كالسابق |

| | |
|---|---|
| 636: إن **حياة عيسى، ليس** كحياة نبينا بل **هو** دون حياة إبراهيم وموسى. (مكتوب أحمد). حمل ( الحياة) على معنى البقاء والحيوان فعاد الضمير في (ليس) و (هو) مذكرا، كما في العديد من الأمثلة في القرآن الكريم والحديث الشريف كمثل: {فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ} (الزمر 50).حمل (النعمة) على الإنعام. والآية: {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (181) فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ} (البقرة 181 - 182) حمل (الوصية) على معنى (الإيصاء) فأعاد الضمير مذكرا في بدّله، وسمعه، ويبدلونه.<br>637: فهل تريدون **حياة** لا نزع **بعده** ولا رَدَى؟ (حجة الله) كالسابق<br><br>**أما الفقرات التالية فهي الأخرى تتخرج وتوجه على نفس الأسلوب من الحمل على المعنى في كلمة "الحياة" حيث حملت على معنى "البقاء" أو "الحيوان"؛ كما المثال التالي: تخرّق جُبتُك، فحمله على (التجبب). ووافق زيدا محبتُك، حمل (المحبة) على معنى (السرور)؛ كما فصلناه سابقا. إلا أننا لن نشملها في العدّ؛ لأننا كنا قد شملناها في توجيهاتنا الأخرى، في تذكير الفعل للفاعل المؤنث المجازي سواء بوجود فاصل بينهما أو عدم وجوده.**<br><br>- فلو فُرض حياة المسيح إلى هذه الأيام للزم أن يكون نبيّنا حيًّا إلى نصف هذه المدة. (حمامة البشرى)<br>- بل يجب لإتمامه حياةُ كفّار بني إسرائيل كلهم من أول الزمان إلى يوم القيامة، ومع ذلك يجب حياة المسيح إلى يوم الدين. (حمامة البشرى)<br>- فمِن أين عُلِمَ حياة المسيح بعد موته الصريح؟ (مكتوب أحمد)<br>- ولا يختلبْكم حياةُ الدنيا وخضراؤها. (دافع الوساوس) | |

| | |
|---|---|
| | - ولا تعجَب من أخبار ذُكر فيها قصة حياة المسيح. (سر الخلافة)<br>- أما يكفي لك حياة الشهداء بنص كتاب حضرة الكبرياء. (سر الخلافة)<br>- ويكون لهم حياةٌ من إبارته. (نور الحق)<br>- ووالله، لن يجتمع حياة هذا الدين وحياة ابن مريم. (الاستفتاء، عام 1907)<br>- فأين حصل له الحياة الحقيقي؟ (حمامة البشرى)<br>- ومُوتوا ليُرَدَّ إليكم الحياةُ أيها الأحباب. (الخطبة الإلهامية)<br>- وذَهَبَ الحياةُ في هوى الذهب. (لجة النور)<br>- ومَن آثر الموت لربّه يُرَدّ إليه الحياة. (تذكرة الشهادتين) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب.** | **حمل كلمة (حياة) على معنى (الحيوان) أو (البقاء)**. وذلك من منطلق أن المصادر المؤنثة يجوز أن تُحمل على معنى المذكر، لأنه قد تكون بمعنى مصدر آخر مرادف لها أو بمعنى كلمة أخرى؛ فالحياة قد تُحمل على معنى (البقاء)؛ والوفاة على معنى (الهلاك) و (الموت)، و (الكلمة) على معنى (الكلام)، إلخ. كما في قوله تعالى: { **زُيِّنَ** لِلَّذِينَ كَفَرُوا **الْحَيَاةُ** الدُّنْيَا } (البقرة 213) وفي هذا جاء: قال الله عز وجل: (زُين للذين كفروا الحياة الدنيا) فذكّر (زُين) والحياة مؤنثة على معنى: زين للذين كفروا البقاء. ومثله: (قد جاءكم بصائر من ربكم). "{المذكر والمؤنث (2/ 213-212) ]<br>فكلمة "حياة"، هي مصدر واسم مؤنث تأنيثا مجازيا حمَله المسيح الموعود عليه السلام، في كل موضع ذكّره فيه على معنى "البقاء" أو "الحيوان" وهي مصادر أخرى تفيد نفس المعنى أي معنى "الحياة"<br>فهي تفيد معنى "الحيوان" حيث إن "الحيوان" مصدر آخر بمعنى الحياة ، كما ورد في الآية الكريمة: {وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ **وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ** لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (65)} (العنْكبوت 65). ويقر بذلك لسان العرب حيث جاء فيه: "وَفِي التَّنْزِيلِ: وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ؛ أَي دارُ الحياةِ الدَّائِمَةِ. ... **قَالَ ابْنُ بَرّيّ: الحَيَاةُ** |

<table>
<tr><td></td><td>والحَيَوان والحِيّ مَصادِر، ... وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ؛ قَالَ قَتَادَةُ: هِيَ الْحَيَاةُ." {لسان العرب}.</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-4Dv مظاهر 108</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 7: أسرار التأنيث في كلمة "الكَلِم"</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- تذكير وتأنيث أسماء الجنس الجمعي على لغات العرب المختلفة<br>- تذكير وتأنيث أسماء الجنس الجمعي حملا على معنى الجمع والجماعة<br>- تذكير وتأنيث كلمة "الكَلِم" حملا لها على معنى "الكلمات"</td></tr>
<tr><td>الفقرات مع الشرح والتفسير</td><td>638: ليجمع على يدي الكلِمَ المتفرّقة (إعجاز المسيح). {أي الكلمات المتفرقة/ مجموعة الكلم المتفرقة، فأنث النعت كما ذُكّر النعت في بلدة ميتا}<br>639: ثم نرجع إلى كَلِمِنا الأولى (إعجاز المسيح). {أي: إلى كلماتنا/ مجموعة كلمنا الأولى، أنث النعت كالسابق}<br>640: وقد أثبتنا أنها حُرِّفَت مِن كلِمٍ عربيةٍ مطهَّرةٍ. (مكتوب أحمد) {أنّث النعت حملا على معنى الكلمات أو مجموعة الكلم كالسابق}<br>641: وتشفي صدرَه الكَلِمُ الفِصَاحُ. (تحفة بغداد) {أنّث النعت، كما في {وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ (13)} (الرعد 13)}<br>642: ليجمع على يدي الكلِمَ المتفرّقة. (إعجاز المسيح) {أنث النعت}<br>643: وكم كلِمٍ مهفهفةٍ. (نور الحق) كسابقتها<br>644: مِن كلمٍ منقولة مستعمَلة في بلغاء القوم. (نور الحق) كسابقتها<br>645: بل حسبوها من الكلِم المُحفِظات. (سر الخلافة) {أنّث النعت}<br>646: وليس من الكلم المحبَّرة. (الهدى والتبصرة) كالسابق<br>647: الكلم الموشحة. (الهدى والتبصرة) كالسابق<br>648: ولا نجد فيه شيئا مما قال هذا الرجل من الكلِم الواهيات. (مواهب الرحمن) أنّث النعت كالسابق.</td></tr>
</table>

649: ولا تتركون **هذه الكلم**. (الهدى والتبصرة) {أنّث اسم الإشارة كما في: هذه الصوت، وكما ذُكِّر مع المؤنث حملا على المعنى في: ذلك الرزية، والآية: قال هذا (الشمس) ربي}

650: **أهذه الكلم** مِن كذّاب؟ (تذكرة الشهادتين) {أنّث اسم الإشارة كالسابق}

651: **تلك كلمٌ متهافتة** متناقضة. (مكتوب أحمد) {أي: كلمات/ مجموعة كلم متهافتة .. ، فأنث النعت واسم الإشارة كالسابقات}

652: "وكم مِن **كَلِمٍ تخرج** من أفواههم". (الخطبة الإلهامية، ص 48) {أي: كلمات/ جماعة ومجموعة كلم تخرج. أنّث الفعل والضمير العائد فيه كمثل الآيات: { .. سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا.} وكما ذُكِّر في: إن السماحة والمروءة ضُمنّا}

653: **الكَلِمِ** التي **تَبرِي**. (إتمام الحجة) كالسابق

654: لِمَ يحرّفون **كلم الله عن مواضعها** .. (مكتوب أحمد) {أعاد الضمير مؤنثا على المذكر كما في {الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (المؤمنون 12)، والآية: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا} (الزمر 18)}

655: ويحرّفون **الكلم عن مواضعها**. (حمامة البشرى) {كسابقتها}

656: وكان يُزيِّن **الكلمَ ويلوّنها** كالدباغة. (حجة الله) كسابقتها

657: ولا يتدبرون **كَلِمَ الله بل ينبذونها** وراء ظهورهم. (مكتوب أحمد) {أي: لا يتدبرون كلمات الله / مجموعة كلم الله بل ينبذونها؛ أعاد الضمير مؤنثا حملا على المعنى كالسابق}

658: بل **تلك كَلِمٌ خرجت** من أقلام الآخرين. (مكتوب أحمد) {أي تلك كلمات/ مجموعة كلم خرجت؛ فأنّث اسم الإشارة كما في: هذه الصوت؛ وأنث ضمير الفعل العائد كمثل الآية: { .. سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ

| | |
|---|---|
| مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا. وكما ذُكِّر في: إن السماحة والمروءة ضُمنّا}.<br>659: بل هي **كلمٌ يجب أن تُطوَى** لا أن تُروى. (نور الحق) {أنّث الفعل والضمير العائد فيه كالسابق}<br>660: وكم مِن **كَلِمٍ تخرج** من أفواههم (الخطبة الالهامية) {أنّث الفعل مع الضمير العائد فيه كالسابق}<br>661: **كَلِمٌ أُفصحتْ** مِن لدنْ حكيم عليم. (الهدى والتبصرة) كالسابق<br>662: كَلِمُ اللئام أسنّةٌ مذروبةٌ. (مكتوب أحمد) {أنث الخبر كما في والعشية بارد. لا إشكال في هذه العبارة إذ قد تعتبر "كلم" أيضا مذكرا فوصف بأنه كأسنة مذروبة كقولنا: (قول اللئام أسنة مذروبة)}<br>663: فإنما هي **كَلِمٌ كَشْفيّةٌ خرجتْ** من فم خير المرسلين. (نجم الهدى) {أنث النعت والفعل مع الضمير العائد فيه}<br>664: **وتخرج كَلِمُ** الحِكم من أفواههم. (مكتوب أحمد) {أي: تخرُج كلمات/ مجموعة كلم الحكم؛ فأنث الفعل كما في: جاءته كتابي، وضاءت بنورك الأفق}<br>665: وإذا **عُرضت** عليهم **كَلِمُ** الحق **سمعوها** وهم يَتْأَقُون. (تذكرة الشهادتين) {أنّث الفعل كما في ضاءت بنورك الأفق، وأنّث الضمير العائد} | |
| **1: جواز تذكير وتأنيث كلمة (الكّلِم) لكونها اسم جنس جمعي**، وهو ما يفرَّق بينه وبين مفرده بالتاء أو بياء النسبة، مثلا بقر/ بقرة، شجر/شجرة، كلِم/كلمة؛ وقد ورد عن العرب الفصحاء في هذا النوع من اسماء الجنس التذكير والتأنيث على السواء. ففي هذه الكلمات لغتان واردتان عن العرب دون تأويل ولا تعليل، ولا حمل على المعنى، بل بأخذ اللفظ على ما هو عليه. | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

| | |
|---|---|
| وفي هذا يقول الدكتور علي عبد الله العنبكي في كتابه الحمل على المعنى في العربية، عند حديثه عن اسم الجنس الجمعي فيقول: "**ويرى النحويون أن اسم الجنس يذكر ويؤنث فنقول** فيه: هذا نخل وهذه نخل وهذا بقر وهذه بقر، ونُسب ذلك إلى العرب، وذكر الأخفش أن من العرب من يذكره ومنهم من يؤنثه أي: فيه لغتان لغة التذكير ولغة التأنيث؛ **وقد نُسبت لغة التأنيث إلى أهل الحجاز ولغة التذكير إلى تميم وأهل نجد**، **وجاء القرآن باللغتين**. وإذا كان فيه لغتان فلا تعليل ولا تأويل للتذكير والتأنيث." [الحمل على المعنى 191]<br><br>إذا غضضنا الطرف عن وجود لغتي التذكير والتأنيث لفظا، فلنا أن نوجهها وفق التوجيهات التالية:<br><br>**2: جواز تذكير وتأنيث كلمة (الكَلِم) لكونها اسم جنس جمعي، وأسماء الجنس الجمعي يسري عليها ما يسري على الجموع بإمكانية تذكيرها حملا لها على معنى الجمع، وكذلك تأنيثها حملا لها على معنى الجماعة.**<br>وفي هذا يقول الدكتور علي عبد الله العنبكي في حديثه عن الحمل على المعنى في أسماء الجنس الجمعية ويقول: " **والنحويون يرون أن التذكير على معنى الجمع والتأنيث على معنى الجماعة**. ويعبّرون عن هذا المعنى بتعبير آخر هو أن التذكير باعتبار الجنس والتأنيث على معنى الجماعة.والذي نراه أن التأنيث على معنى الجماعة وأن التذكير على اللفظ؛ لأن اسم الجنس مفرد- وإن كان يحمل على معنى الجمع- فيحمل على لفظه في الإفراد والتذكير، وعلى معناه في التأنيث؛ إذ يدل على جماعة مؤنثة، وعلى الجمع؛ لأنه يحمل معنى الجمع وإن كان مفردا لفظا. | |

| | |
|---|---|
| | **3: من باب الحمل على المعنى في الأسماء، أي حمل اسم مذكر على معنى اسم مؤنث. ومن هنا فإن تأنيث كلمة (الكَلِم) يجوز من منطلق حمل هذه الكلمة على معنى (الكلمات)؛ وذلك ببساطة لأنها تعني هذا المعنى، حيث جاء في القاموس المحيط (ص: 1155) "والكَلِمَةُ: اللَّفْظَةُ، والقَصيدةُ، ج: كَلِمٌ." إذن، فالكَلِم هي جمع (كلمة)، أي: تعني الكلمات.** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **أمثلة على ورود لغتي التذكير والتأنيث في أسماء الجنس:**<br>قال: ابن السكيت: فأهل الحجاز يؤنثون أكثره (اسم الجنس الجمعي)؛ فيقولون: هي التمر، وهي البر، وهي النخل، وهي البقر ... ، وأهل نجد وتميم يذكرون. فيقولون: نخل كريم، وكريمة، وكرائم. وفي التنزيل: "نخل منقعر" "نخل خاوية" [ النحو الوافي]<br><br>**ومن الأمثلة القرآنية في تذكير وتأنيث اسم الجنس الجمعي:**<br>1: " قوله تعالى: {تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ **نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ**} (القمر 21) وقال تعالى في التأنيث: {فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ **نَخْلٍ خَاوِيَةٍ** (8)} (الحاقة 8)<br>2: {حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ **سَحَابًا ثِقَالًا** سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ} (الأعراف 58) فجمع (ثقالا) على معنى اسم الجمع (يقصد اسم الجنس الجمعي سحاب)، وأفرد الهاء في (سقناه) على اللفظ، ولو حمل على المعنى لقال (سقناها).<br>3: وقال تعالى: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ **الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ** نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ **مِنْهُ** تُوقِدُونَ (81)} (يس 81) فذكّر على اللفظ في الصفة (الأخضر) وفي الضمير (منه) قال الفراء: "ولو قيل الشجر الخضر كان صوابا" بدليل قوله تعالى: {لَآكِلُونَ مِنْ **شَجَرٍ** مِنْ زَقُّومٍ (53) فَمَالِئُونَ **مِنْهَا** الْبُطُونَ (54) فَشَارِبُونَ **عَلَيْهِ** مِنَ الْحَمِيمِ (55)} (الواقعة 53 - 55) فقد أنّث على المعنى في (منها) وذكّر على اللفظ في (عليه). [ الحمل على المعنى في العربية] |

<table>
<tr><td></td><td>4: الآية: { قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا } (الحجرات 15) الأعراب اسم جنس جمعي يُذكّر ويُؤنّث مفرده أعرابيّ.</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-4Dz (مظاهر 109 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4Ez (مظاهر 110)<br>https://wp.me/pa2lnY-4EC (مظاهر 111)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 8: توجيه فقرات أخرى حملا على المعنى</td></tr>
<tr><td colspan="2">فيما يلي قائمة بالفقرات الأخرى مع توجيهها حملا على المعنى. [الفقرات مع الشرح والشواهد المؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي]:<br>666: أن وفاة عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية. (حمامة البشرى) {حمل (الوفاة) المؤنثة على معنى (الموت) المذكر، فذكّر الخبر (ثابت) كما في "والعشية بارد"، هذا عدا عن أن كلمة وفاة اكتسبت التذكير أيضا من المضاف إليه}<br>667: فاعلم أن وفاة عيسى ثابت بالآيات التي هي قطعية الدلالة. (حمامة البشرى) {كسابقتها}<br><br>668: فإن وفاة المسيح ثابت بالآيات المحكمة القاطعة. (مكتوب أحمد) {كسابقتها}<br><br>669: وما شمّت العقلُ رائحته (كرامات الصادقين، ص 76). {حمل (العقل) على معنى (الطاقة والقوة) فأنث الفعل السابق لها وقال (شمّتْ) كالقول: جاءته كتاب؛ حيث أُوّل الكتاب بالصحيفة، وأجاب القائل الأعرابي: أوليس بصحيفة!؟ والدليل على هذا المعنى أن المسيح الموعود عليه السلام، بنفسه قال بأن العقل طاقة حيث جاء: "لأن العقل طاقة تحصل بعد إمرار مقدمات (نور الحق) "؛كذلك معنى العقل هو قوة الإدراك والتفكير والاستنباط؛ فنقول كما قال الأعرابي: أوليس العقل بطاقة.<br>أو أنه حمل (العقل) على الجمع لأنه معرّف بأل الجنسية لاستغراق الجنس فصحّ تأويله بالجمع، والجموع تذكر وتؤنث وفق المذهب الكوفي، فكأنه قال ما شمت العقول (العقل: كل عقل وأي عقل) رائحته. هذا مطابق لتفسير ابن مالك للحديث (ما العملُ في أيام أفضلَ منها في هذه الأيام) (صحيح البخاري) حيث أوّل العمل بالأعمال. والآية القرآنية {أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ} (النور 33) حيث أوّل الطفل بالجمع وقال (الذين)}.</td></tr>
</table>

670: وإن القصص لا **تجري النسخ** عليها كما أنتم تُقرّون (الخطبة الإلهامية) {حمل (النسخ) على معنى الإزالة، حيث إن النَّسخ الشَّرعيّ يعني (في الفقه) إزالة ما كان ثابتًا بنصٍّ شرعيّ؛ فأنث الفعل كما في "جاءته كتابي"، أوليس النسخ بإزالة**!؟** كما قال الأعرابي: أوليس الكتاب بصحيفة**!؟** أو أنه حمل (النسخ) على الجمع لأنه مُعرف بأل الجنسية لاستغراق الجنس، فصح تأويله بالجمع، والجموع تُذكَّر وتُؤنَّث وفق المذهب الكوفي، فكأنه قال لا تجري النسوخ عليها. هذا مطابق لتفسير ابن مالك للحديث (ما العملُ في أيام أفضلَ منها في هذه الأيام) (صحيح البخاري) حيث أول العمل بالأعمال، والآية القرآنية {أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ} (النور 33)، حيث أوّل الطفل بالجمع وقال (الذين)}

671: وكنت صنّفتُ **كتابا** في تلك الأيام التي مضت عليها عشر سنة، **وسميتُها** البراهين، وكتبت **فيها** بعض إلهاماتي. (حمامة البشرى).
{حمل (الكتاب) على معنى (الصحيفة) كقول الأعرابي أعلاه، فأعاد الضمير عليه مؤنثا في (سميتها) و (فيها)،كما في حديث رسول الله في البخاري: "أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة **فخير تقدمونها إليها**، إن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم) (صحيح البخاري) وقال ابن مالك فيه:"قلت: موضع الإشكال في هذا الحديث قوله "فخير تقدمونها إليها" فأنث الضمير العائد على "الخير" وهو مذكر. فكان ينبغي أن يقول: فخير تقدمونها إليه.""}

672: فانظر هذه الدولةَ .. **أيُّ فساد توجد** فيها من هذه المفاسد؟ (نور الحق). {حمل (الفساد) على معنى (المفسدة) المؤنثة بدليل كلمة (المفاسد) الواردة في النصّ نفسه؛ فقال (توجد) أي أعاد الضمير في الفعل مؤنثا كما في الآيات الكريمات: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ **سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ** مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13) حيث قال (رأتهم) عن سعير (المذكر)}

673: **التطهر لا تحل** بخاتم (نور الحق).

{حمل (التطهر) على معنى (الطهارة) فأنّث الضمير العائد في الفعل وقال (تحل) كما في الفقرة السابقة}

674: فإن **الحق لا تخلو** من المرارة. (سر الخلافة). {حمل (الحق) على معنى (الحقيقة) فأعاد ضمير الفعل مؤنثا أو أنّث الفعل، كالسابق}

675: لأن العقل طاقة تحصل بعد إمرار مقدمات وإحكام مشاهدات **تُجَلِّيها الحسُّ** المشترك من الحواسّ (نور الحق).
{حمل (الحس) على معنى (الحاسة) بدليل كلمة الحواس الموجودة في النصّ، فأنّث الفعل كما في: "ضاءت بنورك الأفق"}

676: القصيدة الفريدة **التي يهُدُّ** الأحقاف، **ويزيلُ** غَينَ العَينِ **ويأخذُ** الصَّادَّ ولَوْ علا الْقَافَ (نور الحق).
{حمل (القصيدة) على معنى (القصيد والشعر والقريض والنظم) فذكّر الأفعال (يهدّ) و (يزيل) و (يأخذ)، وهذا شبيه بما جوّزه ابن الأنباري: "ضربَتُك أوجعني". **[كما أن هذا يتخرج على إجازة المدرسة البغدادية ورئيسها ابن كيسان بتذكير الضمير العائد في الفعل على مؤنث مجازي]}**

677:أن **الفاتحة حصنٌ** حَصين، ونور مبين، ومعلِّم ومُعين .... ومن عجائب هذه السورة **أنها عَرَّفَ** اللهَ بتعريف ليس في وُسْع بشرٍ أن يزيد عليه. (إعجاز المسيح)
{حمل (السورة) على معنى (السُور) وفي هذا جاء في المخصص لابن سيده ما يلي:
" إِن السُّورَ جمع سُورةٍ وَهِي كلُّ مَا علا وَبَهَا سُمِّيَ سُوَرُ القرآنِ سُوَراً " المخصص (5/ 182). أو قد يكون حملها على (الآي) و (الآيات) وهي جمع كلمة آية، لأن السورة في الحقيقة جمع آيات، وبما أن الجمع يذكر ويؤنث عاد الضمير إليه مذكرا. وهذا مثيله كما: صيحتك أزعجني، وكما في الآية: {سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ} (الفرقان 12 – 13). أو قد يكون حملها على معنى (الحصن والنور والمعلم) بدليل السياق، أو حملَها على معنى "النصّ" أو "التعليم" أو "الوحي". **[كما وتُخَرَّج على تذكير ضمير الفعل العائد على مؤنث مجازيّ وفق ابن كيسان]}**

678: لا يخفى عليكم أن بلاد العرب والشام خالية عن أهل **هذه الادّعاء** (نور الحق).
{حمل (الادعاء) على معنى (الدعوى) أو (الرسالة)، إذ السياق عن دعوى المسيح الموعود عليه السلام بأنه مسيح ومهدي هذا الزمان؛ فقال هذه الادعاء /الرسالة/ الدعوى/ البشرى. وهذا شبيه بـ: "ما هذه الصوت"، و" ذلك يا هند الرزية"}

679: ولا يذهبْ فكرُك إلى أنه من وقائع القيامة، وإيّاك **وهذه الخطأ** الذي يُبعِدك من المحجّة (نجم الهدى){حمل (الخطأ) على الخطيئة فقال "هذه"، كالسابق}

680: ومن لم يقتدِ بهذه القاعدة فلم تزلْ نفسه في غيّ حتى **تهلكه غيّه** بمُدى الجهلات (نور الحق).
{حمل (الغيّ) على معنى (الغواية) أو (الضلالة) المؤنثة، فقال: تهلكه غيّه، ك: "جاءته كتابي"، و "ضاءت بنورك الأفق"، و"درَّت عليهم صوبُ سارية"}
681: فهو أن يُنتخب لهذا المهِم رجل شريف عارف لسان الإنكليزية كحِبِّي في الله المولوي حسن علي، فإنه من ذوي الهمة وإنه صالح **لهذا الخطة**. (نور الحق) {حمل (الخطة) على معنى (الأمر) وهو أحد معانيها، أو حملها على معنى (الهدف) و (التخطيط) فقال (هذا)، كما في: "هذه الصوت" و"ذلك الرزية"}

682: وكفاني لو فزتَ **بهذا الطريقة** (مكتوب أحمد) {حمل (الطريقة) على (الطريق) أو (السبيل) أو (المذهب) وهي من معانيها؛ فقال: (هذا)، كالسابق}

683: ووالله، إن هذا الوباء أكبر من كلّ وباءٍ، ... وأما **الآفات الروحانية فيُهلك** الجسم والروح والإيمان معًا (الاستفتاء) {حمل (الآفات) على معنى (الوباء) و (المرض) وهي من معانيها، وبدليل السياق؛ فأعاد الضمير مذكرا عليها. **كما أنها ممكن أن تُخرَّج على إعادة الضمير مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان** كما: "صيحتك ازعجني"؛ أو بجواز تذكير جمع التكسير على معنى الجمع

فكأنه قال: جمع الآفات الروحانية يُهلك .. أي أنه مما حسّن التذكير كون الآفات مؤنثا مجازيا وجمعا جاز فيه التذكير والتأنيث}

684: بل الحق أن هذه **العادات يضرُّ** الدين في هذه الأوقات. (حقيقة المهدي) {حمل (العادات) على معنى (التصرف) أو (النهج)، أو ذكّر العادات لكونها جمع، وذلك وفق المذهب الكوفي الذي يجيز تذكير وتأنيث كل الجموع، **[أو ذكّر الفعل وأعاد الضمير مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان]}**

685: **واللعنة الثاني** أنهم فتّشوا اللغة شاكّين (مكتوب احمد). {حمل (اللعنة) على (العذاب) والذي هو أحد معانيها، فذكَّر النعت كما في الآية: بلدة ميتا}

686: واتركوا الكِبر والعُجب والخيلاء، **فإنها لا يزيدكم** إلا الغطاء .. (اتمام الحجة)
{حَمَل كل ما ذكره من قبل من الكبر والعجب والخيلاء على معنى الخُلُق لأن كل ما ذُكر هي أخلاق، أو حمل على معنى (الشيء) أو (الشيء المذكور) كما في الحديث الشريف: {فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ حُلِيَّهُنَّ وَقَلَائِدَهُنَّ وَقِرَطَتَهُنَّ وَخَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَ بِهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ} (مسند أحمد, كتاب باقي مسند المكثرين) حيث ذكّر الضمير في (به) لأنه حمَل كل ما ذكره من قبل على معنى المال أو الحلي أو الشيء المذكور. أو قد يكون حمل ثلاث الخصال التي ذكرها على معنى الجمع بمعنى: فإنها جمع صفات لا يزيدكم .. **[أو ذكّر الفعل وأعاد الضمير مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان]** }

687: وما ذكر في كتابه المبين أن الحياة **حياة روحاني** وليس كحياة أهل الأرضين، (سر الخلافة) {حمل (الحياة) على معنى (البقاء) أو (الحيوان) كما بيّناه أعلاه. وكما قال ابن الأنباري عن الآية: "زين للذين كفروا الحياة الدنيا"، فذكّر النعت (روحاني) كما في الآية "بلدة ميتا"، **وأعاد الضمير مذكرا في (ليس) على هذا المعنى، أو أعاده مذكرا لجواز ذلك مع المؤنث المجازي وفق ابن كيسان}**

688: .. أن هذه **الأيام** أيامٌ تتولد **فيه** الفتن كتولُّد الدود في الجيفة المنتنة (سر الخلافة)

{حمل (الأيام) على معنى (الزمن، والوقت، والعصر). فأعاد الضمير عليها مذكرا (فيه)، أو حملها على معنى الجمع لأنها جمع تكسير، والجموع تذكر وتؤنث بالذات جمع التكسير؛ بمعنى إن هذه الأيام جمع أيام تتولد فيه الفتن ... وهذا مشابه لبيت الشعر:

هل تعرف **الدارَ** يعفيها المور ...... لكل ريح **فيه** ذيل مسفور

ذكّر الضمير في (فيه) وهو عائد على الدار المؤنثة حملا لها على معنى المكان أو البلد. ومشابه للآية الكريمة: {فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ **نِعْمَةً** مِنَّا قَالَ إِنَّمَا **أُوتِيتُهُ** عَلَى عِلْمٍ} (الزمر 50) في عود الضمير مذكرا على مؤنث}

689: "رَبِّ زِدْ في عمري وفي عمرِ زوجي **زيادةً خارِقَ** العادةِ" ... (التذكرة منقول عن جريدة "الحكم"، مجلد 5، عدد 14، يوم 17/ 1901/4، ص 13)

{حمل الزيادة على معنى (الزّيد)، والزيد هو مصدر الفعل (زاد)، أو حملها على معنى (النماء) و(الطول)؛ فذكّر النعت (خارق) كما في الآية "بلدة ميتا"}

690: فانظر مثلا إلى مسألة وفاة المسيح - عليه السلام -، **فإنها قد ثبت** ببيّنات كتاب الله المتواتر الصحيح (تحفة بغداد)

{حمل (المسألة) على معنى (الموضوع) أو (الأمر) فأعاد ضمير الفعل مذكّرا على هذا المعنى في (ثبت)، **أو ذكّر الفعل المؤخر عن الفاعل المجازي كتجويز ابن كيسان** كما مثّل لذلك ابن الأنباري: صيحتك أزعجني. أو حملها على معنى (الشيء) بمعنى:"فإنها شيء قد ثبت" كما في الآية: {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي} (الأنعام 79) حيث أشار إلى المؤنث بإشارة المذكر (هذا) بحمله على معنى:" هذا الشيء ربي"}

691: وقال بعضهم أن آية: {فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي} حقٌّ، ولا **شك أنها يدلّ** على وفاة عيسى - عليه السلام - بدلالة قطعية. (حمامة البشرى)

{حمل الآية أو الألفاظ (فلما توفيتني) على معنى (اللفظ) أو (القول) أو (الوحي) أو (النصّ) أو (التصريح)، كأنه قال: ولا شك أنها (لفظ) يدل ... كما قال حضرته في نفس الكتاب: فلا يُقال إن

لفظ: {أَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى} وأيضا قال:"ولفظ {وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ} ". أو حمل الألفاظ والكلمات (فلما توفيتني) على معنى جمع كلمات أو جمع ألفاظ؛ فكأنه قال وإنها ألفاظ أو كلمات يدل ... فألفاظ وكلمات جموع يجوز فيها التذكير بحملها على معنى الجمع، **أو قد يُوجه كل هذا على إعادة ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان}**

- فالحاصل أن **آية: {وإنه لعلم للساعة} لا يدل** على نزول المسيح قط. (حمامة البشرى) {كسابقتها، ولكن وجهناها سابقا على عود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي}

- لا يقال إن **الجملة الآتية في الآية المتقدمة** .. يعني {وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} **يدل** على رفع الجسد بعد الإنامة، (حمامة البشرى) {كسابقتها}

692: وفهِم أن الرجوع إلى الدنيا موتة ثانية، **وهي لا يجوز** على أهل الجنة. (حمامة البشرى) {حمل (الموتة) على معنى (الموت) أو (الشيء) فذكّر الفعل يجوز، كما في: "إن السماحة والمروءة ضُمنّا"؛ كأنه قال: "وهي شيء لا يجوز"؛ كما في الآية: {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي} (الأنعام 79) وفيها حمَل على معنى هذا الشيء ربي. أو **أعاد ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي بتجويز ابن كيسان كالقول:" الشمس طلع، وضربتك أوجعني"**.}

693: ثم تُرِيَنا من كتب لغة العرب **هذه المعنى**. (حمامة البشرى)
{حمل (المعنى) على معنى (الدلالة) فأنث اسم الإشارة كما في "هذه الصوت".}

694: ولا ينبغي لأحد أن يحملها على واقعات هذا العالم، أو يقيس عليه حقائقَ **تلك العالم**، (حمامة البشرى)
{حمل كلمة (العالم) على معنى (المخلوقات)، فأشار إليه بـ (تلك) كما في (هذه الصوت، و ذلك الرزية). أو قد يكون قصد بـ (العالم) الجمع أي: العوالم؛ لأن (العالم) معرّفة بأل الجنسية لاستغراق الجنس، لتفيد معنى الجمع واستغراق جميع العوالم المادية الحسّية، وليدلل على أن المخلوقات الروحانية والعالم

الروحاني، لا يقاس وفق هذا العالم ولا أي عالم ماديّ آخر. وهذا وفق تفسير ابن مالك للحديث: (ما العملُ في أيام أفضلَ منها في هذه الأيام) (صحيح البخاري) حيث أوّل العمل بالأعمال.}

695: فهناك تُجزَى النفس بالنفس والعِرض بالعرض، وتُشرِق الأرض بنور ربّها، **وتهوي عدوُّ صفيّ الله**، وكذلك جزاء عداوة الأصفياء. (الخطبة الإلهامية) {حمل (العدو) على معنى (العداوة) فقال (تهوي)، أو أنثها لكون (عدوّ) على صيغة فعول التي بمعنى فاعل، والتي يستوي فيها التذكير والتأنيث، أي يجوز فيها التذكير والتأنيث؛ فيجوز القول: هو عدوّ وهي عدوّ، وجاء عدوّ الله وجاءت عدوّ الله. وبذلك يكون القصد من التأنيث حمل (العدو) على (النفس) وليس الشخص، فالمعنى: تهوي كل نفس عدوّ لصفي الله. أو قد يكون حمل (العدو) على معنى (العداوة) فأنّث. وذلك كما في الشعر:

ألا من مبلغٌ عني خفافا ... **رسولا** بيت أهلكَ **منتهاها**

حيث حمَل (الرسول) على معنى (الرسالة) فقال (منتهاها)؛ أو أنثّ لكون (رسول) على صيغة فعول مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.}

696: ولو فصّلنا **هذا الفتن** كلها لاحتجنا إلى المجلّدات .. (نور الحق)

{حمل (الفتن) على معنى (الابتلاء) وهو من قبيل حمل المؤنث على المذكر والجمع على المفرد أيضا، فأشار بـ (هذا) للمذكر. كما في الآية {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي} (الأنعام 79) حيث أشار إلى المؤنث بإشارة المذكر، وكما في الشعر: "فذلك يا هند الرزية فاعلمي" حيث أشار للرزية المؤنث بـ (ذلك) المذكر. وحمل الجمع على المفرد كما في الحديث الشريف: {فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ حُلِيَّهُنَّ وَقَلَائِدَهُنَّ وَقِرَطَتَهُنَّ وَخَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَ بِهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ} (مسند أحمد, كتاب باقي مسند المكثرين) حيث ذكّر وأفرد الضمير في (به) لأنه حمل كل ما ذكره من قبل على معنى المال أو الحلي أو الشيء المذكور. هذا عدا عن أن "فتن" هو اسم جنس جمعي يجوز فيه التذكير والتأنيث إما لفظا وإما حملا له على معنى الجمع [يُنظر الشرح عن كلمة (الكَلِم) في مظاهر الإعجاز 109 - 110 - 111]}

697: أو استنبط من قصّة إبليس إذا أتى المسيح كالفيل، **وقاده بقوتها** العظمى إلى بعض جبال الجليل، (نور الحق)

{حمل (الفيل) المذكر على معنى (الدابة) المؤنث حيث كل الكلام هنا تصويري وتشبيهي لا حقيقة فيه عن ذكر الفيل، فأعاد الضمير مؤنثا كما في الآية الكريمة {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا} (الزمر 18)}

698: ولكنا لا نجد فيكم قارع **هذا الصَّفاة** وقريع هذه الصفات. (نور الحق) {الصفاة تعني الحجر العريض الأملس، فهي إذن مذكرة في معناها أيضا ولذلك جاء الإشارة إليها بالتذكير "هذا الصفاة". أما إذا أصرّ أحد على القول بأنها فقط مؤنثة وتعني الصخرة الملساء فلا إشكال في ذلك، إذ يكون المسيح الموعود قد حمل (الصفاة) على معنى الحجر، فالصخرة هي حجر أيضا، وبالحمل على معنى الحجر جاء التذكير في اسم الإشارة (هذا الصفاة) كما في "ذلك الرزية" و"هذه الصوت"}

699: وإذا ثبت أن **لفظ التوفي** في القرآن في كل **مواضعها** ما جاء إلا للإماتة وقبض الروح. (حمامة البشرى)
{حمل (لفظ التوفي) على معنى (كلمة التوفي) فأعاد الضمير مؤنثا عليها في (مواضعها) كما في: {الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (المؤمنون 12) حيث حمل الفردوس المذكر على معنى الجنة المؤنث فقال (فيها)}

700: ولو فُرض القدحُ لبطُلت المعجزات كلها بالكرامات، **فإنها قد شابَهها** في صورِ ظهورها. (لجة النور)
{حمَل المعجزات أو الكرامات على معنى (الشيء) كأنه قال:" فإنها شيء قد شابهها"، كما في الآية: {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي} (الأنعام 79) حيث أشار إلى المؤنث بإشارة المذكر، بحمْله على معنى: هذا الشيء ربي. أو حمَلها على معنى (الجمع) لأنها جمع مؤنث سالم والجموع وفق المذهب الكوفي تذكر وتؤنث، كأنه قال: فإنها جمع كرامات قد شابهها. **أو يُخرَّج كل هذا على عود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان**}

701: ولا ترى **نفسًا ولّى** وجهَها شَطْرَ الحضرةِ، إلا قليل من الأتقياء. (لجة النور)

{**هذه الفقرة توجه أولا على جواز عود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان.**
إلا أنها قد تُوجه بحمل (النفس) على معنى (الإنسان) فقال (ولى) كما في: إن السماحة والمروءة ضُمنّا}

702: كأنّ **الحق تجدَع** آنافَهم، (الاستفتاء)
{حمل (الحق) على معنى (الحقيقة) فأعاد ضمير الفعل مؤنثا أو أنّث الفعل، كما في الآيات الكريمات: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13) حيث قال (رأتهم) عن سعير (المذكر)}}

703: وكانت هذه **الخُطّة مقدّرًا** له في آخر الزمان من الله الرحمن. (الاستفتاء)
{حمل (الخطة) على معنى (الأمر) وهو أحد معانيها، أو حملها على معنى (الهدف) و (التخطيط) أو (الشيء)؛ فذكّر النعت كما في الآية:"بلدة ميتا".}

704: ثم يموتون **برِجْز من الله تأخذهم** من فوقهم ومن تحت أرجلهم (الاستفتاء)
{حمل (الرجز) الذي يعني العذاب على معنى (المصيبة) أو (القارعة) فأعاد ضمير الفعل عليه مؤنثا أو أنّث الفعل وقال: تأخذهم) كما في الآية: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13) حيث حَمل السعير المذكر على معنى النار المؤنثة فأعاد الضمير مؤنثا في (رأتهم) و (لها).}

705: وإنّما الجذب في الآيات المشهودة، والكرامات الموجودة، وبها تتبدّل القلوب، وتزكّى النفوس وتزول العيوب، **فهي مختصّ** بالإسلام، (الاستفتاء)
[حمل كل ما ذكره مسبقا من الآيات والكرامات على معنى (الشيء) أو (الإنعام) أو (السبيل)، فذكّر الخبر كأنه قال:"فهي شيء/إنعام مختص". وهذا شبيه بالحديث الشريف: {فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ حُلِيَّهُنَّ وَقَلَائِدَهُنَّ وَقِرَطَتَهُنَّ وَخَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَ بِهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ} (مسند أحمد, كتاب باقي مسند المكثرين) من حيث تذكير الضمير في (به) لأنه حمل كل ما ذكره من قبل على معنى المال أو الحلي أو الشيء المذكور. أو شبيه بالآية الكريمة: {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي} (الأنعام 79) من

حيث حمل الشمس على معنى الشيء، أو الطالع أو الضوء أو المرئي أو الكوكب؛ كأنه قال:"هذا الشيء ربي". وهو شبيه بالشعر: والعشية بارد من حيث تذكير الخبر للمبتدأ المؤنث.]

706: فما لكم لا ترون **إعصارًا أجاحت** الأشجار؟ (الاستفتاء)
[حمل (الإعصار) على معنى (الريح) فأعاد الضمير في الفعل مؤنثا على هذا المعنى. كما في الآية الكريمة: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13) حيث قال عن سعير المذكر (رأتهم).]

707: وإنّ **كلماتهم هذه ليس** إلا بهتانٌ عليَّ. (الخطبة الإلهامية)
**[أول ما توجّه إليه هذه الفقرة هو عَود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان فقال: (كلماتهم .. ليس)؛ كما يجوز عنده:" الشمس طلع"**. أما التوجيه الثاني فهو بالحمل على المعنى، حيث حمَل (الكلمات) على معنى (الكَلِم أو الكلام)، وهو من قبيل حمل الجمع على معنى المفرد وحمل المؤنث على معنى المذكر، كما في الحديث: {فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ حُلِيَّهُنَّ وَقَلَائِدَهُنَّ وَقِرَطَتَهُنَّ وَخَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَ بِهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ} (مسند أحمد, كتاب باقي مسند المكثرين)؛ حيث ذكّر الضمير في (به) لأنه حمَل كل ما ذكره من قبلُ على معنى (المال) أو (الحلي) أو (الشيء المذكور). أو قد يكون حمَلها على معنى (الجمع) لأن (كلمات) جمع مؤنث سالم يجوز فيه التذكير على معنى "جمع كلمات" وفق المذهب الكوفي]

708: وحسبوا أن الله منزه عن **تلك الاهتمام**. (نجم الهدى)
[حمل (الاهتمام) على معنى (العناية) و (الأهمية)، فأشار إليه بـ (تلك) كما في (هذه الصوت)]

709: شهدتْ لي الأرض والسماء، وأتاني العلماء الأمناء، وعرَفني قلوب العارفين، وجرى اليقين في عروق قلوبهم كأقْرِيةٍ تجري في البساتين. بيد أن بعض علماء هذه الديار ما قبلوني من البخل والاستكبار، فما ظلمونا ولكن ظلموا أنفسهم حسدًا واستعلاءً، ورضُوا بظلمات الجهل وتركوا علمًا وضياءً. فتراكمَ

الظلام في قولهم وفعلهم وأعيانهم، حتى اتخذ الخفافيش وَكْرًا لجنانهم، وما **قعد قارِيةٌ** على أغصانهم. (إعجاز المسيح)

[كان لا بدّ من الإتيان بهذه الفقرة كاملة ليتضح من السياق المعنى الذي قصده المسيح الموعود عليه السلام من كلمة (قارية). فبالرغم من أنّ أحد معاني (القارية) هو نوع من الطير، إلا أن أحد معانيها الأخرى هو:" الرجل الصالح أو الصالحون من الناس". حيث جاء في المحكم والمحيط الأعظم (6/ 546) ما يلي:

"وَقيل: القارية: الصالحون من النَّاس.

وَقَالَ اللحياني: هَؤُلَاءِ قواري الله فِي الأَرْض: أَي شُهُود الله، قَالَ: وَقَالَ بَعضهم: هم النَّاس الصالحون، قَالَ: وَالْوَاحد: قارية، بِالْهَاءِ."

وبالنظر إلى السياق نرى أن حضرته عليه السلام، يقارن بينه وبين علماء عصره، ويقول إنه قد أتاه العلماء الأمناء، بينما علماء عصره لم يأتهم قارية ليجلس على غصنهم. فواضح وضوح الشمس في كبد السماء، أن حضرته عليه السلام لا يقصد من كلمة (القارية) الطير الحقيقي؛ بل يستعمله كتعبير مجازي حمله على معنى "الرجل الصالح"؛ ولذا فقد جعل الفعل مذكّرا. كما أنه يصحّ القول إنه قد حمل (القارية) على معنى (الطير) المذكّر؛ فذكّر الفعل وقال: قعد قارية. غير أنه من الواضح أن التعبير مجازي.]

710: وحثثتُ على **هذا المصارعة** كلَّ مَن يزعم نفسه من أبطال **هذه المضمار**. (إعجاز المسيح)

[حمَل (المصارعة) على معنى (النزال) أو (التحدي) أو (السباق)؛ فأشار إليها بالمذكر (هذا). وحمل (المضمار) على معنى (الحلبة) أو (أرض المعركة)؛ فأشار إليه بالمؤنث (هذه). وهذا كله شبيه بالأمثلة:"هذه الصوت"، "هذا ربي" و "وذلك الرزية".]

711: وحاصل **الكلام أن الفاتحة حصنٌ** حَصين، ونور مبين، ومعلِّم ومُعين. **وإنها يحصّن** أحكامَ القرآن من الزيادة والنقصان (إعجاز المسيح)

[حمل (الفاتحة) على معنى القرآن حيث من أسمائها (القرآن العظيم)، وفق قول الله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (88)} (الحجر 88)؛ كما يصح أن يكون حملها على معنى (الآي) و (الآيات) وهي جمع كلمة آية، لأنها في الحقيقة جمع آيات، وبما أن الجمع يُذكّر ويؤنث؛ عاد الضمير

إليه مذكرا. أو قد يكون حملها على معنى (الحصن والنور والمعلم) بدليل السياق، أو حملَها على معنى "النصّ" أو "التعليم"، كما: صيحتك أزعجني، وكما في الآية: "سعيرا .. فإذا رأتهم" (الفرقان 12 – 13). **كما وتُخرّج هذه الفقرة على تذكير ضمير الفعل العائد على مؤنث مجازي وفق ابن كيسان]**

712: أو مثلها كمثل **بِركةٍ صغيرٍ**، فيها ماء غزير (إعجاز المسيح)
[واضح وضوح الشمس في كبد السماء أن كلمة (صغير) واقعة عمدا ليستقيم التناسب اللفظي والسجع مع كلمة (غزير)؛ فلا سهو واقع قط هنا، بل تعمّد المسيح الموعود عليه السلام تذكير هذه الكلمة حملا لـ (البركة) على معنى (المستنقع) و (مجمّع الماء) فذكّر النعت كما في الآية الكريمة: بلدةً ميتا. **أو جاء التذكير لكون صيغة فعيل مما يستوي فيه المذكر والمؤنث]**

713: وقد أتى زمان تَهلكُ فيه الأباطيل ولا **تبقى الزور والظلام**. (إعجاز المسيح)
[لقد عرض المعترضون هذه الفقرة مجتزأة هكذا: "ولا تبقى الزور" لكي يومئوا إلى الخطأ في تأنيث الفعل (تبقى) مع كون (الزور) مذكرا. إلا أنه لا خطأ في كل هذا. فقد حمل المسيح الموعود عليه السلام كلمات (الزور) و (الظلام) على معنى الجمع خاصة لتعريفها بأل الجنسية التي لاستغراق الجنس، فحملها على معنى "مجموعة أو جماعة الزور والظلام" والجموع كلها تؤنث على معنى الجماعة وفق المذهب الكوفي لا سيما أسماء الجنس المحلاة بأل التي لاستغراق الجنس. أو قد يكون حملها على معنى (المفاسد) و (الفتن) فأنث الفعل. وكل هذا شبيه بتوجيه ابن مالك لكلمة (العمل) في الحديث: **(ما العملُ في أيام أفضلَ منها في هذه الأيام) (صحيح البخاري)؛ حيث أوّل العمل بالأعمال فأنث الضمير في (منها)]**

714: وقد عرفتَ أن **الحقيقة المحمدية هو** مظهر الحقيقة الرحمانية (إعجاز المسيح)
[حمل (الحقيقة) على معنى (الكنه) و (الخالص) و (اليقين) فقال (هو) بالتذكير، وهذا شبيه بـ:" والعشية بارد"، من حيث تذكير الخبر للمبتدأ المؤنث؛ وشبيه بعَود الضمير مذكرا على المؤنث كما في الآية: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (9)} (النساء 9)]

715: **اسم أحمد لا تتجلى** (إعجاز المسيح)

[حمل (اسم أحمد) على معنى (لفظة أو كلمة أحمد) فأنث الضمير في الفعل، وقال (تتجلى) كما في الآية الكريمة: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 - 13) حيث قال رأتهم للسعير المذكر.

716: إلا على **النفس التي سعَى** سعيَها لكسب الفيوض المترقَّبة، (إعجاز المسيح)

[**أولُ توجيه لهذه العبارة هو جواز عود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان،** فقال النفس سعى؛ كالقول الشمس طلع. أما التوجيه الثاني فهو بحمل (النفس) على معنى (الفرد) أو (الشخص) أو (الإنسان) فذكّر الفعل أو الضمير العائد فيه فقال (سعى). كما في الشعر: إن السماحة والمروءة ضُمِنّا]

717: وهل هذا إلا **المكيدة التي لا ينسب** إلى الله المنان؟ (إعجاز المسيح)

[(**كالسابق وفق ابن كيسان،** وبحمل (المكيدة) على معنى (الكيد) و (المكر) و (الخبث))]

718: ألا ترى أن **سورة "بني إسرائيل" يمنع** المسيحَ أن يرقى في السماء، (إعجاز المسيح)

[**كالسابق، وفق ابن كيسان،** وبحمل (السورة) على معنى (السور) و (الوحي) و (الآي). يُنظر توجيه الفقرة 170 في مظاهر الإعجاز 113]

- وأشار في سورة النور والفاتحة، أن هذه **الأمّة يرث** أنبياء بني إسرائيل على الطريقة الظلّيّة. (إعجاز المسيح)

[**كالسابق، وفق ابن كيسان،** وبحمل (الأمة) على معنى (الدين) و (الجيل)؛ كما جاء في المعجم الوسيط: و الأُمَّة الجيل ... و الأُمَّة الدّين. وفي التنزيل العزيز: (الزخرف آية 22) إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ]

- أو هذه **ثُلْمةٌ** ما أراد الله أن يسدّ. (نجم الهدى)

[**كالسابق، وفق ابن كيسان،** أو بحمل (الثلمة) على معنى (الكسر) و (الشق) و (الفراغ) كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: ثُلْمَة .. - ثُغْرة، فُرجة، صدْع، موضع .. ثُلْمَة لا تُسَدُّ: خَسارةٌ لا تُعوَّض، أو فراغٌ لا يُملأ.]

- وإذا انكسفا فيعرِف المهديَّ بعده أهلُ مكة **بفراسة يزيد** العرفانَ (نجم الهدى)
[**كالسابق، وفق ابن كيسان**، أو بحمل (الفراسة) على معنى (الإدراك)]

- ومع ذلك **كثرتْ موت** القلوب وقساوة الأفئدة، (إعجاز المسيح)
[حمل (الموت) على معنى (الميتة) أو (الوفاة) فأنّث الفعل (كثرت) على هذا المعنى. كما في:" جاءته كتابي" و"ضاءت بنورك الأفق"]

- أن **العبادة لا يجوز** لأحدٍ من المعبودين أو المعبودات. (إعجاز المسيح)
[**سبق ووجهنا هذه العبارة على جواز تذكير الفعل المتأخر عن الفاعل المؤنث المجازي وفق ابن كيسان**، ولكن يمكن كذلك توجيهها بحمل (العبادة) على معنى (التعبد) و (الخضوع) وهي من معانيها، فلذا جاء الفعل بالتذكير (يجوز)، كما في الشعر: إن السماحة والمروءة ضُمنّا]

719: ثم اعلم أن هذه معجزة **عظُمتْ شُعبتاه، وضاعت ريّاه،** (نجم الهدى)
[حمل (المعجزة) على معنى (الإعجاز) أو (الأمر خارق العادة) فأعاد الضمير مذكّرا في (شعبتاه) و (ريّاه) على هذا المعنى، كما في الشعر: "لكل ريح فيه ذيل مسفور"، حيث ذكّر الضمير في (فيه) وهو عائد على (الدار) المؤنثة حملا لها على معنى (المكان) أو (البلد). وكما في الآية الكريمة: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (9)} (النساء 9) حيث حمل القسمة على معنى المال أو الميراث فأعاد الضمير مذكّرا في (منه)]

720: فثبت أن هذه **الواقعة كان له** تأويل آخر. (التبليغ)
[حمل (الواقعة) على معنى (الحدث) أو (الحادث) فأعاد الضمير في (له) مذكرا. كالآية والفقرة السابقة]

721: أن هذه **آية استفدته** من روحانية خير المرسلين بإذن الله رب العالمين. (نجم الهدى)
[حمل (الآية) على معنى (الإعجاز) فأعاد الضمير مذكّرا في (استفدته) كالفقرة السابقة]

722: فتدبَّرْ أيها المنصف العاقل .. كيف لا **يجوز مكالماتُ** الله ببعض رجال هذه الأمة. (حمامة البشرى)

[**أولُ توجيه لهذه الفقرة هو بجواز تذكير جمع المؤنث السالم، كما كل الجموع، وفق المذهب الكوفيّ**، وذلك حملا له على معنى (الجمع) أو (المجموع)، {يُنظر مظاهر الإعجاز 89}. والتوجيه الثاني، هو باكتساب المضاف التذكير من المضاف إليه. أما التوجيه الثالث، فهو بحمل (المكالمات) على معنى (الاتصال) و (الخطاب) أو (الوحي)]

723: ثم اعلم أن الأحاديث التي مشتملة على الأمور الغيبية والأخبار المستقبلة ليس معيارها الكامل **قانونٌ رتَّبها المحدِّثون وكمّلها** الراوون. (نور الحق)

[حمل (القانون) على معنى (القواعد) و (الاحكام)، وهو من قبيل حمل الواحد على معنى الجماعة أيضا، فأعاد الضمير مؤنّثا في (رتّبها وكمّلها)، كالآية الكريمة: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا} (الزمر 18) حيث حمل (الطاغوت) المذكّر على معنى (الألهة) المؤنثة فأنّث الضمير العائد عليها في (يعبدوها).وكقول النبي – صلى الله عليه وسلم – "أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليها، إن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم) (صحيح البخاري) حيث أعاد الضمير مؤنثا (أليها) على الخير المذكر.]

724: قرأنا **كلمه المؤذية** .. (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)

[أنّث (الكَلِم) لأنها اسم جنس جمعي، أو حمل (الكَلِم) على معنى (الكلمات)؛ فأنث النعت كما ذُكّر النعت في الآية: بلدة ميتا. يُنظر مظاهر الإعجاز 109 – 110 – 111 الخاصة بتوجيه التأنيث في كلمة (الكَلِم).]

725: بل من **أمور بديهيّ البطلان** والمحالات (مكتوب احمد)

[حمل (الأمور) على معنى (الجمع) لأنها جمع تكسير يجوز فيه التذكير والتأنيث، فحمل الجمع على معنى الواحد والمؤنث على معنى المذكر، كأنه قال: جمع أمور بديهي البطلان؛ كما في الحديث الشريف:

{فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ حُلِيَّهُنَّ وَقَلَائِدَهُنَّ وَقِرَطَتَهُنَّ وَخَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَ بِهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ} (مسند أحمد, كتاب باقي مسند المكثرين) حيثُ ذكّر الضمير في (به) العائد على (جمع الأمور) التي ذكرها مسبقا. وذكّر النعت كما في الآية: بلدة ميتا.]

726: **وكلمات لا يليق** لأهل الحياء والحزم. (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)

[**التوجيه الأول: عود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان.** التوجيه الثاني: كون (كلمات) جمع مؤنث سالما، يجوز تذكيره حملا على معنى (الجمع) وفق المذهب الكوفي. والتوجيه الثالث: حمل (الكلمات) على معنى (الكلام) و (الكَلِم)، فذكّر الفعل أو ضميره، كما أُنّث الضمير العائد على المذكر في الآية: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13). وكل هذا شبيه بقراءة حمزة والكسائي للآية: {قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي} (الكهف 110) حيث قرآها بالياء (قبل أن ينفد كلمات ربي) حملا لـ (الكلمات) على معنى (الكلام) ولكون (الكلمات) مؤنثا مجازيا وكذلك جمع]

727: ولا تحسب **كلمات** المحدَّثين المكلَّمين ككلماتك أو كلمات أمثالك من المتعسّفين. فإنها خرجت من أنفاس طيّبة، ونفوس مطهَّرة مُلهَمة، **وهي قريب** العهد من الله تعالى كثمرٍ غضٍّ طريٍّ أُخذ الآن من شجرة مباركة للآكلين. (اتمام الحجة)

[كالسابق وفق التوجيه الثاني والثالث، حيث حمل (الكلمات) على معنى (الجمع) أو على معنى (الكلام) و (الكلِم)؛ فذكر النعت (قريب)، كما في قوله تعالى: {بلدة ميتا}. **أو جاء التذكير لكون صيغة (فعيل) مما يستوي فيه المذكر والمؤنث – وهو الأرجح– كقوله تعالى: {إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (57)} (الأَعراف 57)**]

728: وهذا **سِرّ لا يعرفها** إلا العرّافة (التبليغ)

[حمل (السرّ) على (السريرة) فأنّث الضمير العائد عليها كما في الآية الكريمة: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا} (الزمر 18) حيث حمل (الطاغوت) المذكر على معنى (الألهة) المؤنثة فأنث الضمير العائد

عليها في (يعبدوها). وجاء في لسان العرب ما يلي: والسرِيرةُ كالسِّرِّ، والجمع السرائرُ. الليث: السرُّ ما أَسْرَرْتَ به.
والسريرةُ عمل السر من خير أَو شر.]

729: **وتتبيّن الرشد وتهلك الغيّ**، (الخطبة الإلهامية)
[حمل (الرشد) على معنى (الهداية) حيث جاء في لسان العرب: وأَرشَدَه الله وأَرشَدَه إِلى الأَمر ورشَّده: هداه. واستَرْشَده: طلب منه الرشد. ويقال استَرْشَد فلان لأَمره إِذا اهتدى له، وأَرشَدْتُه فلم يَسْتَرْشِد. وفي الحديث: وإِرشاد الضال أَي هدايته الطريقَ وتعريفه. كما حمل (الغي) على معنى (الغواية) و (الضلالة) فأنث الأفعال (تتبين) و (تهلك) على هذا المعنى، كما في قول الأعرابي: "جاءته كتابي".]

730: وإني أرى أنهم لا يعتقدون بأن **القرآن** كلام حيٌّ، وإمام صادق ومهيمنٌ، ومعيارٌ كامل، بل يحقرونه ويضعونه تحت أقدام الأحاديث، ويجعلون الأحاديث **قاضية عليها**. (حمامة البشرى)
[حمل القرآن الذي هو كتاب الله على معنى (الصحف)، انطلاقا من قوله تعالى: {رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (3)} (البينة 3) أو حمله على معنى (الصحيفة) كقول الأعرابي: "جاءته كتابي" وتأويله أليس بصحيفة!؟. وحملا على هذا المعنى أعاد الضمير في (عليها) مؤنثا، كما الآية: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا} (الزمر 18) حيث حمل (الطاغوت) المذكر على معنى (الألهة) المؤنثة فأنّث الضمير العائد عليها في (يعبدوها).]

731: ولمسوا **كتاب الله فوجدوه مُلئت** حججا بينة ونورا فرجعوا وهم خائبون. (التبليغ) [كسابقتها، حمل كتاب الله على الصحف أو الصحيفة فقال (مُلئت)]

732: وأشكر الله على ما أعطاني جماعة أخرى من الأصدقاء الأتقياء من العلماء والصلحاء العرفاء، الذين رُفعت الأستار عن عيونهم، **ومُلئت الصدق** في قلوبهم. (حمامة البشرى)
[حمل (الصدق) على معنى (الجماعة) لتعريفه بأل الجنسية التي لاستغراق الجنس؛ أي قصد فيه الجمع، والجموع يجوز فيها التذكير والتأنيث، لا سيما أسماء الجنس المقرونة بأل الجنسية، والتي بمعنى (الجمع)

وهذا كما في الحديث الشريف (ما العملُ في أيام أفضلَ منها في هذه الأيام) (صحيح البخاري) حيث حمل (العمل) على (الأعمال)؛ أو الآية القرآنية {أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ}. حيث حمل (الطفل) عل معنى الجمع. أو قد يكون حمل (الصدق) على معنى (الطاعة) و (الصراحة) حيث صدق بيعة النبي هو إطاعته؛ وذلك **كما حمل ابن مالك الإيمان على معنى الطاعة والإنابة في قراءة الآية: {لا تنفع نفسا إيمانها} (ينظر المظاهر الإعجازية 100)**. وعلى هذا النحو قال (ملئت) كقول الاعرابي: جاءته كتابي.]

733: وبعد **ذلك الأيام** .. قُلِّب أمر سلطنة الإسلام (التبليغ)
[حمل (الأيام) على معنى (الزمن، والوقت، والعصر). فأشار إليها بالمذكرا (ذلك)، أو حملها على معنى الجمع لأنها جمع تكسير، والجموع تُذكّر وتؤنث بالذات جمع التكسير؛ كأنه قال: "وبعد ذلك الجمع من الأيام". وهذا شبيه بـ" ذلك الرزية" و"وهذه الصوت"]

734: **ذلك البلوى** (سر الخلافة)
[كسابقتها، حمل (البلوى) على معنى (البلاء) و (الابتلاء) و (الاختبار)؛ فأشار إليها بالمذكر (ذلك). كما في: (ذلك الرزية وهذه الصوت)]

735: قبل ظهور **ذلك الواقعة**. (حجة الله)
[كسابقتها، حمل (الواقعة) على معنى (الحدث) أو (الحادث) فأشار لها بـ (ذلك)]

736: وأُخرجنا مِن **حبسٍ كنّا فيها** في عهد دولة "الخالصة" (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)
[حمل (الحبس) على معنى (الغرفة) أو (الدولة) بحكم السياق؛ فأعاد الضمير عليه مؤنثا كما الآية: {الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (المؤمنون 12)، حيث حمل (الفردوس) وهو مذكّر على معنى (الجنة) المونث فأنث الضمير (فيها).]

737: **ضُربت خزيٌ** الفشل على الظالمين (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)

[حمل (الخزي) على معنى (المهانة) و (البلية) وهي من معانيها، فقال (ضُربت) بتأنيث الفعل، كقول الأعرابي "جاءته كتابي"]

738: "أنت مني **بمنزلة لا يعلمه** الخلق". (مكتوب احمد)

[حمل (المنزلة) على معنى (القدر) و (المكان)؛ فأعاد الضمير عليه مذكّرا كما الآية الكريمة: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (9)} (النساء 9)؛ حيث حمل (القسمة) على معنى (المال) أو (الميراث) فأعاد الضمير مذكرا في (منه)]

739: كما ترى أن **وجودنا مسبوقة** لوجود الأرض والسماوات والعناصر التي عليها مدار الحياة (مكتوب احمد)

[حمل (الوجود) على معنى (الكينونة) أو (الحياة)؛ فأعاد الضمير مؤنثا عليه أي: أنّث الخبر، وهي كتذكير الخبر، في:" العشية بارد" للعشية المؤنث.]

740: وإنّ **كلام الله لا تتغيّرُ** (كرامات الصادقين)

[حمل (الكلام) على معنى (الكلمات) كما حُملت (الكلمات) على معنى (الكلام) في قراءة حمزة والكسائي للآية: {قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي} (الكهف 110) حيث قرآها بالياء (قبل أن ينفد كلمات ربي) حملا للكلمات على معنى (الكلام). وعلى هذا المعنى أنّث الضمير العائد في الفعل (تتغير) كما في الآية: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13) حيث حَمل (السعير) المذكر على معنى (النار) المؤنثة فأعاد الضمير مؤنثا في (رأتهم)]

741: **وكلامهم تتجلى** في الألوان، (حمامة البشرى)

[كالسابق]

742: ولن يلقى الإسلام فَلَجًا بوجود **هذه المجاهدين**. (الهدى والتبصرة لمن يرى)

[حمل (المجاهدين) على معنى (الجماعة) لأنها جمع مذكر سالم يجوز حمله على معنى الجماعة وفق المذهب الكوفي، والذي وفقه يجوز تذكير وتأنيث كل الجموع حملا على معنى الجمع والجماعة، لذا فأنث الإشارة إليه وقال (هذه)؛ كأنه قال: "هذه الجماعة من المجاهدين". وهذا مشابه للإشارة في:"هذه الصوت"]

743: وقال بعض الناس إن دابة الأرض **التي ذكره** القرآن هو اسم الجنس لا اسم شخص معين. (حمامة البشرى)

[كلمة (دابة) تستعمل للمذكر والمؤنث، وهي اسم لِما دبّ من الحيوان، لذا جاءت مذكرة ومؤنثة في نفس الفقرة. أو قد يكون حملها على معنى (الحيوان) فذكّر الضمير العائد إليها في (ذكره) و (هو). أو بما أن الحديث هنا عن لفظ (دابة الأرض) فأنثها أولا على معنى (كلمة) ثم ذكّرها على معنى (اللفظ) وأعاد الضمير مذكرا على هذا المعنى. وهذا شبيه بالحديث الشريف الوارد في صحيح مسلم حيث جاء فيه تذكير وتأنيث الدابة معا في حديث الجساسة: " .. . ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَىَ جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتّىَ مَغْرِبِ الشّمْسِ. فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السّفِينَةِ. فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ. فَلَقِيَتْهُمْ دَابّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشّعَرِ. لاَ يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشّعَرِ." (صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب قصّة الجسّاسة)؛ حيث أنث الفعل أولا (لقيَتهم) وذكّر النعوت (أهلب وكثير) وذكّر الضمائر العائدة عليها في (قبله) و (دبره)]

– ومن آياتي أنيّ أُعطيتُ **عقيدةً يدرأ** عن الطالب كلَّ شبهة {كتاب حجة الله}

**[وجّهنا هذه العبارة سابقا على تذكير الفعل المتأخر عن الفاعل المؤنث المجازي وفق ابن كيسان،** ولكنها ممكن أن تحمل على المعنى أيضا، حيث حمل (العقيدة) على معنى (الإيمان) أو (المعتقد) أو (الاعتقاد) فذكّر الفعل أو ضمير الفعل بعدها]

744: ولا ننسى إحسان هذه الحكومة، **فإنها عصَم** أموالنا وأعراضنا ودماءنا من أيدي الفئة الظالمة. (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)

[حمل (الحكومة) على معنى (الحكم) أو (السلطان) فأعاد ضمير الفعل مذكّرا عليها، **أو ممكن أن يُوجّه هذا وفق جواز تذكير الفعل المتأخر عن الفاعل المؤنث المجازي وفق ابن كيسان،** كالقول: الشمس طلع وصيحتك أفزعني]

745: ونشكر هذه الدولة التي جعلها الله سببًا لنجاتنا من أيدي الظالمين ..... وكيف لا تُشكَر وإنّا نعيش تحت هذه السلطنة بالأمن وفراغ البال، ... إنها ما أسَرَتْنا بأيدي السطوة، بل **جعل قلوبنا** أسارى بأيادي المنّة والنعمة، فوجب شكرها وشكر مَبرّتِها (حقيقة المهدي)

[كالسابق، حمل (الدولة) أو (السلطنة) على معنى (الحكم) و (السلطان)؛فذكّر الفعل المتأخر عنها أو ذكّر الضمير فيه. **وهذا كالسابق يوجه على قاعدة ابن كيسان في جواز تذكير الفعل المتأخر عن الفاعل المؤنث المجازي.]**

746: فهذه هي العربية، وخُصّت بها هذه الفضيلة. **هي التي أعطى الله له** نظاما كاملا في المفردات. (منن الرحمن)

[حمل (اللغة العربية) على معنى (اللسان العربي) فأعاد الضمير مذكرا عليها في (له) كما الآية الكريمة: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (9)} (النساء 9) حيث حمل (القسمة) على معنى (المال) أو (الميراث) فأعاد الضمير مذكرا في (منه)]

747: **والاختلاف** في فِرق الإسلام **كثيرة**، (تحفة بغداد)

[حمل (الاختلاف) على معنى (الفرقة) فأنّث الخبر حملا على هذا المعنى، كما ذُكّر الخبر للمؤنث في " والعشية بارد" والآية: {السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ} (المزمل 19)]

748: وعسى أن تحسب **كلمةً** من الكفر **وهو** من معارف كتاب الله وحقائق الدين (تحفة بغداد)

[حمل (الكلمة) على معنى (اللفظ) أو (القول) فأعاد الضمير مذكرا عليها في (هو).]

749: وأما **عبدة** الأصنام .. **فهم قوم** أنفدوا أعمارهم كالعبيد .. وتعرفين أيتها المليكة الجليلة **أنهم مسلوبة الطاقات، ومطرودة** الفلوات من دهر طويل. (التبليغ)

[(عبدة) هي جمع تكسير يمكن حمله على معنى (الجماعة)، و (قوم) هي اسم جمع يجوز فيه التذكير والتأنيث حملا له على معنى الجماعة؛ وعلى هذا المعنى جاء تأنيث الأخبار عنها في (مسلوبة) و (مطرودة)؛ كما ذُكّر الخبر حملا على المعنى للمؤنث في " والعشية بارد" والآية: {السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ}

(المزمل 19). ومثيل تأنيث كلمة قوم ما جاء في الآية القرآنية: {فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ (43)} (الحج 43). وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن (قوم) هي مما يذكر ويؤنث، حيث جاء: "قَوْم – جماعة من الناس تربطهم وحدة اللغة والثقافة والمصالح المشتركة وخصصت بجماعة الرِّجال (يذكّر ويؤنّث) "]

– ولا نقدِّم الأقلّ على الأكثر إلا عند **قرينة يوجب** تقديمه عند أهل المعرفة (اتمام الحجة) [حمل (القرينة) على معنى (البرهان) و (الدليل)؛ فأعاد الضمير في الفعل مذكرا كما في "إن السماحة والمروءة ضُمنّا". **كما وسبق وخرجنا هذه الجملة على جواز عود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان]**

كل الفقرات التالية قمنا بتخريجها وفق قاعدة "اكتساب المضاف التذكير من المضاف إليه"، لذلك لن نشملها في العدّ أيضا؛ فهي مع ذلك تُوجه أيضا وفق الحمل على المعنى؛ كما يلي:

– فلا شك أنه تحكُّمٌ محضٌ كما **هو عادة المتعصبين**. (حمامة البشرى). [حمل كلمة (عادة) المؤنثة على معنى (الدأب) أو (الديدن) فقال (هو)، أي: كما هو دأب المتعصبين. أو قد يكون حملها على معنى (الحال) أو (الأمر) أو (الشيء) و (الوضع)؛ بمعنى: كما هو أمر ووضع وحال المتعصبين]
– كما هو عادة الأجلاف واللئام. (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين) [كسابقتها]
– كما هو عادة الحاسدين والمستكبرين. (الهدى والتبصرة لمن يرى) [كسابقتها]
– كما هو عادة الأشرار. (الهدى والتبصرة لمن يرى) [كسابقتها]
– كما هو عادة المؤمنين (مكتوب احمد) [كسابقتها]
– كما هو عادة المبطلين. (كرامات الصادقين) [كسابقتها]
– فلا شك أن **خلافته** عاري الجلدة من حلل الثبوت، (سر الخلافة) [حمل (الخلافة) على معنى (الحكم) و (السلطان) فذكّر النعت كما في الآية: "بلدة ميتا"]
– **قيمة المرء** الكامل **يزيد** عند ظهور كماله. (إعجاز المسيح)

<table>
<tr><td colspan="2">[حمل (القيمة) على معنى (القدر) و (المستوى) فذكّر الفعل. وهذه الفقرة سبق ووجهناها على اكتساب المضاف التذكير من المضاف إليه. <u>وتُوجه كذلك على عَود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان</u>]</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-4CO (مظاهر 107 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4EQ (مظاهر 112 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4ET (مظاهر 113 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4Gn (مظاهر 114 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4Gq (مظاهر 115 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4GN (مظاهر 116)<br>https://wp.me/pa2lnY-4GX (مظاهر 117)<br>https://wp.me/pa2lnY-4Hk (مظاهر 118)<br>https://wp.me/pa2lnY-4Hq (مظاهر 119)<br>https://wp.me/pa2lnY-4Ht (مظاهر 120)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 9: سرّ التأنيث في كلمة (أحد)</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- حمل كلمة (أحد) على معنى العموم أو الجمع أو الجماعة</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>750: ومن سُنن الله القديمة المستمرة الموجودة إلى هذا الزمان التي <u>لم تنكرها أحد</u> من الجهلاء وذوي العرفان (سر الخلافة). [التأويل: لم تنكرها جماعة الجهلاء كلها.]<br>751: فتمسّ روحهم دقائقَ لا <u>تمسّها أحدٌ</u> من العالمين. (سر الخلافة). [التأويل: لا تمسها جماعة العالمين كلهم].</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | حمل كلمة (أحد) على معنى العموم أو الجمع أو الجماعة حينما ترد في سياق النفي أو الاستفهام. كذلك يقرّ ابن الأنباري أن هذه الكلمة مما تؤخذ على اللفظ وعلى المعنى؛ وإن قصد بها التأنيث بقيت على تذكيرها.<br>ومن هنا نخلص إلى أن كلمة (أحد) عند وقوعها بعد النفي، ونظرا لاستغراقها الجنس فهي تُحمل على معنى الجمع والجماعة كالجموع عامة، والجموع تُذكّر وتُؤنث وفق المذهب الكوفي، حملا لها على معنى الجمع والجماعة أيضا؛ فجاز أن يُؤنث ويذكّر فعلها. |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: " **ومما يحمل على معنى العموم لفظة (أحد) إذا سُبقت بنفي، قال تعالى: {فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (48)} (الحاقة 48) ... وقال آخرون: إن (حاجزين) نعت لأحد وجُمع (حاجزين) حملا على المعنى؛ لأن (أحدا) يفيد العموم، لكونه في سياق النفي.**<br>وقال تعالى: {وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ **أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ** رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (74)} (آل عمران 74) **قيل: إن الضمير في (أو يحاجوكم) جُمع على معنى (أحد) لأنه للعموم** وقد تقدمه نفي هو (أن) التي هي بمعنى (لا) أو لئلا. وفي قوله تعالى: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (27) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ} (الجن 27 – 28) استثنى (مَن) من (أحد) لأن (أحدا) بمعنى الجمع. [الحمل على المعنى في العربية 246 – 247]<br><br>2: "وكل ما كان من الأسماء مبهما؛ نحو قولك: ما **عندنا أحد**، وكراب، وصافر، وديار، وعريب. **فإن هذا يجري مؤنثه بالتذكير. [المذكر والمؤنث (2/ 270 – 269)]** |

<table>
<tr><td></td><td>3: جاء لسان العرب عن لفظة (أحد):<br>" وَقَوْلُهُ: لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ، لَمْ يَقُلْ كواحِدة لأَن أَحداً نَفْيٌ عَامٌّ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ (.لسان العرب)<br>وفي موضع آخر من لسان العرب جاء:<br>"وَقَوْلُهُمْ مَا فِي الدَّارِ أَحد فَهُوَ اسْمٌ لِمَنْ يَصْلُحُ أَن يُخَاطَبَ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ والمؤَنث وَالْمُذَكَّرُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ؛ وَقَالَ: فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ"</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-4IY (مظاهر 122)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 10: سرّ التأنيث في كلمة (غير)</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>تأنيث كلمة (غير ) حملا لها على المعنى</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>752: وقد يقتضي تجلّياتِ الأَحديّة ليُعرَف أن غيره هالكةُ الذات باطلةُ الحقيقة (منن الرحمن) [التفسير والتأويل: أي: ليعرف أن غيره من المخلوقات أو الآلهة هالكة الذات وباطلة الحقيقة. فلما كان القصد عن المخلوقات والآلهة المؤنثة؛ حمل (غير) على هذا المعنى من التأنيث فأنث الإخبار عنها وقال هالكة وباطلة.]</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>لفظ ( غير) هي من الألفاظ التي يجوز أن يُحمل معها الكلام على اللفظ تذكيرا وعلى المعنى تأنيثا. لذا فقد جاءت في الفقرة أعلاه مؤنثة على المعنى. وفق التأويل والتفسير الذي بيّناه بجانب الفقرة نفسها.</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات</td><td>" عدّ أبو بكر الأنباري (غير) و (مثل) مما يُحمل معه على اللفظ وعلى المعنى فقال: و (غير) و (مثل) تكونان للمذكر والمؤنث بلفظ واحد تقول: مررت بامرأة غيرك وتقول: غير هند من النساء قال كذا وكذا، وغير هند</td></tr>
</table>

| القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | من النساء قالت كذا وكذا، وكذلك تقول: مثل هند من النساء قالت: ومثلها قال. التذكير للفظ والتأنيث للمعنى وعدّهما ابن سيده أيضا مما يُحمل معه على اللفظ وعلى المعنى. " [الحمل على المعنى في العربية 150] |
|---|---|
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4J1 مظاهر 123 |
| **فصل11: تذكير الفعل مع الفاعل المؤنث الحقيقي** | |
| **اللغة**<br>**تذكير الفعل للفاعل المؤنث الحقيقي الظاهر والمضمر** | |
| **الفقرات** | 753: بل أعطانا **مِلِكَةً** راحمةً التي تربينا بوابل الإحسان والإكرام، ... ورحمها (الله) كما **هي رحمنا** (نور الحق)<br>754: ولا نجد سبيلا إلى حمل مريم من النكاح، فإن **أُمّها** كانت عاهدتِ الله **أنها يتركها** محرَّرةً سادنة، وكانت عهدها هذا في أيام اللِّقاح. (مواهب الرحمن)<br>755: وتقرأُ **[الملكة]** بعض كتب لساننا من مسلم **آواه عندها** (حمامة البشرى)<br>- وجدير بالذكر أن تأنيث الفعل (كانت) في الجملة الثانية قد جاء حملا لكلمة (عهد) على معنى (الوصية) فهما ذات المعنى حقيقة. |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: على جواز تذكير الفعل للفاعل المؤنث الحقيقي، وفق لغة من لغات العرب أقر بها وبالقياس عليها العديد من النحاة مثل سيبويه وابن مالك وابن كيسان وأبو حيان** . ووفق هذه اللغة يصح القول: **قال فلانة**. فهذه هي اللغة الأصلية التي أقر بها النحاة عند تقدم الفعل على الفاعل.<br>وهنالك بعض الشواهد التي تشير إلى إمكانية تذكير الفعل للمؤنث الحقيقي حتى إذا تأخر الفعل عن الفاعل. ومن هذه الشواهد ما يلي:<br>**2: يقرّ الدكتور ابراهيم السامرائي العضو المرافق في مجمع اللغة العربي الأردني، أن لزوم تاء التأنيث في الفعل للدلالة على الفاعل المؤنث ليس** |

| | |
|---|---|
| | **أصيلا في اللغة العربية، بل حدث طارئ اقتضاه التطور التاريخي للغة العربية.ويشير إلى أن اللغة العربية قبل القرآن الكريم لم تلتزم تاء التأنيث في الفعل للفاعل المؤنث.**<br>**3: منطق ومذهب ابن كيسان هو أن لا فرق بين الفاعل الظاهر والمضمر. {فبما أن النحاة يجيزون تذكير الفعل للمؤنث الظاهر المجازي (طلع الشمس)، فيجوز عنده تذكير الفعل للمؤنث المجازي المضمر (الشمس طلع)}**<br>**4: كذلك يقر المذهب الكوفي أنه لا فرق بين (جاء محمد) و (محمد جاء)، فكلتاهما جملتان فعليتان أُسند فيهما الفعل (جاء) إلى الفاعل المقدم أو المؤخر (محمد). وهذا المذهب يؤكد قول ابن كيسان أنه لا فرق بين الظاهر والمضمر.**<br>5: فبالأخذ بعين الاعتبار كل هذه الشواهد وبالجمع بين **مذهب سيبويه (قال فلانة)** والمذهب الكوفي وابن كيسان أنه **لا فرق بين الفاعل الظاهر والمضمر** نستنتج صحة **القول (فلانة قال).** أي صحة تذكير الفعل للمؤنث الحقيقي المضمر أي عند تأخر الفعل عن الفاعل. وبالأخذ بعين الاعتبار ما يقوله الدكتور السامرائي **فيبدو أن هذه (فلانة قال) كانت لغة عربية قديمة لم تنقلها إلينا الكتب بشكل واضح وقاطع، كما نقلت أصلها (قال فلانة).** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: "**وقال بعض العرب: قال فُلانةُ**...وإنما حذفوا التاء لأنهم صار عندهم إظهار المؤنث يكفيهم عن ذكرهم التاء، كما كفاهم الجميعُ والاثنان حين اظهروهم عن الواو والألف. [الكتاب لسيبويه (2/ 39 - 38)]<br>2: قول عائشة رضي الله عنها :{**كَانَ إِحْدَانَا** إِذَا كَانَتْ حَائِضًا} (صحيح مسلم, كتاب الحيض)وتخريجُه على حكاية سيبويهِ عن بعضِ العربِ: قالَ فلانةُ." [اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (2/ 461)] |

<table>
<tr><td></td><td>3: "عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشَرَةَ امْرَأَةً. فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِن شَيْئًا<br>4: "ولكننا نجد باحثين آخرين نظروا إلى هذا الذي عرضناه في الآيات الكريمة في أول هذا المطلب ودرسوه دراسة لغوية تاريخية، وأكدوا أن ما في هذه الآيات الكريمات وما يشبهها دليل على أن العربية في عصر نزول القرآن لم تكن قد التزمت بعد بظاهرة إلحاق الفعل علامة تدل على أن الفاعل مؤنث" واستشهد بأقول الدكتور ابراهيم السامراءي وبحثه التي ذكرناها أعلاه ليؤكد قوله هذا. [العربية المشتركة 431]<br>5: " أجتزئ بهذا القدر من شواهد لغة التنزيل، لأتخذ منها أمثلة على عدم لزوم هذه التاء لبيان المؤنث لزوما مطلقا مطّردا، وفي هذا دليل على حدوث هذا وعدم أصالته. غير أن النحويين قد قرروا ما وجدوه في العربية فأفادوا منه قواعدهم في وجوب تأنيث الفعل وجوازه، كما حاولوا أن يكون استقراؤهم في هذه المسألة مستوعِبا جميع الأحوال" [في التذكير والتانيث 13 - 14]</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-4JJ (مظاهر 124)<br>https://wp.me/pa2lnY-4JO (مظاهر 125)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 38: المبتدأ</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- نصب المفعول به بفعل محذوف تدل عليه القرائن الحالية واللفظية<br>- نيابة الجار والمجرور مناب الفعل أو نصب الحال بفعل مضمر</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>نصب المسيح الموعود عليه السلام المبتدأ في بعض الفقرات وحقه أن يرتفع.<br>2</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **الفقرات** | 756: وأما إقامته في مقام عيسى وتسميته باسمه فله **وجهين** (حمامة البشرى)<br>757: ولك من الورق **ألفين**، إن كنتَ تُثبتُ فضل الإنجيل بغير الميْن. (نور الحق) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: التوجيه الأول: حال منصوبة لفعل مضمر ناب عنه الجار والمجرور**<br>النصب بفعل مضمر تدل عليه القرائن اللفظية أو السياقية أو الحالية. فالكلمات (ألفين) و (وجهين) ليست هي مبتدأات وإنما حال منصوبة لفعل مقدر مضمر ناب عنه الجار والمجرور. وقد أفرد لها سيبويه بابا خاص حيث قال:<br>**"هذا باب ما يَنتصب فيه الاسمُ لأنه حال يقع فيه السَّعرُ**<br>وإن كنتَ لم تَلفظ بفعلٍ، ولكنّه حال يقع فيه السَّعْرُ، فيَنتصبُ كما انَتصب لو كان حالاً وقع فيه الفعل، لأنه في أنه حال وقع فيه أمرٌ فى الموضعين سَواءٌ.<br>وذلك قولُك: **لك الشّاءُ شاةً بدرهم** شاةً بدرهم. **وإن شئت أَلغيت لَكَ فقلتَ: لك الشاءُ شاةٌ بدرهمٍ شاةٌ بدرهمٍ**، كما قلتَ: فيها زيدٌ قائمٌ، رفعتَ.<br>وإذا قلت: الشاءُ لك، فإن شئتَ رفعتَ، وإن شئتَ نصبتَ، وصار لك الشاءُ إذا نصبتَ بمنزلة وَجَبَ الشاءُ، كما كان فيها زيدٌ قائماً بمنزلة: استقر زيد قائماً." {الكتاب لسيبويه (1/ 396 - 395)}<br>ونرى بسهولة التشابه الكبير بين عبارات المسيح الموعود عليه السلام: (فله وجهين) و (لك من الورق ألفين)، والعبارات التي أوردها سيبويه (لك الشاء شاةً بدرهم). **فيكون التقدير في الجملة الأولى: وجب لك من الورق مقدرا بألفين. والجملة الثانية بتقدير: نفصل له التفصيل مقدرا بوجهين.**<br><br>2: التوجيه الثاني: مفعول به منصوب لفعل محذوف |

| | |
|---|---|
| | **أي أن الألفاظ (ألفين) و(وجهين) هي ليست مبتدأات بل مفعول به منصوب بفعل محذوف دلّت عليه القرائن اللفضية أو الحالية.**<br>وفي هذا يقول النحو الوافي: "حذف عامل المفعول به:<br>بمناسبة الكلام على حذف المفعول به الواحد أو المتعدد يعرض النحاة إلى حذف عامله جوازًا أو وجوبًا. أ – **فيجيزون حذفه إن كان معلومًا بقرينة تدل عليه**" {النحو الوافي (2/ 182 - 181)<br>فيكون تقدير العبارات:<br>**فله نعطي وجهين**<br>**فلك من الورق نعطي ألفين / نعطي لك من الورق ألفين**<br>**(تنبيه: لسنا هنا في صدد الجزم والقطع تحت أيّ من التوجيهين تقع هذه الفقرات، بل ما يهما أن لها ما يفسرها ويؤيدها من أقوال النحاة وأمثلتهم التي تشابهها)** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **<u>للتوجيه الأول</u>:**<br>1: فصّل فيه ابن عصفور الإشبيلي في كتابه "شرح جمل الزجاجي" تحت باب "ما يُنصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره" حيث قال:<br>" **وأما "لك الشاء شاةً بدرهم"، <u>فلم يظهر لنيابة المجرور منابه</u>.**<br>فإن قلتَ: فإن العرب لا تقول:"لك الشاءُ"، إلا على "مملوك له" فالجواب: **إنه لما اقترنت قرينة تبين هذا المقصود، وهو قولك "شاةٌ بدرهم"، جاز أن تقول: "الشاء لك" على غير معنى مملوك له،** بل على معنى: مسعرٌّ لك."<br><br>2: " قال أبو سعيد: إذا قلت لك الشاء شاةً بدرهم، فالشاء: مبتدأ، ولك: خبر مقدم، وشاةً بدرهم: حال.**<u>كأنك قلت: وجب لك الشاء مسعرا بهذا السعر</u>،** "شرح كتاب سيبويه (2/ 286) |

<table>
<tr><td></td><td>

**<u>للتوجيه الثاني:</u>**

1: "النصب بإضمار فعل يقصده المعنى

قال سيبويه: في المنصوبات، قال كعب بن جعيل:

أعنيّ أميرَ المؤمنين بنائل ... أعِنْكَ وأشْهَدْ من لقائِكَ مَشْهَدا

أعِنّي بخَوّار العِنان تخالُهُ ... إذا راح يَرْدي بالمدجج أحْرَدا

**وأبيضَ مصقولَ السَّطامِ مُهَنَّدا** ... وذا حَلَقٍ من نَسْجِ داودَ مُسْرَدا

كذا إنشاد البيت الأخير في كتاب سيبويه. **<u>والشاهد فيه إنه نصب (أبيضَ)</u>**

**<u>بإضمار فعل كأنه قال: وأعطني أبيض. .</u>** . {شرح أبيات سيبويه (1/ 234)}

2: **وهذا الصِّنْف كلُّه مِن العلم موجود نَصًّا في كتاب الله، ((ومَوْجوداً)) عامًّا عنْد أهلِ الإسلام، {الرسالة للشافعي (1/ 358)}**

وتعليقا على نصب (موجودا) قال محقق الرسالة أحمد شاكر ما يلي:

"هكذا هي في الأصل بألف بعد الدال وعليها فتحتان، والوجه الرفع؛ ولكن لها هنا وجها **<u>أيضا، أن يكون مفعولا لفعل محذوف، كأنه قال: وتجده</u>**

**<u>موجودا، أو: ونراه موجودا،</u>** أو نحو ذلك ..

</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>

<u>https://wp.me/pa2lnY-3N6</u> (مظاهر 47 )

<u>https://wp.me/pa2lnY-4il</u> (مظاهر 82 )

</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 39: مُلَح الكلام</td></tr>
<tr><td colspan="2">

**اللغة**

- **نصب الفاعل على ملح الكلام لأمن اللبس**

**أو تقارض الحكم النحوي بين الفاعل والمفعول**

</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>نصب الفاعل خطأ وحقه الرفع<br>2</td></tr>
</table>

| الفقرات | 758: فما لكم لا تقبلون فيصلةً اتفق عليها ((حكمين)) عدلين (نور الحق)<br>759: ولَلَزم أن يبقى ((بني)) إسرائيل كلهم إلى نزول عيسى – عليه السلام – أحياء سالمين. (حمامة البشرى) |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | يقول المسيح الموعود عليه السلام: **فكمْ مِن مُلح أُعطيتُها**، وكم من عذراءَ عُلِّمتُها**!**(مكتوب احمد) وقد ذكرنا في هذا الكتاب كثيرا من هذه الملح والعذراوات اللغوية، فمنها تقارض الحكم النحوي بين (إنْ الشرطية) و (لو الشرطية)، وتقارض الحكم بين (ليس التميمية) و (ما الحجازية)، ثم التقارض بين (لعل) و(عسى)، وتقارض (أنْ) الناصبة المصدرية مع (ما) المصدرية، وغيرها من النكات التي غفل عنها المعارضون.<br><br>ومن هذه الملح ما وجدناه من الملح اللغوية في كلام ولغات العرب، **من نصب الفاعل ورفع المفعول به أو نصبهما معا أو رفعهما معا**، **وذلك عند أمن اللبس** . وعلى هذا تُوجه العبارات المذكورة أعلاه.<br><br>(تنويه: إن ما نقصده من هذا التوجيه ليس القول بأن نصب الفاعل ورفع المفعول جائز، ولكل شخص الحرية بأن يقوم بذلك متى ما شاء وكيفما يحلو له الأمر. كلا.. بل ما نقصده هو تبيين أن هذه الأمور وقعت في لغات العرب وكلامهم، ولو على سبيل الملح الكلامية، ولا نستبعد والحال هذه أن يكون ورود ما يشابهها في كلام المسيح الموعود عليه السلام، قد جاء من نفس هذا الباب من النكات والملح الأدبية. غير أن هذا لا يمنع أن تكون لها توجيهات أخرى لم نهتد إليها حتى الآن. وأقصى ما يمكن أن يذهب إليه مسيئ الظن هو اعتبارها سهوا نظرا لوقوع الفاعل في لغة المسيح الموعود عليه السلام مليون مرة بالرفع، أما إذا تعنّت أحد للقول إنها خطأ يدل على الجهل فنقول له: ها قد وجدنا ما يفسّرها في لغات العرب أيضا) |

| | |
|---|---|
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: ما صدّق عليه ابن هشام في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب حيث قال عن هذه الملَح ما يلي:<br>"**من مُلح كَلَامهم تقارض اللَّفْظَيْنِ فِي الْأَحْكَام**<br>وَلذَلِك أمثله ..وَالثَّامِن إِعْطَاء الْفَاعِل إِعْرَاب الْمَفْعُول وعكسه عِنْد أَمن اللّبْس **كَقَوْلِهِم خرق الثَّوْبُ المسمارَ وَكسر الزّجاجُ الْحجرَ** وَقَالَ الشَّاعِر<br>(مثل القنافذ هداجون قد بلغت ... نَجْرَان أَو بلغت **سوءاتِهم هجرُ**)<br>**وَسمع أَيْضا نصبهما كَقَوْلِه** ( ... قد سَالم **الْحَيَّاتِ مِنْهُ القدما**)<br>وَفِي رِوَايَة من نصب الْحَيَّات وَقيل القدما تَثْنِيَة حذفت نونه للضَّرُورَة كَقَوْلِه<br>(هما خطتا إِمَّا إسار ومنة ... ) فِيمَن رَوَاهُ بِرَفْع إسار ومنة **وَسمع أَيْضا رفعهما كَقَوْلِه** (إِن من صَاد عقعقا لمشوم ... كَيفَ من **صَاد عقعقانِ وبومُ**)<br>" {مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 915 - 918)}<br><br>2: "**فالتقارض يمثل نوعا من أنواع الطرافة والمُلحة في التعبير** " {ظاهرة التقارض في النحو العربي (58/ 233)}<br>وبعد أن ذكر هذا المصدر التقارض بين الفاعل والمفعول تماما كما أورده ابن هشام في المغني، أكّد في الهامش السبب وراء هذا التقارض بين الفاعل والمفعول بقوله:<br>"**جرّأهم على ذلك أمن اللبس ووضوح المعنى**." {ظاهرة التقارض في النحو العربي (58/ 247)} |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3Td (مظاهر 55) |
| | |

| باب 40: جمع المؤنث السالم أو ما يجمع بالألف والتاء | |
|---|---|
| **اللغة**<br>_ **النصب بالفتحة لما يجمع بالألف والتاء (جمع المؤنث السالم)** | |
| **الاعتراض**<br><br><br><br>**عدد الفقرات** | أخطأ المسيح الموعود عليه السلام في العديد من المواضع بنصبه جمع المؤنث السالم بالفتحة، وحقه النصب بالكسرة على القاعدة المعروفة.<br>6 |
| **الفقرات** | 760: فكل من دخل دينهم (المسيحيين) رتّبوا له وظائف و**صِلاتاً** (نجم الهدى، ص 26).<br>761: ولو كانت رُواتُها كلهم **ثقاتًا** (نور الحق، ص 152).<br>762: وأعطاني **نكاتًا** أدبية ( مكتوب أحمد، ص 97)<br>763: وليس من العجب أن تسمع من خاتم الأئمة **نكاتًا** ما سُمعت من قبل. (الخطبة الإلهامية، ص 1)<br>764: إن في كتاب الله **نكاتًا** ومعارف لا يزاحمها عقيدة (تحفة بغداد، ص 7)<br>765: ويعرِضون على الناس أموالهم **وبناتًا** من أهل صلبان (لجة النور، ص 46). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **على لغة للعرب تجيز نصب ما يُجمع بالألف والتاء مطلقا**. وهذا ما تندرج تحته كل الكلمات المعترض عليها.<br>**2: على لغة للعرب تجيز نصب ما يجمع بالألف والتاء في حالة كون لام الكلمة محذوفة من المفرد، ولم تُردّ إليه في الجمع**، كما في الكلمات: (بنت/ ثُبة/ لغة/ إرة) حيث أصلها ( بنو/ ثبي/ لغو)؛ وهذا ما يسمى بالمؤنث المنقوص، أي أن أصل لامه حرف علة مثل: سنة وثبة. بإقرار الكسائي وابن سيده وابن مالك . |

| | |
|---|---|
| | وعلى هذه اللغة توجه كلمة (بناتا) على ان أصلها (بنو).<br>3: **على اعتبار التاء في هذه الكلمات أصلية، فيكون الجمع حينها جمع تكسير ينصب بالفتحة**. وهذا ما ينطبق على كلمة (نكات وبنات)، إذ من الممكن اعتبار التاء فيها أصلية والجمع جمع تكسير فكلمة (نكتة/نكات) مشابهة للكلمات (نقطة/ نقاط ، بُرمة / برام ) من حيث الاشتقاق؛ مما يثبت كون التاء في (نكات) أصلية.<br>4: **على المذهب الكوفي والبغدادي الذي أجاز بناء على اللغات المذكورة آنفا، نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة مطلقًا**.<br>ومن النحاة المجوزين لهذه اللغات أو المقرين بها وبورودها: الكسائي، الفراء، سيبويه، ابن مالك، الأصمعي ، الرياشي، ثعلب، ابن سيده، ابن جني، إميل يعقوب. |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>1: **انفروا ثباتًا**. في قراءة الآية: { فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا (72) } (النساء 72) وهذا على اللغة الأولى والثانية .<br>**المراجع اللغوية:**<br>**للتوجيه الأول:**<br>وحكى الكوفيون: انتزعت **علقاتَهم وعرقاتَهم** (التذييل والتكميل)<br>**للتوجيه الثاني:**<br>1: شاهدت **بناتَ** العرب وسمعت **لغاتَهم**"، (موسوعة علوم اللغة العربية /إميل يعقوب)<br>2: "فلما جلاها بالأيام تحيّزَت **** **ثُباتًا** عليها ذلُّها واكتئابُها<br>3: "وقال الرياشي: سمعت بعض العرب يقول- وليس هو بالمعروف-: **أخذت إراتَهم**، بنصب التاء. [ التذييل والتكميل] |

| | |
|---|---|
| | 4: قول بعض العرب:"**سمعت لغاتَهم**".[شرح الكافية]<br>5: ورود **كلمة (ثقاتا )** منصوبة بالفتحة بشكل فاشٍ في كتب التفسير والحديث الشريف، بعشرات إن لم يكن مئات المرات<br><br>**للتوجيه الأول والثالث:**<br>1: ولم أُغفل **نكاتًا** تقود الخواص [لمحات مهمة في الوصية (ص: 6)]<br>2: يقتضي **نِكاتًا** متعددة. [آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني (24/ 339)]<br>3: فإن كتابه قد احتوى **نكاتا** بلاغية. [مجلة جامعة أم القرى 19 - 24 (13/ 447، بترقيم الشاملة آليا):] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-52O (مظاهر 167) |
| **باب 41: التعريف بأل التعريف وأخواتها** | |
| **فصل 1: أل الزائدة** | |
| **اللغة**<br>**_ (أل) الزائدة العارضة للمح الأصل** | |
| **الاعتراض**<br><br>**عدد الفقرات** | أخطأ المسيح الموعود عليه السلام في تعريف بعض الكلمات بـ أل التعريف رغم كونها معارف أصلا، مثل: القريش و الفارس.<br>7 |
| **الفقرات** | 766: أهذا الذي سُفك له دماءُ سراة العرب **وعظائمِ القريش ببدرٍ** (التبليغ).<br>767: وإنه ما جاء **من القريش** كما أن عيسى ما جاء من بني إسرائيل. (الخطبة الإلهامية) |

| | |
|---|---|
| | 768: ووجب أن لا يكون هذا الخليفة **من القريش** وأن لا يأتي مع السيف. (الخطبة الإلهامية)<br>769: وقد اجتمع على **المسيلِمة الكذاب** زهاء مائة ألف من الأعراب. (سر الخلافة).<br>770: وأنا **من الفارس** كما أنبأني ربي (سر الخلافة)<br>771: ولو كان الإيمان معلقا بالثريا لناله رجل من **أبناء الفارس**. (تحفة بغداد)<br>772: خذوا التوحيدَ التوحيدَ **يا أبناء الفارس** . (تحفة بغداد ) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **هذه أل ( أل) المتصلة بهذه الكلمات هي (أل) الزائدة العارضة للمح الأصل**، والتي هي نوع من أنواع أل الزائدة. ويأتي بها الكاتب أو الشاعر على اختياره من أجل لمح أصل ومعنى الاسم المشتق قبل نقله غلى العلمية، حيث بعد نقله إلى العلمية يكون قد فقد المعنى الأصلي له، وصار بعد العلمية اسمًا جامدًا لا يُنظَر إلى أصله المشتق. فإن أراد الكاتب لمح هذا المعنى أيضا بالإضافة إلى العلمية الجامدة، جاء بهذه الـ (ال) لهذا الغرض. فبدلا أن نقول: جاء عادل، نقول: جاء العادل، قاصدين بذلك اسم الشخص وملمحين إلى صفة العدل فيه أيضا.<br>والأعلام كلها صالحة لدخول "أل" هذه، إلا العلم المرتجل؛ كسعاد، وأدَد، وإلا العلم المنقول الذي لا يقبل "أل" بحسب أصوله؛ إما لأنه على وزن فعل من الأفعال؛ والفعل لا يقبلها؛ مثل: يحين، يزيد، تَعِز، يشكر، شَمَّر ... ، وإما لأنه مضاف؛ والمضاف لا تدخله "أل"؛ نحو: عبد الرءوف، وسعد الدين، وأبو العينين"..... [ يُنظر النحو الوافي (1/ 429-432) ] |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: البحر المحيط في التفسير(3/ 361)<br>إِذْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا خَرَجَ مُبَادِرًا يُرِيدُ عير القريش<br>2: الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية (1/ 286) (وردت 9 مرات في هذا المصدر ) |

<table>
<tr><td></td><td>3: التفسير المظهري (3/ 251)  (وردت 7 مرات في هذا المصدر)<br>وكانت القريش تفعل ذلك<br>4: الخصائص الكبرى(1/ 398)<br>فَانْطَلق يرْكض نَذِير القريش<br>5: الخصائص الكبرى(1/ 434)<br>ابو عُبَيْدَة بن الْجراح أرصد عير القريش</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-59h  (مظاهر 168)<br>https://wp.me/pa2lnY-59Q  (مظاهر 173)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 2: (أل) التي للغلبة</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>_ (أل) التي للغلبة</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>عدد الفقرات</td><td>أخطا المسيح الموعود عليه السلام في حذفه لـ أل التعريف في بعض الكلمات مثل (المدينة/ مدينة) و (الحجاز / حجاز)<br>2</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>773: فاسمعوا مني يا عباد الله الصالحين، ويا إخواننا من بلاد الروم والشام والأرض المقدّسة مكة ومدينة ، التي هي دار هجرة سيدنا ونبيّنا خاتم النبيين، (حقيقة المهدي).<br>774: وإن قريتي هذه شرقية من دمشقَ، فاسألوا من يعلمها إن كنتم لا تعلمون. وإن هذا الملِك مُلْكَ الهند شرقيٌّ مِن حجاز، (الخطبة الإلهامية)</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>على أل التي للغلبة: . هذه الـ (أل) المتصلة بكلمة (المدينة) و ( الحجاز) هي نوع خاص تسمى بـ (أل) التي للغلبة، وأصلها بالفعل (أل) العهدية ولكنها خرجت من هذا النوع ولم تعد (أل) للتعريف ولا للعهد، وذلك لأن مصحوبها ( أي الاسم الذي اتصلت به)  أصبح علما بالغلبة، أي غلب</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | على غيره من الأمور التي يطلق عليها اسمه واشتهر هو بهذا الاسم دون غيره.<br>وهذه أل أل يجوز حذفها على قلة بإقرار ابن مالك في ألفيته وصاحب الجنى الداني وصاحب النحو الوافي.<br>ففي هذا جاء:<br>1: "أما العلم بالغلبة فقد كان أول أمره معرفة "بأل العهدية" أو: بالإضافة، ولم يكن علمًا في ابتداء أمره، فنزلت غلبته "أي: شهرته" منزلة الوضع فصار بها في درجة "العلم الشخصي". وحين تصل الكلمة إلى درجة العلم بالغلبة **تلغي درجة التعريف السابقة وتحل محلها الدرجة الجديدة، وتصير "أل" زائدة، لازمة بعد أن كانت للعهد."** [النحو الوافي (1/ 434)]<br>2: وفي هذا يقول ابن مالك في ألفيته:<br>"وقد يصير علماً بالغلبه ... مضاف أو مصحوب أل كالعقبة<br>وحذف أل ذي إن تناد أو تضف ... أوجب **وفي غيرهما قد تحذف**" |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: ".. وفي غيرهما **قد تنحذف**؛ من نحو قولهم: **(هذا يوم اثنين مباركًا فيه)** حكاه سيبويه.ونحو: **هذا عيوق طالعًا**، حكاه ابن الأعرابي، وزعم أن ذلك جائز في سائر النجوم، وقال الشاعر: [من الطويل] **إذا دبران منك** يومًا لقيته ... أؤمل أن ألقاك غدوًا بأسعد" [شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك (ص: 73)]<br>2: التدوين في أخبار قزوين (3/ 328)<br>قَالَ لقيت علي بْن عثمان المغربي فحدثني ومن حضره **بين مكة ومدينة.**<br>3: شرح المدائح النبوية (13/ 9، بترقيم الشاملة آليا)<br>وهكذا يقال عن **مكة ومدينة:** المكتان؛<br>4: إتحاف المهرة لابن حجر (6/ 435)<br>حَدِيثٌ (كم) : " يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ الْمَالِ شَاءً **بَيْنَ مَكَّةَ وَمَدِينَةَ.** . . " الْحَدِيثَ. |

<table>
<tr><td></td><td>
5: أيسر التفاسير للجزائري (4/ 108)<br>
روي أن الآيات الأولى منها نزلت بالمدينة في شأن من كان من المسلمين بمكة، وقال علي بن أبي طال: نزلت بين مكة ومدينة.<br>
6: الطيوريات (3/ 1149)<br>
عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أبي هريرة وحده، وفي فضل الصلاة في مكة ومدينة:<br>
7: تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن ط دار التفسير (16/ 50)<br>
بنو هذيل: قبيلة من قبائل حجاز المهمة<br>
8: السنن الكبرى للبيهقي (9/ 352)<br>
وَنَرَى أَنَّ مَا دُونَ وَادِي الْقُرَى إِلَى الْمَدِينَةِ حِجَازٌ ,<br>
9: شرح أبي داود للعيني (5/ 121)<br>
وما كان وراء وجرة إلى البحر فهو: تهامة، وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز.<br>
10: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (4/ 237) (ورد في عمة القاري أكثر من مرة)<br>
وَمَا كَانَ بَين تَهَامَة ونجد فَهُوَ حجاز،
</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>
https://wp.me/pa2lnY-5a6 (مظاهر 169)<br>
https://wp.me/pa2lnY-59X (مظاهر 171)
</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 3: (أل) التي لتعريف الجنس والماهية والحقيقة والطبيعة</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>
_ (أل) التي لتعريف الجنس والماهية والحقيقة والطبيعة</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | أخطا المسيح الموعود عليه السلام في الكثير من المواضع التي أدرج فيها أل التعريف رغم وجوب حذفها، وما ذلك إلا لتاثير العجمة على لغته عليه السلام. |
| **عدد الفقرات** | 46 |
| **الفقرات** | 775: "ولا **يبقى الفرق** بين الذين يوحى إليهم من الله وبين الذين هم يفترون". (الاستفتاء)<br>شرح:<br>الفرق: أل لتعريف الجنس والماهية، بمعنى لا يبقى فرق أو لا يبقى أي فرق مع استحضار صورة في الذهن لا تخص فرقا معهودا. فليس القصد نوعا معهودا ومعروفا من الفرق، وإنما القصد هو ماهية الفرق وليس فرد معين معهود من أنواعها. وهذا يماثله القول: لا تبقى السيارة ولا الطيارة، وليس القصد سيارة معينة معهودة معروفة فليست (ال) هنا للعهد بل لتعريف الجنس.<br>وعلى هذه الشاكلة تسير كل الجمل التالية:<br>776: "يراؤون الناس ولا يتّبعون رسول الله وسُنّته ولا يتديّنون، وإنْ هم إلا كالصور **ليس الروح** فيهم، فلا ينظر إليهم الله بالرحمة ولا هم يُنصَرون". (الخطبة الإلهامية)<br>777: من غير **الامتراء والارتياب** (منن الرحمن، ص 96)<br>778: "كذلك تأتي لهذا العبد من كلّ طرفٍ تحائفُ وهدايا ... وتقوم أناسٌ من كل قومٍ لعداوته، ويجاهدون من **كلّ الجهة** لإجاحته". (الاستفتاء)<br>779: أتعرف رجلا آخر مِن الصحابة الذي حُمد بهذه الصفات **بغير الاسترابة**؟ (سر الخلافة)<br>780: وكذلك رأت أُمُّه في رؤياها أن البشير قد جاء، وقال إني أعانقك أشد المعانقة ولا أفارق **بالسرعة**. (سر الخلافة)<br>781: وإذا فعلتَ كله فأَرسِلْ إليّ مكتوبك العربيّ **بالسرعة**. (حجة الله) |

| | |
|---|---|
| 782: ومات بالطاعون وانقطع خيط **حياته بالسرعة،** وكنتُ أشعتُ هذا الوحي في حياته وأنبأته به فما بالَى ومضى بالسخرة. (مواهب الرحمن)<br>783: أترون دليلا، يا معشر الصلحاء، في أيدي الأعداء لنقبَله منهم من **غير الإباء**. (مكتوب أحمد، ص 7)<br>784: وما **بقي الإخفاء**. (مكتوب أحمد، ص 40)<br>785: ونحن نُحكِّم بعضَ حُكمائكم في هذا الأمر، ونعاهد الله أنّا نقبل كل ما حكموا **من غير العذر** (نور الحق)<br>786: وكيف يجوز أن يتلفظ بلفظٍ وُضع لمعنى عند أهل اللسان، ثم يصرفه عن ذلك المعنى مِن غير إقامة **القرينة** وتفصيل البيان؟ (نور الحق)..للماهية وقد تكون للعهد بقصد القرينة الصارفة المعروفة.<br>787: وما أرى دلائل أقيمتْ على تلك الخيالات، بل هي كلمات غير معقولة تخرج من أفواههم من **غير الإثبات** (مكتوب أحمد).<br>788: وأنت تعلم أن وعيد ذلك الاشتهار كان مشروطا بشرط التوبة، لا كالعقوبة القطعية الواجبة النازلة من **غير المُهْلة**. (مكتوب أحمد).<br>789: ومعناه أنه حُمّد حمدًا كثيرا واتفق عليه الأخيار من **غير الإنكار** (نجم الهدى).<br>790: وقد ذكرتُ أن إلهاماتي مملوءة من أنباء الغيب، والغيبُ البحت قد خُصّ بذات الله من **غير الشك والريب** (نجم الهدى).<br>791: وهو المسيح الموعود من **غير الشك والشبهة** (الخطبة الإلهامية).<br>790: فقد ظهرتْ هذه الوراثة في مسلمِي زمانِنا الذي هو آخر الزمان بظهور تام، تعرفها كل نفس من **غير الحاجة** إلى الإمعان (الخطبة الإلهامية).االأرجح أنها للعهد نظرا لتخصيصها بالإمعان<br>793: كان من الواجب لتحقيق هذا المِثل المذكور في هذه الآية بأن يكون فرد من هذه الأمّة عيسى ابنَ مريم ليتحقق المثل في الخارج من غير **الشك والشبهة** (الخطبة الإلهامية). | |

| | |
|---|---|
| 794: أترضى أن تُدفَن أُمُّك المتوفّاة **بين البغيتين الزانيتين** الميّتين؟ (حجة الله، ص 101) للماهية: بمعنى، زانيتين /أي زانيتين. وقد أثبتنا دخول أل لتعريف الجنس على الجمع، والتثنية نوع من الجمع عند النحاة.<br>795: فإن وقت العصر قد مضى بل انقضى ضِعفاه من **غير الشك والشبهة** نظرًا إلى زمان الملّة الموسوية (الخطبة الإلهامية).<br>796: فإن عُمُرَ عيسى من جهةِ بقاءِ دينه نصفُ عمر موسى كما ظهر مِن **غير الخفاء** (الخطبة الإلهامية).<br>797: فإن الرجم هو القتل **من غير الريب** (إعجاز المسيح).<br>798: وقد أعطى هذه النعم مِن **غير العمل ومن غير الاستحقاق** (إعجاز المسيح).<br>799: بل يخصّونه بالإنجيل يقينًا **من غير الشبهات** (إعجاز المسيح). للماهية / وقلنا إنه من الجائز (لأل الماهية) أن تدخل على الجمع فيدل على الجنس مجازا.<br>800: وأن تكون وجودًا نافعًا لخَلْقِ الله بخاصية الفطرة كبعض النباتات، مِ**ن غير التكلفات والتصنّعات** (إعجاز المسيح).<br>801: وأعجبني حِدّتُك وشدّتك **من غير التحقيق** (الهدى والتبصرة).<br>802: ويتركون أوامر الله **من غير المعذرة** (الهدى والتبصرة).<br>803: وهل عيبٌ أفحشُ من القول **مِن غير العمل؟** (الهدى والتبصرة).<br>804: هو اسمٌ ثاني لصاحب القبر عند سكّان هذه الخِطّة، وعند النصارى كلِّهم **من غير الاختلاف والتفرقة.** (الهدى والتبصرة).<br>805: الذين شهدوا أنه قبرُ نبي الله عيسى "يوزآسف" **مِن غير الشك والشبهة** (الهدى والتبصرة).<br>806: كذلك دخل قلوب المسلمين **من غير التفرقة** (مواهب الرحمن).<br>807: ورأى قومه النصارى وشِركهم وتثليثهم بعينيه من **غير الخفاء** (مواهب الرحمن). | |

| | |
|---|---|
| | 808: وثبت أن ذلك القبر هو قبر عيسى من **غير الشك والشبهة** (مواهب الرحمن).<br>809: فيظهر بقيّتُها كما وعد من **غير الشك والشبهة** (مواهب الرحمن).<br>810: وقالوا لن نصرف آياتِ الله من ظواهرها من **غير القرينة** (تذكرة الشهادتين).<br>811: ويُرزَقون مِن **غير الكَدِّ والإلحاح** في المحاولةِ (سيرة الأبدال).<br>812: فأُعطينا مجّانًا من غي**ر الاشتراء** (الاستفتاء).<br>813: وتقرؤون في سورة النور من غير **الشكّ والغُمّة** (الاستفتاء).<br>814: وهذا باطلٌ بالبداهة. فالنزول باطلٌ من **غير الشكّ والشبهة**.(الاستفتاء).<br>815: ويعلمها من قرأها من **غير الشكّ والشبهة**. (الاستفتاء)<br>816: ولا شك أن هذه الدولة مباركة لمسلمي هذه الديار، وقد أعطتْ كلَّ ديانةٍ وملّةٍ حريّةً تامّة من **غير الإكراه والإجبار** (لجة النور):<br>817: وأتمّ عليّ وأسبغَ مِن كل نوع العطيّة، وأعطاني في الدارَين حسنتَين **من غير المسألة** (لجة النور):<br>818: دابةُ الأرض التي ذكره القرآن **هو اسم الجنس** لا اسم شخص معين. (حمامة البشرى) هذه أيضا تندرج تحت نوع آخر من أل سنذكره مستقبلا<br>819: ولا أظن أحدا من العاملين العالمين المتقين أن يُقدّم غيرَ القرآن على القرآن، أو يضَع القرآن تحت حديث مع وجود **التعارُض بينهما**، (حمامة البشرى ) الأرجح أنها للعهد لتخصيصها<br>820: وامتدّت المباحثة إلى **نصف الشهر**، (كرامات الصادقين) قد تكون للعهد على اعتبار الشهر معلوم وهو شهر المباحثة. |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على أل التي لتعريف الجنس والماهية والحقيقة والطبيعة:** هذه ال (أل) المتصلة بالكلمات المذكورة أعلاه ليست هي بأل العهدية ولا أل التي لاستغراق الجنس، وإنما أل التي لتعريف الجنس والماهية والحقيقة؛ ويكمن |

الاختلاف بينها وسابقاتها في حقيقة أن العهدية يراد بمصحوبها فرد معين. والجنسية يراد بمصحوبها كل الأفراد حقيقة، أو مجازا. وأما التي لتعريف الحقيقة يراد بمصحوبها نفس الحقيقة، لا ما تصدق عليه من الأفراد. وهي تفيد ما دخلت عليه نوعًا من التعريف يجعله في درجة "عَلَم الجنس" لفظًا ومعنى. ولذا فالفرق بينها وبين النكرة التي هي اسم الجنس ،كالفرق بين علم الجنس واسم الجنس. فاسم الجنس النكرة نفهم المراد منها سريعا من غير أن يستحضر العقل في الغالب – صورة معينة لفرد من أفراد هذا الجنس ، بينما علم الجنس (مثل أسامة) وكذا المعرف بأل التي لتعريف الجنس والماهية، فلا بد لفهمه من استحضار صورة في الذهن لفرد من أفراد هذا الجنس، أيّ فرد كان، وليس فردا معهودا -أي صورة لأسد، أيّ أسد — ونظرا لذلك فعلم الجنس والمعرف بأل الماهية ينطبق على أي فرد من أفراد الجنس، فهي شائعة في أفراد جنسها، ولشيوعها هذا فهي وإن كانت معرفة لفظا، لكنها نكرة من حيث المعنى.

فالمعرّف بأل التي للماهية هي أيضا معارف وتعريفها لفظي إلا أنها من جهة المعنى نكرات، **لشيوعها في كل واحد من أفراد الجنس وعدم انحصارها في شخص بعينه دون غيره. فكأن اللفظ موضوع لكل شخص (فرد / نوع) من هذا الجنس،** فلا فرق بينها وبين النكرات معنى، أي لا فرق من حيث المعنى بين قولك: جئت بالسرعة وقولك: جئت بسرعة. فكلاهما تفيد نفس المعنى: وهو جئت بسرعة (أيّ سرعة). غير أن الأول له حضور في الذهن والثاني لا حضور له في الذهن. **وهذا في الحقيقة مفتاح فهم وحلّ معظم العبارات المعترَض عليها في كلام المسيح الموعود عليه السلام، إذ يريدها المعارضون منكّرة وهم لا يدرون أنه في الحقيقة لا فرق بين تنكيرها وتعريفها من حيث المعنى، لأن هذه ال أل ليست العهدية ولا تلك التي لاستغراق الجنس بل (أل) التي لتعريف الجنس والتي لها دلالاتها الخاصة.**

| | |
|---|---|
| | (ينظر: [الجنى الداني في حروف المعاني (ص: 195-194 )]. و [النحو الوافي (1/ 428- 426)]، و[النحو الوافي (1/ 288- 290)] |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير(69 /1)<br>وَإِذَا **قَرَأَهَا بِالسُّرْعَةِ لَمْ** يَفْهَمْ وَلَمْ يُفْهِمْ<br>2: روح البيان(178 /5)<br>الرؤيا تكون نوما ويقظة كالرؤية او لانها وقعت بالليل **وتقضت بالسرعة** كأنها منام او لان الكفرة قالوا لعلها رؤيا فتسميتها رؤيا<br>3: التفسير الحديث(361 /4)<br>الآزفة: القريبة أو التي تسوق الناس **وتزفهم بالسرعة**. وهي كناية عن الساعة أو يوم القيامة.<br>4: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) (16/ 518)<br>أو سافع: أي: آخذ **بناصية فرسه بالسرعة** من غير لجام<br>5: بيان المعاني(583 /2)<br>أي لا تقرأه **عليهم بالسرعة** والعجلة فورا بل تمهّل<br>6: عمدة القاري شرح صحيح البخاري(9 /18)<br>أَي: **يخرجُون بالسرعة**.<br>7: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري(331 /10)<br>فينقلها كل **ناقل بالسرعة** من غير تأمل ولا ضبط<br>8: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(3461 /8)<br>أَيْ: **تَتْبَعُهُ الْكُنُوزُ بِالسُّرْعَةِ**.<br>9: حاشية السندي على سنن ابن ماجه(189 /1)<br>قَوْلُهُ (فَوَثَبَ إِلَيْهِ) **أَيْ قَامَ بِالسُّرْعَةِ** وَالِاسْتِعْجَالِ<br>10: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري(65 /25)<br>أي ينقلها عنك **كل ناقل بالسرعة** والانتشار |

| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | https://wp.me/sa2lnY-19813 (مظاهر 172)<br>https://wp.me/pa2lnY-59U (مظاهر 174) |
|---|---|
| **باب 42: التنكير** | |
| **لغة:**<br>**تنكير التعظيم والتحقير والتهويل والتعميم وإرادة ما هو غير معيّن** | |
| **الاعتراض** | تنكير كلمة "قريتين" في الفقرة أدناه خطأ ينمّ عن جهل في التعريف والتنكير، وكذا عن جهل الآية القرآنية الكريمة: {وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ} (الزخرف 31). حيث جاءت فيها الكلمة معرّفة.<br>كذلك فقد جاء تنكير الكلمات: مسيحا موعودا، ومهديا معهودا، ودجالا معهودا، خطأ! فلا بدّ من تعريفها بأل العهدية لأنها من الأمور المعروفة المعهودة في الذهن. |
| **عدد الفقرات** | 9 |
| **الفقرات** | 821: لولا نُزّل على رجل من **قريتين عظيم** (البراهين الأحمدية)<br>822: فلا تكن من الممترين في كون النصارى **دجّالا معهودا** ومظهرا عظيما للشيطان. (حمامة البشرى)<br>823: أما الجواب فاعلم أننا لا نسمي الدولة البريطانية **دجالا معهودا** ( نور الحق)<br>824: وأما قولك أن قسّيسي هذا الزمان ليسوا **دجّالاً معهودًا**، فهذا دجلك الأكبر. (نور الحق)<br>825: وإنه جعلني **مسيحًا موعودًا ومهديًّا معهودًا**، (لجة النور)<br>826: وما كنت أدري أني أُؤمر بعد هذه المدة الطويلة وأُسمَّى **مسيحا موعودا من** الله تعالى.(حمامة البشرى)<br>827: وسمّاني **مسيحًا موعودًا** لأُحيي القلوب المائتة. (حقيقة المهدي)<br>828: ثم لَمّا جعلني الله **مسيحًا موعودًا** (الخطبة الإلهامية)<br>829: وجعلني **مسيحا ومهديا** وأرشدني بكمال الرشاد (نجم الهدى) |

| | |
|---|---|
| | |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | جاء تنكير الكلمات المشار إليها في الفقرات أعلاه **لأغراض بلاغية مختلفة أهمها التعظيم، والتحقير، والتهويل، والتعميم لإطلاق المعنى، وكذا لإرادة غير ما هو معروف**. ويلخص لنا كل هذا الاقتباسُ التالي:<br>" للتنكير أغراض بلاغية كثيرة تستدعيها المقامات المختلفة للمخاطبين، نذكر منها: 1: **التعظيم**: قال تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ} (البقرة 180) أي: حياة عظيمة حري بأن نحافظ عليها 2: **التحقير**: قال تعالى: {وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ} (البقرة 97).. 4: **التهويل والتعظيم**: قال تعالى: {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِه} (البقرة 280) أي حرب شديدة هائلة ..7: **التعميم**: قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (لقمان 35).. 9: **إرادة المتكلم لشيئ غير معين من جنس معروف**: كقولك: أريد فرسا" [البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ص 131 - 132]<br>ــ وبناء عليه فقد جاء التنكير في كلمة (**قريتين**) أعلاه ليدل على أن القصد من القريتين:<br>أ: **التعظيم**: بمعنى قريتين عظيمتين مهمتين للعالم الإسلامي كمكة والمدينة.<br>ب: **التعميم**: بمعنى أن القرتين ممكن أن تنطبقا على أي قريتين مهمتين للعالم الإسلامي مثل (مكة والمدينة) (مكة والقدس ) أو (مكة والطائف) أو (القدس والشام).<br>ج: **لإرادة المتكلم لقريتين غير تلك المعيّنتين** في الآية القرآنية المذكورة، حيث قُصد فيها من القريتين (مكة والطائف)، بينما القصد من القريتين في وحي المسيح الموعود عليه السلام كان (مكة والمدينة) على الأغلب، وهو غير ما تقصده الآية الكريمة، فكان لا بد من التنكير لصرف المعنى إلى معنى مغاير لما تذكره الآية الكريمة.<br>ــ وجاء التنكير في (**دجالا معهودا**) بهدف التهويل والتعظيم السلبي. |

| | |
|---|---|
| | ـ وجاء التنكير في (**مسيحا موعودا ومهديا معهودا**) بهدف التعظيم<br><br>**تنويه:** قد يكون للتنكير الوارد في الجمل المذكورة أسبابا ودواعي وتفسيرات ومفاهيم وتوجيهات أخرى غير التي ذكرناها، ولكن ما ذكرناه كاف ليسد كل تساؤل يشك في دواعي التنكير هذه. [يُنظر التفصيل في البحث المرفق (مظاهر 175 و176)] |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن الكريم:**<br>**منقول من كتاب** [البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ص 131 - 132]<br>1: **للتعظيم:** قال تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ} (البقرة 180) أي: حياة عظيمة حري بأن نحافظ عليها<br>2: **للتحقير:** قال تعالى: {وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ} (البقرة 97)..<br>3: **للتهويل والتعظيم:** قال تعالى: {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} (البقرة 280) أي حرب شديدة هائلة ..<br>4: **للتعميم:** قال تعالى: {نَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (لقمان 35)..<br>**غيره:**<br>5: **إرادة المتكلم لشيئ غير معين من جنس معروف:** كقولك: أريد فرسا" |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5ad (مظاهر 175)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5c2 (مظاهر 176) |
| | |

| باب 43: كلمة (كافة) | |
|---|---|
| **اللغة**<br>**_ كلمة (كافة) بمعنى (كل) مضافة للاسم** | |
| **الاعتراض** | أخطأ المسيح الموعود عليه السلام، في استعماله كلمة (كافة) مضافة للاسم وبمعنى (كل) كقوله (كافة الناس)، وإن جاز ذلك فهي ليست فصيحة ولا ترقى لفصاحة القرآن الكريم. فالتعبير الصحيح هو القول (الناس كافة). |
| **عدد الفقرات** | 8 |
| **الفقرات** | 830: ووالله إني مأمور من الله الذي أرسل نبينا وسيدنا محمدا المصطفى صلى الله عليه وسلم لهداية كافة الناس. (التبليغ)<br>831: واعلم أن هذه القصائد معروفة بغاية الاشتهار كالشمس في نصف النهار، وقد أجمع كافة الأدباء وجهابذ الشعراء على فضلها. (نور الحق)<br>832: وإنه عِلْمٌ لساعةِ كافّةِ الناس كما كان عيسى عِلْمًا لساعة اليهود. (الخطبة الإلهامية)<br>833: فَلا تَغْفَلُوا عَنْ هذا الْمَقَامِ يَا كَافَّةَ الْبَرَايَا. (الخطبة الإلهامية)<br>834: ولذلك ألزمَ الله كافّةَ أهل الملّة، أن يقرأوا لفظ "الرجيم" قبل قراءة الفاتحة وقبل البسملة (إعجاز المسيح)<br>835: وجعلهم وُرثاء كافّةِ المرسلين. (ترغيب المؤمنين)<br>836: وهو يطلب عبارات من مثله من جميع الألسن وكافّة البريّة. (مكتوب أحمد)<br>837: فهذا إعجازُ نبيّنا ومعجزةُ الفرقان الكريم لكافّة البريّة. (نجم الهدى) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: استعمال كافة بمعنى كل في حال إضافتها للاسم كالقول (كافة الناس) هي لغة عربية صحيحة وفصيحة واردة على لسان أئمة الفصاحة من قريش وهو الخليفة عمر بن الخطاب، في رسالته إلى بني كاكلة، والتي وافق عليها الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. |

| | |
|---|---|
| | وبناء على ذلك يقرّ بصحة هذا الاستخدام ثلة من النحاة واللغويين، مثل: الزمخشري، ثعلب، أبي بكر بن قريعة، الشهاب الخفاجي، الصبان، عباس حسن، محمد علي النجار، محمد العدناني، سعد الدين التفتازاني، السيد عبد الله في شرح اللباب ، والدكتور إميل يعقوب. وتكفينا ثلة العلماء هذه لترجيح كفة هذا الاستعمال على من منعه.<br>ولنا هنا أن نضيف **بأن مجمع اللغة العربية المصري قد تصدى لهذه المسألة،** وأصدر قراره في هذا الاستعمال مجوّزا له ومؤكدا صحة وفصاحة هذا التعبير (كافة الناس)، حيث جاء قراره بالنصّ التالي:<br>**"ترى اللجنة إجازة استعمال لفظ (كافة) في الحال وغيرها، معرفة ومنكّرة. ولغير العاقل، استنادا إلى استعمالات فصيحة قديمة. وإلى استعمال بعض أئمة النحاة والأدباء لها مضافة ومسبوقة بحرف الجر".**[ القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من سنة 1934 إلى 1987 م، ص 267]<br><br>2: أما القول بأن هذا الاستعمال ليس فصيحا لعدم وجوده في القرآن الكريم، فهو قول لا أساس له إذ ليس كل الفصيح في القرآن الكريم. ثم ليس كل ما قلّ استعماله لا يعتبر فصيحا، فيكفينا ورود هذا الاستعمال على لسان أفصح فصحاء العرب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وموافقة الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه عليه ليعد تعبيرا فصيحا، فما جاء من فصحاء العرب لا شكّ في فصاحته. |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: رسالة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى بني كاكلة يقول فيها: " قد جعلت لآل بني كاكلة على **كافة المسلمين** لكل عام مئتي مثقال ذهبا إبريزا ".[معجم الخطأ والصواب في اللغة 231-233/ إميل يعقوب ]<br>2: فتح الباري لابن حجر (2/ 317)<br>وَفِي حَقِّ نَفْسِهِ وَفِي حَقِّ **كَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ** |

| | |
|---|---|
| | 3: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (8/ 133)<br>على **كَافَّة الْمُسلمين**<br>4: فيض القدير (4/ 392)<br>على **كافة المسلمين**<br>5: نيل الأوطار (5/ 379)<br>وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ عِنْدَ **كَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ** |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4VW (مظاهر 138)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5d1 (مظاهر 185) |
| **باب 44: ظرف الزمان (إذا)** | |
| **لغة**<br>_ **ظرف الزمان إذا للدلالة على الزمن الماضي** | |
| **الاعتراض**<br><br><br>**عدد الفقرات** | يخطئ المسيح الموعود عليه السلام في استعماله لأداة الشرط الظرفية (إذا)، إذ يأتي بها للدلالة على الماضي فيربط فعل جواب الشرط الماضي التابع لها بالفاء. هذا رغم أنه معروف بأن (إذا) هي ظرف للمستقبل فقط.<br>46 |
| **الفقرات** | 838: ثم إذا تُوفي أبي فقام مقامه في هذه السِّيَرَ أخي الميرزا غلام قادر. (نور الحق)<br>839: ثم إذا كان حمدُه بإيثارِ وجه الله ... فرجّع اللهُ إليه صلةً منه ما أرسلَ إلى ربّه من تحميد. (نجم الهدى)<br>840: ثم إذا مرنوا عليها فنقلهم من التطهيرات الجسمانية إلى التحلّي بالأخلاق الفاضلة الروحانية. (نجم الهدى)<br>841: ثم إذا رأى أنهم رسخوا في محاسن الخصال ... فدعاهم إلى سرادق القرب والوصال. (نجم الهدى)<br>842: ثم إذا جاء عهد الدولة البرطانية ومضى وقت الغارات الشيطانية، فأَمِنّا بها. (نجم الهدى) |

| | |
|---|---|
| 843: ثم إذا انقضت أشهر الميعاد، فقسّى قلبه. (حجة الله)<br>844: ثم إذا أنكر بعد الأشهر المعيّنة، فأخذه صولُ المرْضة. (حجة الله)<br>845: ثم إذا أفضى الحقُّ إلى ديارهم ... فحرِجتْ صدورهم. (لجة النور)<br>846: ثم إذا جَلَّحْنا عليهم ففرّوا كفرار الحُمُر من الضِرغام. (لجة النور)<br>847: وكان الميّت حيًّا ما دام عيسى قائم عليه أو قاعدا، فإذا ذهب فعاد الميّت إلى حاله الأول ومات. (حمامة البشرى، ص 188)<br>848: وإذا نظرتُ فوجدتُ عنوانه: "بقيّة الطاعون". (مواهب الرحمن)<br>849: ثم إذا أنصفتَ فَوَجَبَ عليك أن تقول إن الناس لا يحتاجون إلى النجوم كلها ليتخذوها علامات عند أسفارهم. (حمامة البشرى)<br>850: وإذا جئتُ علماء هذه الديار، فكفّروني وكذّبوني بالإصرار. (حقيقة المهدي)<br>851: ثم إذا رأوا أن الحجة وردت ... فركنوا إلى أنواع التحقيرات. (سر الخلافة)<br>852: ثم إذا خرج الجنين من بطن الأُمّة، فسُمّي وليدًا. (منن الرحمن)<br>853: ثم إذا دبّ ونما وأرى أكثرَ آثار الحيوان، فسُمّي دارجًا في ذلك الزمان. (منن الرحمن)<br>854: حتى إذا جاء أمر الله فسوّد وجوه المكذّبين" (حجة الله، ص 110).<br>855: حتى إذا بلغ شرّهم إلى الانتهاء، فعرفت أنهم المردودون" (حجة الله، ص 114).<br>856: وإني إذا قرأتُ كتابه وتصفحت أبوابه ورفعت جلبابه، فاستملحتُ بيانه (نور الحق، ص 13).<br>857: وتفصيل ذلك أن الله إذا أمرني وبشّرني بكوني مجدّدَ هذه المائة، وأخبرتُ المسلمين عن هذه الواقعة، فغضبوا غضبا شديدا كالجهَلة" (سر الخلافة، ص 2). | |

| | |
|---|---|
| 858: وإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه بالصدق والوفاء (سر الخلافة، ص 35).<br>859: وكلما دعوتهم فرجعوا متدهدهين، وكلما قدتهم فقهقروا مقهقهين. (سر الخلافة)<br>860: لكننا إذا نظرنا في كتاب الله سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفا لنصوصه البينة. (حمامة البشرى، ص 96)<br>861: ثم إذا تفحصنا عن ألفاظ التوفي في القرآن فوجدناها في خمسة وعشرين موضعا من مواضعه. (حمامة البشرى)<br>862: ثم بعد ذلك إذا نظرنا إلى كلام الله تعالى فوجدناه أيضا مخالفا لظواهرِ أحاديثِ خروج الدجّال. (حمامة البشرى)<br>863: وإذا رأينا نبأ الكسوف والخسوف برعاية هذا القانون، فوجدنا ذلك النبأ ثابتًا ولامعًا كالدرّ المكنون.<br>864: ثم إذا نظرنا في القرآن فوجدناه مؤيدًا لهذا البيان. (سر الخلافة)<br>865: إذا نظرنا في سُنن الله ذي الجلال والحكمة، فوجدنا نظامَ خَلْقِه على طريق الوحدة. (منن الرحمن)<br>866: وإذا ناضلوا ففرّوا، وإذا أخطأوا فأصرّوا وما أقرّوا. (سر الخلافة)<br>867: ثم إذا دعوناكم ففررتم جاحدين غير مبالين. (مكتوب أحمد)<br>868: وإذا اقتدر أحدٌ منهم فآذى الجارَ وجارَ. (لجة النور) 32: وإذا ناظرتم فناظرتم بآراء أنحَف من المغازل، وأضعف من الجوازل. (مكتوب أحمد)<br>869: وإذا صلَّوا فصلَّوا مُرائين. (مكتوب أحمد، ص 44)<br>870: فإذا ثبت معناه أنه فئة الكائدين فَوَجَبَ بضرورة التزام معنى اللفظ أن نقر بأنه فئة عظيمة. (حمامة البشرى)<br>871: وإذا ثبت أن كتاب الله منزّه عن الاختلافات فَوَجَبَ علينا ألا نختار في تفسيره طريقا يوَجَبَ التعارض والتناقض. (حمامة البشرى) | |

| | |
|---|---|
| | 872: وإذا حصحص الحق في معنى التوفّي مِن لسان خاتم النبيين ... فَوَجَبَ أن نأخذ الحق الثابت بأيادي الصدق والصفاء. (مكتوب أحمد)<br>873: ثم إذا ثبت موت المسيح بالنص الصريح، فأزال الله وَهْمَ نزولِه من السماء بالبيان الفصيح .. (إعجاز المسيح)<br>874: إذا أراد الله أن يُظهر صدق نبيه صلى الله عليه وسلم بين الناس فجعل له الحاسدين المعاندين المعادين في الأرض. (حمامة البشرى، ص 180)<br>875: "وإنا إذا تدبرنا هذه الآية، وبلّغنا الفكر إلى النهاية، فانكشف أن هذه الآية أكبر شواهد كمالات الصدّيق" (سر الخلافة، ص 51).<br>876: "إذا دعوتكم إلى صنع الله الذي أتقن كل شيء، ورأيتموه في أعينكم غريبا نادرا، فأظهرتم كراهة وسخطة" (التبليغ، ص 62).<br>877: إذا نظرنا في سُنن الله ذي الجلال والحكمة، فوجدنا نظامَ خَلْقِه على طريق الوحدة (منن الرحمن، ص 84).<br>878: فكلما رأينا من رواية لا توافقه ولا تطابقه، فأعرضْنا عنها كإعراض الصالح من الفساد (نور الحق، ص 152).<br>879: إذا ظهر فيهم المسيح الموعود، فكفروا به كأنهم اليهود. (الهدى والتبصرة، ص 48).<br>880: وإذا قصد بلدةً فجعله صعيدًا جُرُزًا (الهدى والتبصرة، ص 69).<br>881: وإذا قضوا الصلاة، وأزمعوا الانفلات، فنسوا ما وعظوا كرجل مات (الهدى والتبصرة، ص 58).<br>882: وإذا رأى في مصيبةٍ الجارَ، فآذى وجفا وجارَ. (الهدى والتبصرة، ص 80). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | جواز استعمال ظرف الزمان الشرطي (إذا) للدلالة على غير المستقبل، أي للدلالة على الزمن الماضي والحاضر، كما هو وارد في القرآن الكريم ، وتؤيده العديد من المصادر النحوية كما يلي: |

<table>
<tr><td></td><td>" وهي (إذا) ظرف للمستقبل في أكثر استعمالاتها، وتكون للماضي بقرينة؛ نحو قوله تعالى: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا} ؛ لأن الآية نزلت بعد انفضاضهم.<br>وقد تكون ظرفًا للحال بعد القسم؛ نحو قوله تعالى: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} ؛ لأن الليل والغشيان مقترنان، " [النحو الوافي(2/ 278) ]</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي</td><td><u>القرآن</u>:<br>{وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا} (الجمعة 12)<br>{وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (2)} (الليل 2)</td></tr>
<tr><td>البحث<br>مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td><u>https://wp.me/pa2lnY-5a3</u> (مظاهر 170)<br><u>https://wp.me/pa2lnY-44m</u> (مظاهر 68)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب45: "إذا الفجائية"</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 1: وقوع إذا الفجائية بعد الظرفين (بَينا) و (بَينَما)</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>_ وقوع إذا الفجائية بعد الظرفين (بَينا) و (بَينَما)</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br><br>عدد الفقرات</td><td>يخلط المسيح الموعود عليه السلام بين إذا وإذ الفجائيتين، فيأتي بإذا الفجائية في مواضع إذ الفجائية. ومن بين هذه المواضع استعماله "إذا الفجائية" بعد (بينا) و(بينما)، رغم أن بعد هذه لا يجوز إلا استعمال (إذ الفجائية).<br>5</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>883: <u>فبينما</u> أنا كذلك <u>إذا</u> سمعتُ صوت صَكِّ الباب. (التبليغ، ص 108)<br>884: <u>فبينما</u> أنا في ذلك الخيال <u>فإذا</u> الميّتُ جاءني حيا وهو يسعى. (التبليغ، ص 107)<br>885: <u>فبينما</u> أنا في فكر لأجل ظفر الإسلام ... <u>فإذا</u> بشّرني ربي بموته. (كرامات الصادقين)</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | 886: **بينما** عمرُ يخطب يوم الجمعة **إذا** ترك الخُطبة ونادى يا ساريةُ الجبل. (تحفة بغداد)<br>887: **فبينما** أنا أفتّش كالكَميش، **إذا** تلالأتْ أمام عيني آيةٌ من آيات الفرقان. (منن الرحمن) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | على جواز ورود إذا الفجائية بعد (بينا) و(بينما) بإقرار المصادر النحوية المختلفة. منها ما جاء في الجنى الداني على النحو التالي: "**وتقع إذا الفجائية في مواضع. منها نحو قولهم: خرجت فإذا الأسد. ..ومنها بعد بينا وبينما كقول الحرفة: فبينا نسوس الناس، والأمر أمرنا ... إذا نحن، فيهم، سوقة نتنصف**<br>**وقول الآخر: بينما المرء في فنون الأماني ... فإذا رائد المنون موافي**"<br>[الجنى الداني في حروف المعاني (ص: 375- 376)] |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | ما جاء في الارتشاف: "**وقد تقع ( يقصد:إذا الفجائية) بعد بينا، وبينما** قال:<br>**بينما المرء في فنون الأماني ... وإذا رائد المنون موافي**<br>و: **بينما المرء مسرور بغبطته ... إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير**"<br>[ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (3/ 1414)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5aK (مظاهر 177) |
| **فصل 2: دخول (إذا) الفجائية على الجملة الفعلية** | |
| **اللغة**<br>**_ دخول (إذا) الفجائية على الجملة الفعلية** | |

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | دخول إذا الفجائية على الجملة الفعلية خطأ، بل لا بدّ من دخولها فقط على الجملة الاسمية. |
| **عدد الفقرات** | 6 |
| **الفقرات** | 888: وكان المسلمون قد عجِزوا عن الاعتراضات الفلسفية ... ودارَ الشيطان حول إيمان المسلمين ... **فإذا نظَر** إليهم حضرةُ العزّة. (لجة النور)<br>889: وما مرّ على ما رأيت إلا سنة **فإذا ظهَر** قدر الله على يد عدو مبين اسمه "كرم الدين". (مواهب الرحمن)<br>890: فبينما أنا كذلك **إذا سمعتُ** صوت صَكِّ الباب. (التبليغ، ص 108)<br>891: فبينما أنا في فكر لأجل ظفر الإسلام ... **فإذا بشّرني** ربي بموته. (كرامات الصادقين)<br>892: بينما عمرُ يخطب يوم الجمعة **إذا ترك** الخُطبة ونادى يا ساريةُ الجبل. (تحفة بغداد)<br>893: فبينما أنا أفتّش كالكَميش، **إذا تلالأتْ** أمام عيني آيةٌ من آيات الفرقان. (منن الرحمن) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | على جواز دخول إذا الفجائية على الجملة الفعلية (أي على الفعل) وذلك بإقرار العديد من النحاة. فمن بين النحاة من أجاز دخولها على الجملة الفعلية مطلقا، ومنهم من أجاز ذلك بتصدير الفعل بالحرف (قد). وبناء عليه فالقطع بدخولها على الجملة الاسمية ليس بصحيح؛ وهذا ما تؤكده المصادر التالية:<br>1: "(إِذا) للمفاجأة فتختص بِالْجُمْلَةِ الاسمية فِيمَا جزم بِهِ ابْن مَالك **ورده أَبُو حَيَّان وَقيل تدخل على الْفِعْل مُطلقًا وَقيل تدخل إِلَى الفعلية المصحوبة ب (قد) نقل الْأَخْفَش ذَلِك عَن الْعَرَب نَحْو خرجت فَإِذا قد قَامَ زيد**..." [همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (2/ 182)] |

<table>
<tr><td></td><td>2: "... للنحاة ثلاثة أقوال: الأول: أنه لا يقع بعد إذا الفجائية إلا الأسماء مطلقا. <u>الثاني: أنها تدخل على الأسماء وعلى الأفعال مطلقا</u>. الثالث: تدخل على الأسماء وعلى الأفعال المقترنة بقد، فإن لم يقترن الفعل لم تدخل عليه." [أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (2/ 149)]</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي</td><td><u>الحديث الشريف:</u><br>1: "عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: <u>بينما نحن</u> نصلي مع النبي – صلى الله عليه وسلم-؛ <u>إذا سمع</u> جَلَبَةَ رجالٍ،.." [اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه (1/ 254)]<br>2: " ...عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: <u>بَيْنَمَا نَحْنُ</u> مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <u>إِذَا سَمِعَ</u> جَلَبَةً ..." وقال في إسناده: إِسْنَاده صَحِيح، أخرجه مُسلم (ج1 ص220) عَن إِسْحَاق بن مَنْصُور عَن مُحَمَّد بن الْمُبَارك. [مسند السراج (ص: 296)]</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td><u>https://wp.me/pcWhoQ-5aN</u> (مظاهر 178)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 3: إذا الفجائية في جواب إذا الشَّرطية</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>_ دخول إذا الفجائية على جواب إذا الشرطية<br>_ ورود جواب إذا الشرطية كجملة اسمية</td></tr>
<tr><td>الاعتراض</td><td>جواب (إذا) الشرطية يجب أن يكون فقط جملة فعلية وليس جملة اسمية. ولذلك من الخطأ إدخال (إذا) الفجائية في جملة اسمية لتكون جوابا لـ (إذا) الشرطية.</td></tr>
<tr><td>عدد الفقرات</td><td>1</td></tr>
</table>

| الفقرات | 894: وإذا رجعتُ لتفتيش لفظ العَقِب إلى اللغات العربية، فإذا فراستي صحيحة. (مكتوب أحمد) |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | على جواز كون جواب (إذا) الشرطية جملة اسمية مبدوءة بـ (إذا) الفجائية. بل وجوب اقتران الجواب بإذا الفجائية أو بالفاء، إذا كان الجواب جملة اسمية كما يقرّ به ويفصله النحو الوافي، بالتفصيل الذي أوضحناه في البحث المرفق أدناه.<br>ويلخص لنا أبو حيان هذا الأمر فيقول:<br>**"وتأتي (إذا) للمفاجأة، ...و (إذا) هذه تقع جوابًا (لإذا) الشرطية قال تعالى: «وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا».**" [ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (3/ 1412- 1413)] |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن الكريم:**<br>**وردت إذا الفجائية في جواب إذا الشرطية على الأقل في تسع آيات،منها:**<br>1: {فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (49)} (الروم 49)<br>2: {إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (26)} (الروم 26)<br>3: {وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا } (يونس 22)<br>**ورد جواب إذا الشرطية كجملة اسمية على الأقل في تسع آيات منها:**<br>1: { وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ } (الشعراء 81)<br>2: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (187)} (البقرة 187) |

| | |
|---|---|
| | 3: {فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (235) } (البقرة 235)<br>4: {وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (38)} (الشورى 38) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5c5 (مظاهر 179) |
| **باب 46: التركيب "أنّ...كيف"** | |
| **اللغة**<br>**ـ التركيب "أنّ...كيف"** | |
| **الاعتراض** | يدّعي المعارضون الخطأ والعجمة والركاكة في كلام المسيح الموعود العربي، في بعض الجمل والفقرات التي استعمل فيها التركيب (أنّ ...كيف) كالفقرة التالية:<br>ـ وترَون أنّ خيامها كيف رسَتْ بجبالها. (نجم الهدى)<br>وملخص الاعتراض أن مجيء (كيف) بعد (إنّ/ أنّ) ليس تركيبا عربيا بل هو عجمة وخطأ وركاكة. |
| **عدد الفقرات** | 10 |
| **الفقرات** | 895: وترَون أنّ خيامها كيف رسَتْ بجبالها. (نجم الهدى)<br>896: وتعلمون أن القسوس كيف غلبوا على أمورهم. (نجم الهدى)<br>897: إنكم أنتم تعلمون أن ريح نفحات الإسلام كيف ركدت. (سر الخلافة)<br>898: ثم انظرْ أنهم كيف فرّوا معرضين. (حمامة البشرى)<br>899: ألا ترى أن الله تعالى كيف بعث رسولا أُمّيًّا بعد عيسى ليُصدق وعده. (حمامة البشرى)<br>900: فانظر أنه تعالى كيف أشار في هذه الآية إلى أن مجيئه ومجيء الملائكة ونزوله ونزول الملائكة متحد في الحقيقة والكيفية. (حمامة البشرى) |

| | |
|---|---|
| | 901: ألا ترى أن الزمان كيف انقلب إلى التوحيد. (حمامة البشرى)<br>902: وقد رأيتم أننا كيف أوذينا من لُسْنِهم. (نور الحق)<br>903: وتعلم الدولة أن أبي كيف أمدّها في حينِ محارباتٍ مشتدّةِ الهبوب. (نور الحق)<br>904: والعجب أنه كيف لا يستحي من الكذب العظيم. (مواهب الرحمن) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | يكفينا لإثبات صحة وفصاحة وبلاغة هذا التركيب الذي استعمله المسيح الموعود عليه السلام، **أن نؤكد وروده مئات بل ألاف المرات في كتب الأدب العربي القديم والحديث، واستعمال جهابذة اللغة والنحو والبلاغة والدين له.**<br>فاستعمال هؤلاء العلماء الفصحاء لهذا الأسلوب أكبر دليل على صحته وفصاحته، وكما هو ظاهر من الأسلوب نفسه، فإنه لا يخلو من اللفتات البلاغية التي من شأنها إضفاء نوع من التأكيد على المعنى المرجو، هذا بالإضافة إلى معان ضمنية أخرى، فهو لا يخلو من معنى وقوع الخبر وبالذات كيفية وقوعه وإقرار هذه المعاني في نفس المتلقي، بما يدعوه للتفكير في كل أحوال وجوانب وقوع الخبر نفسه، هذا ناهيك عن التعجيب المتضمن في هذا الأسلوب. |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **<u>من المراجع المختلفة:</u>**<br>1: الاعتصام للشاطبي ت الشقير والحميد والصيني(3/ 111)<br>ألا ترى أَنَّ الْخَوَارِجَ كَيْفَ خَرَجُوا عَنِ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ (الصَّيْدِ الْمَرْمِيِّ)<br>2: نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد(1/ 471)<br>قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَفَلَا تَرَى أَيُّهَا الْمُعَارِضُ أَنَّ ابْن مَسْعُود كَيفَ ميّز |

| | |
|---|---|
| | 3: إظهار الحق(15 /1)<br>ألا ترى أن المسيح عليه السلام كيف خاطب الكتبة والفريسيين مشافهة بهذه الألفاظ<br>4: إظهار الحق(15 /1)<br>ألا ترى إلى مُقْتَدى فرقة البروتستنت ورئيس المصلحين جناب لوطر كيف يقول في حق الذي كان مقتدى المسيحيين<br>5: تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة (2/ 369)<br>ألا ترى أنهم كيف اختصموا في ضمها وإمساكها |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5c9 (مظاهر 180) |
| **باب 47: قلب الإسناد** | |
| **اللغة**<br>**_ قلب الإسناد** | |
| **الاعتراض**<br><br><br><br>**عدد الفقرات** | أخطأ المسيح الموعود عليه السلام في عبارته التالية حيث قال:<br>**_ بل كلٌّ منهم ذهب ليأتي به الذهب (نور الحق)**<br>إذ وفق زعمهم لا بدّ أن يقول: ليأتي بالذهب أو ليأتيه بالذهب. لأن الإنسان هو الذي يأتي بالذهب وليس العكس.<br>1 |
| **الفقرات** | **905: بل كلٌّ منهم ذهب ليأتي به الذهب (نور الحق)** |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على "قلب الإسناد" والذي هو أحد أساليب البلاغة وفنون التعبير العالية، وهو أسلوب معروف بلاغةً بأنه أحد أساليب القلب والخروج على مقتضى الظاهر، وقد وقع مثيله في القرآن الكريم كما سنبيّن.** وعن هذا الأسلوب جاء: |

| | |
|---|---|
| | "القلب: هو أن يُجعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر، والآخر مكانه، على وجه يثبت حكم كل منهما للآخر". والقلب أحد أساليب الخروج على مقتضى الظاهر، لأن إجراء هذا التبادل بين جزأين من أجزاء الجملة نوع من التفنن في الكلام، وهو أمر يستحسنه البلغاء إذا تضمن اعتبارا لطيفا كما قال القزويني. ... **والغرض الأساسي للقلب هو المبالغة في التعبير، والتفنّن في أساليب القول.**<br>القلب أقسام كثيرة ....منها: قلب الإسناد: وهو أن يشمل الإسناد إلى شيء والمراد غيره، كقوله تعالى: { مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ} (القصص 77)، والمعنى: إن العصبة تنوء بالمفاتح لثقلها، فأسند "لتنوء" إلى المفاتح والمراد إسناده إلى العصبة، وفائدته المبالغة.." [البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات، ص 204 -206] |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن:**<br>1:**{ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ}** (القصص 77)، والمعنى: إن العصبة تنوء بالمفاتح لثقلها.<br>2: **{وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ }** (الأَحقاف 21) بمعنى تُعرض النار على الذين كفروا.<br>3:"وقيل فى قوله تعالى: «**وَجاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ**» إنّه من المقلوب وإنّه «سكرة الحق بالموت»." [ أساليب بلاغية،(1/ 263)]<br><br>**الشعر:**<br>فلما أن جرى سِمَن عليها كما **طيّنتَ بالفدنِ السّياعا**<br>فقد قلب فقال: "طينت بالفدن السياعا"، ومقتضى الظاهر أن يقول: "طينت الفدن بالسياع"؛ |

| | |
|---|---|
| | **أقوال العرب:**<br>قول العرب: "**عرضت الناقة على الحوض**" بمعنى عرضت الحوض على الناقة. |
| **البحث**<br>**مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5cc (مظاهر 181) |
| **باب 48: الظرف (كلّما)** | |
| **اللغة**<br>**_ دخول (كلّما) على الفعل المضارع**<br>**_ جعل جواب(كلّما) فعلا مضارعا** | |
| **الاعتراض**<br><br><br>**عدد الفقرات** | (كلّما) لا تدخل إلا على الفعل الماضي وجوابها لا يكون إلا ماضيا. بينما المسيح الموعود عليه السلام أدخلها على المضارع وجعل جوابها مضارعا، وكل هذا خطأ في خطأ.<br>2 |
| **الفقرات** | 906: **وكلّما يُرَدُّ** لفظٌ إلى منتهى مقامِ الردّ، ويُفتَّش أصلُه بالجهد والكدّ، **فترى أنه** عربية ممسوخة. (منن الرحمن)<br>907: **فكلما يُخالفونه** ويتركون طريقه **فيَبعدون** عن طرق السعادة والصدق والصواب، ويطرحهم شِقوتُهم في فلوات الخسران والتباب فيصيرون من الهالكين. (حمامة البشرى) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | جواز دخول (كلّما) على الفعل المضارع وكون جوابها مضارعا أيضا، وذلك بتجويز العديد من النحاة ومنهم سيبويه، ومجمع اللغة العربية المصري. فجاء عن سيبويه:<br>" ومثل ذلك: **كلَّما تأتيني آتيك**، فالإتيان صلة لما، كأنه قال: كلَّ إتيانك آتيك، ..." [الكتاب لسيبويه (3/ 102)]<br>وجاء في معجم الصواب اللغوي للدكتور أحمد مختار عمر ما يلي: |

| | |
|---|---|
| | "الصواب والرتبة: -كُلَّما أحرزت القيادة نجاحًا ازدادت ثقة الأمة بها [فصيحة]-كُلَّما تحرز القيادة نجاحًا تزداد ثقة الأمة بها [صحيحة]<br>التعليق: اعتمد مجمع اللغة المصري على رأي بعض النحاة في قولهم: **إن وقوع الماضي بعد «كُلَّما» كثير، فاستدل على أن وقوع غيره قليل وليس القليل ممنوعًا، وصحَّح هذا الاستعمال**. وشاهد استعمال المضارع معها ما مثّل به سيبويه في حديثه عن «كلما» بـ «كلما تأتيني آتيك» حيث جاء بعدها مضارع، وكذلك جوابها." [معجم الصواب اللغوي (1/ 623)] |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **مصادر مختلفة:**<br>1: شرح كتاب الإبانة من أصول الديانة (17/ 22، بترقيم الشاملة آليا)<br>فأنت **كلما تأتي تتكلم** عن الدنيا وأهلها فقط<br>2: شرح باب توحيد الألوهية من فتاوى ابن تيمية (11/ 10، بترقيم الشاملة آليا)<br>**كلما تأتي** لي هذه المناسبة **أكرر** ذلك<br>3: تفسير القرآن الكريم - المقدم (129/ 12، بترقيم الشاملة آليا)<br>**كلما تأتي** قافلة من قريش ذاهبة إلى الشام بالتجارة **يقطعون** عليها الطريق،<br>4: مقتطفات من السيرة (8/ 11، بترقيم الشاملة آليا)<br>**كلما تأتيها سيول تهدمها**،<br>5: [الكتاب لسيبويه (3/ 102)]<br>تمثيل سيبويه في كتابه: **كلَّما تأتيني آتيك**،.<br>**الشعر:**<br>1: قول كعب بن زهير:<br>ألا ليت سلمى كلما حان ذكرها     **تبلّغها** عني الرياح اللواقح<br>2: قول الفرزدق:<br>إذا حارب الحجاجُ أيّ منافق     علاه بسيف كلما هزّ **يقطعُ** |

| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | https://wp.me/pcWhoQ-5ck (مظاهر 182) |
|---|---|
| **باب 49: التركيب "لم ما فعل .."** | |
| **اللغة**<br>**_ التركيب "لم ما فعل"** | |
| **الاعتراض**<br><br><br><br>**عدد الفقرات** | يدّعي المعارضون الركاكة وقلة الفصاحة في بعض كلام المسيح الموعود عليه السلام، والذي ورد فيه التركيب (لمَ ما فعل؟)، مدّعين أن الأفصح منه هو القول: (لماذا لم يفعل)، وكأن استعمال التركيب:( لم ما فعل؟) منافٍ لمظاهر الفصاحة والبلاغة.<br>6 |
| **الفقرات** | 908: فتفكَّرْ .. **لِمَ ما نزل** مع أن عمر الدنيا قد بلغ إلى آخر الزمان؟ (حمامة البشرى).<br>909: أتقول **لِمَ ما فعل** الفعّال كما كنتُ أخال؟ (سر الخلافة).<br>910: **ولِمَ ما نهض** للحرب والبأس و تأييد الحق ودعوة الناس؟ (سر الخلافة)<br>911: **ولِمَ ما هاجر** من أرض الظلم والفتنة والارتداد إلى بلاد أخرى؟ (سر الخلافة)<br>912: ففكِّروا **لِمَ ما ظهر** مجدد كنتم تنتظرونه؟ (سر الخلافة)<br>913: وتقول لما فعلت كذا **ولم ما فعلت** كذا؟ (تحفة بغداد) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | يكفينا لإثبات صحة وفصاحة هذا التركيب، التأكيد على استعماله من قبل جهابذة اللغة والنحو والدين والتفسير، مثل: مفسري القرآن والحديث الشريف، مئات إن لم يكن آلاف وملايين المرات، فقد ورد هذا التركيب عن أئمة النحو والدين مثل الإمام السيوطي وبدر الدين العيني وغيرهم، كل ذلك في أمهات الكتب من الأدب العربي والإسلامي القديم والحديث. |

<table dir="rtl">
<tr><td></td><td>وإليكم بعض هذه الكتب مع أسماء مؤلفيها:<br>1: الكتاب: عمدة القاري شرح صحيح البخاري<br>المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)<br>2: الكتاب: عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث<br>المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي</td><td><u>من المصادر المختلفة:</u><br>1: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (1/ 97)<br>الْحَادِي عشر مَا قيل لم مَا رَاعى هِرقل التَّرْتِيب وَقدم فِي الْإِعَادَة سُؤال التُّهْمَة على سُؤال الِاتِّبَاع<br>2: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (1/ 144)<br>مِنْهَا: مَا قيل: لِمَ مَا ذكر نفس الرجل أَيْضا<br>3: عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث (73 - 74/ 47)<br>فإن قلت: لِم ما ثنّي "أحب" حتى يطابق خبر "يكون"<br>4: عون المعبود وحاشية ابن القيم (1/ 231)<br>أَيْ لِمَ مَا أَيْقَظْتَنِي<br>5: العرف الشذي شرح سنن الترمذي (2/ 84)<br>«لمَ ما أخبرتم إياي»</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td><u>https://wp.me/pcWhoQ-5cN</u> (مظاهر 183)</td></tr>
<tr><td></td><td></td></tr>
</table>

<table>
<tr><td colspan="2">باب 50: الاسم الموصول</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 1: حذف الضمير المرفوع العائد على الاسم الموصول</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>_ حذف الضمير المرفوع العائد على الاسم الموصول</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br><br><br><br><br><br>عدد الفقرات</td><td>يدعي المعارضون خطأ المسيح الموعود عليه السلام، في حذفه لجملة الصلة أو الضمير العائد فيها على الاسم الموصول، رغم أن هذه أمور أساسية يحتاج إليها الاسم الموصول. فمثلا في عبارة المسيح الموعود عليه السلام الذي يقول فيها: "وهذا فعل الله الذي قادر على كل شيء"<br>كان يجب أن يقول:<br>_ وهذا فعل الله <u>القادر</u> على كل شيء."<br>_ وهذا فعل الله الذي <u>هو</u> قادر على كل شي."<br>12</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>914: أتعظّمون الكتاب الذي مملوء من المنكرات" (نور الحق، ص 107).<br>915: لأن الأمر الذي مُثْبَتٌ عند أولي العرفان هو أن الله خلَق الإنسان ليُدخِله في المحبوبين" (نور الحق، ص 137).<br>916: وإلى هذا يشير اللام الذي موجود في: {اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} (كرامات الصادقين، ص 96).<br>917: وكفى لبطلانه الحديثُ الذي موجود في البخاري.. أعني "يضع الحربَ" (نور الحق، ص 41).<br>918: ما أرى مثل هذا الذكر الصريح ثابت بالتحقيق الذي مخصوص بالصدّيق" (سر الخلافة، ص 31).<br>919: وكذلك نرى في عمل الإبرة الذي مبني على خميرِ مادةٍ مجدَّرٍ فإنه يُبدي آثار الجُدري في المعمول فيه (نور الحق، ص 8).<br>920: وكلّ هذه الكلمات موجودة في جرائده التي موجودة عندنا في اللسان الإنكليزية" (الاستفتاء، ص 90).</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 921: فهو البروز الذي ثابت في سُنن الرحمن" (مكتوب أحمد، ص 40).<br>922: وهذا فعل الله الذي قادر على كل شيء" (التبليغ، ص 118).<br>923: ثم اعلم أن الأحاديث التي مشتملة على الأمور الغيبية" (نور الحقّ، ص 148).<br>924: فإن الذي محتاج إلى الحركة لإتمام الخطة، فلا شك أنه محتاج إلى صرف الزمان لقطع المسافة" (سر الخلافة، ص 111)<br>925: والدّين الذي قائم على خشبٍ لا حاجة إلى تحقيقه" (الاستفتاء، ص 2). | |
| **جواز حذف العائد إذا كان مرفوعا، وفي كل العبارات المعترض عليها أعلاه من كلام المسيح الموعود عليه السلام جاء الضمير العائد على الاسم الموصول مرفوعا.**<br>حيث يقرّ النحو الوافي بجواز حذف الضمير العائد المرفوع بشروط، هي:<br>_ وضوح المعنى وأمن اللبس بعد حذفه<br>_ أمن اللبس هذا يتحقق بالذات إذا كان ما تبقى من الكلام بعد حذف العائد، لا يصلح أن يكون صلة بنفسه.<br>_ أن تكون الصلة جملة اسمية مبتدؤها هو الضمير العائد<br>_ أن يكون الخبر في جملة الصلة الاسمية هذه مفردا، أي أن لا يكون جملة أو شبه جملة. وذلك لأن الخبر المفرد المتبقي بعد حذف الضمير العائد لا يصلح أن يكون صلة بنفسه، ويدل على المحذوف ويرشد إليه؛ كما يقتضيه شرط أمن اللبس.<br>_ ومن الأفضل أن تكون الصلة عند الحذف طويلة غير مقتصرة على المبتدأ والخبر فقط– رغم جواز ذلك-؛ كأن تحوي نعتا أو مضافا أو حالا أو مفعولا أو ما شابه.. | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

<table dir="rtl">
<tr><td></td><td>ـ مثال ينطبق عليه كل هذه الشروط: "جاء الذي هو عالمٌ أسرارَ لغته" .<br>فيجوز الحذف فيها والقول: "جاء الذي عالمٌ أسرارَ لغته"<br>ـ وكل هذه الشروط نراها منطبقة على عبارات المسيح الموعود عليه السلام المعترَض عليها. [ ينظر: النحو الوافي (1/396 - 394)]</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي</td><td><u>القراءات:</u><br>ـ قراءة الآية التي تقول: {ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ} (الأنعام 155) حيث جاءت في قراءة أخرى: {ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا <u>عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ</u>} (الأنعام 155) بحذف العائد على تقدير: تماما على <u>الذي هو أحسنُ</u>.<br><u>النحو الوافي:</u><br>1: مثّل على هذا الحذف بأقوال جهابذة النحو، سيبويه والخليل بنقل الأول عن الثاني قوله: "ما أنا <u>بالذي قائل</u> لك وسوءًا" بتقدير: "ما أنا <u>بالذي هو قائل</u> لك وسوءًا".<br>ـ والأمثلة التالية:<br>2: نزل المطر الذي مصدر مياه الأنهار<br>3: برعتْ مصانعنا التي الرجاء العظيم. أو التي رجاؤنا في الغنى قريبًا</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pcWhoQ-5dc (مظاهر 188)</td></tr>
<tr><td colspan="2" align="center">فصل 2: التراكيب "الذي يوجد" و "التي توجد"</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>ـ التراكيب "الذي يوجد" و "التي توجد"</td></tr>
<tr><td>الاعتراض</td><td>يُكثر المسيح الموعود عليه السلام من استعمال الاسم الموصول في اللغة العربية مثل: (الذي) و(التي)، وخاصة استعماله للصيغ:"الذي يوجد" و"</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **عدد الفقرات** | التي توجد" وذلك تأثرا باللغة الأردية، حيث يَكثُر استعمال هذه الأسماء الموصولة في اللغة الأردية. فما هذا إلا عجمة وركاكة في لغته العربية. 17 |
| **الفقرات** | 926: فلو كانت هذه الأمور وغيرها **التي يوجد ذكرها** في القرآن والأحاديث ... (حمامة البشرى)<br>927: ويقول إن عيسى هو الروح **الذي يوجد ذكره** في جميع مقامات القرآن. (نور الحق)<br>928: وكيف لا نكرَه أمورا **لا توجد حِلّتها** في شريعتنا؟ (حمامة البشرى)<br>929: بل الأمر البديل **الذي يوجد نظائره** في كلماتِ بلغاء لسان العرب. (نور الحق)<br>930: وهي من المراهم المشهورة المقبولة، **ويوجد ذكرها** في كتب زهاء ألف من هذه الصناعة (مواهب الرحمن، ص 63).<br>931: فلا تَغْفَلُوا عَنْ هذا الْمَقَامِ يَا كَافَّةَ الْبَرَايَا، وَلا عَنِ السِّرِّ **الَّذِي يُوجَدُ في** الضَّحَايَا. (الخطبة الإلهامية)<br>932: العلوم **التي توجد في مفردات** اللسان العربية، تشهد بالشهادة الجليّة، أنها ليست فِعْلَ أحدٍ من البريّة. (منن الرحمن)<br>933: اختلف أهل التفسير في مرجع ضمير {بِهِ}، فقال بعضهم إن هذا الضمير **الذي يوجد في** آية {لَيُؤْمِننَّ بِهِ} راجع إلى نبينا صلى الله عليه وسلم. (حمامة)<br>934: والطيور **التي توجد في هذا العالم** تنحصر في القسمين. (نور الحق)<br>935: وأما لفظ التوفي **الذي يوجد في القرآن**. (نور الحق)<br>936: ولكي تنطوي -كونها لغة إلهامية- على جميع البركات التي توجد في الأشياء التي تخرج من يد الله المباركة. (منن الرحمن)<br>937: وأما **الاختلافات التي توجد** في هذه الأحاديث فلا يخفى على مهرة الفن تفصيلها. (حمامة البشرى) |

| | |
|---|---|
| 938: الإمام البخاري ... عجِز عن رفع التناقض **الذي يوجد في** أحاديث صحيحة حتى تُوُفِّيَ. (حمامة البشرى)<br>939: ألا يعلمون أن لفظ التوفّي **الذي يوجد في القرآن** قد استعمله الله للموتى. (حمامة البشرى)<br>940: لأن المواعيد التي ذُكرتْ في هذه الآية بالترتيب قد وقعت وتمت كلها على ترتيبها **الذي يوجد في تلك الآية**. (حمامة البشرى)<br>941: نرى أشياء أخرى **التي توجد في هذه** الدنيا. (حمامة البشرى)<br>942: والسرّ في عظمةِ مركّبات العربية، أنها رُكّبت من المفردات المباركة، **التي توجد فيها غزارةُ المادّة والنظامُ** الكامل. (منن الرحمن) | |
| يكفينا لدحض هذا الاعتراض أن ننوه إلى أن نسبة الأسماء الموصولة في القرآن الكريم أعلى بكثير من نسبتها في لغة المسيح الموعود عليه السلام، فنسبتها في القرآن الكريم هي: 1.7%. بينما نسبتها في لغة المسيح الموعود عليه السلام : 0.4% . وعليه فإن نسبة الأسماء الموصولة في القرآن الكريم أربعة أضعاف نسبتها في لغة المسيح الموعود عليه السلام. وبناء على هذا ووفق معايير المعترضين يكون القرآن الكريم والعياذ بالله قمة في الركاكة وقلة الفصاحة، وهل يقول بذلك عاقل؟<br>من هنا يتبين أن معايير الفصاحة التي يبني عليها المعارضون اعتراضاتهم ما هي إلا أوهام باطلة، لا أصل لها في علم البلاغة والفصاحة.<br>وأما التراكيب:"الذي يوجد" و "التي توجد" فادعاء كثرتها في لغة المسيح الموعود عليه السلام فهو محض كذب، إذ عددها في لغة المسيح الموعود 32 مرة، ونسبتها صفرية 0.008% في كتاباته عليه السلام، هذا على فرض أنها صيغ وتراكيب ركيكة، وهي ليست كذلك بتاتا.<br>**فهذه التراكيب في الحقيقة من صميم اللغة العربية، تعج فيها الكتابات والمراجع العربية**، سواء اللغوية والنحوية وغيرها. ولتأكيد وهم المعترضين في أنها تعابير وتراكيب ركيكة، سنمثل لها من الكتب العربية والأدب العربي، | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

| | |
|---|---|
| | لنبيّن أنه وفق معايير المعترضين لن يسلم حتى أكابر اللغة والدين والفقه والتفسير من الركاكة والعجمة، فهي تراكيب فاشية في كتب تفسير القرآن والحديث . |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **المصادر المختلفة:**<br>1: شرح الموطأ - عبد الكريم الخضير (2/ 32، بترقيم الشاملة آليا)<br>والإغماء **الذي يوجد نظيره** في النوم يلحق بالنوم،<br>2: إظهار الحق (1/ 149)<br>**الذي يوجد ذكره** قليلاً في هذا الباب"<br>3: تفسير الشعراوي (2/ 1189)<br>فالأرزاق **التي توجد في الكون** تنقسم إلى قسمين:<br>4: القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة (1/ 403)<br>والمراد من المقاصد والمعاني: ما يشمل المقاصد التي تعينها **القرائن اللفظية التي توجد في عقد،**<br>5: أوضح التفاسير (1/ 413)<br>{ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً} هي واحدة الحيوانات الصغيرة **التي توجد بالمني**<br>6: تفسير الشعراوي (3/ 1442)<br>أنه لا بد وقد رأى أن الألوان المتعددة من الرزق **التي توجد عند** مريم ليست في بيئته، أو ليست في أوانها؛<br>7: تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة (10/ 379)<br>إذ ذلك اليوم هو **الذي يوجد فيه** الجمع<br>8: تفسير المنار (7/ 96)<br>الْمُرَادُ بِالْبَحْرِ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمُسْتَبْحِرُ **الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ السَّمَكُ** |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5di (مظاهر 190) |

<table>
<tr><td colspan="2">باب 51: اشتقاق الأفعال</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>_ الفعل ينوم لغة من نام ينام<br>_ الفعل يخان لغة من يخون<br>_ الفعل يستباح لغة من يستبيح</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br><br>عدد الفقرات</td><td>اشتقاق الأفعال المضارعة التالية : ينوم/ ينومون/ تنوموا/ يخانون/ يستباحون؛ خطأ يتعارض مع ما جاءت به اللغة، والصحيح :ينام/ ينامون/ تناموا/ يخونون/ يستبيحون.<br>8</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>943: فلا تنُوموا عند هذه الزلزلة، وتَبصَّروا وتيقَّظوا وبادِروا إلى ابتغاء مرضاة الحضرة (مواهب الرحمن، ص 85).<br>944: "ومن اعتراضات الواشي الضال، الذي ينوم بنعاس الضلال" (نور الحق، ص 54).<br>945: "ودِيسَ الحقُ تحت أرجل الفُجّار، ثم ينُومون نوم الغافلين، ولا يلتفتون إلى مواساة الدين" (منن الرحمن، ص 65).<br>946: "ويتعامون ولا يُبصرون، وينومون مستريحين ولا يستيقظون" (حقيقة المهدي، باقة، ص 174).<br>947: "والذين كانوا في البارحة ينومون في القصور، اليوم تراهم ميّتين في القبور" (الاستفتاء، ص 79).<br>948: "هذا حاله وأخوه المترَف يطمُر طمورَ الغزالة، وينوم إلى طلوع الغَزالة" (لجة النور، ص 56)<br>949: يكذبون ولا يخافون، ويخانون ولا يتقون (لجة النور، ص 12).<br>950: وأذاقهم الله ما كانوا يستباحون (التبليغ، ص 76).</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على اختلاف القبائل العربية الفصيحة في اشتقاقها لهذه الأفعال المضارعة**. وبالذات اختلاف القبائل العربية في اشتقاقها للفعل الأجوف (الذي عين الفعل فيه حرف علة). وكذا على اختلاف القبائل العربية في تحريك عين الفعل (الحرف الثاني من أصل الفعل ) بشكل عام، حتى في الفعل الصحيح، وبالذات المضارع منه، وهو ما يمكن أن يكون أساس وأصل الاختلاف في تصريف واشتقاق الفعل الأجوف الذي ذكرناه أعلاه، عند الأخذ بعين الاعتبار قواعد الاشتقاق والتصريف التي وضعها الصرفيون. فالأفعال: (ينوم، يخان ويستباح) جاءت على لهجات ولغات العرب المختلفة في تصريف واشتقاق الأفعال وفق سليقتهم العربية الخالصة. فمجرد أن نجد القبائل العربية قد اختلفت في صوغ واشتقاق الفعل المضارع الأجوف تارة بالألف وتارة بالواو وتارة بالياء على اختلاف سليقتها العربية، فهذا بحد ذاته يفسّر ما جاء في لغة المسيح الموعود عليه السلام من اختلاف الاشتقاق لبعض الأفعال، فهي لا شكّ على لغات العرب المختلفة وسليقتهم الأصيلة التي جوزت هذا الاختلاف دون النظر في قواعد الصرف المختلفة.<br>فقول المسيح الموعود عليه السلام (**ينُوم**) بدلا من (**ينام**) ينطبق تمام الانطباق على قول العرب (**يكود**) بدلا من (**يكاد**). كما ان اختلاف لغات العرب في اشتقاق (**يكاد**) بدلا من (**يكيد**) ينطبق على الفعل (**يستباح**) الذي جاء بدلا من (**يستبيح**). وأما الفعل (**يخان**) فهو ينطبق تمام الانطباق على لغة الحميريين في قولهم (**حار/ يحار**) بدلا من (**حار /يحور** ). (يُنظر التفصيل في البحث المرفق، مظاهر 192) |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **<u>المصادر المختلفة:</u>**<br>أ: اللهجات العربية في التراث ص( 568- 572)<br>1: من العرب من قال : **كاد / يكُود**، في معنى من قال: **كاد / يكِيد** . وهي بمعنى (**كاد/ يكاد**). |

2: جاء على لغة يمانية في قبائل الأزد القحطانية: **حاد / يحُود** في معنى **حاد/ يحِيد. وقياسه وفق القواعد الصرفية المعروفة: حيد/ يحْيِد/ يحِيد.**

**3: لغة بعض حِميَر: حار / يحار** في معنى **حار/ يحُور** .وقياسه: **حور/ يحْوُر/ يحُور**.

4:وبنو كلاب آثرت الصيغة الواوية على اليائية فتقول: **أنا أجُوء** بها في معنى أنا **أجِيء بها. وفي الشعر من هذا:**

أبو مالك يعتادنا بالظهائر **يجُوء** فيلقي رحله عند عامر

ب: معجم الشعراء الأدباء للمرزباني نقلا عن دروس للشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي (48/ 11، بترقيم الشاملة آليا)

5: أكابد من تماضر برح همٍّ وذو التهيام عزك **أن ينومَ**

ج: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (ص: 377)

إذا ابتسمت بعيد النوم وهنا..... وقد خلفت **مباسم من ينُوم**

د: فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (2/ 126)

6: "كثير ممن يستيقظ بالأَذان الأَول في مثل هذه **الأَزمان ينوم فيفوته** الوتر أَو صلاة الجماعة لأَجل اعتقاده وعلمه "

هـ: مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى (5/ 243)

7: لأنه يقال فيه: **نام ينام من باب خاف يخاف، كما يقال فيه: نام ينوم،** "

| | |
|---|---|
| | و: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (26/ 493)<br>8: وقوله (نم) بفتح النون أمر من نام ينام من باب خاف، **وبضمها أمر من نام ينوم** كقال يقول " |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5ee (مظاهر 192) |
| **باب 52: الهمزة** | |
| **اللغة**<br>**_ تحقيق الهمزة وتسهيلها وقلبها وحذفها** | |
| **الاعتراض**<br><br>**عدد الفقرات** | الكلمات: **أُجلِئْنا/ يُواخي/ شباءة**؛ خاطئة في إظهار أو إخفاء الهمزة. وكلمة شباءة لا وجود لها في اللغة العربية.<br>5 |
| **الفقرات** | 951: فقُتلنا أو صُلبنا أو **أُجلئنا** تاركين أوطاناً ومتغرّبين (ترغيب المؤمنين، باقة، ص 160). الصحيح: أُجلينا.<br>952: ويُحَمْلِقون إلى من قال قولاً يخالف آراءهم، ولو كان **يواخي** آباءهم (لجة النور، ص 15). الصحيح: يؤاخي.<br>953: يُظهرون على الإخوان **شَباءةَ** اعتدائهم (تحفة بغداد، باقة، ص 24).<br>954: بل تجاوزوا الحد في **شباءة** الاعتداء (نور الحق، ص 62).<br>955: ولكن ما خلا قوم من قبل في **شباءة** اعتدائهم (لجة النور، ص 15). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على لغات القبائل العربية المختلفة في اختلافها وتخيّرها في تحقيق الهمزة والنبر بها أو في تسهيلها أو قراءتها "بين بين" أو قلبها ياء أو واوا أو ألفا أو حتى حذفها. وكذلك العكس قد ورد بقلب هذه الحروف إلى الهمزة.** |

| | |
|---|---|
| **وهو ما ورد في القراءات القرآنية ولغة الإمام الشافعي مما يشهد على صحة وفصاحة هذه اللغات.**<br>فأهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون، والنبر يُقصد به هو لفظ وتحقيق الهمزة. بينما تميم هم أصحاب نبر. وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا. أي أنهم كانوا يخرجون عن سليقتهم وعادتهم في تسهيل الهمزة إذا اضطروا لذلك، مجاراة للّغة النموذجية الأدبية المتعارف عليها بين القبائل.<br>كما ورد إن تسهيل الهمزة أو قلبها ياء للتخفيف في لهجة الرسول صلى الله عليه وسلم وقريش، وسعد بن بكر، وكنانة ولهجات الحجازيين، بل يظهر أنه شمل مناطق جغرافية أكثر من ذلك. ويقول ابن دريد "**ليس في لغة النبي صلى الله عليه وسلم الهمز**".<br>ويقول ابن يعيش:"**وإنما كتبت الهمزة تارة واوا وياء تارة أخرى على مذهب أهل الحجاز في التخفيف**"<br>وقال ابن قتيبة: **وكثير من العرب تترك الهمز وإن قريشا تتركه وتبدل منه.**<br>_ فقول حضرته عليه السلام ( أجلئنا) جاء على لغة النبر ومن يتبع تحقيق الهمزة ، ولا خطأ في النبر في هذه الكلمة لأن أصلها همزة (الجلاء).<br>_ وقول حضرته عليه السلام: (يواخي) جاء على لغة من يسهّلون الهمز ويقلبونه، حيث قلبها حضرته عليه السلام في هذه الكلمة إلى واو.<br>_ وبناء على ما ورد في المعاجم نرى أن أصل كلمة شباة جاء في الشبا والشبو والشبوة، وليس من البعيد وفق لغات العرب المختلفة تحويل وقلب الألف والواو فيها إلى همزة ومن ثم حذفه: الشبأ والشبؤ والشبأة والشباءة والشباة.<br>لتكون بذلك (شباءة) قد جاءت على لغة النبر في تحقيق الهمزة، و(شباة) على لغة تسهيلها وحذفها.<br>ومما قد يفسر لغة التبادل بين شباة وشباءة هو أن يكون أصل الكلمة (شبّاية) وهو اسم لشخص، ورغم أنني لم أجد لـ "شبّاية" معنى في القاموس | |

| | |
|---|---|
| | إلا أنه ليس من الغريب أن يكون لها نفس المعنى؛ فجاء التحويل على النحو التالي: شبّاية/ شبّاءة/ شبَاءة/ شباة ؛ قلبت الياء همزة أو بالعكس، ثم حذفت على لغة المسهلين. علما أن اختلاف، لغات العرب عرفت أيضا لغات التشديد والتخفيف. (لكل هذا ينظر كتاب اللهجات العربية في التراث، والمقالات التفصيلية، مظاهر 193 و194) |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **من القراءات القرآنية :**<br>ـ قراءة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وغيرهم بالهمزة في: {وَآخَرُونَ **مُرْجَئونَ** لِأَمْرِ اللَّهِ } (التوبة 106) و { **تُرْجِئُ** مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ } (الأحزاب 52)؛ وغيرهم قرأها مخففة: {**وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ** لِأَمْرِ اللَّهِ } (التوبة 106) { **تُرْجِي** مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ } (الأحزاب 52)<br>ـ قرأ عاصم والأعمش ويعقوب:( إن **يأجوج ومأجوج** مفسدون في الأرض ) بالهمز وغيرهم قرأها بغير همز. وذكر الفراء أن الهمز فيها لغة أسد.<br>ـ قراءة نافع المدني بتحقيق الهمز في الكلمات: **النبيين/ والنبيون/ والنبوة /والنبي** ؛ فجاءت عنده : **النبيئين / النبيؤون/ النبيء/ النبوءة.**<br>ـ قراءة التسهيل لابن عامر وأبو عمرو ونافع :{مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ **وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ** } (البقرة 99)، تقابلها قراءة الهمز للأعمش وحمزة والكسائي.<br>ـ قراءة نافع وأبو عمرو وأبو جعفر في الآية: {دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ **مِنْسَأَتَهُ** } (سبأ 15) فقرئت: **منساته،** فأبدلت الهمزة بالألف.<br>ـ قول الفراء في تفسير قوله تعالى : {قُلْ مَنْ **يَكْلَؤُكُمْ** بِاللَّيْلِ وَالنَّهَار} (الأنبياء 43) بأن يكلؤكم مهموزة، ولو تركت همزة مثله في القرآن قلت: **يكلوكم**- بواو ساكنة، **ويكلاكم** – بألف ساكنة....<br>ـ ومن مظاهر الحذف في القراءات القرآنية: فيما قرأه أبو جعفر وقالون وورش: أرأيتم، أرأيتكم، أرأيت، أفرأيت، بالتسهيل "بين بين"، فلورش عن |

| | |
|---|---|
| طريق الأزرق وجه آخر، وهو إبدالها ألفا مع إشباع المد ، **وحذفها الكسائي وهي لغة فاشية**.<br>**أمثلة منقولة من كتاب اللهجات العربية في التراث:**<br>**في لغات التسهيل:**<br>جونة/ جؤنة. جبريل وميكال / جبرائيل وميكائيل . يونس/ يؤنُس. منساته/ منسأته.<br>سورة/ سؤرة. سال/سأل. يكلوكم ويكلاكم/ يكلؤكم. تملّى/ تملأ. قريت/ قرأت. خبيت/خبأت. جايا/جاءا. توضيت/توضأت. عباية/عباءة. عظاية/عظاءة. صلاية/صلاءة، سحاية/سحاة،<br><br>**وفي لغة المحققين والمثبتين للهمز ورد ما يلي:**<br>المنشأر / المنشار. العألم/ العالم. والخأتم/ الخاتم. دأبة/دابة. نأر/ نار. شأبة/ شابة. أرأى/أرى. ترأياه/ ترياه. تَرقؤَة/ ترقوة. الجؤنة/ الجونة. المؤسى/ الموسى. الحؤت/ الحوت. إشاح/ وِشاح. إعاء/ وِعاء.<br>**أمثلة أخرى من نفس المصدر:**<br>ـ برئ فلان من وجعه **يبرى بريا**/ **قريتَ** القرآن فأنت تقرا وهو مقرٍ/ **خبّيْت** المتاع فهو **مخبيٌّ**/ **جا** فلان/ **جايا** (بدل :جاءا)/ **جات** المرأة/ الله **المسول** الخير. ففي هذه الأمثلة عن بني غاضرة ورد البدل من الهمزة على غير وجهه، فقد أبدلت الهمزة ياء ووجهه أن تبدل ألفا، فقيل: **قريت بدلا من (قرات)**.<br>ـ لغة الحجاز: **قِرَة. وغيرهم يقول: قرءة**. فالحجازيون يحذفون الهمزة فيها. والذي يظهر أن الحجاز حذفت همزتها المتحركة وهي **(قرأة)** وألقتها على الساكن قبلها وهو نوع من القياس، فصارت عندهم (قرة).<br>ـ ورد عن النبي صلى الله عيه وسلم: **أدفوه بمعنى أدفئوه**. فحذف الهمزة. | |

| | |
|---|---|
| **الشعر: (أمثلة من نفس المصدر)**<br>جاء تحقيق الهمزة والنبر وتسهيله في الشعر كنوع من الضرورة الشعرية ولغير الضرورة أيضا، ومنه:<br>_ **لأدّأها** كرها أو أصبح بيته ... لديه من الإعوال نوح مسلّب<br>قال: **أدّأها** بدلا من **أدّاها** لاستقامة الوزن.<br>_ وللأرض أما سودها فتجللت... بياضا وأما بيضها **فاسوأَدَّتِ** . قال: **اسوأدت** بدلا من **اسودّت**.<br>_ قد كان يذهب بالدنيا ولذتها ... **موالئُ** ككباش العوس سحاح. قال: **موالئُ** بدلا من **موالي**.<br>_ لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الخَلِيلَ إِذَا ... مَا اعْتُلَّ نَزْرُ الظُّئُوْر **لَمْ تَرِمِ**. فقال: **ترم** بدلا من **ترأم**.<br>راحت بمسلمة البغال عشية **فارعيْ** فزارة لا هناك المرتع . قال:**فارعيْ** فزارة، بدلا من **فأرعي**.<br>_ وقد جاء في الشعر للضرورة أيضا ما يلي: **يحتئل** واصلها **يحتال**؛ ثم جاء: **المشتئق**، وأصلها المشتاق.<br>_ فليت ما أنت واطٍ من الثرى ليَ رمْسا . فقال **(واطٍ) بدلا من (واطئ)**.<br><br>**لغة الإمام الشافعيّ:**<br>1: فحُرِّمتْ، مثلُ الذَّهَبِ بِالذهبِ إلا مِثْلاً بِمِثلٍ، ومثلُ الذهب بالوَرِق وأحدُهُما نَقْدٌ والآخر **((نَسِيَّةٌ))** ..[ الرسالة للشافعي(174 /1) ]<br>جاءت: "**نسيّة**" بدلا من "**نسيئة**".<br>2: " فرَوَى "ابن مسعود" عن النبي: " أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُهُمْ السُّورَةَ مِنَ القُرَآن "، فقال في **((مُبْتَدَاهُ))** ثلاث كلماتٍ: " التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ "، فَبِأيِّ التشهد أخَذْتَ؟ [الرسالة للشافعي(267 /1) ] | |

<table>
<tr><td></td><td>قال : مبتداه بدلا من مبتدئه.<br>3: عن "سعد بن أبي وقاص": " أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ((سُئِلَ)) عَنْ شِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ؟..[ الرسالة للشافعي(332 /1) ] "(سُئل) رسمت في الأصل (سُيل) وهو الصحيح..<br><br>4: إذا شَرِكَ أهلَ الحفظ في حديث وافَقَ حديثَهم، ((بَرِيًّا ))مِنْ أنْ يكونَ مُدَلِّساً، [الرسالة للشافعي(371 /1) ] كتبها بريّا بدلا من بريئا.<br><br>5: ولعله ذهب إلى أن النبي أمر في سَبْيْ أوطاسٍ أن ((يُسْتَبْرَيْنَ)) قبل أن ((يُوطَيْنَ)) بحيضة.. [الرسالة للشافعي(564 /1) ] جاء: " (يستبرين ويوطين) بدلا من (يستبرأن) و(يوطأن) .</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pcWhoQ-5et (مظاهر 193)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5eP (مظاهر 194)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 53: أحرف المضارَعَة</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 1: حرف المضارَعة "التاء" مع جمع الغائبات</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>_ تصدير الفعل المضارع بحرف المضارعة "التاء" مع جمع الغائبات</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>عدد الفقرات</td><td>القول "تكاد السماوات تتفطّرن" خطأ، والصحيح " يتفطّرن". حيث يجب أن يكون حرف المضارَعة (الذي يبدأ به الفعل المضارِع) هو الياء وليس التاء.<br>1</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>956: تكاد السماوات تتفطّرن من هذا الزور. (الهدى والتبصرة)</td></tr>
</table>

<table>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>على جواز أن يكون الفعل المضارع المسند إلى نون النسوة مبدوءا بالياء أو بالتاء، وإن كانت الياء أفضل وفق زعم النحاة. في هذا يقول النحو الوافي: "(( وقياسًا على هذا يجوز في المضارع المسند لنون النسوة أن يكون مبدوءًا بالياء أو بالتاء، نحو: الوالدات يحرصن على راحة أبنائهن، أو تحرصن. ويؤيد هذا القياس ما سيجيء "في "ب" من الجزء الثاني باب الفاعل ص75 م66 عند الكلام على الحكم السادس" فقد نصوا هناك على جواز الأمرين صراحة وأن الأحسن تصديره بالياء لا بالتاء، تبعا للمأثور، واستغناء بنون النسوة عن التاء في الدلالة على التأنيث."))<br>[النحو الوافي (1/ 181)]</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>أمثلة من النحو الوافي:<br>_ وهن تنظمن عملهن<br>_ الوالدات يحرصن على راحة أبنائهن، أو تحرصن.<br>_ الوالدات يبذلن الطاقة في حماية الأولاد، ويسهرن الليالي في رعايتهم. ويصح: تبذلن، تسهرن</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pcWhoQ-5eS (مظاهر 195)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 2: حذف التاء من صيغة المضارع "تتفعل" و "تتفاعل"</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>_ حذف التاء من صيغة المضارع "تتفعل" و "تتفاعل"</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>عدد الفقرات</td><td>كلمة "تعاصوا" هي من الأخطاء الصرفية، إذ لا بد أن تكون على صيغة "تعصَوا".<br>1</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>957: وأْتَمِروا بينكم في المعروف ولا تعاصوا (حمامة البشرى، ص 128).</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **هذا يندرج تحت قاعدة معروفة خاصة بالأوزان الفعلية (تفاعل وتفعّل) والتي عندما تلحقها تاء المضارعة للمخاطب أو المؤنث، فحينها تتعاقب تاءان في بداية الفعل، فيجوز حذف إحدى التاءين تخفيفا**. وفي هذا جاء: **"وقد جاء أيضا حذف –غير الحذف الإعلالي وغير الحذف الترخيمي– في باب تتفعّل وتتفاعل، نحو: تَتَنَزَّل وتَتَنَابَز؛ فإنه يحذف منه إحدى التاءين، فيقال: تَنَزّل، وتَنَابز؛ لكراهة اجتماع التاءين وهي فصيحة كإثباتها، وإدغام [إحداهما في الأخرى] قليل**. واختلف في المحذوف من التاءين: فقيل الأولى، وقيل الثانية –وهو الوجه– لأن الأولى للعلامة وهي المضارعة بخلاف الثانية، ولأن الاستثقال جاء من الثانية لا من الأولى." [شرح شافية ابن الحاجب – ركن الدين الاستراباذي (2/ 966)] |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن الكريم:**<br>وقد ورد هذا الحذف كثيرا في القرآن الكريم، ومنه في الآيات التالية:<br>1: {**تَنَزَّلُ** الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ} (القدر 5) بدلا من (تتنزل)<br>2: { لَعَلَّكُمْ **تَذَكَّرُونَ** (153)} (الأنعام 153) بدلا من (تتذكرون) وهذا متكرر في عدة آيات<br>3: { فَأَنْتَ عَنْهُ **تَلَهَّى** (11) } (عبس 11) بدلا من (تتلهى)<br>4: {وَلَقَدْ كُنْتُمْ **تَمَنَّوْنَ** الْمَوْتَ} (آل عمران 144) بدلا من (تتمنون)<br>**الحديث الشريف:**<br>كما ورد هذا الحذف للتاء في الحديث الشريف كما في الحديث التالي:<br>1: **{وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا}** (صحيح البخاري, كتاب الأدب) بدلا من القول: تتحسسوا/ تتجسسوا/ تتحاسدوا/ تتدابروا/ تتباغضوا. |

| | |
|---|---|
| | وقد ورد الفعل (تتعاصى) بحذف التاء في الحديث الشريف التالي وغيره أيضا:<br>2: " فلما كان عند خروج البعث دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة وعمرا فقال: **لا تعاصيا**، فلما فصلا من المدينة خلا أبو عبيدة بعمرو فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي **وإليك أن لا تعاصيا**،" [كنز العمال (10/ 598)]<br><br>3: "عَنْ أَبِي مُوسَى، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَا: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «اذْهَبَا فَتَطَاوَعَا **وَلَا تَعَاصَيَا** , وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا ، وَيَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا»" [المعجم الصغير للطبراني (2/ 212)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5f9 (مظاهر 196) |
| **باب 54: الإدغام** | |
| **اللغة**<br>**_ فكّ الإدغام على غير القياس في الفعل المضارع المتصل بضمير رفع غير متحرك**<br>**_ فك الإدغام في مصدر الفعل الثلاثي المضعف على وزن (التفاعل)** | |
| **الاعتراض** | من الخطأ فكّ الإدغام في الفعل المضارع المتصل بضمير رفع غير متحرك مثل واو الجماعة، ففي الكلمات (تناثثوا) و (تباثثوا) لا بدّ من الإدغام في هذه الحالة والقول: (تناثّوا) و (تباثّوا).<br>كذلك من الخطأ فكّ الإدغام في مصدر الفعل الثلاثي المضعّف على وزن (التفاعل)، كالفعل (حبب) فمصدره على التفاعل هو التحابّ، ومن الخطأ جعله (التحابُب). |

| عدد الفقرات | 4 |
|---|---|
| الفقرات | 958: وتَناثَثوا دعواتكم وتَباثَثوا نيّاتكم، (كرامات الصادقين)<br>959: ولم يبق التحابب والاتفاق (الهدى والتبصرة لمن يرى )<br>960: ويعاشروا بالتحابب بفضله العظيم، ( إعجاز المسيح)<br>961: ويعينهم ليُعرَفوا بتحابُبِه (تذكرة الشهادتين) |
| التوجيه والتخريج على لغات العرب | **على لغات العرب الفصحاء التي لم تلتزم دائما بالإدغام وفق القواعد التي وضعها النحاة، بل ورد فكّ الإدغام عنهم على غير القياس والقواعد المعروفة، كما ورد الإدغام نفسُه على غير القياس.**<br>ولا خطأ في فكّ الإدغام الوارد في عبارات المسيح الموعود عليه السلام (تناثثوا وتباثثوا والتحابب)، بل هو صحيح جائز يشهد عليه الدكتور أحمد مختار في معجم الصواب اللغوي حيث جاء فيه:<br>" حَاجَجوا / الجذر: ح ج ج<br>**الصواب والرتبة: -حاجُّوا العلماء [فصيحة]-حاجِجُوا العلماء [مقبولة]** [معجم الصواب اللغوي (1/ 307)]<br>" تَحَابُب / الجذر: ح ب ب<br>الصواب والرتبة: -التَّحابُّ بين أفراد الأمَّة ضروريٌّ لبقائها [فصيحة]-**التَّحابُب بين أفراد الأمَّة ضروريّ لبقائها [مقبولة]**<br>**التعليق: اللفظ الثلاثي المضعف إذا أُخِذَ منه مصدر على وزن «التفاعل» فالفصيح إدغام أحد الحرفين في الآخر. ويجوز على قلة فك الإدغام.**" [معجم الصواب اللغوي (1/ 211)]<br>فصحة كل هذا تثبت لأن فكّ الإدغام وارد عن العرب الفصحاء كقريش مثلا، ووارد في القراءات القرآنية، وفي الشعر كالضرورة الشعرية، ولتجويز كبار النحاة -مثل سيبويه- هذا النوع من الضرورة في بعض أنواع النثر، وفشوّ مثل هذه الصيغ في كتابات كبار اللغويين والمفسرين ورواة الحديث وناقليه. |

| شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي | **القراءات:**<br>قراءة الآية: {وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ} (الأَنْفال 43) حيث قرأها نافع وغيره (**من حييَ**) بياءين. [إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: 298)]<br><br>**الحديث:**<br>**فكّ الإدغام في الحديث الشريف ولغة قريش:**<br>1: مسند أحمد ط الرسالة (34/ 499)<br>" تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ يُنِبّ كَنَبِيبِ التَّيْسِ ". وفي إحدى النسخ ذكر المصدر في الهامش جاءت: (**ينببُ**) بفك الإدغام.<br>2: مسند أحمد ت شاكر (7/ 451)<br>"سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم -: "إِذَا **اسْتَلْجَجَ** أَحَدُكُمْ بِالْيَمِينِ .."<br>وفي الهامش علق أحمد شاكر:<br>"قوله "استلجج": هو بفك الإدغام، من اللجاج. وفك الإدغام لغة قريش، كما حكاه ابن الأثير"<br>3: كشف الخفاء ت هنداوي (1/ 395- 394)<br>"حاكّوا الباعة؛ فإنهم لا ذمة لهم."<br>"ورواه أحمد بلفظ: "ما زاد التاجر على المسترسل فهو ربا". وحاكّوا بتشديد الكاف، ورواه في اللآلئ "**حاككوا" بفك الإدغام**، وقال: لا أصل له، وفي الباب عن علي وأنس"<br>4: (صحيح البخاري, كتاب أحاديث الأنبياء)<br>{فَقَالُوا هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا **قَطِطًا** أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى } |
|---|---|

| | |
|---|---|
| **المراجع الأخرى:**<br>**فكّ الإدغام على غير القياس في كلام المفسرين والأدباء:**<br>1: مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (ص: 110)<br>" عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَهَادَوْا **تَحَابَبُوا**، وَهَاجِرُوا تُوَرِّثُوا أَوْلَادَكُمْ مَجْدًا»"<br>2: التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون(2/ 295)<br>"قلت: "السلام" اسم من أسماء الله تعالى وضعه بين المؤمنين في الأرض ليفشوه بينهم، **فإذا فعلوا تحاببوا**، وزادت المودة والأخوة بينهم."<br>3: شرح الطحاوية لابن جبرين (53/ 12، بترقيم الشاملة آليا)<br>"فما زالوا **يتحاججون** حتى طفئت"<br>4: التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون (2/ 295)<br>" فإذا فعلوا **تحاببوا**"<br>5: تفسير القرطبي (10/ 33) ت 671 هـ<br>(إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ) أَيْ لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى قَفَا بَعْضٍ تَوَاصُلًا **وَتَحَابُبًا**<br>6: تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل (1/ 655) ت 710 هـ<br>وجمع بين كلمتهم بقدرته فأحدث بينهم **التوادد والتحابب**<br>7: تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان (3/ 235) ت 850 هـ<br>فلم يكن بينهم إلا **التوادد والتعاطف.**<br>8: [شرح كتاب سيبويه (5/ 363)] ما نقله سيبويه عن العرب:<br>**رجل ضفف وقوم ضففو الحال** | |

<table>
<tr><td></td><td><u>الشعر:</u><br>مهلًا أَعاذلَ قد جربت من خلقي ... أني أجود لأقوم وإن <u>ضَنِنُوا</u> [شرح شافية ابن الحاجب - ركن الدين الاستراباذي (2/ 904)]</td></tr>
<tr><td>البحث<br>مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pcWhoQ-5fe (مظاهر 197)</td></tr>
<tr><td colspan="2" align="center">باب 55: اشتقاق المصادر والأسماء</td></tr>
<tr><td colspan="2" align="center">فصل 1: الافتنان والافتتان</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>_ الافتنان لغة من الافتتان<br>_ وزن (أفعَل) التميميّ على معنى (فَعَل) الحجازيّ، ومنه الفعل أفتَن لغة من فتَن</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br><br><br><br>عدد الفقرات</td><td>اشتقاق المصدر افتنان على معنى الافتتان خطأ. فالفعل: افتتن أصله: فَتَنَ. والمصدر: افتتان. ومنه الفتنة، وهي معروفة.<br>أما الفعل: افتنَّ، فأصله: افتنَنَ، والثلاثي من ذلك: فنَنَ، فالمصدر افتنان. ومنه الفنّ، وهو معروف.<br>18</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>بعض من الفقرات:<br>962: الفرار مِن مواقع الافتنان. (دافع الوساوس)<br>963: وقسيسين أصل الافتنانِ. (نور الحق)<br>964: ولكن بعد ظلم وافتنانِ. (نور الحق)<br>965: وظَنَّ أنه من المُفتَنين. فما كان سبب افتنانه إلا أنه استيقن أن العذاب قطعيٌّ لا يُرَدّ. (مكتوب أحمد)<br>966: ويبذل جهده للإضلال والافتنان. (إعجاز المسيح)<br>967: ونشر بمفترياته هباء الافتنان. (نجم الهدى)<br>968: وديست خلافته تحت أنواع الفتن وأصناف الافتنان. (سر الخلافة)</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | 969: فنستكفي بالله **الافتنانَ** بمفترياته. (حجة الله)<br>970: ونستكفي برب الناس **الافتنانَ**، بهذا الوسواس الخنّاس. (حجة الله)<br>971: ولكن نستعينك ونستكفي بك **الافتنانَ** بالعُجب والرياء. (كرامات الصادقين) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **جواز اشتقاق المصدر (افتنان) بمعنى الفتنة والافتتان والفتون**، حيث جاء بهذا المعنى مئات المرات إن لم يكن ألاف المرات في كتب المفسرين واللغويين والأدباء، وتزخر به المراجع وأمهات المصادر الإسلامية، لا سيما كتب تفسير القرآن الكريم.<br>كما جاء في كتاب منتخب من صحاح الجوهري، على النحو التالي:<br>"[فتن] الفِتْنَةُ: الامتحان والاختبار.... **وافْتَتَنَ الرجل وفُتِنَ، فهو مَفْتونٌ، إذا أصابته فِتْنَةٌ** فذهب ماله أو عقله، وكذلك إذا اخْتُبِرَ. قال تعالى: **وفَتَنَّاكَ فُتوناً. والفُتونُ أيضاً: الافْتِنانُ**، يتعدَّى ولا يتعدَّى، ومنه قولهم: قلبٌ فاتِنٌ، أي مُفْتِنٌ. قال الشاعر:<br>.. **قال الفراء: أهل الحجاز يقولون: ما أنتم عليه بفاتِنِينَ، وأهل نجد يقولون: بمُفْتِنِينَ من أفْتَنْتُ**. وفَتَّنْتُهُ تَفْتيناً فهو مُفَتَّنٌ، أي مفتونٌ جدًّا. والفِتانُ: غشاءٌ للرحْلِ من أدَمٍ. " [منتخب من صحاح الجوهري (ص: 3809، بترقيم الشاملة آليا)]<br>**فالافتنان هو على معنى الافتتان.**<br>_ أما الفقرة الرابعة لها توجيه وتخريج خاصّ، حيث جاء فيها **اشتقاق اسم المفعول (مُفتَنين) على لغة بني تميم في الفعل (فتن)، حيث اختلف الحجازيون مع التميميين في العديد من الأفعال من حيث كونها ثلاثية أو مزيدة، فبعض ما كان عند الحجازيين على وزن (فعَل ) كان عند التميميين على وزن (أفعل)، ومنه الفعل (فَتَن)، فعند الحجازيين كان على وزن (فَعَل) بينما عند التميميين على وزن (أفعل) (أفتن).** |

| | |
|---|---|
| وعليه فإن اشتقاق اسم المفعول (مُفْتَنين) قد جاء من الوزن مزيد الثلاثي التميمي (أفتن) ولا خطأ فيه قطّ. وهذا ما نقلناه في المصدر أعلاه حيث ذكر اسم الفاعل الحجازي (فاتِن) وما يقابله عند أهل نجد (مُفتِن). وفي هذا جاء:<br>" **وعزا أبو حيان: فتَن– إلى الحجاز ، بينما لغة تميم: أفتن**". [ اللهجات العربية في التراث،ص 616] | |
| **المصادر الأخرى:**<br>1: إيجاز البيان عن معاني القرآن (2/ 610)<br>"وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا (20) ...بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ **فِتْنَةً**: هو **افتنان** المقلّ بالمثري والضّوي بالقويّ."<br>2: تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (15/ 373)<br>"قُلْنَا: هَذَا الْكَلَامُ حِكَايَةٌ عَمَّا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَخْبَرَهُ **بافتنان قَوْمِهِ** وَاتِّخَاذِهِمُ الْعِجْلَ."<br>3: تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل (3/ 162)<br>"قالَتْ فَذلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ أي فهو ذلك العبد الكنعاني الذي لمتنني في **الافتنان** به قبل أن تتصورنه حق تصوره"<br>4: تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل (2/ 108)<br>"ثم لمتنني فيه تعني إنكن لم تصوّرنه حق صورته والا لعذرتنى فى **الافتنان به"**<br>5: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (14/ 386)<br>"وختم برحمة ثم بضرب آخر من الابتلاء أعقب محنة وأورث شراً وسوء **فتنة**، وهو ابتلاء قارون **بماله وافتنانه به"**<br><br>**شواهد للفقرة الرابعة من كتاب اللهجات العربية في التراث،ص 616]**<br>**القراءات القرآنية:** | **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** |

<table>
<tr><td></td><td>1: قراءة عيسى بن عمر: { وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي } (التوبة 49) بضم التاء الأولى من أفتن.<br><u>الشعر:</u><br>1: جاء في اللسان أن أعشى همدان جاء باللغتين في قوله:<br>لئن فتَنَتْني لَهْيَ بالأمس أفتَنَتْ سعيدا فأمسى قدْ قلا كل مسلم<br>2: قول رؤبة: (يعرضن إعراضا لدين المُفتِنِ) ، وقوله: (وإني وبعض المُفْتِنين..)</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td><u>https://wp.me/pcWhoQ-5fo</u> (مظاهر 198)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 2: صياغة المصدر على وزن (فَعالة)</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>_ صياغة المصدر على وزن (فَعالة) من أي فعل ثلاثي</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>عدد الفقرات</td><td>الكلمات (خجالة) و (هلاكة) هي أخطاء في اشتقاق المصدر، والصحيح (خَجَلٌ) و (هَلاك)، حيث إن كلمة (خجالة) هي من أخطاء العامة، وكلمة (هلاكة) لا وجود لها في اللغة العربية.<br>3</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>972: فتصيبهم <u>خجالةٌ</u> وإحجام. (نور الحق)<br>973: ولا يأخذه <u>خجالة</u> في أساليب التبيان. (الهدى والتبصرة).<br>974: صهره الذي كان شريكه في نبأ <u>الهلاكة</u>. (مكتوب أحمد).</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>_ على تجويز مجمع اللغة المصري صوغ المصادر على وزن (فَعالة) قياسا على الكثير المسموع من اللغة على هذا الوزن في مختلف أبواب الفعل، وذلك بتجويز المجمع تحويل كل فعل ثلاثي إلى باب (فَعُل) بضم العين، إذا احتمل دلالة الثبوت والاستمرار، أو المدح والذم، أو التعجب، حيث إن (فَعالة) هي مصدر للفعل المضموم العين (فَعُل). وقد جاء هذا في قرار المجمع من الدورة الأربعين ونصّه كما يلي:</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| " جواز صوغ "فِعالة" و"فَعالة" و" فُعولة"<br>**...وكذلك يُجاز ما يُستحدث من الكلمات المصدرية على وزن الفَعالة- بالفتح- والفُعولة- بالضم- من كل فعل ثلاثي بتحويله إلى باب فعُل بضم العين، إذا احتمل دلالة الثبوت والاستمرار، أو المدح والذم، أو التعجب.**<br>وعلى هذا لا مانع من قبول الكلمات الشائعة التالية على وزن الفَعالة- بالفتح:<br>الزَّمالة، القَداسة، الفَداحة، النَّقاهة، العَراقة، السَّماكة. " [ في أصول اللغة، ج 2/ص9- 8]<br>**ـ وعلى إقرار الصرفيين:**<br>ويؤيد كل هذا ما أقرّ به النحو الوافي في سياق الحديث عن الأفعال التي تجري مجرى نعم وبئس، في إمكانية تحويل أي فعل إلى وزن (فعُل) للدلالة على المدح والذم الخاصّين مع إضفاء معنى التعجب عليه، حيث قال: "ج- بمناسبة ما تقدم يقول الصرفيون **إن أبواب الفعل الثلاثي المستعملة أصالة -بحسب حركة العين في الماضي والمضارع- ستة، الخامس منها هو باب: "فعُل يفعُل"** بضم العين فيهما معًا؛ كحسُن يحسُن، وشرُف يشرُف أو كرُم يكرُم ... و ... و .......ويردفون كلامهم بتقرير أمرين:<br>أولهما: أن هذا الباب "الخامس" مقصور في أصله على الأوصاف الفطرية والسجايا الخلقية الدائمة أو التي تلازم صاحبها زمنًا طويلًا.<br>**ثانيهما: صحة تحويل كل فعل ثلاثي من الأبواب الأخرى إلى هذا الباب ليدل الفعل بعد هذا التحويل على أن معناه صار كالغريزة والسجية في صاحبه.** [النحو الوافي (3/ 389)]<br>**وبتحويل الفعل إلى وزن (فَعُل) يصح أن يكون مصدره (فَعالة) قياسا.** [ينظر: النحو الوافي (3/ 198-193)] | |

| | |
|---|---|
| | **_ وقد فصّلنا توجيها آخر لكل هذا على اختلاف لغات العرب والقبائل العربية في تحريك عين الفعل الثلاثي. (يُنظر المقالات المردفة أدناه)** |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **المراجع المختلفة:**<br>**كلمة (خجالة) :**<br>1: موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام - الدرر السنية (8/ 196، بترقيم الشاملة آليا)<br>وظهرت مني صيحة وسقطت مغشيا علي، فلما أفقت قمت **بالخجالة** والانفعال وتوجهت<br>2: تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (3/ 542)<br>**(متكررة 19 مرة منها ما يلي)**<br>إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَعْرِفُ مَا نَالَهَا مِنْ تَغَيُّرِ الْخِلْقَةِ بِسَبَبِ شُؤْمِ الْمَعْصِيَةِ وَكَانَتْ فِي نِهَايَةِ الْخَوْفِ/ **وَالْخَجَالَةِ**<br>3: تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان (4/ 121)<br>**(مرتين)**<br>والغرة إزالة **للخجالة** عنهم<br>4: تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان (5/ 25)<br>عْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ من **خجالة** قولهم أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها<br>5: الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية (2/ 141) **(متكررة 3 مرات)**<br>من غاية **الخجالة** والحياء<br><br>**أمثلة على كلمة (هلاكة)**<br>1: تفسير ابن أبي حاتم - محققا(62 /11)<br>فكان في ذلك من أمره الآيات البينات لمن أنصف من نفسه ولم يدعها إلى **هلاكة** الحسد والبغي |

| | |
|---|---|
| | 2: عون المعبود وحاشية ابن القيم (10/ 299)<br>وَالْمَعْنَى أَنَّ مِنَ مُلَابَسَةِ الدَّاءِ وَمُدَانَاةِ الوباء تحصل بها **هلاكة** النَّفْسِ فَالدُّخُولُ فِي أَرْضٍ بِهَا وَبَاءٌ وَمَرَضٌ لا يليق<br>3: تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن (3/ 156)<br>لأن المقصود إلزام الحجة ببعثة الرسل أو استحقاق **الهلاكة** بالتكذيب<br>4: بذل المجهود في حل سنن أبي داود (4/ 587)<br>لعل المراد بالهلاك **الهلاكة الأخروية**،<br>5: الكوكب الدري على جامع الترمذي (4/ 277)<br>(في الهامش ): فعلم أنه تعوذ عن كونه مثل وافد عاد في أخذه **الهلاكة** باختياره. |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5g3 (مظاهر 200)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5g8 (مظاهر 201)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5ja (مظاهر 216) |
| **فصل 3: صوغ اسم المرة على وزن فَعْلة** | |
| **اللغة**<br>**ـ صوغ اسم المرة على وزن (فَعْلة) من الأفعال العقلية غير الحسية، ومن الأفعال الثابتة**<br>**ـ جَهْلة اسم المرة من الفعل جَهِل** | |
| **الاعتراض** | كلمة "جَهَلات" لا وجود لها في اللغة العربية، لأنها جمع جَهْلَة، وجَهْلَة غير موجودة، لأنه لا يُشتقّ من الفعل "جهل" اسم مرة. فهناك أفعال لا يُشتقّ منها اسم المرة، لأنها غير قابلة للعدّ، فالضربات تُعَدّ، أما الجهل فلا يُعَدّ، بل هو صفة ثابتة تلازم صاحبها، فلا يقال جهل جهلةً واحدةً، لأنّ هذا التعبير يعني أنه كان عالما طوال الوقت، ثم جهل لحظةً، ثم عاد عالما، وهذا غير معقول. |
| **عدد الفقرات** | 7 |

| | |
|---|---|
| **الفقرات** | 975: وأهلكوا كثيرًا من الناس بتلبيساتهم، وجمحوا في **جهلاتهم**. (التبليغ، ص 3)<br>976: كذلك سدَروا في غَلَواتهم، وجمحوا في **جهلاتهم**. (التبليغ، ص 131)<br>977: وكان يجمَح في **جهلاته** ويسدَر في الغلواء. (كرامات الصادقين، ص 86)<br>978: يا أيها العادون في **جهلاتهم**. (نور الحق)<br>5: وتجد فعلهم ملوّثًا بالإفراط والتفريط من **الجهلات**. (مواهب الرحمن، ص 66)<br>979: كأنهم أُرضعوا بها من ثدي الأمهات، أو وُلدوا فطرةً على هذه **الجهلات**. (مواهب الرحمن، ص 72)<br>980: إن الأخبار الغيبية لا يخلو أكثرها من الاستعارات، والإصرار على ظواهرها مع مخالفة العقل ومخالفة سنة الله في أنبيائه من قبيل الضلالة **والجهلات**. (مواهب الرحمن، ص 74) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **يكفينا لرد الاعتراض في هذا الموضوع أن نؤكد على أن الكلمات (جهلة) و(جهلات) هي كلمات عربية أصيلة تناقلتها معظم المعاجم اللغوية الأساسية، ويكاد لا يخلو معجم من ذكرها. فمن أهم المعاجم التي ذكرتها كانت: العين، تهذيب اللغة، المحكم والمحيط الأعظم، لسان العرب، وتاج العروس.**<br>كما أن الكثير من المصادر الأدبية الأخرى، قد تناقلت وذكرت هذه الكلمات، ومنها: كتب تفسير القرآن الكريم، كتفسير الطبري، وكتب النحو والصرف، ككتاب "شرح الكافية الشافية"، وغيرها الكثير من المصادر الأخرى.<br>هذا بالإضافة إلى تجويز النحاة خاصة الأوائل منهم صياغة اسم المرة على وزن فَعلة بشكل قياسي مطلق، فمنهم من لم يقيّد هذا القياس على |

| | |
|---|---|
| | الأفعال المحسوسة فقط، ولم يمنع القياس من الأفعال العقلية ولا من الأفعال التي تدل على صفات ثابتة.كما يقول ابن عقيل في المساعد: "(ويُدَلُّ على المرة بفَعلة) - كضربة وجلسة؛ **وكلام النحويين على أن هذا مقيس في الثلاثي التام التصرف**؛ وفي البسيط: ليس لحوق **هذه الهاء قياساً، فلا يقال: فهمة."** [المساعد على تسهيل الفوائد (2/ 624 -623)]<br>ويكفينا كل هذا لإثبات أن القاعدة التي تقيّد صوغ اسم المرة من الأفعال الحسية ليست هي بقطعية. وعليه فيجوز صوغ اسم المرة (جَهلة) من الفعل (جَهِل). |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **المراجع المختلفة:**<br>**كلمة "جَهلة" :**<br>**في المعاجم اللغوية:**<br>1: العين(3/ 356)<br>فه: رجلٌ فهٌّ وفَهيهٌ: إذا جاءت منه سقطة أو **جهلة** من العِيِّ. ورجلٌ فَهٌّ: عَيٌّ عن حجّته<br>2: لسان العرب (13/ 218)<br>فَمَا وَجدوا فِيكَ ابنَ مَرْوان سَقْطةً، ... وَلَا **جَهْلةً** فِي مازِقٍ تَسْتَكِينُها<br>3: تاج العروس (35/ 208)<br>قالَ كثيِّرُ عزَّةَ: فَمَا وَجُدوا فيكَ ابنَ مَرْوانَ سَقْطةً ولا **جَهْلةً** فِي مازِقٍ تَسْتَكِينُها<br>4: المعجم الاشتقاقي المؤصل (1/ 283)<br>على أن ذلك كان **جَهْلةً من كلام الجن** أو كان من كلام جَهَلة الجن.<br>5: القاموس المحيط (ص: 1302)<br>الصَّبْوَةُ: **جَهْلَةُ الفُتُوَّةِ**، صَبَا صَبْواً وصُبُوّاً وصِباً وصَباءً. |

| | |
|---|---|
| **في كتب النحو واللغة:**<br>1: عمدة الكتاب لأبي جعفر النحاس (ص: 325- 326)<br>"باب ذكر الفهاهة في اللغة<br>قال الخليل: الفه: الرجل العيي عن حجته؛ والمرأة فهةٌ، وقد فههت يا رجل فهاهةً وفهةً، ورجلٌ فهٌ وفهيهٌ، وذلك إذا جاءت منه سقطةٌ أو **جهلةٌ** من العي وغيره."<br>2: أصول النحو 2 – جامعة المدينة (ص: 222)<br>وفي (لسان العرب) مادة صبا: "الصبوة: **جهلة الفتوة** واللهو من الغزل<br>3: شرح الكافية الشافية (1/ 400) [في الهامش]<br>صبا إلى المرأة: حن، والصبوة: **جهلة الفتوة**.<br><br>**من كتب تفسير القرآن**<br>1: تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (12/ 330)<br>القول في تأويل قوله: {قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (15) }<br>قال أبو جعفر: وهذه أيضًا **جَهْلة** أخرى من **جَهَلاته** الخبيثة<br>2: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: 288)<br>{بَلْ قُلُوبُهُمْ} قُلُوب أهل مَكَّة يَعْنِي أَبَا جهل وَأَصْحَابه {فِي غَمْرَةٍ} **فِي جهلة** وغفلة {مِّنْ هَذَا} الْكتاب<br>3: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) (6/ 559)<br>قال ابن نباتة:<br>فلابد لي من **جهلةٍ** في وصاله ... فمن لي بخل أودع الحلم عنده<br><br>**كلمة جهَلات:** | |

| | |
|---|---|
| 31: إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات (ص: 13)<br>وَقَالَ الْفَخر الرَّازِيّ فِي ذَلِك (الْعلم للرحمن جلّ جَلَاله ... وسواه فِي **جهلاته** يتغمغم)<br>1: تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (12/ 330)<br>القول في تأويل قوله: {قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (15) }<br>قال أبو جعفر: وهذه أيضًا **جَهْلة** أخرى من **جَهَلاته** الخبيثة.<br>2: فتح البيان في مقاصد القرآن (9/ 337)<br>اشتغل بطلب هذا المحال فلم يظفر بغير القيل والقال:<br>العلم للرحمن جل جلاله ... وسواه في **جهلاته** يتغمغم<br>3: تفسير القاسمي = محاسن التأويل (6/ 15)<br>فالشرك وفروعه **جهلات** ابتدعها الغواة<br>4: دلائل الإعجاز ت شاكر (1/ 501) [ في الهامش] (شعر لعامر بن حطان الخارجي من عصور الاحتجاج)<br>إني أذن لأخو الدناءة والذي ... عفت على عرفانه **جهلاته**<br>**شواهد من عصور الاحتجاج اللغوي:**<br>1: تاج العروس (35/ 208) (من شعر كثير عزة )<br>قالَ كثَيِّرُ عزَّةَ: فَمَا وَجُدوا فيكَ ابنَ مَرْوانَ سَقْطةً ولا **جَهْلةً** فِي مازِقٍ تَسْتَكِينُها<br>2: طبقات الشعراء لابن المعتز (ص: 221) (من شعر بكر بن النطاح)<br>تجاهل عبد الله والعلم ظنه ... على عالم بالمرء ذي **الجهلات**<br>3: دلائل الإعجاز ت شاكر (1/ 501) [ في الهامش] (شعر لعامر بن حطان الخارجي)<br>إني أذن لأخو الدناءة والذي ... عفت على عرفانه **جهلاته** | |

<table>
<tr><td></td><td>4: مختصر تاريخ دمشق (19/ 304) (شعر عمرو بن معد يكرب )<br>وعبدنا الإله حقّاً وكنّا ... للجهلات نعبد الأوثانا</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pcWhoQ-5fD (مظاهر 199)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5gb (مظاهر 202)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5gk (مظاهر 203)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 4: اشتقاق المصادر والصفة المشبهة</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>_ قياسية اشتقاق الصفة المشبهة على وزن (فَعِيل) و(فَعِل) مطلقا</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br><br>عدد الفقرات</td><td>صوغ الصفة المشبهة (ضخيم) على وزن فعيل، و (وَسِم) على وزن فعِل، خاطئة بل الصحيح هو (ضَخْم) على وزن فعْل، و (وسيم) على وزن فعيل.<br>2</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>981: فإن كنت في شك فارجع إلى القاموس وتاج العروس والصحاح وكتاب ضخيم المسمى لسان العرب. (نور الحق)<br>982: وتفصيل ذلك أن شابًّا صالحا وَسِمًا جاءني من بلاد الشام (نور الحق)</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>يكفينا لإثبات صحة الكلمات (ضخيم) و (وَسِم)، والتي هي صفات مشبهة باسم الفاعل لأنها صفات ثابتة لصاحبها ومشتقة من الأفعال الثلاثية اللازمة المتصرفة (ضخُم) و(وسُم) مضمومَي العين، يكفينا لذلك إقرار النحاة وعلى رأسهم عباس حسن صاحب النحو الوافي والأشموني وغيرهم، أن الأوزان (فعيل) و(فعِل) هي صيغ قياسية في الصفة المشبهة، ويمكن القياس عليها. ففي الصفة المشبهة والقياس فيها يقول النحو الوافي عن صيغ المبالغة ما يلي:</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| "إذا كان الثلاثي اللازم على وزن: "فعُل" "بضم العين" فالصفة المشبهة كثيرة الأوزان؛ فقد **تكون على وزن: "فعيل"؛ مثل: شرُف فهو شريف، نبُل فهو نبيل، قبُح فهو قبيح.** ...أو على وزن: **"فَعِل" مثل نَجُس الصديد فهو نَجِس**....أو على وزن: "فَاعِل""[النحو الوافي (3/ 287-288)]<br>وفي القياس على هذه الأوزان يقول عباس حسن:<br>**"الصفة المشبهة قياسية "كما صرح بهذا في أول بابها الأشموني –وغيره– كالتصريح في أول باب: "كيفية أبنية أسماء الفاعلين ... وفي أول باب: الصفة المشبهة"؛ فيجوز صياغتها على وزن إحدى الصيغ التي عرضناها، بشرط أن تتحقق الشروط والأوصاف الخاصة بهذه الصيغة. ولا التفات إلى الرأي القائل بوجوب الاقتصار على الصيغ السماعية إن وجدت؛ لأن الأخذ بهذا الرأي معطل للقياس؛ منافٍ لمعناه الحقيقي، وللغرض منه**...." [النحو الوافي (3/ 291)]<br>ومن الأدلة على صحة كلمة (ضخيم) ما يلي:<br>1: ورودها عن العرب من عصور الاحتجاج اللغوي<br>2: ورودها عن كبار النحاة كأبي العباس المبرد<br>3: ذكر وتجويز بعض المعاجم العربية لها<br>4: ورودها في العديد من المصادر العربية الأخرى.<br>5: صحتها وفصاحتها قياسا على وزن فعيل في الصفة المشبهة. | |
| 1: " .. وقالوا: ضخم، ولم يقولوا: ضخيم، كما قالوا: عظيم "، **وقد حكى أبو العباس المبرد ضخيم." [**شرح كتاب سيبويه (4/ 417)]<br>ونقل هذا ابن سيده في المخصص حيث قال:<br>2: "وَقَالُوا ضَخْم وَلم يَقُولُوا ضَخيم كَمَا قَالُوا عَظيم **وَقد حكى أَبُو الْعَبَّاس المبرِّد رَحمَه الله ضَخيم"** [المخصص (4/ 291)] | **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** |

<table>
<tr><td></td><td>3: "ضخيم [مفرد]: صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من ضخُمَ."<br>[معجم اللغة العربية المعاصرة (2/ 1351)]<br>4: "ورَجُلٌ بطينٌ: ضَخْمُ «79» البَطْن،<br>وفي الهامش:<br>في الأصول: ضخيم." [العين (7/ 441)]<br>5: ".. والتحمل يُؤَدِّي الى ذَلِك الْأجر الْعَظِيم وَالْجَزَاء الضخيم ومضمون ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أحسن ثَبت فِي حَقه (إنْجَاح)" [شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: 292)]<br>6: [جلعب] فيه: كان رجلاً "جلعابا" أي طويلاً، وقيل: هو ضخيم جسيم" [مجمع بحار الأنوار (1/ 375)]</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pcWhoQ-5gg (مظاهر 204)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5h3 (مظاهر 205)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 5: (الدخل) و(الدخول) مصادر للفعل دخَل</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة:<br>_ (الدخل) و(الدخول) مصادر للفعل دخَل<br>_ الفعل (دَخَلَ) لازم ومتعدٍ في نفس الوقت<br>_ قياسية اشتقاق المصادر</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>عدد الفقرات</td><td>اشتقاق المصدر للفعل دَخَلَ يجب أن يكون على (الدُّخول) وليس (الدَّخْل )<br>1</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>983: "واعلم أن الله ورسوله كثيرا ما يستعملان استعارات في الكلام، فيغلط فيها رجل لا ينظر حق النظر، والذي يفسّرها قبل وقتها ويعتقد أنها محمولة على الظاهر وما هي محمولة عليه، ولكنه يُخطئ لدخله قبل وقت الدخل، فيصرّ على خطئه." (حمامة البشرى)</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج</td><td><u>التوجيه الأول:</u></td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **على لغات العرب** | **على اعتبار الفعل (دخَل) فعلا متعديا بنفسه تارة ولازما تارة أخرى،** وهو حقيقةً من هذا الصّنف من الأفعال كما سنبينه؛ وعلى اعتباره فعلا متعديا فإن مصدره يكون (الدخْل) قياسا، حيث إن القياس في مصدر الفعل المتعدي (فَعَل) هو (الفعْل).<br>وفي هذا يقول النحو الوافي:<br>مثل **الفعل: "دخَل" فقد استعملته العرب كثيرًا متعديًا بالحرف: "في" مثل: دخلت في الدار، وكذلك استعملته بغير "في" ونصبت ما بعده فقالت: دخلت الدار، ولم تقتصر في حالة وجوده أو حذفه على كلمة "الدار" بل أكثرت من غيرهما، مثل: المسجد – الغرفة – الخيمة – القصر – الكوخ ... ، فكثرة استعمال الفعل بغير حرف الجر، ووقوع تلك الأسماء المختلفة بعده منصوبة مع عدم وجود عامل آخر – كل ذلك يدعو إلى الاطمئنان أن تلك الأسماء المنصوبة هي مفعولات للفعل الموجود، وأن هذا الفعل نصبها مباشرة؛ فلا حاجة إلى اعتبارها منصوبة على نزع الخافض – كما يرى بعض النحاة دون بعض – لما في هذا من العدول عن الإعراب الواضح، المساير لظواهر الألفاظ، ومعانيها – إلى الإعراب؛ والتعقيد من غير داع.**<br>**ومعنى ما سبق أن الفعل: "دخل" يعد من الأفعال المسموعة التي تتعدي بنفسها تارة وبحرف الجر أخرى، فهو: مثل: شكر – نصح** – حيث تقول فيها: شكرت لله على ما أنعم، ونصحت للغافل بأن يشكره، أو شكرت الله على ما أنعم، ونصحت الغافل بأن يشكره، **وهذا النوع هو "ج" الذي وصفناه أول هذا الباب – عند تقسيم الفعل التام إلى متعد ولازم، ص 151 – بأنه قسم مستقل بنفسه يسمى: "الفعل الذي يستعمل لازمًا ومتعديًا، وهذا النوع يطرد فيه النصب مع حذف حرف الجر كما يطرد الجر مع ذكر الحرف...."**<br>[النحو الوافي (2/ 162- 163) ] |

وبناء على اعتبار الفعل (دَخَلَ) فعلا متعديا بنفسه، يكون اشتقاق المصدر منه على (الدخْل) قياسا وفق القاعدة التالية:

"وفيما يلي أوزان المصادر القياسية للفعل الثلاثي المتعدي واللازم:

**1_ إن كان الماضي ثلاثيًّا متعديًا غير دالٍّ على صناعة؛ فمصدره القياسي: "فَعْل"، نحو: أخذ أخْذًا، فتح فتْحًا**، حمد حَمْدًا، سمع سمْعًا...

3_ وإن كان الماضي الثلاثي لازمًا، مفتوح العين، صحيحها، غير دال على إباء وامتناع، ولا على اهتزاز وتنقل وحركة متقلبة، ولا على مرض، ولا سير، أو صوت، ولا على حرفة أو ولاية -فإنَّ مصدره القياسي: "فُعُول" نحو: قعد قعودًا، سجد سجودًا، ركع ركوعًا، خضع خضوعًا " [النحو الوافي (3/ 195- 193) ]

ومن الجدير ذكره تأكيد النحو الوافي ومجمع اللغة العربية، على أن هذه الأوزان قياسية ويجوز القياس عليها حتى لو سُمع للفعل مصدر على وزن آخر.

**<u>التوجيه الثاني:</u>**

**على اختلاف لغات القبائل العربية في اشتقاق المصدر:**

من الممكن أن يكون (الدخْل) هو مصدر الفعل (دخَل) على لغة الحجازيين بغض النظر عن كونه فعلا لازما أو متعديا، حيث اختلفت لغات العرب والقبائل العربية في اشتقاق المصدر من الفعل على وزن (فعَل)، وفي هذا جاء ما يلي في كتاب اللهجات العربية في التراث:

" من المعروف في كتب الصرف أن مصدر -فعَل- المتعدي المفتوح العين -فعْل- بسكون العين مطلقا، سواء أكان الفعل صحيحا أم معتلا، نحو: ضرب ضربا، وباع بيعا، أما (فعَل) المفتوح العين إذا كان لازما فقياس مصدره (فُعول) كقعد قعودا، هذا رأي الجمهور عند عدم السماع.

| | |
|---|---|
| | **أما الفراء فيرى أن القياس عند عدم السماع (فعْلا) عند الحجازيين، و(فعولا) عند النجديين، بقطع النظر عما إذا كان الفعل متعديا أو لازما. وهذا معنى ما يقوله ابن الحاجب ناقلا عن الفراء من أنه إذا جاءك (فَعَل) مما لم يُسمع مصدره، فاجعله (فَعْلا) للحجاز، و(فُعولا) لنجد.**<br>فالفراء لا ينظر إلى التعدي واللزوم ... ونصّ ديوان الأدب خصصه بما كان ماضيه مفتوح العين ومضارعه مضمومها أو مكسورها. " [اللهجات العربية في التراث ( 595/2)]<br>فوفق هذا، عند الفراء لا فرق بين اللازم والمتعدي في اشتقاق المصدر من (فعَل)، فقياسه (فعْل) على لغة الحجاز و(فُعول) على لغة نجد، وهذا إن لم يكن سُمع مصدر آخر يخالف هذا القياس.<br>ولكننا ذكرنا أعلاه ما أورده عباس حسن في النحو الوافي وما أقره مجمع اللغة العربية المصري، بأن القياس جائز على أي حال بغض النظر عن وجود مصدر مسموع مخالف للقياس أو عدم وجوده. فبالأخذ بعين الاعتبار وبالجمع بين هذا القرار ومذهب الفراء المذكور أعلاه، فمن الممكن أن يكون مصدر الفعل (فعَل) هو (الفعْل) بغض النظر عن كون الفعل لازما أو متعديا، وذلك على لغة الحجازيين. |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | يمكن الاطّلاع على ما أوردناه أعلاه من اقتباسات من النحو الوافي، وما أوردناه كذلك من اقتباسات في البحث التفصيلي أدناه (مظاهر 219) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5jO (مظاهر 219) |

**فصل 6: التبدع والابتداع**

**اللغة**

**_ الفعل (تَبدَّع) على معنى ابتدع**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br><br><br>**عدد الفقرات** | الفعل (تبدّع) ومشتقاته كصوغ اسم الفاعل منه على (المتبدِّع) كلها خطأ وليست من اللغة العربية، ولا بدّ من استعمال الفعل (ابتدع) ومشتقاته بدلا من (تبدّع).<br>1 |
| **الفقرات** | 984: ولا تحسبها من خيالات **المتبدِّعين** (إتمام الحجة). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **يكفينا لدحض هذا الاعتراض أن نقول بأن الفعل تبدَّع ومصدره (التبدّع) واشتقاقاته المختلفة (متبدِّع/ متبدِّعة/ متبدِّعون/ متبدَّع/ متبدَّعة)، قد أوردتها المعاجم العربية العريقة، مثل: لسان العرب وتاج العروس،** هذا بالإضافة إلى الكثير من المصادر الإسلامية واللغوية الأخرى. وقد وردت على لسان الصحابة مثل ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما، مما يشهد أنها من فصيح اللغة ومن عصور الاحتجاج اللغوي. ووردت على لسان كبار الأئمة والمفسرين مثل ابن تيمية.  وما يلي بعض ما ورد في أمهات المعاجم العربية:<br>1: تاج العروس (20/ 312)<br>**وتَبَدَّعَ الرَّجُلُ: تَحَوَّلَ مُبْتَدِعاً**، كَمَا فِي العُبَابِ، قَالَ رُؤْبَةُ:<br>إِنْ كُنْتَ لِلهِ التَّقِيَّ الأَطْوَعَا ... فليسَ وَجْهَ الحَقِّ أَنْ **تَبَدَّعا** (ملحوظة: (أن تبدّعا) هنا بمعنى أن تتبدّعا، بحذف التاء)<br>2: لسان العرب (8/ 6)<br>**وأَبْدَعَ وابْتَدَعَ وتَبَدَّع: أَتى بِبِدْعةٍ**، قَالَ اللهِ تَعَالَى: وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها<br>3: المعجم الوسيط (1/ 43)<br>**(تبدع) أَتَى ببدعة وَصَارَ مبتدعا**<br>4: معجم متن اللغة (1/ 254)<br>**تبدع: تحول مبتدعًا.** |

<table>
<tr><td>شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي</td><td><u>المصادر الأخرى:</u><br>1: حقيقة البدعة وأحكامها (1/ 252- 251)<br>التَّبَدُّعْ:<br>وردت في اللغة بمعنى مبتدع، ففي اللسان: <u>(تبدَّع: أتى ببدعة)</u> ، ووردت بمعنى التحول من السنة إلى البدعة.<br>ففي تاج العروس: <u>(وتبدَّع الرجل تحول مبتدعاً)</u> ، ومن ذلك قول ابن مسعود<br>رضي الله عنه ( ... <u>وإياكم والتبدُّع)</u> .<br>2: شعب الإيمان (3/ 296)<br>..سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْوَرَّاقَ يَقُولُ: " مَنِ اكْتَفَى بِالْكَلَامِ مِنَ الْعَمَلِ دُونَ الزُّهْدِ وَالْفِقْهِ تَزَنْدَقَ، وَمَنِ اكْتَفَى بِالزُّهْدِ دُونَ الْفِقْهِ وَالْكَلَامِ <u>تَبَدَّعَ</u>، ..<br>3: الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي (1/ 101)<br>فإن من عز عليه دينه تورع، ومن هان عليه دينه <u>تبدّعَ</u>.<br>4: فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك (1/ 58)<br>فَإِنَّ مَنْ عَزَّ عَلَيْهِ دِينُهُ تَوَرَّعَ وَمَنْ هَانَ عَلَيْهِ <u>دِينُهُ تَبَدَّعَ</u>.</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td><u>https://wp.me/pcWhoQ-5h7</u> (مظاهر 206)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 7: صيغة (فَعَل) و(فَعَّل)</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>_ قياسية اشتقاق الأفعال على الوزن (فعّل) من الوزن المخفف (فَعَل) بهدف التكثير والمبالغة<br>_ قِياسِيَّة مجيء «فَعَّلَ» بمعنى «فَعَل»<br>_ التّنقيد والمنقّد على معنى النَّقْد والناقِد</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | كلمة (تنقيد) ومشتقاتها كاسم الفاعل (منقِّد) ليست من اللغة العربية وليست موجودة في لسان العرب، بل هي كلمات أردية وما يقابلها باللغة العربية الكلمات (نقْد) و(ناقِد). |
| **عدد الفقرات** | 11 |
| **الفقرات** | 985: اعلموا أن هذه الرسالة معيارٌ **لتنقيد** أمري وأمركم. (كرامات الصادقين)<br>986: ولكن لا يجب عليَّ إيفاء هذا الشرط وأداء هذا الإنعام إلا بعد شهادة فرسان الصناعة وأرباب البراعة، وتصديق من كان جِهْبِذ **تنقيدِ** الكلام من الأدباء الماهرين. (كرامات الصادقين)<br>987: وله بسطة عجيبة في فن الأحاديث **وتنقيدها** وتمييز بعضها من بعض. (حمامة البشرى)<br>988: فصارت أنظارهم مغمورة في الأخبار، وأفكارهم مبذولة **في تنقيدها** وتمييزها. (حمامة البشرى)<br>989: الإمام البخاري مع شدة اهتمامه في تصحيح الأحاديث وتوفيقها **وتنقيدها** وتفتيش رُواتها عجِز عن رفع التناقض الذي يوجد في أحاديث صحيحة حتى تُوُفِّيَ. (حمامة البشرى)<br>990: الأحاديث أكثرها آحادٌ ولو كانت في البخاري أو في غيره، ولا يجب قبولها إلا بعدَ التحقيق **والتنقيد**. (تحفة بغداد)<br>991: قد صنّف أخونا "عماد الدين" كتبًا في ردّ الإسلام، وأشاع دلائل التثليث في الخواص والعوام، فبما كانت دلائله مجموعة الأباطيل بعيدة من **تنقيد** الدليل. (نور الحق)<br>992: وكانوا خيرا منكم في **تنقيد** الكلمات يا معشر الجاهلين. (نور الحق)<br>993: ويقولون إنا نحن المولويون كعلماء المسلمين ولسنا مِن السفهاء الجاهلين ولنا يد طولى في **تنقيد** جِدّ القول وهزله. (نور الحق) |

| | |
|---|---|
| | 994: بل كلُّها كما تشهد التجربة الصحيحة، فانظرْ **كالمنقّدين**. (منن الرحمن)<br>995: أيها الناظرون، والأدباء **المنقّدون**. (حجة الله) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على قياسية اشتقاق الوزن (فعّل) من الوزن المخفف (فَعَل) بهدف التكثير والمبالغة أو للدلالة على نفس المعنى، وفق ما أقرّه مجمع اللغة العربية المصري.**<br>وبناء على كل هذا، فقد جوّز وصحّح وفصّح معجم الصواب اللغوي للدكتور أحمد مختار الكثير من الأفعال المشابهة للفعل (نقّد) باشتقاقاتها المختلفة، وهي من الألفاظ التي لم ترد في المعاجم القديمة أيضا، أو لربما وردت في معجم أو اثنين فقط منها.<br>وفي هذا يقول الدكتور أحمد مختار في معجمه:<br>"قِياسِيَّة اشتقاق «فَعَّل» للتكثير والمبالغة<br>**التعليق: الانتقال من الفعل الثلاثي المجرد إلى الفعل المزيد بالتضعيف كثير في لغة العرب؛ وذلك إما للتكثير والمبالغة، أو للتعدية، كما في قوله تعالى: {وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ} يوسف/23، وقد جعل مجمع اللغة المصري ذلك قياسًا، وبناء على ذلك يمكن تصويب الاستعمالات المرفوضة."** [معجم الصواب اللغوي (2/ 964)]<br>ويقول أيضا:<br>"  قِياسِيَّة مجيء «فَعَّلَ» بمعنى «فَعَل»<br>....التعليق: يكثر في لغة العرب مجيء «فَعَّلَ» بمعنى «فَعَل»، كقول التاج: جَبَرَ العظمَ وجَبَّرَه، ... إلخ، **وقد قرر مجمع اللغة المصري– في دورته العاشرة– أنَّ «فعَّل» المضعَّف مقيس للتكثير والمبالغة، كما قرر أيضًا– في دورته الحادية عشرة– إجازة استعمال صيغة «فعَّل» لتفيد معنى التعدية أو التكثير، وأجاز المجمع أيضًا– في دورته الثانية** |

<table>
<tr>
<td></td>
<td>والأربعين– مجيء «فعَّل» بمعنى «فَعَل» بناء على أنَّ الصرفيين نصُّوا على أنَّ «فَعَّل» المضعف يجيء بمعنى «فَعَل»، مثل: قطَّب وجهَه وقطَبه، وقدَّر الشيءَ وقدرَه، وزانَ البيت وزيَّنه؛ ولأنَّ المعاجم تذكر أفعالاً مضعَّفة، يقول اللغويون: إن دلالتها وهي مضعفة كدلالتها وهي مجرَّدة." [معجم الصواب اللغوي (2/ 973)]<br>ومما يفسر كل هذا ويعضده هو اختلاف لغات القبائل العربية في مسألة التشديد، فبينما ذهب البدو إلى التشديد كان أهل العالية يميلون للتخفيف، فمنهم من يقول "مجّدت الدابة" ومنهم من يقول (مجَدتُ) بالتخفيف. ولذا فتكون لغة التشديد في (نقّد) موجهة على لغة القبائل التي اعتادت التشديد.</td>
</tr>
<tr>
<td>شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي</td>
<td>القراءات القرآنية:<br>من مظاهر التخفيف والتشديد في القراءات القرآنية:<br>1: قراءة الآية { أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ} (آل عمران 40) بالتخفيف (إن الله يَبشُركَ)،<br>2: وجاءت الآية {مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ } (آل عمران 125) بالتشديد أيضا (منزّلين). [ينظر: اللهجات العربية في التراث، ج2، ص 664-667]<br><br>المراجع المختلفة:<br>1: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات(2/ 1204)<br>سعيد بن عمرو بن عمّار أبو عثمان الأزدي البرذعي من حفّاظ الحديث، نسبته إلى "برذعة "بأقصى آذربيجان، المنقّد الرحّال المعروف ..</td>
</tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | 2: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات (4/ 2687)<br>محمد بن حسن (حسين) بن مظفر أبو علي الحاتمي البغدادي الكاتب الأديب اللغوي **الشاعر المنقّد المعروف** بالحاتمي ..<br>3: العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم (1/ 186)<br>وللعلامة المقبلي رحمه الله **تنقيدٌ** على كلام المؤلف هذا في كتابه " العَلَم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ<br>4: العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم (3/ 168)<br>وقد توسع العلامة المحدث أحمد شاكر رحمه الله في الكلام على أسانيد هذه الأحاديث **وتنقيدها**<br>8: إظهار الحق (1/ 157)<br>وهذه الروايات الصادقة والكاذبة وصلت من كاتب إلى كاتب آخر وتعذر **تنقيدها** بعد انقضاء المدة". |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5ha (مظاهر 207) |
| **اللغة**<br>**_ المقبَّلين على معنى المكفولين والمكفَّلين** | |
| **الاعتراض**<br><br>**عدد الفقرات** | الخطأ في اشتقاق اسم المفعول (المقبَّلين) من الفعل (قبّل/ قُبِّل) بدلا من اشتقاق اسم المفعول (المَقبولين) من الفعل (قبِل/ يقبَل)، حيث لا مكان ولا معنى لكلمة (المقبّلين) في السياقات الواردة فيها.<br>2 |

| الفقرات | 996: وفي الآية إشارة إلى علامات تُعرَف بها قبولية الدعاء على طريق الاصطفاء، وإيماءٌ إلى آثار **المقبَّلين** (كرامات الصادقين، ص 65).<br>الصحيح: المقبولين، لأنها من الفعل: قُبِل، وليس قُبِّل.<br>997: وأرجو أن يسمع ربي ندائي، ويقبل دُعائي، إنه كان بي حفيًّا، وإنه نور عيني وقوة أعضائي، والله إني لمن **المقبَّلين** (تحفة بغداد، ص 18). |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | صحة كلمة (المقبَّلين) على غير معنى (المقبولين)، فإن هي لم تكن بهذا المعنى على اختلاف لغات العرب، وهو أمر ليس ببعيد، **فلها معنًى آخر مشتق من الجذر (ق ب ل)، وهو الفعل (قبَل) الذي بمعنى (كفَل)، والذي يمكن أن يُنقل بالتضيف إلى الفعل (قبّل) من أجل التعدية إلى أكثر من مفعول واحد أو للتكثير والمبالغة** فنقول: قبّلتُ العاملَ العملَ تقبيلا ، فالعامل مقبّل بالعمل أي مكفّل به والعمل مقبَّل بالعامل أي مكفول ومضمون به. ومنه جاء القبيل أي الكفيل والضامن.<br>وفي هذا جاء في لسان العرب:<br>"**والقَبِيل: الْكَفِيلُ والعَرِيف، وقد قَبَل [قَبِل] «6» بِهِ يَقْبُلُ ويَقْبَلُ ويَقْبِلُ قَبَالَةً: كَفَله.** وَنَحْنُ فِي قَبالَته أَي فِي عِرافَته،.... **وَيُقَالُ: قَبَّلْتُ العامِلَ تَقْبيلًا، وَالِاسْمُ القَبَالة، وتَقَبَّله العامِلُ تَقَبُّلًا.** .... **والقَبَالة، بِالْفَتْحِ: الْكَفَالَةُ وهي فِي الأصل مصدر قَبَل إِذا كَفَل. وقَبُلَ، بِالضَّمِّ، إِذا صَارَ قَبِيلًا أَي كَفِيلًا.** وتَقَبَّلَ بِهِ: تَكَفَّلَ كقَبَل...."[لسان العرب (11/ 544)]<br>وبناء على ما ورد في المصادر المختلفة نرى بأن الفعل (قبّل) المضعف بمعنى (كفّل) مسموع ووارد عن العرب فهو صحيح فصيح، هذا بالإضافة إلى صحته وفصاحته بناء على القاعدة التي أقرّها مجمع اللغة العربية المصري بقياسية الانتقال من صيغة (فعَل) إلى وزن (فعّل) من |

| | |
|---|---|
| | أجل التعدية والتكثير والمبالغة. (ينظر: مظاهر الإعجاز 207 على الرابط التالي: https://wp.me/pcWhoQ-5ha )<br>وبذلك يكون معنى كلام المسيح الموعود عليه السلام في العبارات أعلاه، أنه من عباد الله المقبّلين أي المكفولين المكفَّلين. |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **الحديث الشريف:**<br>وجاء في هذا المعنى الفعل قبّل في الحديث التالي:<br>" حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: نا الْمَدَائِنِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: خَاصَمَ أَعْرَابِيٌّ مِنَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ امْرَأَتَهُ، فَادَّعَى عَلَيْهَا دَعْوًى، وَجَحَدَتْ، فَقَالَ لِلْأَعْرَابِيّ: هَاتِ بَيِّنَتَكَ، **قَالَ: قَبِّلْهَا حَتَّى أَجِئَ بِشُهُودِي،** قَالَ: لَا أُقَبِّلُهَا، قَالَ: فَارْطُمْهَا، قَالَ: لَا أَرْطُمُهَا.<br>**مَعْنَى قَبِّلْهَا، يَقُولُ: خُذْ مِنْهَا كَفِيلًا،** وَارْطُمْهَا: يَعْنِي: احْبِسْهَا فِي السِّجْنِ." [الدلائل في غريب الحديث(2/ 678) ] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5hJ (مظاهر 208) |
| **باب 56: أفعَل التفضيل** | |
| **فصل 1: أفعل التفضيل المجرد من (أل) والإضافة** | |
| **اللغة**<br>**ـ خروج كلمة (أوّل) و(أُولى) عن الوصفية واعتبارها اسمًا بمعان مختلفة.**<br>**ـ خروج صيغة (أفعَل التفضيل) عن معنى المفاضلة للدلالة على معنى اسم الفاعل و الصفة المشبَّهة** | |
| **الاعتراض** | إذا أُضيف اسم التفضيل إلى نكرة فيلزمه الإفراد والتذكير والتنكير، ويكون المفضَّل عليه (المضاف إليه) مطابقا للمفضَّل في النوع والعدد. كما أنه لا يُشتقّ من الفعل غير القابل للتفاوت، مثل مات، إلا إذا حمل معنى آخر. |

| عدد الفقرات | 2 |
|---|---|
| **الفقرات** | 998: وفي كلّ سنةٍ يرى صورته أوحشَ من **سنة أولى** (الاستفتاء، ص 10).<br>999: فالزمان الأوّل **هو زمانٌ أوّل** من القرون الثلاثة مِن بُدُوِّ زمان خير البرية. (سر الخلافة) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | الكلمات (أُولى) و( أوَّل) في الفقرتين المذكورتين ليستا من أفعل التفضيل المضاف إلى نكرة، بل إن هي عُدت من أفعل التفضيل، فهي من النوع "المجرد من أل والإضافة معا" والذي شروطه هي **وجوب إفراده وتذكيره ودخول مِن الجارّة على المفضول إما لفظا، أو تقديرا**، حيث يجوز حذفها مع المفضول ولمح وجودهما من السياق.<br>**وتبقى هذه الشروط سارية المفعول على صيغة "أفعَل التفضيل" المجرد، طالما كان القصد منها هو التفضيل؛ فإن خرجت عن هذا القصد تسقط هذه الشروط والأحكام، فيمكن حينها جمعها وتأنيثها وعدم إدخال (مِن) على مفضول لها لا لفظا ولا تقديرا.**<br>**<u>التوجيه الأول</u>:**<br>لذا فإن أحد التوجيهات لما ورد في الفقرتين أعلاه من الكلمات (أُولى) و(أوّل)، **هو خروج كلمة (أوّل) و(أولى) عن الوصفية واعتبارها اسمًا بمعان مختلفة**، ومن هذه المعاني: السابق/ السابقة ، الابتدائي/ الابتدائية، القديم / القديمة. وفي هذه الحالة لا تعتبر هذه الكلمات من "أفعَل التفضيل" وتسقط عنها الشروط المتعلقة باسم التفضيل، فيجوز حينها جمعها وتأنيثها لتقول سنين (أُوَل) و(أُولى). وهذا التوجيه مبنيّ على المعنى الحقيقي لهذه الكلمات ودلالاته المختلفة كما ورد عن العرب.<br>وفي هذا جاء في النحو الوافي: |

| | |
|---|---|
| **"غير أن هناك بعض الأمور تتصل بلفظ: "أوّل" الذي ليس ظرفًا، منها: اعتباره اسمًا مصروفًا معناه ابتداء الشيء المقابل لنهايته،** ... ومنه قولهم: "ما له أول ولا آخر.<br>**أو منها: أن يكون وصفًا مؤولًا، أي: أفعل تفضيل بمعنى: "أسبق"،** فيجري عليه حكمه؛ من منع الصرف وعدم التأنيث بالتاء، ووجوب إدخال "من" على المفصل عليه؛ ... نحو: هذا أول من هذين، ولقيته عام أول من عامنا.<br>**ومنها: أن يكون اسمًا معناه: "السابق"؛ فيكون مصروفًا؛ نحو لقيه عامًا أولًا، أي: سابقًا.**<br>أما "أول" الظرف الزماني فمعناه: "قبل" نحو: رأيت الهلال أول الناس."<br>[النحو الوافي (2/ 285--286)]<br>وعليه فقد تخْرُج (أوّل) عن الوصفية لتصبح اسما محضا مصروفا، وبمعان مختلفة منها: قبل ،القديم ، والمبدأ والابتداء والسابق؛ كالقول ما له أولٌ ولا آخر، أي لا بداية ولا نهاية؛ والقول عامٌ أولٌ : أي سابق وقديم. والقول: أولا وآخرا.<br>وقد يؤنث في هذه الحالة ب (أولة). وبالرغم من هذا فقد يأتي تأنيث (أفعل) على صيغة (فُعلى) أيضا على غير معنى التفضيل، كصُغرى وكُبرى؛ وورد في المصادر أيضا (دُنيا) و(جُلّى). ومن هنا فلا يمتنع مجيئ (أُولى) اسما بنفس المعاني السابقة لكلمة (أوّل)، إذ قد رأينا تصريح النحو الوافي وغيره بأن التأنيث ليس لحنا في هذه الحال كقول الشاعر (صُغرى وكُبرى).<br>في هذه الحالة عندما يكون (أوّل) اسما يكون مصروفا، وذلك لخروجه من الوصفية والتي هي أحدى العلل لمنعه من الصرف لاجتماعها مع علة وزن الفعل. بينما عندما تخرج كلمة (أُولى) عن الوصفية لتصبح اسما، | |

| | |
|---|---|
| فتبقى ممنوعة من الصرف لأن عدم صرفها غير متعلق بوصفيتها بل لانتهائها بالف التأنيث المقصورة.<br>فلا خطأ في استعمال المسيح الموعود عليه السلام لهذه الصيغ في الفقرتين أعلاه .<br>**ففي الفقرة الأولى: "وفي كلّ سنةٍ يرى صورته أوحشَ من سنة أولى" تكون كلمة (أُولى) اسما بمعنى (سابقة)**، وهي في هذا المعنى لا تحمل معنى (أسبق) أي التفضيل من مفضول، لذا لم تدخلها مِن الجارّة للمفضول لا لفظا ولا تقديرا.<br>وأما في الفقرة الثانية : "فالزمان الأوّل هو زمانٌ أوّلٌ/ زمانُ أولٍ من القرون الثلاثة مِن بُدُوّ زمان خير البرية." فكلمة (أوّل) جاءت فيها اسما وليس صفة (أفعل التفضيل). وعلى اعتبار كلمة أوّل اسما بمعنى (سابق، الابتداء، المبدأ، البداية، قديم أو متقدم) يكون معنى الجملة على الإمكانيات التالية :<br>**أ_ الزمان الأول –من بين أزمنة الأمة الثلاثة– هو <u>زمانٌ أولٌ</u> أي سابقٌ ومتقدم من القرون الثلاثة الأولى**. كما ذكرت المصادر أعلاه : (عامٌ أولٌ).<br>**ب_ الزمان الأول –من بين أزمنة الأمة الثلاثة– هو <u>زمانُ أولٍ</u> أي زمان البداية والابتداء من القرون الثلاثة الأولى**. كما ذكرت المصادر أعلاه (عامُ أولٍ) بإضافة زمان إلى أول.<br>**<u>التوجيه الثاني:</u>**<br>وأما التوجيه الثاني فهو خروج صيغة (أفعَل التفضيل) بشكل عام، عن معنى المفاضلة تأويلا، فقد أجاز بعض النحاة، خاصة المتأخرين منهم، اطّراد وقياسية تأويلها على معنى اسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل، كما تدل عليه العديد من المراجع كالتالي: | |

| " وقد يُستعمل العاري الذي ليس معه (مِن) مجردا عن التفضيل مؤولا باسم فاعل كقوله تعالى: (هو أعلمُ بكم إذ أنشأكم من الأرض) ومؤولا بصفة مشبهة كقوله تعالى: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيدُه وهو أهونُ عليه)، **فأعلم هنا بمعنى عالم إذ لا مشارك لله تعالى في علمه بذلك، وأهون بمعنى هيّن إذ لا تفاوت في نسب المقدورات إلى قدرته تبارك وتعالى**. ومن ورود أفعل مؤولا بما لا تفضيل فيه قول الشاعر:<br>إنَّ الذي سمك السماء بنى لنا ... بيتا دعائمه أعزُّ وأطولُ<br>أي عزيزة وطويلة. ومنه قول الشنفري:<br>وإن مُدّتِ الأيدي إلى الزاد لم أكنْ ... بأعْجلهم إذْ أجشعُ القوم أعْجلُ<br>أراد لم أكن عجلًا، ولم يرد أكن أكثرهم عجلة، لأن قصد ذلك يستلزم ثبوت العجلة غير الفائقة وليس غرضه إلا التمدّح بنفي العجلة قليلها وكثيرها. **وأجاز أبو العباس محمد بن يزيد استعمال أفعل مؤوّلا بما لا تفضيل فيه قياسا. والأوْلى أن يمنع فيه القياس ويقتصر منه على ما سمع**، والذي سمع منه فالمشهور فيه التزام الإفراد والتذكير إذا كان ما هو له مجموعا لفظا ومعنى كقوله تعالى: (أصحابُ الجنّة يومئذٍ خيرٌ مستقرًّا وأحسنُ مقيلا) أو لفظا لا معنى كقوله تعالى: (نحن أعلم بما يستمعون به) و (نحنُ أعلمُ بما يقولون). **وقد يجمع إذا كان ما هو له جمعا كقول الشاعر:**<br>إذا غابَ عنّا أسودُ العين كنتم ... كِراما وأنتم **ما أقام ألائمُ**<br>**أراد وأنتم ما أقام لئام، فألائم جمع ألأم بمعنى لئيم، فلذلك جمعه**، إلا أن ترك جمعه أجود، لأن اللفظ المستقر له حكم إذا قصد به غير معناه على سبيل النيابة لا يغير حكمه، ولذا لم يغير حكم الاستفهام في مثل: علمت أيّ القوم صديقك، ولا حكم النفي في:<br>ألا طعانَ ألا فرسانَ عادية | |
|---|---|

| | |
|---|---|
| **وإذا جُمع أفعَل العاري لتجرده من معنى التفضيل إذا جرى على جمع، جاز أن يؤنث إذا جرى على مؤنث. ويجوز أن يكون منه قول "حنيف الحناتم" في صفات الإبل: سَرْعى وبَهيا وغزرى. وكان الأجود أن يقال أسرع وأبهى وأغزر، إلا أنه لما لم يقصد التفضيل جاء بفَعْلى موضع فعيلة،** كما جاء قائل البيت بألائم في موضع لئام. وعلى هذا يكون قول ابن هانئ: كأنّ صُغْرىَ وَكُبْرى... صحيحا لأنه لم يؤنث أصغر وأكبر المقصود بهما التفضيل، وإنما أنث أصغر بمعنى صغير وأكبر بمعنى كبير." [شرح التسهيل لابن مالك (3/ 60- 61) ]<br>وعندما تُستعمل صيغة (أفعَل التفضيل) مؤولة باسم الفاعل والصفة المشبهة، أي ليس في معنى التفضيل، تسقط عنها شروط (أفعَل التفضيل) المجرد من أل والإضافة، والتي تُوجب تذكيره وإفراده، فحينها قد تُجمع وقد تُؤنث، كما نقلنا أعلاه: ألائم وكبرى وصغرى وسرعى وبهيا وغزرى.<br>وعند خروج (أفعَل التفضيل) عن معنى التفضيل إلى معنى اسم الفاعل والصفة المشبهة، يجوز أن يُؤتى بصيغة المؤنث على وزن (فُعلى) بدلا من الصيغ الأخرى.<br>وكل هذا يفسر ما جاء في فقرات المسيح الموعود عليه السلام المذكورة أعلاه، حيث خَرجت فيها الكلمات (أوّل) و (أُولى) عن معنى المفاضلة للدلالة على معنى اسم الفاعل؛ فبدلا من أن يكون معناها على المفاضلة بمعنى (أسبق)، أصبح معنهاها على معنى اسم الفاعل (السابق/ السابقة/ المتقدم/ المتقدمة). إذ بخروجها عن معنى المفاضلة جاز تأنيث (أوّل) على صيغة (فُعلى) والقول (أُولى) بدلا من (أوّلة) كما بينتْه المصادر أعلاه بالنسبة للكلمات بهيا وسرعى وغزرى وغيرها.<br>**وبخروج الكلمات (أوّل) و(أُولى) عن معنى التفضيل، تأويلا باسم الفاعل يكون معنى الفقرات كما يلي:** | |

| | |
|---|---|
| | **ـ وفي كلّ سنةٍ يرى صورته أوحشَ من سنة أولى (الاستفتاء، ص 10). أي: أوحش من سنة سابقة.**<br>**ـ فالزمان الأوّل هو زمانٌ أوّلُ من القرون الثلاثة مِن بُدُوِّ زمان خير البرية. (سر الخلافة) أي: زمان سابقٌ متقدم من القرون الثلاثة...** |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **للتوجيه الأول:**<br>**الشعر:**<br>كلمات مماثلة لكلمة (أول) و(أولى) هي على صيغة (أفعل/ فُعلى) ولكنها خارجة عن معنى المفاضلة كليا، ومتجردة لمعان أخرى في معناها الأصلي الوارد عن العرب:<br>: **كلمتي صغرى وكبرى:**<br>ـ عاب بعض النحاة على أبي نواس ذكر كلمتي: "صغرى" و "كبرى" مؤنثتين للتفضيل، مع أنهما مجردتان في قوله:<br>كأن صغرى وكبرى من فقاقعها ... حصباء در على أرض من الذهب<br>والقياس: أصغر وأكبر. لأنهما صيغتان للتفضيل، مجردتان. والقاعدة تقضي بالتزام التذكير والإفراد في هذه الحالة..وقد صح تأنيثها لأن **الشاعر لم يقصد التفضيل مطلقًا، ولا الحديث عن شيء أصغر من شيء آخر، أو أكبر منه؛ وإنما قصد صغرى أو كبرى من حيث هي: لا باعتبار موازنتها بغيرها؛**<br>ـ قول العلماء العروضيين: "فاصلة صغرى وكبرى"،<br>**المراجع الأخرى:**<br>:**كلمة أُخَر**: كما في قول العرب تقول: مر بنا سرب من الظباء، بعده أسراب **أُخَر**؛ فيأتون بكلمة: "أُخَر" مجموعة ومؤنثة؛ "إذ هي جمع، مفرده: "أخرى"، "وأخرى" مؤنث لكلمة "آخر" الذي أصله "أَأْخر" على وزن: "أفعل" المذكر الدال على التفضيل؛ فهو من القسم المجرد". |

| | |
|---|---|
| وقد صح جمعها وتأنيثها لخروجها عن معنى المفاضلة أي خروجها عن معنى المشاركة والزيادة لتدل على معنى المغايرة المحضة.<br><br>**للتوجيه الثاني:**<br>أمثلة لصيغة أفعل خارجة عن معنى المفاضلة :<br>**القرآن الكريم:**<br>{وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ **أَهْوَنُ** عَلَيْهِ } (الروم 28) بمعنى هيّن.<br>{هُوَ **أَعْلَمُ** بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ } (النجم 33) بمعنى: عالم<br>{هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ **أَطْهَرُ** لَكُمْ } (هود 79) بمعنى: طاهرات<br>{ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا **الْأَشْقَى** } (الليل 16) بمعنى: الشقيّ<br><br>**لغة الإمام الشافعي:**<br>فقلتُ له: ولِمَ لَمْ تَقْبَلْهُما على المعنى الذي أمرْتني أن أقْبَلَ عليه الحديثَ، فتقولَ: لم يكونوا لِيَشْهَدوا إلاَّ عَلَى مَنْ هو **أعْدَلُ عندهم؟**" [الرسالة للشافعي (1/ 375)]<br>المعنى المقصود من كلمة (أعدل) هو ليس المفاضلة بل (عدْل) أو (عادل)، فجاءت كلمة (أعدل) على معنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة تأويلا. وهذا ما علّق عليه محقق الرسالة أحمد شاكر بقوله: "في سائر النسخ (عدل) والذي في الأصل (أعدل) وهو صواب، وقد يُؤتى باسم التفضيل على غير بابه."<br>الشعر:<br>إنَّ الذي سمك السماء بنى لنا ... بيتا دعائمه **أعزُّ وأطولُ**<br>أي عزيزة وطويلة. ومنه قول الشنفري:<br>وإن مُدّتِ الأيدي إلى الزاد لم أكنْ ... بأعْجلهم إذْ أجشعُ القوم **أعْجلُ** | |

| | |
|---|---|
| | إذا غابَ عنّا أسودُ العين كنتم ... كِراما وأنتم **ما أقام ألائمُ**<br>**قرار مجمع اللغة المصري في خروج (أفعَل التفضيل) عن معنى المفاضلة للدلالة على معنى اسم الفاعل والصفة المشبهة:**<br>ومما يؤيد توجيهنا الثاني هذا هو إقرار مجمع اللغة العربية المصري بصحة هذا التوجيه، كما جاء في قرار الممجمع الصادر في كتاب " في أصول اللغة الجزء الثاني" ونصّه :<br>(يستعمل الكاتبون صيغة فُعلى مجردة من أل والإضافة ، في نحو قولهم: "سياسة عليا، ومكرمة جُلّى، ويدٌ طولى". وترى اللجنة جواز أمثال هذه التعبيرات "على أن الصيغة فيها غير مراد بها التفضيل، وأنها مؤوّلة باسم الفاعل أو الصفة المشبهة". ) [ في أصول اللغة، ج2، ص 187] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5ih (مظاهر 209)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5il (مظاهر 210)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5jd (مظاهر 217) |

**فصل 2: التفاوت والتفاضل في الفعل (عثَر)**

**اللغة**

**_ التفاوت والتفاضل وصوغ (أفعَل التفضيل) في الفعل (عَثَر)**

**_ التفاوت والتفاضل وصوغ (أفعَل التفضيل) على المفهوم المعنوي للفعل الحسّيّ غير القابل للتفاوت**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | صوغ صيغة (أفعل التفضيل) من الفعل عثر خطأ، لأن هذا الفعل لا مجال للتفاوت فيه. فمعنى الفعل: "عثرَ الرّجل يعثرُ عثراً إذا اطّلع على شيء لم يطلّع عليه غيره" (العين). وحيث إنّ عملية العثور على الشيء تتمّ في لحظة، فلا مجال للتفاوت فيها. |
| **عدد الفقرات** | 1 |

| الفقرات | 1000: يقولون أنت كاذب! فما لهم إنهم ينبّهونني عني، ويظنون **أنهم أعثَرُ على** نفسي مني؟ (مواهب الرحمن، ص 41). الصحيح: أعرف. |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **التوجيه الأول:**<br>**على إمكانية التفاوت والتفاضل في الفعل عثَر:**<br>إمكانية التفاوت والتفاضل في الفعل لا تقاس على كون الفعل يحدث في لحظة أو لا، وإنما بمجرد إمكانية تصور التفاوت والتزيّد فيه أو لا. فقد يحدث الفعل بلحظة معينة، ولكن يستمر حدوثه بعدها ويتكرر ويزداد، الأمر الذي يجعل التفاوت فيه ممكنا. ومثال ذلك الفعل (علِم). فالعلم بجزء معين من الشيء قد يحدث في لحظة واحدة، ولكن هذا العلم قد يتكرر أكثر من مرة بالنسبة للأجزاء الأخرى المتعلقة بالشيء نفسه، وهذا بحدّ ذاته يجعل التفاوت ممكنا في العلم، فنقول: خالد أعلم بالأمر من عمرو.<br>وهذا الأمر صحيح بالنسبة للفعل (عثَر)، والذي يعني (الاطلاع) على الشيء، حيث جاء في معناه :<br>" والعَثْرُ: الإِطلاع عَلَى سِرّ الرَّجُلِ. وعَثَر عَلَى الأَمر يَعْثُرُ عَثْراً وعُثُوراً: اطَّلَعَ. وأَعْثَرْتُه عَلَيْهِ: أَطلعته. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَكَذلِكَ أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ؛ أَي أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ غيرَهم، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ؛" [لسان العرب (4/ 540)]<br>والاطّلاع على الشيئ هو في الحقيقة كالعلم به وبتفاصيله، والاطّلاع على الشيئ والعلم به هي أمور قابلة للتفاوت والتزيّد، وعليه تصح المفاضلة في الفعل (عثر) وفق هذه المعاني. فإن جاز القول (أعلم من) و (أكثر اطّلاعا من) يجوز وفقها القول (أعثر من). وفي هذا جاء في شرح الشاطبي لألفية ابن مالك، عن معنى وضابط هذه المفاضلة والتفاوت المتعلقة بصوغ صيغ التعجب، والتي هي نفسها منطبقة على صوغ أفعَل التفضيل: |

| | |
|---|---|
| **"الرابع أن يكون قابلا للفَضْل، أي قابلاً لأن يَفْضُل فيه واحدٌ من المتَّصفِين به الآخرَ، كَعِلَم، وجَهِلَ؛ فإن العلم والجهل يُتصوَّر فيهما الزيادةُ والنُّقصان، وأن يَفْضُل فيهما الرجلُ رجلاً آخر، وهو المراد بقوله: ((قَابِلِ فَضْلٍ)).**<br>فما دام تصور الزيادة والنقصان في الفعل عثر واردة فتصح وفقها المفاضلة في هذا الفعل وصوغ أفعل التفضيل منه.<br>**التوجيه الثاني:**<br>**إمكانية التفاضل في المفاهيم المعنوية للأفعال**<br>وفق هذا التوجيه فإن الأفعال الحسية التي لا تفاوت فيها مثل: مات وعميَ في الموت والعمى، والتي لا يصح فيها التفاوت ولا التفاضل، يجوز فيها تصور التفاوت والتزيّد، ومن ثم يجوز فيها المفاضلة وصوغ أفعل التفضيل والتعجب منها إذا ما حُملت على المفهوم المعنوي لها. فالأفعال (مات) و(عمي) رغم عدم التفاوت فيها، من الجائز صوغ أفعَل التفضيل منها على اعتبارها أمرا معنويا وليس حسّيا، كموت القلب وعمى القلب. وفي هذا جاء:<br>"واعلم: أن كل ما قلت فيه: ما أفعله، قلت فيه: أفعِل به، وهذا أفعَل من هذا، وما لم تقل فيه: ما أفعله، لم تقل فيه: هذا أفعل من هذا، ولا: أفعل به، ...هذا كله مجراه واحد، لأن معناه المبالغة والتفضيل... فإن قال قائل فقد جاء في القرآن: {وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي **الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا**} 4. قيل: له في هذا جوابان:<br>**أحدهما: أن يكون من عمى القلب، وإليه ينسب أكثر الضلال. فعلى هذا تقول: ما أعماه كما تقول: ما أحمقه.**<br>**.... وكل فعل مزيد لا يتعب منه، نحو قولك: ما أموته لمن مات، إلا أن تريد: ما أموت قلبه، فذلك جائزٌ."** [الأصول في النحو (105-104 /1)] | |

| | |
|---|---|
| | ومما يؤيد هذا ما أورده النحو الوافي:<br>**وبهذه المناسبة نذكر أن الأفعال الدالة على الألوان والعيوب لا يصاغ من مصدرها "أفعل التفضيل" مباشرة إذا كانت الألوان والعيوب حسية ظاهرة. أما إن كانت معنوية داخلية فيصح أن يصاغ منها مباشرة؛ مثل: فلان أبله من فلان، أو: أحمق من فلان، أو: أرعن منه، أو: أهوج منه، أو: أخرق منه، أو أعجم منه، أو: أبيض سريرة منه، أو: أسود ضميرًا منه و.... و.... ،.**"[النحو الوافي (3/ 399-398)]<br>وبناء على هذا التوجيه إذا كان العثْر والعثور والاطّلاع مقصودا به اطلاعا معنويا، كالاطّلاع على سرائر النفس، فعلى فرض عدم التفاوت في الأمر الحسي منه، فإن تصور التفاوت في الاطّلاع والعثور المعنوي لا شك فيه ولا شبهة، ليصح القول: أنا أعثر على نفسي من غيري، وهذا بمعنى: أنا أعلم بنفسي من غيري، وأنا أكثر اطّلاعا على نفسي من غيري. وبهذا تصح عبارة المسيح الموعود عليه السلام من هذا المنطلق. |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **المراجع المختلفة:**<br>1: **"وذهب قوم إلى أنّ كلّ فعل لا يتزيّد لا يتعجّب منه، كقولك: ما أموته، لمن مات، إلّا أن تريد: ما أموت قلبه.! " [البديع في علم العربية(1/ 501) ]**<br>**2**: **"وَقَوْلُهُمْ: مَا أَمْوَتَه إِنما يُراد بِهِ مَا أَمْوَتَ قَلْبَه،** لأَن كلَّ فِعْلٍ لَا يَتَزَيَّدُ، لَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ." [لسان العرب](2/ 93)<br>**3**: **وما أمْوَتَه، أي: ما أمْوَتَ قَلْبَه،** لِأَنَّ كُلَّ فعْلٍ لا يَتَزَيَّدُ، لا يُتَعَجَّبُ منه. [القاموس المحيط (ص: 161)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5ir (مظاهر 211) |
| | |

| فصل 3: أفعَل التفضيل المضاف إلى نكرة | |
|---|---|
| **اللغة**<br>**_ خروج (أفعَل التفضيل) المضاف إلى نكرة عن معنى المفاضلة الخاصة إلى معنى المفاضلة المطلقة**<br>**_ تجرد (أفعَل التفضيل) المضاف إلى نكرة عن معنى المفاضلة للدلالة على معنى اسم الفاعل والصفة المشبهة** | |
| **الاعتراض**<br><br><br><br>**عدد الفقرات** | إذا أُضيف اسم التفضيل إلى نكرة فيلزمه الإفراد والتذكير والتنكير، ويكون المفضَّل عليه (المضاف إليه) مطابقا للمفضَّل في النوع والعدد. ولذا فقد وقع الخطأ في الفقرات أدناه بجعل المضاف إليه على صيغة الجمع.<br>4 |
| **الفقرات** | 1001: وقد وجب علينا إعلام المتغفلين **بأسرع أوقات** (نور الحق، ص 17).<br>1002: وتبلُغ دعوتُه وحجّته إلى أقطار الأرض **بأسرعِ أوقاتٍ** كبرق يبدو من جهة فإذا هي مشرقة في جهات. (الخطبة الإلهامية، ص 76).<br>1003: وهو **أول رجال** بايعوني [حمامة البشرى]<br>1004: هذا **آخرُ حِيَلٍ** أردناه في هذا الباب. (مكتوب احمد ) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على خروج (أفعل التفضيل) عن معنى التفضيل الخاص وهو التفضيل على المفضول وحده، إلى واحد من المعنيين التاليين:**<br>**الأول: فإما أن يقصد به المفاضلة المجردة أي التي تشمل المفضول وغيره أيضا، ليكون على معنى "الأفضل من بين"**. وهذا هو المعنى والتوجيه الأرجح. والمفاضلة المطلقة لا تعني مشاركة المفضّل والمفضول في الصفة – على النقيض من المفاضلة الخاصة والتي تستلزم الاشتراك، وإنما تعني أفضلية المفضّل عن المفضول وغيره مطلقا، بغض النظر عن مشاركة المفضول له بهذه الصفة أو لا. فمعنى الحديث في هذه الحالة يكون التركيز على أن المفضّل هو الأفضل في ذاته بغض النظر عن غيره.. |

| | |
|---|---|
| والثاني: **هو التجرّد عن معنى المفاضلة كليا، للدلالة على اسم الفاعل أو الصفة المشبهة**، ولا يكون في الكلام معنى المفاضلة بتاتا.<br>وفي هذين النوعين من استعمال أفعل التفضيل، تسقط الشروط المتعلقة بأفعل التفضيل المضاف إلى نكرة، ولا يشترط حينها أن يتطابق الموصوف والمفضول في الإفراد والتذكير وفروعهما.<br>وعلى هذين المعنيين تتخرج الفقرات ذات الصلة من كلام المسيح الموعود عليه السلام. فهي تعني وفقا لهذين التوجيهين ما يلي:<br>في الفقرة الأولى والثانية: **أسرع أقات** : الأسرع من بين الأوقات(على التوجيه الأول) وهو الأرجح. أو: أوقات سريعة، على التوجيه الثاني .<br>في الفقرة الثالثة: **هو أول رجال بايعوني**: أي الأسبق من بين رجال بايعوني فهو أسبقهم وأسبق غيرهم في البيعة، (على التوجيه الأول وهو الأرجح). أو: سابق رجال بايعوني (على التوجيه الثاني).<br>في الفقرة الرابعة: **هذا آخر حيل أردناه في هذا الباب**: أي الآخِر من بين حيل أردناه، فهو آخرها وآخر غيرها في هذا الباب. (على التوجيه الثاني وهو الأرجح). أو: أخير حيل أردناه، على التوجيه الثاني.<br>وعليه فلا لزوم في هذه الجمل أن يكون المضاف إليه مفردا كما يدّعي الاعتراض، لأنَ التفضيل في هذه الصيغ قد خرج عن معنى التفضيل عن المفضول وحدَه إلى غير هذا المعنى، وسقط عنها شرط تطابق الإفراد بين الموصوف والمفضول. حيث تؤكد المراجع المختلفة أن شروط أفعَل التفضيل منوطة ببقاء معنى التفضيل، وأن يكون التفضيل ساريا على المفضول وحده. فلا خطأ في كل هذه الفقرات، بل نكات ولطائف لغوية يعجز عنها حتى بلغاء اللغة وعلماؤها.<br>وفي تبيين معنى تجرد أفعل التفضيل عن المفاضلة، ومعنى دلالتها على المفاضلة المطلقة المجردة، والقياس فيهما، يقول النحو الوافي في معنى التجرد عن المفاضلة مطلقا: | |

| | |
|---|---|
| " **أي: عدم إرادة الزيادة، وأن "أفعل" بمعنى الفاعل، أو الصفة المشبهة. وهذا يقضي ألا يوجد المفضول، ولا "من" الجارّة له.** فقد سبق في "ب" من ص402 أن "أفعل" لا يمكن تجريده من معنى المفاضلة مع وجود "من" الجارّة للمفضول." [ النحو الوافي 418/3]<br>ويقول أيضا:<br>"أفعل" على قسمين: أولهما: ما يدل على التفضيل. والثاني ما لا دلالة فيه على تفضيل، وإنما يدل على وصف قائم بالذات [يقصد بمعنى فاعل]، خال من المفاضلة خلوّاً تامّاً. كالذي سبقت الإشارة إليه في: "هـ" من ص410 وفي ص418." [ النحو الوافي424/3]<br><br>وفي معنى المفاضلة المجردة المطلقة يقول:<br>" أي: إثبات الزيادة المحضة التي لا يقصد منها زيادة شيء على المضاف إليه وحده، وإنما يقصد منها مجرد الزيادة عليه وعلى غيره. [ النحو الوافي 418/3]<br><br>**وفي قياسية هاتين الصورتين يقول النحو الوافي:**<br>"والأحسن الأخذ بالرأي القائل بقياسيتهما "بشرط وجود القرينة الموضحة للمراد منها؛ لكثرة مجيئهما، في أفصح الكلام، وأخذًا بالأيسر الذي لا ضرر فيه"."[ النحو الوافي 418/3]<br>وهذا القياس يعني أن هذا التجرد المطلق من المفاضلة، أو الدلالة على المفاضلة المطلقة، ينطبق على أفعل التفضيل بأنواعه الثلاثة، المضاف إلى معرفة والمضاف إلى نكرة والمجرد من أل والإضافة.<br>**توجيه آخر:**<br>**على اللغة القرآنية في عدم تطابق المفضل والمفضول النكرة** والواردة في الآيات الكريمات: | |

| | |
|---|---|
| ـ { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (5) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ **أَسْفَلَ سَافِلِينَ** } (التين 5-6) وفيها في قوله تعالى: أسفل سافلين، المفضَّل مفرد والمفضول جمع نكرة، تماما كما في بعض فقرات المسيح الموعود عليه السلام.<br>ـ {وَلَا **تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ** بِهِ} (البقرة 42)<br>ففي هذه الآيات لم يتطابق المفضَّل والمفضول في الإفراد والجمع على النقيض مما تقوله القواعد النحوية، رغم أن أفعل مضافة إلى نكرة. فليس من البعيد أن تكون هذه لغة قائمة جائزة، لورودها في القرآن الكريم، بعيدة عن تأويلات النحاة واختلافاتهم في استنباط القواعد النحوية منها. ليجوز وفق هذه اللغة عدم تطابق المفضل والمفضول في الإفراد والجمع حتى في أفعل التفضيل الذي على معنى المفاضلة الخاصة، **والله أعلم**.<br>حيث ذهب البعض مثل ابن مالك بناء على هذه الآيات القرآنية إلى نقض القاعدة المعروفة في وجوب التطابق بين المفضَّل والمفضول إذا كان أفعَل التفضيل مضافا إلى نكرة، وقالوا بأن التطابق واجب إذا كان المضاف إليه جامدا أما إذا كان مشتقا فلا وجوب للتطابق. فهذا الرأي لابن مالك يدل على عدم قطعية القاعدة النحوية المعروفة، ولذا لا نستبعد أن يكون ما في الآيات القرآنية لغة قائمة بحد ذاتها بعيدا عن التأويلات المختلفة التي لجأ إليها النحاة. | |
| 1: **أمثلة على تجرد أفعل التفضيل عن معنى التفضيل مطلقا، ليحمل معنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة:**<br>جاء في النحو الوافي في سياق الحديث عن أفعل المضاف إلى معرفة :<br>" **هذا أفضل القضاة عندنا، وأوسع الرجال خبرة قضائية في بلدنا، وأرجحهم عقلًا** ... ". **فالمراد: فاضل، واسع، راجح ...ولا يراد التفضيل: إذ لا وجود لقاض آخر يكون هو المفضول** ... [النحو الوافي (3/ 418-419)] | **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** |

| | |
|---|---|
| وجاء أيضا في التمثيل لوضع كون الموصوف ليس بعضا من المفضول:<br>"ومثال ما ليس بعضاً: **"يوسف أفضل إخوته". تريد: أنه فاضل فيهم، ولا تريد التفضيل، ولا أنه يزيد عليهم في الفضل**. قال شارح المفصل ما نصه:<br>" .... ... **فأما على النوع الثاني وهو أن يكون "أفعل" فيه للذات بمعنى: "فاعل" فإنه يجوز أن تقول: "يوسف أحسن إخوته" ولا يمتنع فيه كامتناعه من القسم الأول؛ إذ المراد أنه فاضل فيهم؛ لأنه لا يلزم في هذا النوع أن يكون "أفعل" بعض ما أضيف إليه. وعليه جاء قولهم لنُصَيْبٍ الشاعر: "أنت أشعر أهل جِلْدتكَ" لأن أهل جِلْدته غيره، وإذا كانوا غيره لم تَسُغْ إضافة "أفْعَلَ"، إليهم؛ لما ذكرته، ويجوز على الوجه الثاني؛ لأنه بمعنى الشاعر فيهم، أو: شاعرهم ...** " ا. هـ.<br>[النحو الوافي (3/ 423- 424)]<br>**أمثلة لدلالة أفعل على المفاضلة المطلقة أي على المفضول وغيره :**<br>**"ومثلها عند إرادة المفاضلة المطلقة؛ نحو: الحق أحقّ الأقوال بالاتباع. والدين أوْلَى الأصولِ بالتمسك به. فليس المراد في هذا المثال وأشباهه المفاضلة بين الأقوال بعضها وبعض، أو بينها وبين الأفعال، ولا بين الحق والباطل، وأن كلاً منهما جدير بالاتباع، ولكن الحق أجدر، ولا بين أصول الدين والكفر وفروعهما، وأن كلاً منها يستحق التمسّك به ولكن الدين أولى ... ليس هذا هو المراد، وإلا فسد الغَرض، وإنما المراد أن الحق في ذاته، والدين في ذاته، من غير نظر لشيء آخر غيرهما هما الأحَقَّان والأوْلَيَان.**<br>**ومثل هذا يقال: الوالد أحسن الناس منزلة، الوالدان أحْسَنا الناس منزلة، الوالدون أحاسن الناس منزلة، أو: أحسنو الناس منزلة، الوالدة حُسْنَى النساء منزلة، الوالدتان حُسنَيا النساء منزلة، الوالدات حُسنيات النساء منزلة وفي الصورتين المذكورتين لا يلزم –كما سبق–** | |

**أن يكون المضاف بعض المضاف إليه. [النحو الوافي (3/ 419-420)]**

**وفي الهامش من نفس الصفحات جاء:**

"فمثال دخوله في جنس المضاف إليه وأنه بعضه: **محمد عليه السلام أفضل قريش: تريد أفضل رجالهم واحدًا واحدًا، وأفضل الناس من بينهم**. ومثال عدم دخوله في المضاف إليه، وأنه ليس بعضًا منه: **يوسف أفضل إخوته** "بوجود الضمير في إخوته، يعود عليه"، **أي: أنه أفضلهم واحدًا واحدًا،** لأننا إذا قلنا: من أخوة يوسف؟ لا يدخل فيهم يوسف، ولا يعد من بينهم؛ فلا يكون أفضلهم؛ لأن إضافة الإخوة للضمير تمنع أن يراد بهم ما يشمل يوسف. بخلاف ما لو قلنا: يوسف أفضل الأخوة، أو أفضل أبناء يعقوب "

**3: وجاء في حاشية الصبان أمثلة أخرى في هذا السياق عن كلا الصنفين:**

"وإن لم تنوِ" بأفعل معنى مِن بأن لم تنو به المفاضلة أصلًا أو تنويها لا على المضاف إليه وحده بل عليه وعلى كل ما سواه "فهو طبق ما به قرن" وجهًا واحدًا كقولهم: **الناقص والأشج أعدلا بني مروان، أي: عادلاهم، ونحو: محمد -صلى الله عليه وسلم- أفضل قريش، أي: أفضل الناس من بين قريش. وإضافة هذين النوعين لمجرد التخصيص؛** ولذلك جازت إضافة أفعل فيهما إلى ما ليس هو بعضه، بخلاف المنوي فيه معنى من فإنه لا يكون إلا بعض ما أضيف إليه، فلذلك يجوز: **يوسف أحسن إخوته إن قصد الأحسن من بينهم، أو قصد حسنهم،** " [حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (3/ 71-72)]

وفي الحاشية شرحا لهذه الأمثلة جاء في نفس الصفحات :

| | |
|---|---|
| | **"الناقص والأشج أعدلا بني مروان" أي: عادلاهم**؛ لأنه لم يشاركهما أحد من بني مروان في العدل....<br>**قوله: "من بين قريش" أي: حال كونه من بينهم أي: من وسطهم وخيارهم.** قوله: **"لمجرد التخصيص" أي: تخصيص الموصوف بأنه من القوم الفلاني مثلًا لا لبيان المفضل عليه.."**<br>قوله: **"إن قصد الأحسن من بينهم** أو قصد حسنهم" لأن أفعل على هذين الوجهين ليس على معنى مِن، فلا يجب كونه بعض ما أضيف إليه وقوله. **ويمتنع إن قصد أحسن منهم.**<br><br>**ملحوظة:** ومن الجدير ذكره أن هذه الأمثلة أغلبها في سياق أفعل المضاف إلى معرفة، ولكنها تنسحب كلها قياسا على أفعَل المضاف إلى نكرة كما أثبتناه أعلاه.<br>**أمثلة على اللغة القرآنية في عدم تطابق المفضل والمفضول النكرة** والواردة في الآيات الكريمات:<br>_ { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (5) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ **أَسْفَلَ سَافِلِينَ** } (التين 5-6)<br>_ {وَلَا **تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ** بِهِ} (البقرة 42) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5iU (مظاهر 214)<br>https://wp.me/pcWhoQ-5iX (مظاهر 215) |
| | |

| باب 57: الفعل (أعثر) المبني للمعلوم والمبني للمجهول | |
|---|---|
| **اللغة**<br>**_ أعثَرهُم وأعثَر عليهم** | |
| **الاعتراض**<br><br><br><br>**عدد الفقرات** | الخطأ في الضمائر والفعل المجرّد والمزيد والمشتقّات في فعل عثَر/ أعثَر، ففي الفقرة المذكورة أدناه الصحيح هو القول: أُ"عثرهم على ما رزقني ربي"، وليس "أُعثر عليهم مما رزقني ربي".<br>1 |
| **الفقرات** | 1005: ثم بعد ذلك أُلقيَ في رُوعي أن أؤلّف لهم كُتبًا ... وأُعلِّمهم كلّ ما عُلّمتُ ... **وأُعثِرَ عليهم ممّا رزقني ربي** من آيات ظاهرة. (لجة النور، ص 3) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على معنى الآية الكريمة** {وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ} (الكهف 21). فمعنى الآية الكريمة: أن الله أطْلع على أهل الكهف غيرَهم من الناس، أي أعثر على أهل الكهف غيرَهم من الناس بحذف المفعول به، كما يصرّح لسان العرب، حيث جاء: {وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ} (الكهف 21) أَي أَعْثَرْنَا عليهم غيرَهم، فحذَفَ المفعول". (لسان العرب، ج4 ص 539) . وكذا معنى كلام المسيح الموعود عليه السلام حيث القصد: أُعثِر عليهم الناسَ أو غيرَهم من الناس أي: أُطلع على أتباعي المؤمنين المصدقين بي غيرَهم من الناس (أيضا بحذف المفعول به)؛ وهذا تماما كما جاء في الآية الكريمة. |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي** | **المراجع المختلفة:**<br>{وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ} (الكهف 21) أَي أَعْثَرْنَا عليهم غيرَهم، فحذَفَ المفعول". (لسان العرب، ج4 ص 539) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5iE (مظاهر 212) |

## باب 58: عطف المبني للمجهول على المبني للمعلوم

**اللغة**

**_ عطف الفعل المبني للمجهول على الفعل المبني للمعلوم**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | إضافة همزة التعدية في الفعل (أعثَرت) الوارد في الفقرة أدناه لا مبرر له، والصحيح القول: وعثرتَ وليس وأَعثرت. **أما الظنّ أنها "أُعثِرْتَ" فبعيد، لأنها معطوفة على فعل مبني للمعلوم**، وهو: ذهبتَ، فما دام قد ذهب هو، فلا بدّ أن يكون قد عثر هو. |
| **عدد الفقرات** | 1 |
| **الفقرات** | 1006: فلا شكّ أن الله يقول له: يا عيسى، ما لك لا تخاف عزّتي وجلالي، وتكذب أمام وجهي عند سؤالي؟ ألستَ ذهبتَ إلى الدنيا عند رجْعتك، **وأعثرت على** شِرْكِ أمَّتك؟ (الاستفتاء) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على اللغة والقواعد القرآنية التي تبيح عطف الفعل المبني للمجهول على الفعل المبني للمعلوم.**<br>فالصحيح هو أن الفعل (أُعثرتَ) فعل مبني للمجهول، وليس مبنيا للمعلوم. ومفهوم قول المسيح الموعود عليه السلام في الفقرة أعلاه، أن الله تعالى يقول لسيدنا عيسى عليه السلام: ألم تذهب إلى الدنيا عند رجعتك وأُطلعتَ (أُعثرتَ) على شِرك أمتك؟<br>ولا غرابة ولا خطأ في كون الفعل (أُعثرتَ) مبنيا للمجهول ومعطوفا في نفس الوقت على فعل مبني للمعلوم، ولسنا بحاجة أن نخوض في قواعد لغوية لإثبات هذا الأمر وإثبات صحته؛ بل يكفينا أن نقول بأن هذا النوع من العطف وارد في القرآن الكريم، ومَن يستبعده أو يخطّئه فهو في الحقيقة يجهل القرآن الكريم ويجهل لغة القرآن الكريم. |

| شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي | **القرآن الكريم:**<br>1: { وَالَّذِينَ **هَاجَرُوا** فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ **قُتِلُوا** } (الحج 59)<br>2: {فَالَّذِينَ **هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا** مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي **وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا** لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ } (آل عمران 196)<br>ففي هذه الآيات نرى أن الأفعال المبنية للمجهول ( قُتلوا، أُخرجوا، قُتلوا) معطوفة على الأفعال المبنية للمعلوم ( هاجروا، هاجروا، قاتلوا/ هاجروا) على التوالي. |
|---|---|
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pcWhoQ-5iK (مظاهر 213) |

## باب 59: الفصاحة والبلاغة في لغة المسيح الموعود عليه السلام

الفصاحة والبلاغة في كلام المسيح الموعود عليه السلام بيّنة ظاهرة، ولا يعمى عنها إلا جاهل أو حاقد. غير أننا لا بدّ أن نبيّن الفصاحة في الجزء البسيط من لغة حضرته عليه السلام،العربية، والذي يندرج تحت لغات العرب القديمة المختلفة، وتلك اللغات المختلفة التي قمنا بتوجيه لغات المسيح الموعود عليه السلام عليها وحسبها في هذا الكتاب. وهي كما لا يخفى على أحد ليست برائجة في الكتابات العصرية، ومن الممكن أن يكون بعضها قد صُنف في بعض الكتب العربية بأنها لغات شاذة أو متروكة؛ فهل يحق لأحد أن يحكم على هذه اللغات بالضعف والشذوذ؟ أو أنها في عداد المتروك وغير المشهور؟ وبناء على ذلك أن يقدح في فصاحة المسيح الموعود عليه السلام ؟ هذا ما نريد أن نبيّنه من خلال هذا الباب.

1: ليست كل اللغات التي ذهبنا إليها شاذة: لا بد من التأكيد على أنه ليس كل ما ذهبنا إليه من التوجيهات الواردة في هذا الكتاب يندرج تحت اللغات القديمة أو المتروكة أو الشاذة. بل العديد منها لغات وأساليب لغوية ونحوية عالية الفصاحة والبلاغة، أو أنها لغات وأساليب نحوية معروفة ومذكورة بشكل واضح في أمهات المراجع النحوية ؛ ولكنها رغم ذلك يجهلها الطاعنون في لغته عليه السلام، لأنها في الحقيقة ليست رائجة في الكتابات المعاصرة ولا تستعمل كثيرا . وقد يكون سبب عدم رواجها

هو الرغبة في تأطير اللغة وتحديد معالمها وعدم شيوع الفوضى في التعبير. ومن أمثلة ذلك أسلوب التضمين الذي هو أسلوب بليغ يستعمله البلغاء بلا حرج، لا سيّما في النصوص القديمة، وكذلك أسلوب الحمل على المعنى الفاشي في الكتابات والنصوص القديمة، أو اقتران الفاء في جملة جواب الشرط الفعلية ماضية كانت أو مضارعة. فكل هذه وغيرها من اللغات الأخرى التي ذهبنا إليها في التوجيه، لهي لغات وأساليب ليست شاذّة ولا متروكة ولا ضعيفة بل هي في قمة الفصاحة والبلاغة أو على الأقل مما يندرج في فصيح الكلام ولا ريب.

ولعلّامة وفهّامة النحو في القرن العشرين، الأستاذ عباس حسن، صاحب كتاب "النحو الوافي"، سلسلة مقالات بعنوان "صريح الرأي في النحو العربي داؤه ودواؤه"، يبيّن فيها الفوضى واضطراب المعايير في النحو العربي وأصوله، والتي تبيّن بشكل جليّ أن الحكم على اللغات المختلفة بالضعف والشذوذ أقل ما يمكن القول عنه أنه حكم ليس قطعيا، بل هو حكم نسبيّ في أحسن حالاته، هذا إن لم نعتبره حكما خاطئا في أبعد تقييم. نخلص من هذه المقالات إلى النتائج التالية،

2: حتى اللغات التي عُدت من الشاذ هي لغات فصيحة: إنّ بعض اللغات والأساليب الأخرى التي وجّهنا إليها لغة المسيح الموعود عليه السلام، قد تندرج فعلا تحت ما صنّفه النحاة بين الشاذ والمتروك والضعيف وغيره من أوصاف الضعف، التي بالمقابل لها يقف الفصيح من الكلام. ولكن في هذا النوع من اللغات لنا أن نقول أنها هي الأخرى لا بدّ أن تُعد في عداد الفصيح من الكلام العربي، وذلك لما سيأتي ذكره تباعا.

ويؤكد هذا ما جاء في كتاب القياس في اللغة العربية حيث جاء :

"إن النحاة لما استقرأوا كلام العرب وجدوه قسمين: قسم اشتهر استعماله وكثرت نظائره فجعلوه قياسا مطردا، وقسم لم يظهر لهم فيه وجه القياس لقلته وكثرة ما يخالفه فوصفوه بالشذوذ **ووقفوه على السماع لا لأنه غير فصيح** بل لأنهم علموا ان العرب لم تقصد بذلك القليل أن يقاس عليه" [ القياس في اللغة العربية لمحمد الخضر ص 31]

وها هو ابن مالك يشهد على أن ما هو قليل فصيح أيضا حيث جاء:

"وأمر المتكلم نفسه بفعل مقرون باللام **فصيح قليل في الاستعمال ومنه** قوله تعالى {وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ} (العنكبوت 13) (شواهد التوضيح243)

**الفوضى والتضارب بين النحاة في تعريف الفصيح ومعاييره:**

3: وصْم اللغات والأساليب بالشذوذ هو نسبي وليس قطعي وقد يكون خاطئا: وذلك لعدة أسباب منها :1- اختلاف النحاة في التصنيف والمعايير المتبعة فيه، ومنها أيضا بل وأهمها :2- نقص الاستقراء اللغوي والفوضى فيه.

4: الفوضى في التصنيف والمعايير: تصنيف اللغات ومعايير الحكم عليها بالفصاحة والشذوذ خاطئة مضللة يشوبها الفوضى والاضطراب والتناقض وعدم الاتفاق، وهي ليست ذات دلالات واضحة. فما الفصيح؟ وما الشاذ؟ وما المقيس؟ وما السماعي؟ لا اتفاق على كل هذا! فهذه التصنيفات يشوبها نوع من عدم المصداقية، حيث لجأ إليها النحاة للتخلص من الحرج في عدم تماشي هذه اللغات مع صناعة النحو والقواعد التي ابتكروها.

5: الفوضى وانعدام الدلالة في المعايير معدومةِ ومستحيلةِ الإثبات (الكثرة والقلة): فالمعايير التي بنوا عليها هذه التصنيفات ليست ثابتة وغير متفَق عليها. إذ مدار هذا التصنيف هو على الكثرة والقلة التي لا يمكن إثباتها أصلا، لعدة أسباب وعوامل أهمها هو نقص الاستقراء في اللغة الذي سنفصل الأمر فيه. فما الكثير وما القليل وما الشاذ ؟ وما حدّ كل واحد منها؟ لا تعريف واضح لكل هذه المسميات! فكل هذا يشوبه الفوضى والغموض.

**6: فلا تحديد ولا تعريف لما هو الكثير والقليل الذي يقاس أو لا يقاس عليه!؟ هل هو 10-20-30 مثالا حتى يصح القياس على اللغة واعتبارها من فصيح الكلام؟ كل هذا ليس معروفا عند البصريين أنفسهم وهم أرباب القياس وعبيده.**

7: لا فرق بين المقيس أو القياسي (المجاري للكثرة) والسماعي (القليل) فكلاهما كلام عربي أصيل، كما بيّنه عباس حسن، وبناء على هذا فقلة السماع باللغة لا يُخرجها من الأصالة والفصاحة.

**8: لا فرق بين الفصيح والشاذ** عند ثلة من النحاة: **فالكوفيون وغيرهم مثل الإمام أبو زيد الأنصاري شيخ سيبويه لا يفرقون بين الشاذ والفصيح بل يجعلونه سواء، فيأخذون بالشاذ ويبنون عليه.**

**9: ورود ما يخالف مقاييس النحاة في القياس والسماع في القرآن الكريم، فالشاذ عندهم موجود في القرآن الكريم وقراءاته!: جزء من هذا الذي يسمونه شاذا وارد في القرآن الكريم وقراءاته، فكيف يصح وصم القرآن الكريم وحي الله تعالى بالشذوذ!؟ (مثل: صيغة الماضي مِن يدع / ودع؛ أو الفصل بين المصدر ومعموله، أو اعتبار شبه الجملة مبتدأ و اسما للنواسخ، أو صرف الممنوع من**

**الصرف، وغيره** ). فبينما نرى منهم من يقر بعدم قياسية التضمين نرى التضمين موجودا في القرآن الكريم، وبينا قرر جماعة منهم عدم جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بمعمول بالمضاف نراه موجودا في القرآن الكريم في قراءة عامر للآية (قتل أولادَهم شركائِهم ). وبينما أقروا بأن حذف أن المصدرية الناصبة مع بقاء عملها سماعيّ، نجده في قراءات القرآن الكريم، وبينما نراهم يضربون لغة أكلوني البراغيث بالشذوذ، نراها موجودة في القرآن الكريم، فيا للعجب أيصح شذوذ في القرآن الكريم؟ أقرآن وشاذ؟

**10: موضوع القياس والسماع موضوع مختلف عليه بين العلماء،** والاختلاف فيه كثير وكثير جدا، فترى في الموضوع الواحد اختلاف الرأي بين النحاة، فمنهم من يبيح القياس في الموضوع ومنهم يمنعه ومنهم من يجيزه بشروط. ولعل الموضوع الذي تحدّث عنه النحو الوافي في النصّ أعلاه هو أكبر مثال على ذلك؛ وهو القياس على صيغ جموع التكسير أو القياس على أبنية المصادر، فمنهم من لا يبيح إلا المسموع فيها وفريق يبيح القياس عليها بشرط عدم ورود السماع بما يخالف القياس، وفريق ثالث وهو الذي يرجحه عباس حسن يجيز القياس على أبنية المصادر بوجود المسموع الذي يخالفها.(يُنظر: كتاب السماع والقياس لأحمد تيمور باشا ص 14)

11: مواضيع أخرى مختلف على القياس والسماع فيها: (ينظر :السماع والقياس لأحمد تيمور)

ــ صوغ أفعَل فهو مُفعل مثل: أعشَب فهو مُعشِب، يقال إنها سماعية، وهي عند ابن يعقوب قياسية لكثرتها.

ــ صوغ مَفعَلة مثل: مأسَدة ومقثأة ، سماعية، ويرى البعض قياسيتها.

ــ صيغة فعّال للحرفة مثل عطّار سماعية، ويرى المبرد قياسيتها.

ــ الاشتقاق من الجامد عند البعض هو قياسيّ وعند الآخر سماعيّ.

ــ التضمين. وقد أقرّ مجمع اللغة بقياسيته. (ينظر: النحو الوافي باب اللازم والمتعدي ، وآخر الجزء الثاني حيث البحث الخاص لمجمع اللغة العربية المصري عن التضمين)

ــ النصب على نزع الخافض أو ما يُعرف بالحذف والإيصال. الأغلب يقول أنه سماعيّ بينما ثلة من النحاة يقول بقياسيته بشروط. (ينظر: النحو الوافي 172/2)

ــ إجراء الوصل مجرى الوقف.

فكل هذه مواضيع مختلف على قياسيتها، ومثلها الكثير.

12: اختلاف العلماء في تعريف ومعنى الفصيح من الكلام: فمنهم ما يراه يسير وفق كثرة الاستعمال ومنهم من يراه وفق استقامته مع القياس. إنّ مجرد هذا الاختلاف يؤكد أن مسألة الشيوع أو الكثرة ، أو مسألة القياس، ليست هي أحكاما قطعية على فصاحة اللغة. حيث جاء في هذا:

"واصطلاحاً: اختلف العلماء فى المراد بالفصيح، فيرى كثيرون أنه ما كثر استعماله على ألسنة العرب الفصحاء. قال الجاربردى: فإن قلت ما يقصد بالفصيح؟ وبأى شيء يعلم أنه غير فصيح وغيره فصيح؟ قلت: أن يكون اللفظ على ألسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم أدور، واستعمالهم لها أكثر....

**ويرى بعض اللغويين أن الفصيح لا يخضع لكثرة الاستعمال ولا قلته، وإنما الفصيح ما أفصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس، لا ما كثر استعماله، وليس كل ما ترك الفصحاء استعماله بخطأ، فقد يتركون استعمال الفصيح لاستغنائهم بفصيح آخر، أو لعلة غير ذلك."** [موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة (ص: 502، بترقيم الشاملة آليا)]

13: والأخذ برأي القدامى في هذا الأمر وفي مسألة القياس والسماع مرهق مضلل على رأي عباس حسن: إذ القضية متعلقة بأمرين:1: مدى الشيوع وكثرة دوران اللغة على لسان الفصحاء، و2: كذلك على تماشي اللغات مع القياس؛ أي بتماشيها مع النظائر الكثيرة التي تؤيدها. وكلا الأمرين موضع اختلاف وتضارب بين النحاة.

14: من الأمور التي تؤكد أن مقاييس النحاة واعتباراتهم ليست قطعية، هو مخالفتهم لهذه المقاييس بأنفسهم، فمن هذه المخالفات إقرارهم أن المقاييس في اللغة تبنى على الكثرة ، كما يقر أبو حيان بذلك حيث قال:

عن أبي حيان ونصه: "إنما نبني المقاييس العربية على وجود الكثرة" -كما سيأتي هنا -وما نقله أيضًا - في باب التصريف جـ2 ص217- من مذاهب القياس، وفيها يقول ما نصه: "المذهب الثالث: التفصيل بين ما تكون العرب قد فعلت مثله في كلامها كثيرًا واطرد، فيجوز لنا إحداث نظيره، وإلا فلا ... " ا. هـ.[ النحو الوافي(3/ 190) ]

إلا أنه رغم هذا الإقرار فإن العديد من المواضيع التي ورد فيها الكثير من الشواهد لم يأخذوا بالقياس عليها كمثل زيادة الباء على المفعول به، فرغم كثرتها لم يقيسوا عليها، وصرف صيغ منتهى الجموع رغم كثرتها لم يأخذوا بجواز صرفها، ولغة أكلوني البراغيث رغم فشوّها لم يأخذوا بها.

**15: معنى الفصيح وفق تعريف النحاة يشوبه نوع من الغموض والتضليل فهو لا يعني –على الأغلب– صحة وأصالة وعراقة الكلام العربي وإنما يعني ببساطة كثرته وكثرة دورانه على ألسن الفصحاء. ومن الأدلة على ذلك أن هناك منهم من يسوّي بين الشاذ والفصيح ، والشاذ عنده من الكلام العربي الأصيل، فكيف للكلام الفصيح أن يتفرّد بالعراقة والأصالة والصحة إذا كان الشاذ أو السماعي داخلا فيها!؟ وإذا كان معنى الفصاحة عندهم يدل على الأصالة والصحة، فكيف يُسوى بين الاثنين فيُعتبر الشاذ فصيحا!؟. القضية وما فيها أن الفصيح يعني الكثير وأما الشاذ وغيره من التعريفات فتدل على القلة. ولكن أنّى لهم أن يحكموا على شيء بالقلة والكثرة إذا كان الاستقراء ناقصا!؟**

16: الفصاحة مدارج، وهي ذات مجال رمادي واسع لا يقتصر على الأبيض والأسود فقط: يظن البعض أن ما لا يندرج تحت أعلى درجات الفصاحة المتمثلة بالقرآن الكريم مثلا، لا بدّ من رميه بالشذوذ أو عدم الفصاحة، وأن القضية تنحصر بين الفصيح والشاذ فقط؛ غير أن الأمر ليس كذلك، فقد جاء في هذا: "الفصيح ليس على درجة واحدة، فله رتب متفاوته، فمنه الفصيح والأفصح، ونظير ذلك فى علوم الحديث تفاوت رتب الصحيح، ففيها صحيح وأصح. وكلام اللغويين يشهد بذلك.... وخلاف الفصيح إما ضعيف أو منكر أو متروك. "[موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة (ص: 502، بترقيم الشاملة آليا)]
وعليه فإن اللغات التي ذهبنا إليها في توجيهاتنا المختلفة، إن لم يكن بعضها مندرجا تحت الأساليب الفصيحة العالية، فليس بالضرورة القول بشذوذه وضعفه، بل هو يندرج تحت مستويات الفصاحة المختلفة من الفصيح فالأفصح فالأفصح إلى ما دون الأعلى فصاحة، ولكنه يبقى في عداد الفصيح.
ويؤيد هذا ما يلي:

**"والكثرة لا تدل على أن المكثور غير فصيح بل تدل على أن الأكثر أفصح ". [معاني النحو (2/ 210)]**

**الفوضى والتضارب في الاستقراء وتعريفاته ومعاييره:**

17: استقراء اللغة ناقص فما وصلنا هو الأقل منها: واعتراف النحاة أن ما وصلنا من اللغة هو الأقل وأن أكثرها قد ضاع، يحتم أن الحكم على بعض اللغات بالشذوذ لم يكن صحيحا، لأنه لو اكتمل الاستقراء لاتّضح أن ما عُدّ قليلا هو في الحقيقة كثيرُ الدوران على لسان الفصحاء.

ثم ما يدرينا فلعل لغة يُحكم عليها بالندرة والشذوذ، إلا أنها كانت شائعة في عصرها وووقتها وبين أبناء قبيلتها أو قبائلها المختلفة، التي لم يصلنا الاستقراء عنها.

**وهذا ما يقوله عباس حسن :**

**_ "ومن يدري فقد تكون الألفاظ المرتجلة في زعمنا ليست في الحق والواقع جديدة، وإنما هي بعض تراث لغوي زال أكثره، وبقي أقله لدى فريق من الناس " فحفظوا قلَّ ذلك أو غاب عنهم أكثره،**

**_كما يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ...وكما يقول أبو عمرو بن العلاء: " ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير.**

**_ ويقول القاضي الجرجاني: " إذا سمعنا عن العربي الفصيح الذي يعتد حجة كلمة، اتبعناه فيها، وإن لم تبلغنا من غيره، ولم نسمع بها إلا في كلامه "[ إ.هـ]**

18: اقتصار الاستقراء على ست قبائل من بين ثلاثين قبيلة عربية أصيلة وعريقة بحجة انّ القبائل الأخرى اختلطت بالعجم واعتبار معظم هذه القبائل أنها ليست عربية نقية، أدى إلى إضاعة ثروة لغوية كبيرة، والتي لو توفرت لما صحّ نعت القليل بالقلة والشاذ بالشذوذ. فكل هذه القبائل عربية عريقة أصيلة جديرة بأن تؤخذ اللغة عنها ذلك أنها بحكم أصالتها العربية، و أنها من أهل شبه الجزيرة الخلّص **تملك أن تنشيء الكلمات إنشاء و تخترعها ابتداء؛ بل لكل فرد منها ذلك ما دام بعيدا عن التجريح.**

19: لم يتفق النحاة أيضا في موضوع عصور الاحتجاج، ومَن هو العربي الأصيل الذي تُؤخذ منه اللغة، وما هي المعايير التي تحدد ذلك: فمن عيوبهم تجريدهم العربي الأصيل من أصالته وووصفه بأنه مولِّد ومُحدِث، لمجرد اختلاطه بالعجم، ومن بين ذلك القدح في فصاحة فحول الشعراء كالمتنبي والفرزدق وجرير.

20: القول بعجمة بعض القبائل أو العرب الفصحاء حجة واهية: إذ كيف يمكن الانعزال التام في البادية وعدم مخالطة العجم؟ وما هي مدة مخالطة العجم، قصرها وطولها، التي تحتم نزع الأصالة عن العربي، وكيف لنا أن نفحص ونتتبع ذلك لكل شاعر أو قبيلة؟

كما عُرف عن قريش وبعض القبائل الستّ التي أُخذت منها اللغة مخالطتها للعجم أيضا، ألم تكن لقريش رحلة الشتاء والصيف التي خالطت فيها العجم!؟ أولم تدخل الكلمات الأعجمية لغتها إلى أن احتلت مكانا في أبلغ وأفصح الكلام العربي ألا وهو القرآن الكريم!؟

21: الكلام الأعجمي المعرّب موجود في القرآن الكريم: وهذا دليل على مخالطة فصحاء العرب ومن ضمنهم قريش للأعاجم وتعريب ألفاظهم وجعلها جزءا من الفصاحة العربية. فلا مجال للقدح في فصاحة القبائل العربية الأخرى ولغاتها وعدم أخذ اللغة منها لمجرد مخالطتها للعجم.

22: فلا فرق بين القبائل العربية والعرب الخلّص في الفصاحة: يؤكد العلماء الثقات كما يؤكده عباس حسن أنه لا فرق بين القبائل العربية المختلفة في لغتها وفصاحتها ولا مكان لتفضيل إحداها عن الأخرى بحجة مخالطة العجم، والعرب الخلّص سواسية من حيث صحة كلامهم و الاستشهاد بلغتهم لا فضل لأحدهم على الآخر. وإن اعتبرنا قريشا أفصح هذه القبائل، إلا أنه من حيث الحكم على لغات القبائل الأخرى فلا يصح إهمال باقي القبائل والطعن في فصاحتها.

23: العربي الفصيح لا يخطئ، ويحق له ارتجال وإنشاء اللغة وتعريب الأعجمي: هذا ما يقر به أئمة اللغة كالشافعي، ابن جنى و أبو حيان و أبو عمرو وابن فارس وغيرهم. ويحق له التلفظ بلغات غير لغته ولا يُعَد مخطئا فيها. وعليه فإذا انفرد العربي الفصيح أو قبيلة معينة بلغة معينة، فأي قول يأتينا من العرب الفصحاء لا بدّ من قبوله والأخذ به على أنه قولٌ عربي فصيح ولغة عربية فصيحة، ولا حق لنا لردّه. ويحق للعربي الفصيح تعريب اللفظ الأعجمي وإدراجه في لغته ليصبح جزءا لا يتجزأ من الفصاحة العربية.

**24: لذا فالمعيار الأساسي للحكم على فصاحة لغة معينة هو مجرد تلفظ العرب الفصحاء بها.**

25: يقر ابن جني أن العربي الفصيح إذا خالف الجمهور بتحدثه بلغة عربية قديمة لم تصل إلينا، فإن هذا لا يقدح في فصاحته بل يبقى ممن تُؤخذ عنه اللغة. حيث جاء:

"وقد افترض ابن جني هذا الاعتراض، وأجاب عنه **بأن تفرُّد متكلم واحد بما يُخالف ما عليه الجمهور ليس ارتجالًا للغة، وإنما يُمكن أن يكون ذلك وقع إليه من لغة قديمة طال عهدها، وعفى رسمها،** ولم يصل إلينا مما قالته العرب إلا أقلُّه؛ فقد يكون هذا الفصيح المتفرّد بالكلام قد وصل إليه من لغات العرب ما لم يصل إلى غيره من العرب، وإن كان المتكلم المخالف للجماعة قد عَرَف الناس لحنه، وعهدوا منه فساد كلامه؛ فحكمه أن يُردَّ القول الذي تفرد به، وألا يُسمع منه.

يقول ابن جني: "هذا هو الوجه، وعليه ينبغي أن يكون العمل، فإن قيل: ولم لا يكون قوله الذي تفرَّد به منقولًا عن لغة أخرى لم تصل إلى غيره، كما قيل في حال من عُرفت فصاحته؟

أجيب بأن هناك فرقًا بين من عُرفت فصاحته ومن عُرف فساد قوله، ف**إن من عرفت فصاحته كان حسن الظن به أولى،**"[" أصول النحو 1 – جامعة المدينة (ص:92 –91) ]

وعليه فما دامت ثبتت فصاحة وبلاغة المسيح الموعود عليه السلام، في جلّ لغته العربية فإن تحدثه بلغات عربية قديمة أو غير رائجة لا يقدح في فصاحته قطعا.

26: كيف للفحولة أن تجتمع مع العجمة والتوليد والتجريد من الأصالة!؟ تجريد العربي الأصيل من أصالته أدّى بالنحاة إلى إهمال لغة الكثير من فحول اللغة، وجرّحوا بهم ووصموهم بوصمة العُجمة والتوليد، كالفرزدق وجرير وكميت والطرماح والأعشى وعدي؛ والمتنبي؛ أفحول في اللغة وأعاجم فيها!؟

27: لم يُحِط النحاة حتى بلغات القبائل الستّ على قلتها واختلفوا بنسْب بعض اللغات إليها: فإذا كانت الحال هذه، فقد يكون نتيجتها نسب لغة معينة فصيحة إلى قبيلة ليست فصيحة في نظرهم والحكم على هذه اللغة بالشذوذ وعدم الفصاحة.

28: "فَصَل ابن قتيبة في مسألة الاحتجاج فقال:. (**<u>كل قديم من الشعراء فهو محدِث في زمانه بالإضافة إلى من كان قبله ...ولم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن، ولا خصّ قوما دون قوم؛..</u>**"...

**<u>...؛ فلا اعتبار لعصر معين، ولا لقبيلة خاصة؛ وإنما الاعتبار كله للبلاغة وما يتصل بها.</u>**

29: فَصَل مجمع اللغة القاهري في عصور الاحتجاج فقال: "هم عرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني، وأهل البدو من جزيرة العرب إلى آخر القرن الرابع." وتحت هذه اللغات من هذه العصور تندرج لغات المسيح الموعود عليه السلام .

30: لغات الإمام الشافعي من عصر الاحتجاج: العديد من اللغات التي وجهنا إليها لغات المسيح الموعود عليه السلام، تكلم بها الإمام الشافعي، الذي يعتبر حجة في اللغة، وعاش في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة، أي في عصر الاحتجاج اللغوي، الذي أقره المجمع. وقد وافق الشافعي المسيح الموعود في العديد من اللغات التي ذهبنا إليها في توجيهاتنا المختلفة.

31: لغات الحديث الشريف من عصر الاحتجاج: رغم أن جَمْع الصحاح تم في القرن الثالث الهجري، إلا أن معظم الأحاديث فيها، والمسانيد التي سبقتها، كانت قد دوّنت حتى آخر القرن الثاني الهجري، فهي إذن من عصر الاحتجاج اللغوي ولا بدّ من اعتبارها من فصيح الكلام. (ينظر: "موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشريف" ص 379 وص 422) كذلك فإن رواية الحديث قد وقعت في العصر الأول للإسلام، أي في زمن الاحتجاج بكلام العرب الفصحاء من الصحابة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن غيرهم من معاصريه، ومن جاء بعدهم من التابعين فثبت المكتوب ولم يتغير.

فما غُيّر قبل كتابته كان لفظه الجديد المغيَّر إليه لفظَ من يصح الاحتجاج بلغته من الصحابة والتابعين والفقهاء والمحدثين والرواة. (ينظر: "موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشريف"ص372) ولذلك هناك من احتجّ بلغات الحديث الشريف مطلقا، واعتبرها من فصيح الكلام مثل ابن مالك. وعلى ذلك جرت لغات المسيح الموعود عليه السلام.

32: لغات القراءات القرآنية من عصور الاحتجاج: فكيف تُترك لغات القرآن الكريم ويعزى إليها الشذوذ!؟ ولذلك، هناك من النحاة من احتج بالقراءات القرآنية كلها حتى الشاذ منها، معتبرا إياها من فصيح الكلام، كابن مالك وأبي حيان. وعليها أجرينا لغات المسيح الموعود عليه السلام.

**معارضة النحاة للسليقة العربية والعلوم اللغوية :**

30: مثال على الفوضى والتضارب: **فمن ناحية يُحكم على لغة بأنها مقيسة في نفس الوقت الذي يُحكم عليها بالرداءة!(كما أقره عباس حسن) ويحكم على أخرى بأنها كثيرة شائعة إلا أنه رغم هذا الشيوع لا يقاس عليها! فكيف يستقيم كل هذا!؟ وما هذا اللغط وما هذه الفوضى؟**

33: السليقة العربية سبقت النحاة و تأويلاتهم وتقييداتهم، فالأصل محاكاة اللغات ومحاكاة الألفاظ والقياس عليها كما رويت ألينا، دون اللجوء للتأويل والمجاز أو الرمي بالشذوذ .

34: صناعة النحو في بعض وجوهها متعارضة مع القرآن الكريم: صناعة النحو بما فيها نظرية العامل، والتأويل، والأخذ على المجاز، هي السبب في الحكم على الكثير من اللغات بالضعف والشذوذ، إذ كان لا بدّ للنحاة من أخضاع كل شيء –حتى القرآن الكريم والحديث الشريف –وأي لغة وكلام عربي إلى هذه الصناعة، بالتأويل والمجاز، وإلا فرُميت بالشذوذ؛ رغم أن الأصل هو محاكاة كلام العربي الأصيل دون هذه القيود.

35: صناعة النحو في بعض نواحيها متناقضة مع البلاغة والبيان: فعلماء البلاغة والبيانيون يبيحون بعض ما يمنعه النحاة.

36: النحاة يناقضون العلوم اللغوية الأخرى في بعض نواحيها مثل متون اللغة والمعاجم. فمثلا: يقر النحاة أن صيغة فعلان التي مؤنثها فعلى ممنوعة من الصرف، ومنها سكران لأن مؤنثها سكرى. فيتضح فيما بعد أن هناك لغة للعرب وتحويها المعاجم العربية تؤنثه بسكرانة وعليه يصح صرفه .

37: ليس كل الدقائق اللغوية والنحوية موجودة في كتب النحو، فبعضها في كتب التفسير والبلاغة، ولم يجمعها النحاة. فكيف التعويل على تصنيفاتهم بالشذوذ والقلة!؟

**المعايير الحقيقية للصحة والفصاحة:**

38: أساس الفصاحة هو الظهور والبيان والإفهام: والفصاحة في تعريفها الأصلي هي الظهور والبيان، فقال ابن الأثير: "الكلام الفصيح هو الظاهر البيّن، وأعني أن تكون ألفاظه مفهومة لا يحتاج في فهمها إلى استخراج من كتاب لغة، وإنما كانت بهذه الصفة لأنها تكون مألوفة الاستعمال بين أرباب النظم والنثر دائرة في كلامهم"[ البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ص 17-18] .

إن غاية علوم اللغة المختلفة هو الفهم والإفهام بأقرب غاية وخير وسيلة، فلا سبيل لرفض تراكيب لغوية تؤدي هذا المعنى، فقط لحجة أنها لا تتفق مع بعض القواعد النحوية، خاصة بوجود ما يؤيدها من لغات العرب وقواعدهم الأخرى. فطالما وافق التركيب لغات العرب وأدى الغاية المتوخاة منه، وهي الفهم والإفهام لم يصح القدح فيه والتشكيك في فصاحته. وهذا ما ينطبق على لغات المسيح الموعود عليه السلام.

39: نسبة اللغات والتراكيب البليغة عالية الفصاحة هي الحَكَم: بما أن بلاغة وفصاحة لغة المسيح الموعود بينة واضحة في معظم لغته، فتكون هذه النسبة هي الحكَم على اللّغات غير المشهورة التي تجاورها، والتي جاءت بنسبة ضئيلة جدا، وذلك وفق المعيار الذي وضعه ابن جني: بأن العربي الفصيح إذا تكلم بلغة قديمة غير معروفة فهي لا تقدح بفصاحته البيّنة الظاهرة.

40: عامل الاختيار يعضد الفصاحة والبلاغة: كون استعمال ما هو غير مشهور، نابع من اختيار المتكلم الفصيح وليس مضطرا إليه لجهله بما هو أفصح منه، يجعل من هذا الشاذ أو غير المشهور عاضدا لهذه البلاغة والفصاحة التي تجاوره، ولا يؤثر فيها سلبا. فقضية الاختيار والاضطرار في الاستعمال معيار واضح للحكم على فصاحة وبلاغة المتكلم. وهذا ما بينه المسيح الموعود عليه السلام بقوله:

**"أن مدار الفصاحة على ألفاظ مقبولة سواء كانت من لسان القوم أو مِن كلمٍ منقولة مستعمَلة في بلغاء القوم غيرِ مجهولة، وسواء كانت من لغة قوم واحد ومن محاوراتهم على الدوام، أو خالطَها ألفاظٌ استحلاها بلغاءُ القوم، واستعملوها في النظم والنثر من غير مخافة اللَّوْم، مختارين غير مضطرين. فلما كان مدار البلاغة على هذه القاعدة فهذا هو معيار الكلمات الصاعدة في سماء البلاغة الراعدة، فلا حرج أن يكون لفظٌ من غير اللسان مقبولاً في أهل البيان، بل ربما يزيد البلاغة**

**من هذا النهج في بعض الأوقات، بل يستملحونه في بعض المقامات، ويتلذذون به أهلُ الأفانين." [نور الحق (3/ 79)]**

**41: معايير أقرها ابن جني وأبو حيان تعضد لغات المسيح الموعود عليه السلام:**

**ـ في باب اختلاف اللغات وكلها حجة: يقول ابن جني مفترضا شيوع لغة وقلة غيرها :**

فأمَّا أن تَقِلَّ إحداهما جدًّا وتكثر الأخرى جدًّا، فإنك تأخذ بأوسعهما رواية وأقواهما قياسًا......

فإذا كان الأمر في اللغة المعوّل عليها هكذا، وعلى هذا فيجب أن يقل استعمالها، وأن يتخير ما هو أقوى "وأشيع" منها، **إلّا أن إنسانًا لو استعملها لم يكن مخطئًا لكلام العرب**، لكنه كان يكون مخطئًا لأجود اللغتين. **فأمَّا إن احتاج إلى ذلك في شعر أو سجع فإنه مقبول منه، غير منعيّ عليه. وكذلك إن قال: يقول على قياس من لغته كذا كذا، ويقول على مذهب من قال كذا كذا.** [الخصائص (2/ 12-14)]

ـ وكيف تصرفت الحال فالناطق على قياس لغةٍ من "لغات العرب" مصيب غير مخطئ، وإن كان غير ما جاء به خيرًا منه." [الخصائص (2/ 14)]

ـ "ليس ينبغي أن يُطْلَق على شيء له وجه في العربية قائم -وإن كان غيره أقوى منه- أنه غلط " [المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (1/ 236)]

ـ وإذا كان لغة لقبيلة قِيسَ عليه. (التذييل والتكميل في شرح التسهيل، 28/ 2)

فما دام المسيح الموعود عليه السلام قد صرح جليا أنه يتحدث على لغات العرب المختلفة، بقوله إن الله تعالى علمه أربعين ألفا من اللغات العربية، وقد استعمل هذه اللغات في شعر أو سجع ، فلا مجال للطعن في تخيره استعمال بعض اللغات العربية غير الرائجة ولا مجال للطعن في فصاحة هذه اللغات.

أمثلة:

**42: أمثلة للغات أُخذت عند النحاة بالتأويل والمجاز فقط، وإلا حُكم عليها بالخطأ رغم كثرتها:**

ـ وقوع المصدر نعتا أو حالا أو خبرا رغم كثرته لا يبيحونه بل يقصرونه على السماع كمثل: "الرجل العدل "، أو " بغتة زيد طلع" ، "محمد عدل" [ وهذا تعارض مع البيانيين]

ـ اعتبار شبه الجملة مبتدأ واسما للنواسخ رغم وقوعه في القرآن الكريم . [ وهذا تعارض مع البيانيين]

ـ صرف الممنوع من الصرف لا سيما في صيغ منتهى الجموع، حيث ورد أن صرف صيغ منتهى الجموع فاش في اللغة، حيث قيل فيها:

والصرف في الجمع جاء كثيرا          حتى ادعى قوم به التخييرا

وعلى فشوّها لم يقبلها النحاة ومنعوها!!! [ وهذا تعارض مع القراءات القرآنية، وتناقض في معاييرهم]

_ وورود كلمة أجمعين حالا، وإن لم تكن كثيرة، فهناك من أجازها فقط على التأويل. [ وهذا تعارض مع الحديث الشريف]

_ الإخبار بالمعنى عن ذات/ جثة، رغم شيوعه في العديد من الأبواب النحوية؛ كباب أفعال المقاربة والرجاء، في مثل:

أ: دخول أنْ الناصبة على خبر "عسى" وتقارض هذا الحكم مع "لعل "

ب: دخولها على خبر "كاد " حيث يقرّ ابن مالك باطّراده في باب (كاد).

ت: دخول أن على خبر (كان) الوارد في القرآن الكريم، (ما كان هذا القرآن أن يفترى)

ث: وكون مفعول الفعل القلبي مصدرا مؤولا من " أَنّ ومعموليها" ؛ (حسبتك أن تأتي)

ج: اقتران خبر كاد بـ أن الناصبة [رغم شيوعه في الحديث الشريف]

ح: توسط خبر كاد المقترن بـ أن بينها وبين خبرها. رغم شيوعه في الحديث الشريف لا يباح.

**أمثلة أخرى مختلَف عليها:**

_ مَنْع ان تقع الحال من المبتدأ ، –رغم إقرار سيبويه بجوازه–مثل: "محمدٌ هاجمًا أسدٌ"، أو "هذا هاجما أسدٌ" ؛ بحجة أن العامل في الحال يجب أن يكون هو نفسه العامل في صاحب الحال، والابتداء عامل معنوي ضعيف لا يقوى على التأثير في شيئين.

_ أن يتقدم معمول المصدر عليه، أو يفصل بينهما فاصل كالقول: "أنت في الشدة العون". بحجة أن المصدر عامل ضعيف لا يؤثر بمعموله إذا سبقه أو إذا فُصل عنه. كل هذا رغم ورود هذه الصِّيَغ في القرآن الكريم كقوله تعالى: " فلما بلغ معه السعي ... " وقوله: " ولا تأخذكم بهما رأفة ... " وقوله: " إنه على رجعه . لقادر.

_ أو في باب الاشتغال، قولهم إن العامل لا يعمل في الاسم وضميره معا، وهذا الباب اقترح عباس حسن إلغائه كلية.

_ أو منع العطف على إن واسمها كقراءة: " إن الله وملائكتُه يصلّون .." والذي تفوّه سيبويه فيه بأن العرب يخطئون فيه! فكيف يخطئ العرب الفصحاء، وكلام الله يؤيدهم في ذلك!!!؟ هذا هو العجب العجاب في أقوال النحاة، وأمثاله كثير. [ تعارض مع فصحاء العرب والقرآن بقراءاته]

**لغات وتراكيب يجوزها عباس حسن على النقيض من الرائج:**

_ كون المبتدا نكرة

_ كون الحال معرفة

_ تقدم التمييز على عامله

وبناء على كل هذا الكمّ الهائل من الدلائل القطعية، فلا يسعنا إلا أن نقرّ بأن كل اللغات التي ذهبنا إليها في توجيهاتنا المختلفة ، كلها بلا استثناء، لغات عربية أصيلة عريقة صحيحة وفصيحة، لا يحق لأحد أن يقدح بفصاحتها وإن كان بعضها قد صُنف في كتب النحو بين الشاذ أو الضعيف.

فتصنيفها بالشاذ والضعيف تصنيف خاطئ ، أو على الأكثر من الممكن القول أنه تصنيف نسبي وليس قطعي الدلالة، فهو نسبيّ نسبة إلى استقراء اللغة الناقص الذي وصلنا، وهو لا يستند إلى معيار صحيح واضح وثابت، إذ كما رأينا لا فرق في الحقيقة بين ما أسموه فصيحا وما أسموه شاذا. فما دامت هذه اللغات قد جاءتنا من فصحاء العرب الخلّص المتحدثين على لسان القبائل العربية المختلفة، التي لا أفضلية لإحداها على الأخرى في الفصاحة، والمتحدثين بلغة القرآن الكريم بقراءاته المختلفة، وهي أسمى ما وصلنا من اللغة، والمتحدثين بلغات الحديث الشريف الأصيلة المدونة في عصور الاحتجاج، وما دامت هذه اللغات قد أكدّ صحتها وفصاحتها وتحدث بها فصحاء العرب من الأعراب والنحاة والبيانيين، فلا يسعنا سوى الإقرار بفصاحتها دون أن تشوبها شائبة. فالعربي الفصيح لا يخطئ ويحق له ارتجال اللغة وإنشاؤها وتعريب الأعجمي فيها ليصبح كل هذا جزءا لا يتجزأ من الفصاحة العربية، التي لا بدّ من محاكاتها.

فالأصل هو محاكاة اللغات العربية كما هي دون اللجوء إلى التعقيد والتأويل والأخذ على المجاز، و ما دامت نسبة هذه اللغات في كلام المسيح الموعود صغيرة جدا تكاد تكون صفرية، فتكون البلاغة المجاورة لها حكَم عليها، فهي لا تقدح بهذه الفصاحة والبلاغة بل تصب في صالحها وتعضدها، خاصة وأن استعمالها جاء اختياريا لا اضطراريا، هدفه إظهار إعجاز المسيح الموعود عليه السلام اللغوي بكونه قد تعلّم أربعين ألف لغة من اللغات العربية في ليلة واحدة بتعليم رباني إعجازي لا يقوى على مبارزته أي أديب أو لغوي آخر.

فالفصاحة وإن اختُلف في تعريفها فهي البيان والظهور بسلامة الألفاظ والتعابير وصحتها، وهذا متحقق كله في كل لغات المسيح الموعود عليه السلام.

ثم إن استعمال المسيح الموعود عليه السلام للصيغ واللغات الرائجة إلى جانب غير الرائج منها، يؤكد أن حضرته عليه السلام لا يجهل الصيغ الرائجة ولم يلجأ إلى الشاذ والمتروك مضطرا، بل متخيرا ما يشاء ومتصرفا في اللغة كيفما يملي عليه الوحي الرباني، وفق لغات العرب المختلفة، كل ذلك لإراءة بسطته على اللّغة وامتلاكه ناصيتها، وهي من سمات البلاغة والفصاحة؛ لقدرة البليغ في تطييع اللغة، كما يشاء دون الخروج عن الصحيح فيها، وبإيصالها إلى القلوب بجمال تعابيرها. وكل هذا جاء مصداقا لتصريح حضرته بأنه يتكلم بأربعين ألفا من اللغات العربية بتعليم الله تعالى.

ويصدُق في كل هذا ما ورد في كتاب "البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات" في تعريق البلاغة حيث جاء: "ذكر الجاحظ تعريفات كثيرة للبلاغة عند العرب وغيرهم، ومن أحسن ما توصل إليه قول بعضهم: لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه، ولفظه معناه، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك. وعرّف الرماني البلاغة في رسالته (النكت في إعجاز القرآن) فقال: البلاغة هي إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ". فهدف البلاغة هي توصيل المعاني إلى القلوب والتأثير في النفوس، وذلك باختيار الأساليب البلاغية المناسبة والألفاظ الفصيحة، وأن يكون الكلام جميلا في ألفاظه ومعانيه، محكم التأليف حسن النظم. (البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات/ للدكتور بن عيسى باطاهر)

وكل هذه البلاغة والتأثير في النفوس بجمال النظم وسلاسته تتجلى في كلام المسيح الموعود عليه السلام، فعودوا إليه واقرأوه وانظروا جمال النظم والتعبير وبلوغه قلب القارئ وأذنَه بجميل الألفاظ والمعاني.

ومن هنا فلا بدّ من الإشارة إلى أمر هام، وهو أنه وإن ذهبنا في التوجيه إلى بعض ما يعتبره النحاة شاذا ولا يحبذون أو يمنعون محاكاته، فإننا لا نقصد من توجيهنا فتح الباب على مصراعيه في تجويز هذه اللغات كلها، وتجويز محاكاتها كلها دون قيود، بل كل ما نقصده أنها لغات صحيحة وفصيحة لا يمكن الطعن فيها، أو أنها وجوه واردة في لغات العرب، وقد خُص المسيح الموعود عليه السلام بمحاكاتها، فقط كمظهر من مظاهر الإعجاز في لغته ولإراءة بسطته في اللغة وامتلاكه ناصيتها. وإن حق للبعض استعمالها، فلا بدّ من التقيد بقلة الاستعمال أو عدمه، فقط من منطلق منع الفوضى في التعبير وتأطير اللغة، وليس من مطلق كونها خاطئة أو أنها لا تندرج تحت كلام العرب. فمثلا عندما نقول بأنه قد ورد في لغات العرب نصب الفاعل فإننا لا نقصد من ذلك تجويز الأمر، وإنما أنه من الممكن أن يكون المسيح الموعود عليه السلام قد حاكى هذه اللغة في موضع واحد أو اثنين من بين ملايين المواضع التي

رَفع فيها الفاعل، وما جاء ذلك إلا كلفتة ونكتة لغوية تومئ إلى وقوع هذا في لغات العرب ليس إلا. وإذا قلنا بأن حذف (أل) التي للغلبة جائز على قلة، فكذا جاء استعمال المسيح الموعود عليه السلام لهذا الحذف على قلة، وجواز ذلك لمن أراد، لا بدّ أن يكون عل قلة وليس بإشاعته دون قيد أو شرط.

للمزيد في موضوع الفصاحة والبلاغة المتعلقة بهذه اللغات يمكن الاطلاع على المقالات التالية:

https://wp.me/pa2lnY-4XT (مظاهر 140)

https://wp.me/pa2lnY-4XW (مظاهر 141)

https://wp.me/pa2lnY-4XZ (مظاهر 142)

https://wp.me/pa2lnY-4Y5 (مظاهر 143)

https://wp.me/pa2lnY-4Y8 (مظاهر 144)

https://wp.me/pa2lnY-4Yg (مظاهر 146)

https://wp.me/pa2lnY-4YD (مظاهر 147)

https://wp.me/pa2lnY-4YG (مظاهر 148)

https://wp.me/pa2lnY-4YJ (مظاهر 149)

https://wp.me/pa2lnY-4Zk (مظاهر 150)

https://wp.me/pa2lnY-4Zy (مظاهر 151)

https://wp.me/pa2lnY-4ZF (مظاهر 152)

https://wp.me/pa2lnY-50z (مظاهر 153)

https://wp.me/pa2lnY-50D (مظاهر 154)

https://wp.me/pa2lnY-50Z (مظاهر 155)

https://wp.me/pa2lnY-51o (مظاهر 156)

https://wp.me/pa2lnY-51r (مظاهر 157)

https://wp.me/pa2lnY-51R (مظاهر 158)

https://wp.me/pa2lnY-526 (مظاهر 159)

https://wp.me/pa2lnY-52b (مظاهر 160)

https://wp.me/pa2lnY-52k (مظاهر 161)

| | |
|---|---|
| https://wp.me/pa2lnY-52n | (مظاهر 162) |
| https://wp.me/pa2lnY-52q | (مظاهر 163) |
| https://wp.me/pa2lnY-52I | (مظاهر 164) |
| https://wp.me/pa2lnY-52L | (مظاهر 165) |
| https://wp.me/pa2lnY-52A | (مظاهر 166) |
| https://wp.me/pcWhoQ-5k1 | (مظاهر 220) |

**الخاتمة:**

تم بعون الله وفضله ومنته، هذا الجزء من مهمة الغوص في محيط اللغة العربية، لسبر غور لغة المسيح الموعود عليه السلام، وقد وقفنا فيه على العديد من اللغات والقواعد النحوية المؤيدة لها، وأثبتنا صحتها وفصاحتها وبلاغتها، التي يشهد عليها القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف.

**وأهم ما يثبت من كل ما أوردناه في هذا الكتاب، لهو صدق المسيح الموعود عليه السلام، في قوله: إن الله تعالى قد علّمه أربعين ألفا من اللغات العربية، بفعل الوحي المتنزل عليه ورعايته وعونه وتأييده لحضرته عليه السلام.**

فها قد جاءتكم كتابي، إظهارا لمعجزة حضرته عليه السلام، عله يكون مصدرا لهداية لكثير من خلق الله تعالى، ولتضربوا ببعضها أو كلها، كل من يرفع عقيرته وتسوّل له نفسه الطعن في لغة المسيح الموعود عليه السلام.

أدعو الله تعالى أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه تعالى، ذودا عن حياض دينه الحنيف. وأن يبارك فيه ببركات السماء والأرض، وأن ينفع فيه خلقا كيثرا. اللهم آمين!!!

**قائمة بلغات المسيح الموعود عليه السلام**

1: توكيد النكرة مطلقا

2: تأويل توكيد النكرة على بدل الكل من البعض

3: تأويل توكيد النكرة على بدل الكل من الكل

4: وقوع ألفاظ التوكيد المعنوي معمولة للعوامل الإعرابية المختلفة

5: معاملة كلا وكلتا معاملة المثنى عند إضافتها للاسم الظاهر

6: الفصل بين التوكيد والمؤَكَّد

7: حمل كلمة "أجمعين" على الحال

8: حمل كلمة أجمعين على التوكيد بتقدير محذوف

9: إلزام جمع المذكر السالم الياء والنون في جميع حالات إعرابه

10: صرف الممنوع من الصرف للتناسب اللفظي

11: صرف الممنوع من الصرف مطلقا

12: التخيير في صرف الممنوع من الصرف في صيغ منتهى الجموع

13: ثبوت حرف العلة في المضارع المجزوم

14: إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح السالم في حالة الجزم

15: إثبات نون الأفعال الخمسة في حالة الجزم

16: رفع المضارع على الاستئناف بعد الطلب

17: رفع المضارع المقترن بالفاء في جواب الشرط

18: تجويز الكوفيين رفع المضارع في جواب الشرط دون اقترانه بالفاء

19: حذف البدل المضاف لدلالة المبدَل منه عليه

20: (أل) الزائدة التي لا تفيد التعريف

21: اعتبار شبه الجملة مبتدأ واسما للنواسخ

22: تنوين النصب على لغة ربيعة بكتابته دون الألف

23: إضمار وحذف ضمير الشأن بعد (إنّ) وأخواتها

24: إثبات ياء الاسم المنقوص في جميع أحواله

25: ليس المهملة

26: كَون النكرات أسماء للنواسخ

27: ليس الشأنية

28: ليس التميمية- إهمال ليس في الاستثناء المفرَّغ

29: تقارض الحكم النحوي بين (ليس) التميمية و(ما) الحجازية

30: رفع المستثنى في الاستثناء التام الموجَب على البدلية أو الابتداء

31: إهمال إنْ الشرطية وعدم جزمها المضارع

32: تقارض الحكم النحوي بين إنْ الشرطية و (لو)

33: إثبات نون الأفعال الخمسة في حالة الجزم

34: حذف نون الأفعال الخمسة في حالة الرفع تخفيفا

35: التقارض بين (لعل) و(عسى)

36: حذف أنْ الناصبة وبقاء عملها

37: إهمال عمل (أنْ) الناصبة المصدرية ظاهرة أو مضمرة

38: التقارض بين أنْ الناصبة المصدرية مع (ما) المصدرية

39: اعتبار (كي) ناصبة بأن مضمرة على مذهب الخليل والأخفش أو ناصبة لشبهها ب (أنْ)

40: إهمال عمل (كي) على إهمال (أنْ)

41: حتى التي يقصد بها حكاية الحال ولا تنصب الفعل المضارع بعدها

42: اعتبار اسم (إنّ) محذوفا عائدا إلى مذكور من قبل

43: إلزام المثنى الألف في جميع حالات إعرابه

44: حمل (كان وأخواتها) على أنها شأنية

45: حذف المبتدأ وإبقاء الخبر مرفوعا

46: حذف الضمير المتصل خبرا لكان.

47: كان التامة التي بمعنى: حَدث، وَقع، خُلق، وُجد

48: كان الزائدة المهمَلة

49: حذف اسم كان للعلم به

50: إنابة غير المفعول به عن الفاعل بوجود المفعول به

51: إنابة الجار والمجرور مناب الفاعل

52: إنابة المصدر أو ضميره مناب الفاعل لدلالة الفعل عليه

53: إلغاء عمل أفعال القلوب إذا تقدمت على مفعوليها، وفق المذهب الكوفي

54: إلغاء عمل أفعال القلوب المتقدمة على مفعوليها إذا تقدمها لفظ على مذهب البصريين.

56

55: إضمار وحذف ضمير الشأن مع أفعال القلوب

56: إنابة المفعول الثاني مناب الفاعل

57: دخول أن المصدرية الناصبة على لا الناهية مع بقاء الجزم بها قائما

58: (أنْ) التفسيرية بمعنى (أي) وهي مهمَلة لا أثرَ إعرابيٌ لها

59: (أنْ) الزائدة المهمَلة وهي لا أثرَ إعرابيًا لها

60: حذف حرف العلة من المضارع المعتل الآخر لغير الجازم

61: الدمج بين إعمال أنْ وإهمالها في كلام واحد

62: نصب معمولي إنّ وأخواتها

63: حذف إن واسمها مع بقاء الخبر في عطف جملة اسمية على أخرى

64: تعليق عمل أفعال القلوب بـ إنّ مكسورة الهمزة

65: فتح همزة أنَّ بعد الفعل القلبي والإخبار بالمعنى عن ذات (جثة) مجازا وتأويلا

66: اعتبار الضمائر حروفا مهملة دون تأثير إعرابي لها

67: لغة أكلوني البراغيث صحةً وفصاحةً

68: تأويل لغة أكلوني البراغيث على البدل

69: بدل الإضراب و لغة أكلوني البراغيث

70: تأويل لغة أكلوني البراغيث على التقديم والتأخير في المبتدأ والخبر

71: إضافة الموصوف إلى صفته على المذهب الكوفي

72: التضمين في الأفعال

73: تضمين الفعل اللازم معنى المتعدي والمتعدي معنى اللازم

74: نيابة أحرف الجر عن بعضها بعضا

75: التضمين في أحرف الجر كما في الأفعال

76: التضمين في الأسماء ومنها اسم الفاعل واسم المفعول

77: تعدية الأفعال وفق معانيها المختلفة

78: تضمين الفعل اللازم المبني للمجهول معنى فعلٍ متعدٍّ

79: استعمال ظرف الزمان (إذا) للدلالة على الماضي

80: أسلوب التعجيب في "ألا يرى إلى"

81: عبارة "حصل لي"

82: نقل الأسماء الخمسة إلى العَلَمية والحكاية بها

83: التصغير في الأسماء الخمسة

84: اقتران الفاء بالفعل المضارع الواقع في جملة جواب الشرط

85: اقتران الفاء بالفعل الماضي في جواب الشرط

86: استعمال ظرف الزمان "قط" للدلالة على الحال والاستقبال

87: اقتران خبر كاد بـ (أنْ)

88: توسط خبر كاد المقترن بـ (أنْ) بين كاد واسمها

89: إضمار وحذف ضمير الشأن اسما لـ (كاد)

90: دخول أنْ على كان وأخواتها

91: إظهار (أنْ) الناصبة بعد لام الجحود وفق المذهب الكوفي

92: حذف لام الجحود وإظهار (أنْ) بدلا منها

93: حذف المضاف إليه لدلالة غيره عليه، أو عطف المضاف على المضاف

94: إضافة مضافين إلى نفس المضاف إليه على مذهب الفرّاء

95: العطف بـ (أو) بدلا من (أم) بعد ألف التسوية  أي بعد كلمة (سواء)

96: العظف بـ أو بدلا من (أم) بعد كلمة سواء عند حذف ألف/ همزة التسوية

97: العطف بـ أو في الاستفهام على معنى أحَدَث شيء من هذه الأمور؟

98: طلب التعيين في الاستفهام بـ (أو) بتنزيل الفعل أو الأمر رغم حدوثه منزلة ما لم يحدث

99: استعمال (هل) للتصور أي طلبا للتعيين

100: تمييز الأعداد 11-99 بالجمع

101: تمييز العقود (العشرات) من الأعداد بالجمع

102: إضافة العقود من الأعداد إلى تمييزها

103: تمييز المائة فما فوقها بإضافتها للجمع

104: تمييز الأعداد ثلاثة إلى عشرة بالمفرد

105: جمع الجمع والقياس عليه (جمع جموع التكسير جمعا سالما)

106: جمع ما لحقه ياء النّسبة من الأعلام جمع مذكر سالما

107: جمع صيغة فعيل بمعنى مفعول جمع سلامة

108: تذكير الفعل للفاعل المؤنث المجازي عند تقدم الفعل على الفاعل

109: تذكير الفعل للفاعل المؤنث الحقيقي أو المجازي إذا فصل بين الفعل والفاعل فاصل

110: تذكير وتأنيث جموع التكسير

111: تذكير وتأنيث كل الجموع وفق المذهب الكوفي

112: اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف إليه

113: تذكير وتأنيث الفعل المسند إلى ضمير يعود إلى مؤنثٍ مجازيٍّ وفق مذهب ابن كيسان

114: أساليب الحمل على المعنى في التذكير والتأنيث

115: حمل كلمة (حياة) المؤنثة على معنى (البقاء) أو (الحيوان)

116: تذكير وتأنيث أسماء الجنس الجمعي على لغات العرب المختلفة

117: تذكير وتأنيث أسماء الجنس الجمعي حملا على معنى الجمع والجماعة

118: تذكير وتأنيث كلمة "الكَلِم" حملا لها على معنى "الكلمات"

119: توجيه فقرات مختلفة حملا على المعنى في التذكير والتأنيث

120: حمل كلمة (أحد) على معنى العموم أو الجمع أو الجماعة

121: تأنيث كلمة (غير ) حملا لها على المعنى

122: تذكير الفعل للفاعل المؤنث الحقيقي الظاهر والمضمر

123: نصب المفعول به بفعل محذوف تدل عليه القرائن الحالية واللفظية

124: نيابة الجار والمجرور مناب الفعل أو نصب الحال بفعل مضمر

125: نصب الفاعل على ملح الكلام عند أمن اللبس

126: تقارض الحكم النحوي بين الفاعل والمفعول

127: حذف الفاعل (اسم كان) مطلقا على مذهب الكسائي

128: نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة مطلقا على المذهب الكوفي ولغة للعرب

129: نصب جمع المؤنث المنقوص بالفتحة

130: النصب بالفتحة لبعض ما يجمع بالألف والتاء على اعتبار (التاء) فيه أصلية

131: (أل) الزائدة العارضة للمح الأصل

132: (أل) التي للغلبة

133: (أل) التي لتعريف الجنس والماهية والحقيقة والطبيعة

134: كلمة (كافة) بمعنى (كل) مضافة للاسم

135: النصب على نزع الخافض أو ما يعرف بالحذف والإيصال

136: زيادة الباء على المفعول به لهدف التوكيد والمبالغة

137: تنكير التعظيم والتحقير والتهويل والتعميم وإرادة ما هو غير معيّن

138: استعمال ظرف الزمان (إذا) للدلالة على الزمن الماضي

139: وقوع إذا الفجائية بعد الظرفين (بينا) و (بينما)

140: دخول (إذا) الفجائية على الجملة الفعلية

141: دخول إذا الفجائية على جواب إذا الشرطية

142: ورود جواب إذا الشرطية كجملة اسمية

143: التركيب "أنّ... كيف"

144: قلب الإسناد

145: دخول (كلّما) على الفعل المضارع

146: جعل جواب (كلّما) فعلا مضارعا

147: التركيب "لم ما فعل"

148: حذف الضمير المرفوع العائد على الاسم الموصول

149: تركيب "الذي يوجد" و "التي توجد"

150: الفعل ينوم لغة من نام ينام

151: الفعل يخان لغة من يخون

152: الفعل يستباح لغة من يستبيح

153: تحقيق الهمزة وتسهيلها وقلبها وحذفها

154: تصدير الفعل المضارع بحرف المضارعة "التاء" مع جمع الغائبات

155: حذف التاء من صيغة المضارع "تتفعل" و "تتفاعل"

156: فكّ الإدغام في الفعل المضارِع المتصل بضمير رفع غير متحرك

157: فك الإدغام في مصدر الفعل الثلاثي المضعف على وزن (التفاعل)

158: الافتنان لغة من الافتتان

159: وزن (أفعَل) التميميّ على معنى (فَعَل) الحجازيّ، ومنه الفعل أفتَن لغة من فتَن

160: صياغة المصدر على وزن (فَعالة) من أي فعل ثلاثي

170: صوغ اسم المرة على وزن (فَعْلة) من الأفعال العقلية غير الحسية، ومن الأفعال الثابتة

171: جَهْلة اسم المرة من الفعل جَهِل

172: قياسية اشتقاق المصادر

173: قياسية اشتقاق الصفة المشبهة على وزن (فَعِيل) و(فَعِل) مطلقا

174: (الدخل) و(الدخول) مصادر للفعل دخَل

175: الفعل (دَخَلَ) لازم ومتعدٍ

176: الفعل (تَبدَّع) على معنى ابتدع

177: قياسية اشتقاق الأفعال على الوزن (فعّل) من الوزن المخفف (فَعَل) بهدف التكثير والمبالغة

178: قِياسِيَّة مجيء «فَعَّلَ» بمعنى «فَعَل»

179: التّنقيد والمنقِّد على معنى النَّقْد والناقِد

180: المقبَّلين على معنى المكفولين والمكفَّلين

181: خروج كلمة (أوّل) و(أُولى) عن الوصفية واعتبارها اسمًا بمعان مختلفة.

182: خروج صيغة (أفعَل التفضيل) عن معنى المفاضلة للدلالة على معنى اسم الفاعل و الصفة المشبَّهة

183: التفاوت والتفاضل وصوغ (أفعَل التفضيل) في الفعل (عَثَر)

184: التفاوت والتفاضل وصوغ (أفعَل التفضيل) وفق المفهوم المعنوي للفعل وليس الحسّيّ غير القابل للتفاوت

185: خروج (أفعَل التفضيل) المضاف إلى نكرة عن معنى المفاضلة الخاصة إلى معنى المفاضلة المطلقة

186: تجرد (أفعَل التفضيل) المضاف إلى نكرة عن معنى المفاضلة للدلالة على معنى اسم الفاعل والصفة المشبهة

187: أعثَرهُم وأعثَر عليهم

188: عطف الفعل المبني للمجهول على الفعل المبني للمعلوم